

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الأول

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

السُّنَنُ الكُبْرَى



[١/١ظ]/ بسم الله الرحمن الرحيم ٢/١

(١)وبــه الإعانــةُ

أخبرَنا الشيخانِ الإمامانِ العالِمانِ؛ قُدوَةُ الفُضَلاءِ: أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أبى الفَضلِ السُّلَمِيُّ المُرسِيُّ(٢) قراءةً عليه فى شَهرِ رَجَبٍ سنةَ اثنَينِ وثَلاثينَ وسِتِّمِائَةٍ، والمُفتِى شَيخُ العُلَماءِ، الحافظُ أبو عمرٍو عثمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عثمانَ بنِ موسَى بنِ أبى نَصرٍ الشَّهرُزورِيُّ(٣)، قراءةً عليه فى شَهرِ اللَّهِ المبارَكِ رَمَضانَ سنةَ اثنَينِ وأَربَعين وسِتِّمائَةٍ، على الأوَّلِ بدارِ الحَديثِ النّوريَّةِ بدِمَشقَ المحروسَةِ- حَرَسَها اللَّهُ- وعَلَى الثّانِى بالجامِعِ منها، قالا(١): أخبرَنا الشيخُ (٤)الزَّكِيُّ الأصيلُ الجَليلُ المُسنِدُ ذو الكُنَى(٤)

(١ - ١) فى س، ب، م: «أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ المتقن أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عرف بابن الصلاح رحمه اللَّه تعالى قال».

(٢) محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن أبى الفضل شرف الدين أبو عبد اللَّه السلمى المرسى، محدث مفسر نحوى، قرأ الفقه والأصول، وحدث بالسنن الكبير للبيهقى، وبغريب الحديث للخطابى عن منصور الفراوى، صنف الضوابط النحوية فى علم العربية، وتفسير القرآن وغيرهما، توفى سنة (٦٥٥هـ). الوافى بالوفيات ٣/ ٣٥٤، وبغية الوعاة ١/ ١٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٢، وطبقات المفسرين للسيوطى ص٩١، ونفح الطيب ٢/ ٢٤١.

(٣) الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقى الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصلاح الشهرزورى الدمشقى، صاحب «علوم الحديث»، كان ذا جلالة عجيبة ووقار وهيبة وفصاحة وعلم نافع، متين الديانة، سلفى الجملة، وافر الحرمة، معظمًا عند السلطان. ولد سنة (٥٧٧هـ)، وتوفى سنة (٦٤٣هـ). سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٠، والبداية والنهاية ١٧/ ٢٨١.

(٤ - ٤) فى س، ب: «المسند».

أبو بكرٍ، أبو الفَتحِ، أبو القاسِمِ، مَنصورُ بنُ أبى المَعالِى: عبدِ المُنعِمِ بنِ أبى البَرَكاتِ: عبدِ اللَّهِ ابنِ الإمامِ فقيهِ الحَرَمِ أبى عبدِ اللَّهِ محمدِ بنِ الفَضلِ (١) الفُراوِىِّ الصّاعِدِىِّ النَّيسابورِىِّ رحِمه اللَّهُ (١) قراءةً (٢) عليه (٣) بنيسابورَ جَبَرها اللَّهُ (٣) - وأجازَ لِى جميعَ مَسموعاتِه ومُسْتَجازاتِه (٤) - قال: أخبرَنا الشيخُ أبو المَعالِى: محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدٍ الفارِسِىُّ (٥)، قالَ: أخبرَنا الإمامُ الحافظُ أبو بكرٍ: أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ علىٍّ البَيهَقِىُّ الخُسْرَوْجِرْدِىُّ (٦) رحمه اللَّهُ (ح) قالَ أبو عمرٍو: وأنبأنِى غَيرُ واحِدٍ (٧) مِن مَشايِخِى (٧)، عن الشيخِ أبى القاسِمِ: زاهِرِ ابنِ طاهِرِ بنِ محمدٍ الشَّحّامِىِّ (٨)، قالَ: أخبرَنا الشيخُ الإمامُ الحافظُ

(١ - ١) فى أ: «الساعدى الفزارى». وهو محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوى النيسابورى الشافعى، الشيخ الإمام المفتى، مسند خراسان، فقيه الحرم، البارع فى الفقه والأصول، مناظر واعظ حسن الأخلاق، درس بالمدرسة الناصحية، وأمّ بمسجد المطرز، توفى سنة (٥٣٠هـ). وقد اختلف فى ضبط الفاء من الفراوى، فقيل بالضم، وقيل بالفتح. ينظر وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٠، ٢٩١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦١٥، والمشتبه للذهبى ٢/ ٥٠٠، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٠٠.

(٢) فى س، ب، م: «بقراءتى».

(٣ - ٣) فى س، ب، م: «بها».

(٤) فى س، ب، م: «مجازاته».

(٥) بعده فى س، ب، م: «قراءة عليه وأجاز له جميع مسموعاته» ولكن فى م: «قرأ» مكان «قراءة». وأبو المعالى الفارسى هو محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم الفارسى ثم النيسابورى، ثقة مكثر، سمع السنن الكبير من البيهقى، وسمع كتاب المدخل منه أيضا، روى عنه ابن عساكر والسمعانى، توفى سنة (٥٣٩)هـ. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/ ٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٣.

(٦) ليس فى: س، ب، م.

(٧ - ٧) ليس فى: س، ب.

(٨) زاهر بن طاهر بن محمد بن أحمد أبو القاسم الشحامى النيسابورى، سمع من البيهقى=

أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ عليٍّ البَيهَقِيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى بقراءةِ والِدِى عليه فى شَعبانَ سنةَ خَمسينَ وأَربَعِمائَةٍ، قالَ: الحَمدُ للَّهِ بما هو أَهلُه، وكما يَنبَغِى لَه، وأَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه صَلَّى اللَّهُ عليه وعلى آلِه وسَلَّم تسليمًا.

* * *

=سننه الكبير، روى الكثير، واستملى على جماعة، وقد ترجم له عبد الغافر بن إسماعيل فقال: ثقة الدين، شيخ مشهور، ثقة معتمد، من بيت العلم والزهد والورع والحديث والبراعة فى علم الشروط والأحكام. حدث عنه أبو موسى المدينى والسمعانى وابن عساكر، توفى سنة (٥٣٣هـ). ينظر المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (٧٢٤)، والمنتظم ١٠/ ٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩ .



كتابُ الطَّهارةِ

بابُ التَّطَهُّرِ(١) بماءِ البَحرِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤه: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨]. وقالَ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣، المائدة: ٦]. / قالَ أبو عبدِ اللَّهِ ٣/١ محمدُ بنُ إدريسَ الشافعيُّ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه: ظاهِرُ القُرآنِ يَدُلُّ على أنَّ كُلَّ ماءٍ طَهارَةٌ(٢)؛ ماءِ بَحرٍ وغيرِه، وقد رِوِى فيه عن النبيِّ ﷺ حَديثٌ يوافِقُ ظاهِرَ القُرآنِ، فى إسنادِه مَن لا أعرِفُه(٣). ثم ذكَر الحديثَ الذى:

١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ(٤)، وأبو زكريا يَحيَى(٥) ابنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يحيى(٦)، رحِمهما اللَّهُ تعالَى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ

(١) فى س، م: «التطهير». وكذلك فى عناوين الأبواب التالية.

(٢) فى س، د، م: «طاهر».

(٣) الأم ١/ ٣.

(٤) محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه الضبى الحافظ، أبو عبد اللَّه الحاكم النيسابورى الشافعى. الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين، صنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم، له تصانيف عدة منها المستدرك على الصحيحين. توفى سنة (٤٠٥هـ). المنتخب من السياق (١)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٢، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ١٥٥.

(٥) فى م: «محمد». خطأ.

(٦) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابورى، أبو زكريا ابن أبى إسحاق المزكى، الشيخ الإمام الصدوق القدوة الصالح شيخ التزكية ببلده. كان شيخا ثقة نبيلا خيرا زاهدا ورعا متقنا، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يُعارض، حدث بالكثير وكان بصيرا بمذهب الشافعى. توفى سنة (٤١٤هـ). الإرشاد للخليلى ص٣٣٠، والمنتخب من السياق (١٦٣٦)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٥، والتقييد ص٤٨٣، وطبقات الشافعية للإسنوى ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠١.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ الرُّوذْبَارِيُّ[1] رحِمه اللَّهُ [١/٢و] فى كِتابِ «السنن»، أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرِ بنِ عبدِ الرزاقِ المعروفُ بابنِ داسَةَ[2] بالبَصرةِ، حدَّثَنا أبو داودَ سليمانُ بنُ الأشعَثِ السِّجِستانِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن سعيدِ بنِ سلَمَةَ مِن آلِ ابنِ الأزرَقِ، أَنَّ المُغيرَةَ بنَ أبى بُردَةَ- وهو مِن بنى عبدِ الدّارِ- أخبرَه أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: سألَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نَركَبُ البحرَ ونَحمِلُ معنا القَليلَ مِنَ الماءِ، فإن تَوَضّأنا به عَطِشنا، أفنتوضّأُ بماءِ البحرِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هو الطَّهورُ ماؤُهُ الحِلُّ مَيتَتُهُ»**[3].

---

(١) الحسين بن محمد بن محمد بن على بن حاتم الروذبارى الطوسى أبو على، الإمام المسند، حدث بسنن أبى داود بنيسابور وعقد له مجلس فى الجامع، وحدث عنه من أقرانه الحاكم. توفى سنة (٤٠٣هـ). الأنساب ٣/ ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٩، والتقييد ص٢٤٩ .

(٢) محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق البصرى التمار، أبو بكر ابن داسة، راوى سنن أبى داود، وهو آخر من حدث به كاملا، الشيخ الثقة العالم، توفى سنة (٣٤٦هـ). سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٨، والعبر ٢/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٣ .

(٣) المصنف فى المعرفة (٢)، والشافعى ١/ ٣، وأبو داود (٨٣)، ومالك ١/ ٢٢ وعنده: «أفنتوضأ به؟» بدل قوله: «أفنتوضأ بماء البحر». ومن طريقه أحمد (٧٢٣٣)، والبخارى فى تاريخه ٣/ ٤٧٨، والترمذى (٦٩) وقال: حسن صحيح. والنسائى (٥٩، ٣٣١، ٤٣٦١)، وابن ماجه (٣٨٦، ٣٢٤٦)، وابن خزيمة (١١١)، وابن حبان (١٢٤٣). وصححه البخارى- كما فى علل الترمذى الكبير (٣٣). وصححه جمع من أهل العلم منهم ابن منده وابن المنذر والطحاوى وابن حزم والخطابى، ينظر التلخيص الحبير ١/ ١٠ .

وقَد تابَعَ الجُلاحُ أبو كَثيرٍ[1] صَفوانَ بنَ سُلَيمٍ[2] على رِوايَتِه عن سعيدِ بنِ سَلَمَةَ.

٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثَنى اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، حدَّثَنا الجُلاحُ أبو كثيرٍ، أَنَّ ابنَ سلمةَ المَخزومِىَّ حدَّثه، أَنَّ المُغيرَةَ بنَ أبى بُردَةَ أخبرَه، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كُنّا عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومًا فجاءَه صَيّادٌ فقال: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نَنطَلِقُ فى البحرِ نُريدُ الصَّيدَ، فيَحمِلُ معه أَحَدُنا الإداوَةَ[3] وهو يَرجو أن يأخُذَ الصَّيدَ قَريبًا، فربما وجَدَه كَذَلِكَ، وربما لم يَجِدِ الصَّيدَ حَتَّى يَبلُغَ مِنَ البحرِ مَكانًا لم يَظُنَّ أَن يَبلُغَه، فلعلَّه يَحتَلِمُ أو يَتَوَضَّأُ، فإن اغتَسَلَ أو تَوَضَّأَ بهَذا الماءِ فلعل أَحَدَنا يُهلِكُه العَطَشُ، فهَل تَرَى فى ماءِ البحرِ أَن نَغتَسِلَ به أَو نَتَوَضَّأَ به إذا خِفنا ذَلِكَ؟ فزَعَمَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**اغتَسِلوا مِنه وتَوَضَّئوا به؛ فإنَّه الطَّهورُ ماؤُه، الحِلُّ مَيتَتُه**»[4].

وقَد تابَعَ يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ ويَزيدُ بنُ محمدٍ القُرَشِىُّ سَعيدًا على

---

(١) الجلاح أبو كثير الأموى مولاهم المصرى. تنظر ترجمته فى: تهذيب الكمال ٥/ ١٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٢٦.

(٢) صفوان بن سليم أبو عبد اللَّه المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٧، ٣٠٨، وثقات ابن حبان ٦/ ٤٦٨، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٨٤.

(٣) الإداوة: إناء الوضوء. إكمال المعلم ٢/ ٤٧، وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٤.

(٤) الحاكم ١/ ١٤١. وقال: احتج مسلم بالجلاح أبي كثير. ووافقه الذهبى. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٨ من طريق الليث به.

رِوايَتِه، إلا أنَّه اختُلِفَ فيه على يَحيَى بنِ سعيدٍ؛ فروِى عنه عن المُغيرَةِ بنِ أبى بُردَةَ عن رجلٍ مِن بنى مُدلِجٍ عن النبىِّ ﷺ [1]. وروِى عنه عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ بنِ أبى بُردَةَ أنَّ رجلًا مِن بنى مُدلِجٍ [2]. وروِى عنه عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ الكِندِىِّ عن رجلٍ مِن بنى مُدلِجٍ [3]. [4]وروِى عنه[4] عن المُغيرَةِ بنِ عبدِ اللَّهِ [5]عن رجلٍ مِن بنى مُدلِجٍ [6]. وعَنه عن المُغيرَةِ بنِ عبدِ اللَّهِ[5] عن أبيه [7]، وقيل غيرُ هذا.

واختَلَفوا أَيضًا فى اسمِ سعيدِ بنِ سلَمةَ؛ فقيلَ كما قالَ مالكٌ. وقيل: [8]عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ[8] المخزومِىُّ. وقيل: سلمةُ بنُ سعيدٍ. وهو الذى أرادَ الشافعىُّ بقَولِه: فى إسنادِه مَن لا أَعرِفُه. أَوِ المُغيرَةُ، أَو هُما، إلا أَنَّ الذى أَقامَ إسنادَه ثِقَةٌ، أَودَعَه مالِكُ بنُ أَنَسٍ «الموطأ»، وأَخرَجَه أبو داودَ فى «السنن».

(١) أخرجه الحاكم ١/ ١٤١، والمصنف فى المعرفة (١٢) من طريق يحيى به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ١١.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٤) من طريق يحيى به.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٦) من طريق يحيى به.

(٤ - ٤) فى م: «وعنه».

(٥ - ٥) سقط من: م.

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٣).

(٧) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٨) من طريق يحيى به. وينظر التمهيد لابن عبد البر ١٦/ ٢٢٠.

(٨ - ٨) فى أ: «سعيد بن عبد اللَّه». وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٩.

وقَد رُوِى الحَديثُ [١/٢ظ] عن / عليِّ بنِ أبى طالِبٍ[١] وجابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[٢] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[٣]، عن النبيِّ ﷺ. ١/٤

قالَ الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: ورَوَى عبدُ العَزيزِ بنُ عمرَ، عن سعيدِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هِندٍ الفِراسِيِّ، عن أبى هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**مَن لم يُطَهِّرْه البحرُ فلا طَهَّرَه اللَّهُ**»[٤].

٣- أخبرَناه أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الحافظُ[٥]، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ عُفَيرٍ الأنصارِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُختارِ، حدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ عمرَ. فذكَره بمِثلِه، إلا أنَّه لم يَقُل: الفِراسِىّ[٦].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥، والحاكم ١/ ١٤٢، ١٤٣ . قال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٢: من طريق أهل البيت، وفى إسناده من لا يعرف .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٤، والحاكم ١/ ١٤٣ من طريق ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر، وذكره ابن حجر فى التلخيص ١/ ١١ وقال: وإسناده حسن وليس فيه إلا ما يخشى من التدليس. وسيأتى فى (١٢١٠) من وجه آخر عن جابر .

(٣) فى أ: «عمر» .

والحديث أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥، والحاكم ١/ ١٤٣ . وضعفه ابن حجر فى التلخيص ١/ ١١ .

(٤) الأم ١/ ٣ .

(٥) عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس أبو حازم المسعودى الهذلى النيسابورى الإمام، كان ثقة صادقًا حافظًا عارفًا. قال عبد الغافر: الإمام الحافظ فى صنعة الحديث، الثقة الأمين، كثير السماع، حسن الأصول. توفى سنة (٤١٧هـ). تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٢، والمنتخب من السياق (١٢١٦)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٣ .

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥، ٣٦ من طريق محمد بن حميد به، وقال: إسناده حسن، وقال الذهبى فى ١/ ٧: محمد بن حميد وهو واهٍ. وينظر البدر المنير لابن الملقن ١/ ٣٧٤ .

٤- أخبَرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشرانَ[١] ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ عامِرِ بنِ واثِلَةَ، أَنَّ أبا بكرٍ سُئلَ عن مَيتَةِ البحرِ، فقالَ: هو الطَّهورُ ماؤُه الحَلالُ مَيتَتُه[٢].

بابُ التَّطَهُّرِ بالعَذبِ مِنه والأُجاجِ

٥- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رحِمه اللَّهُ، حدَّثَنا عليُّ بنُ حَمشاذَ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، أخبرَنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدَّثَنى خالِدُ بنُ يَزيدَ، أَنَّ يَزيدَ بنَ محمدٍ القُرَشِيَّ حدَّثَه، عن المُغيرَةِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبى هريرةَ قالَ: أَتَى نَفَرٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: إنّا نَصيدُ[٣] فى البحرِ ومعنا مِنَ الماءِ العَذبِ، فربما تَخَوَّفنا العَطَشَ، فهَل يَصلُحُ أن نَتَوَضّأَ مِنَ البحرِ المالِحِ؟ فقالَ: «**نَعَم تَوَضَّئوا مِنه**»[٤]. وذكَر الحديثَ.

بابُ التَّطَهُّرِ بماءِ البِئرِ

٦- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) على بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران أبو الحسين البغدادى، الشيخ العالم المعدل، قال الخطيب: كان صدوقًا ثبتًا، تام المروءة، ظاهر الديانة. قال الذهبى: كان عدلًا وقورًا. توفى سنة (٤١٥هـ). تاريخ بغداد ١٢/٩٨، والأنساب ٥/٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣١١.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/٣٥ من طريق ابن نمير به. وابن أبى شيبة (١٣٨٨) من طريق عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ١/٨: إسناده صحيح.

(٣) فى الأصل: «نصير»، وفى حاشيتها كالمثبت.

(٤) الحاكم ١/١٤٢. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٩) من طريق عبيد به.

ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ ابنِ كثيرٍ، عن محمدِ بنِ كعبٍ القُرَظِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعِ ابنِ خَديجٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، قالَ: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أَنَتَوَضَّأُ مِن بئرِ بُضاعَةَ؛ وهِىَ بئرٌ يُلقَى فيها النَّتْنُ والجِيَفُ[1] والمَحيضُ والكِلابُ؟ فقالَ: «**الماءُ طَهورٌ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ**»[2]. أَخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»، / قالَ: ٥/١ وقالَ بعضُهم: ابنُ عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ[3].

قال الشيخُ أحمدُ[4] رحِمه اللَّهُ تعالَى: والحديثُ على طُهُورِه إذا لم تُلقَ فى البِئرِ نَجاسَةٌ، فإذا أُلقِيَت فيها نَجاسَةٌ، فمَعنَى الحديثِ فيما بَلَغَ قُلَّتَينِ ولَم يَتَغَيَّرْ، ودَليلُه يَرِدُ فى مَوضِعِه إن شاءَ اللَّهُ تعالَى.

[٣/١و] بابُ التَّطَهُّرِ بماءِ السَّماءِ

٧- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ[5] رحِمه اللَّهُ

---

(١) فى س، م: «الجيفة».

(٢) أخرجه أبو داود (٦٦) عن الحسن بن على به. وأحمد (١١٢٥٧)، والترمذى (٦٦)، والنسائى (٣٢٥) من طريق أبى أسامة به، وقال الترمذى: حسن. قال الذهبى ٨/١: وقال أحمد بن حنبل: صحيح. وينظر التلخيص الحبير ١٣/١. وسيأتى فى (١٢٢٩، ١٢٣٠).

(٣) أبو داود (٦٦)، وعنده: «عبد الرحمن بن رافع».

(٤) يعنى المصنف أحمد بن الحسين البيهقى رحمه اللَّه.

(٥) محمد بن الحسين بن داود بن على أبو الحسن العلوى الحسنى النيسابورى، الإمام السيد المحدث الصدوق، مسند خراسان، الحسيب، رئيس السادة، قال الحاكم: هو ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، انتقيت له ألف حديث. حدث عنه المصنف وهو أكبر شيخ له، توفى فجأة (٤٠١هـ). سير أعلام النبلاء ٩٨/١٧، والوافى بالوفيات ٣٧٣/٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ١٤٨/٣.

تعالَى، حدَّثَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ (1 البلالىُّ البَزّازُ 1)، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عَبّادِ بنِ إسحاقَ، عن أَبيه، عن ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، قالَ: لَقَد رأيتُنِى مع النبىِّ ﷺ فى ماءٍ مِنَ السَّماءِ وإنِّى لأدلُكُ ظَهرَه وأَغسِلُه(2).

بابُ التَّطَهُّرِ بماءِ الثَّلجِ والبَـرَدِ والماءِ البارِدِ

٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ(3) العَدلُ(4) قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ(5)، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن مَجزَأَةَ بنِ زاهِرٍ الأسلَمِىِّ، قالَ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى قالَ: كان النبىُّ ﷺ يقولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّماواتِ ومِلءَ الأرضِ ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ،**

(١ - ١) فى م: «بن بلال البزار». وهو أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، أبو حامد البزاز. توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة. الأنساب ٢/ ٣٦٧، وحاشية الإكمال ٣/ ٢. وسيأتى فى مواضع كثيرة من الكتاب مصحفا إلى: «البزار». مع اختلاف فى النسخ أحيانا، فأثبتنا الصواب مع الإشارة إلى فروق النسخ.

(٢) مشيخة ابن طهمان (٧)، وعنه البخارى فى تاريخه ٢/ ١٦٥، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١١/ ١٢٦ من طريق المصنف به. قال الذهبى ١/ ٨: سنده وسط.

(٣) فى م: «الحسين».

(٤) عبد اللَّه بن محمد بن الحسن أبو أحمد المهرجانى العدل، سمع منه المصنف ببغداد ووصفه بالعدالة وأكثر الرواية عنه فى تصانيفه ومن طريقه تحمل البيهقى موطأ مالك بن أنس رواية ابن بكير، توفى سنة (٤٠٩هـ) تقريبًا. تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٢٢٦، ووقع فيه: عبد اللَّه بن أحمد بن الحسن.

(٥) فى حاشية الأصل: «من خط ابن الصلاح: قلت: العَقَد بفتح العين والقاف معًا بطن من قيس. وقيل: من اليمن. والله أعلم».

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِى بالثَّلجِ والبَرَدِ والماءِ البارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِى مِنَ الذُّنوبِ، ونَقِّنِى مِنها كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، أو[1] الوَسَخِ»[2]. رواه أبو الحسينِ مسلمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3].

٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ[4]، حدَّثَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أَبيه، عن عائشَةَ قالت: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يقولُ: **«اللَّهُمَّ اغسِلْ قَلبِى بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ»**. وذكَر الحديثَ[5]. أخرَجَه البخارىُّ ومسلمٌ جميعًا فى «الصحيح» مِن حديثِ أبى مُعاويَةَ[6]. وقالَ بَعضُهم فى الحديثِ: **«اللَّهُمَّ اغسِلْ خَطاياىَ بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ»**[7].

---

(١) فى س، م: «و».

(٢) أخرجه أحمد (١٩١١٨)، والنسائى (٤٠٠)، وابن حبان (٩٥٦) من طريق شعبة به. والنسائى (٤٠١)، وابن حبان (٩٥٥) عن مجزأة به.

(٣) مسلم (٤٧٦/ ٢٠٤).

(٤) عبد اللَّه بن يوسف بن أحمد بن بامويه أبو محمد الأردستانى الأصبهانى، نزيل نيسابور، الإمام المحدث الصالح، قال عبد الغافر: من كبار مشايخ نيسابور ووجوه المحدثين من أصحاب الشافعى، حدث نيفًا وأربعين سنة على الصحة والاستقامة، حدث عنه المصنف وأكثر عنه، توفى سنة (٤٠٩هـ). المنتخب من السياق (٨٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٩، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٨.

(٥) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٠٥). وأخرجه أحمد (٢٤٣٠١)، وابن ماجه (٣٨٣٨)، والترمذى (٣٤٩٥)، والنسائى (٦١، ٣٣٢) من طرق عن هشام به.

(٦) البخارى (٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩/ ...).

(٧) وسيأتى عند المصنف بهذا اللفظ فى (٣١١٧).

بابُ التَّطَهُّرِ بالماءِ المُسَخَّنِ

١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوليدِ الفَقيهُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مَرزوقٍ، حدَّثَنا العَلاءُ بنُ الفَضلِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا الهَيثَمُ بنُ رُزَيقٍ، عن أبيه، عن الأسلَعِ بنِ شَريكٍ قال: كُنتُ أَرحَلُ[١] ناقَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأصابَتنِى جَنابَةٌ فى لَيلَةٍ بارِدَةٍ، وأرادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الرّاحِلَةَ، فكَرِهتُ أن أَرحَلَ ناقَتَه وأنا جُنُبٌ، / وخَشِيتُ أن أغتَسِلَ بالماءِ البارِدِ [١/٣ظ] فأموتَ. فذكَر الحديثَ، قال: ثم وضَعتُ أَحجارًا فأَسخَنتُ بها[٢] ماءً، فاغتَسَلتُ، ثم لَحِقتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا أَسلَعُ، ما لِى أَرَى راحِلَتَكَ تَضطَرِبُ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، لم أرحَلْها. وذكَر الحديثَ إلى أن قال: قُلتُ: فأَسخَنتُ ماءً فاغتَسَلتُ[٣].

٦/١

١١- أخبرَنا الفَقيهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارثِ الأصبَهانِىُّ[٤]،

---

(١) فى حاشية الأصل: قلت: هو «أرحل» بفتح الحاء من غير تشديد، يقال: رحل ناقته. بالتخفيف؛ أى: شد عليها الرحل، والله أعلم. من خط ابن الصلاح.

(٢) فى م: «فيها».

(٣) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٠٩٣) من طريق الحسن بن سفيان به. والطبرانى (٨٧٧) من طريق محمد بن مرزوق به. وذكره الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٦٢ وقال: وفيه الهيثم بن رزيق قال بعضهم لا يتابع على حديثه. قال الذهبى ١/ ٩: تفرد به العلاء، وما هو بحجة. قال الحافظ فى التلخيص ١/ ٢٢: والهيثم بن رزيق الراوى له عن أبيه عن الأسلع هو وأبوه مجهولان .

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث، أبو بكر الأصبهانى، نزيل نيسابور، الإمام المقرئ النحوى الزاهد المحدث، كان عارفًا بالحديث كثير السماع صحيح الأصول. توفى سنة (٤٣٠هـ). المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (١٩٤)، وإنباه الرواة ١/ ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٨ .

أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا إدريسُ بنُ الحَكَمِ، حدَّثَنا عليُّ بنُ غُرابٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أسلَمَ مَولَى عمرَ، أَنَّ عمرَ بنَ الخَطّابِ رضي الله عنه كان يُسَخَّنُ له ماءٌ فى قُمقُمَةٍ[1] ويغتَسِلُ بهِ. قالَ أبو الحسنِ: هذا إسنادٌ صحيحٌ[2].

بابُ [3]كراهةِ التَّطَهُّرِ[3] بالماءِ المُشَمَّسِ

١٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ[4]، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ محمدٍ، أخبرنِى صَدَقَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أَنَّ عمرَ رضي الله عنه كان يكرَهُ الاغتِسالَ بالماءِ المُشَمَّسِ، وقالَ: إنَّه يورِثُ البَرَصَ[5].

١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدَّثَنا محمدُ ابنُ سليمانَ بنِ خالدٍ العَبْدِيُّ، حدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثَنا إسمَاعيلُ هو ابنُ

---

(١) القمقمة والقمقم: ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس. النهاية ٤/ ١١٠.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٧ وقال: هذا إسناد صحيح. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٦) من طريق هشام بن سعد به، وليس فيه: «ويغتسل به». وينظر التلخيص الحبير ١/ ٢٢.

(٣ - ٣) فى م: «كراهية التطهير».

(٤) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد ابن أبى عمرو النيسابورى الصيرفى المهرجانى الفقيه، الشيخ الثقة المأمون، قال عبد الغافر: الثقة الرضا المشهور بالصدق. توفى سنة (٤٤١هـ). المنتخب من السياق (١٧)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٠.

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٢٣)، والشافعى ١/ ٣. وقال النووى فى المجموع ١/ ١٣٣: وهذا ضعيف أيضًا باتفاق المحدثين. قال الذهبى ١/ ٩: إبراهيم واهٍ. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٢: وصدقة ضعيف.

عَيّاشٍ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن حَسّانَ بنِ أزهَرَ، قالَ: قالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لا تغتَسِلوا بالماءِ المُشَمَّسِ؛ فإنَّه يورِثُ البَرَصَ[1].

وقَد رِوِى فيه حديثٌ مُسنَدٌ:

١٤- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ الأَصبَهانِيُّ، حدَّثَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ. **وأخبرَنا** أبو الحسينِ علِيُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدْلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، قالَ: حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا خالدُ بنُ إسماعيلَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: أسخَنتُ ماءً فى الشَّمسِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«لا تفعَلى يا حُمَيراءُ[2] فإنَّه يورِثُ البَرَصَ»**[3]. وهَذا لا يَصِحُّ.

أخبرَنا أبو بكرٍ الفَقيهُ قالَ: قالَ أبو الحسنِ الدّارَقُطنِيُّ: خالِدُ بنُ إسماعيلَ مَتروكٌ[4]. /وأَخبرَنا أبو سَعدٍ[5] أحمدُ بنُ محمدٍ الصّوفِيُّ، قالَ: ١/٧

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩ من طريق إسماعيل بن عياش به. قال ابن الملقن فى البدر المنير ١/ ٤٤٣: وهذا إسناد جيد. وينظر نصب الراية ١/ ١٠٣، والتلخيص الحبير ١/ ٢٣.

(٢) حميراء: تصغير حمراء، يريد البيضاء، والعرب إذا قالوا: فلانة حمراء. عنوا به بياض اللون. النهاية ١/ ٤٣٨، ولسان العرب ٤/ ٢١٠ (ح م ر).

(٣) أخرجه ابن الجوزى فى التحقيق فى أحاديث الخلاف (٣٩)، وفى الموضوعات ٢/ ٧٩ من طريق ابن بشران به. والدارقطنى ١/ ٣٨ من طريق سعدان بن نصر به. وابن عدى فى الكامل ٣/ ٩١٢ من طريق خالد بن إسماعيل به، وقال النووى فى المجموع ١/ ١٣٣: هذا الحديث ضعيف باتفاق المحدثين... ومنهم من يجعله موضوعًا.

(٤) سنن الدارقطنى ١/ ٣٨.

(٥) فى س، م: «سعيد».

قالَ أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ[1]: خالدُ بنُ إسماعيلَ أبو الوَليدِ المَخزومِيُّ يَضَعُ الحديثَ على ثِقاتِ المُسلِمينَ. قالَ: ورَوَى هذا الحديثَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ مع خالدٍ وهبُ بنُ وهبٍ أبو البَختَرِيِّ[2]، وهو شَرٌّ مِنه.

قالَ الشيخُ أحمدُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وروِى بإسنادٍ آخَرَ[3] مُنكَرٍ عن ابنِ وهبٍ عن مالِكٍ عن هِشامٍ، ولا يَصِحُّ[4]. ورواه عمرُو بنُ محمدٍ الأعسَمُ عن فُلَيحٍ عن الزُّهرِيِّ عن عُروَةَ. أخبرَنا أبو بكرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا (5)أبو الحسنِ علىُّ [٤/١و] ابنُ عمرَ(5)، قالَ: عمرُو بنُ محمدٍ الأعسَمُ مُنكَرُ الحديثِ، ولم يَروِه عن فُلَيحٍ غيرُه، ولا يَصِحُّ عن الزُّهرِيِّ[6].

=وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص أبو سعد المالينى الصوفى الأنصارى الهروى، الملقب بطاوس الفقراء، الإمام المحدث الصادق الزاهد الجوال، قال الذهبى: جال فى طلب العلم... وحصل، وله معرفة وفهم، جمع وصنف... وكان ذا صدق وورع وإتقان. توفى سنة (٤١٢هـ). ينظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٧١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠١، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٥٩ .

(١) الكامل ٣/ ٩١٢ .

(٢) وهب بن وهب بن كثير بن عبد اللَّه أبو البخترى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٧٠، والمجروحين ٣/ ٧٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٧٤ .

(٣) ليس فى: م .

(٤) أخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك - كما فى نصب الراية ١/ ١٠٢، والتلخيص الحبير ١/ ٢١ . وقال الذهبى: هذا مكذوب على مالك .

(٥ - ٥) فى س: «أبو الحسين عن ابن عمر» .

(٦) الدارقطنى ١/ ٣٨، وعنده: «الأعشم» بدل «الأعسم» .

وعمرو بن محمد الأعسم قال عنه الذهبى: متهم . ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٧٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٦، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٢، ولسان الميزان ٤/ ٣٧٥ .

بابُ مَنعِ التَّطَهُّرِ بما عَدا الماءَ مِنَ المائعاتِ

١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا خالِدٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجدانَ، عن أبى ذَرٍّ، قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وَضوءُ المُسلِمِ ولَو إلى عَشرِ سِنينَ، فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمِسَّه جِلدَكَ؛ فإنَّ ذَلِكَ خيرٌ**»[1]. أخرَجَه أبو داودَ فى كتابِ «السنن» عن مُسَدَّدٍ[2].

بابُ التَّطَهُّرِ بالماءِ الذى خالطَه طاهِرٌ لم يَغلِبْ عَلَيهِ

١٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العَبّاسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدَّثَنا[3] هِشامٌ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ أنَّها قالَت: تُوُفِّيَت إحدَى بناتِ النبىِّ ﷺ، فأَتانا فقالَ: «**اغسِلْنَهَا بماءٍ وسِدرٍ، واغسِلنَها وِترًا؛ ثَلاثًا، أَو خمسًا، أَو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأيتُنَّ ذَلِكَ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا، أَو شَيئًا مِن كافورٍ**». وذكَر باقِىَ الحديثِ[4]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» لأبى عبدِ اللَّهِ

---

(١) الحاكم ١/ ١٧٦، ١٧٧ مطولًا، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (١٣١١) من طريق خالد الطحان به. وأحمد (٢١٣٧١)، والترمذى (١٢٤)، وابن خزيمة (٢٢٩٢)، وابن حبان (١٣١٢)، والدارقطنى ١/ ١٨٧ من طريق خالد الحذاء به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٦٣، ١٠٦٤).

(٢) أبو داود (٣٣٢).

(٣) فى س، م: «عن».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٧٣). وأخرجه أحمد (٢٧٢٩٩)، وأبو داود (٣١٤٤)، والترمذى =

محمدِ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ، وأبى الحسينِ مُسلمِ بنِ الحَجّاجِ القُشَيرِيِّ مِن حديثِ هِشامِ بنِ حسّانَ وغيرِه[1].

١٧- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدْلُ ببغدادَ، أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدَّثَنا أبو عامرٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أُمِّ هانِئٍ قالت: اغتَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ومَيمونَةُ مِن إناءٍ واحدٍ قَصعَةٍ فيها أثرُ العَجينِ[2].

١٨-/ أخبرَنا أبو الحسنِ[3] ابنُ عَبدانَ[4]، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثَنا أبو صالِحٍ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن رجلٍ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلٍ، عن أُمِّ هانئٍ بنتِ أبى طالِبٍ. فذَكَرَت قِصَّةَ الفَتحِ، قالَت: فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعلى وجهِه ٨/١

= (٩٩٠)، والنسائى (١٨٨٤) من طريق هشام بن حسان به. وسيأتى فى (٦٧٠٦).

(١) البخارى (١٢٦٣)، ومسلم (٩٣٩/٤١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٨٩٥) من طريق أبى عامر به. والنسائى (٢٤٠)، وابن ماجه (٣٧٨)، وابن خزيمة (٢٤٠)، وابن حبان (١٢٤٥) من طريق إبراهيم بن نافع به. قال البخارى- فيما نقله عنه الترمذى عقب حديث (١٧٨١): لا أعرف لمجاهد سماعا من أم هانئ. قال الذهبى ١/ ١١: فيه إرسال.

(٣) فى س، م: «الحسين».

(٤) على بن أحمد بن عبدان بن الفرج أبو الحسن الشيرازى الأهوازى الشيخ المحدث الصدوق، من كبار المحدثين المكثرين سماعًا ورواية. ثقة مشهور عالى الإسناد. حدث عنه المصنف فى تصانيفه وأبو القاسم القشيرى وغيرهما، توفى سنة (٤١٥هـ). المنتخب من السياق (١٢٤٧)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٣٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٧.

ريحُ الغُبارِ، فقالَ: «يا فاطِمَةُ اسكُبِى لِى غُسْلًا[1]». فسَكَبَت لهُ فى جَفنَةٍ فيها أثَرُ العَجينِ، وسَتَرَت عليه فاغتَسَلَ، وصَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ[2].

وقَد قيلَ: عن مُجاهِدٍ، عن أبى فاخِتَةَ، عن أمِّ هانِئٍ. والَّذِى روَّيناهُ مع إرسالِهِ أصَحُّ.

١٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدَّثَنا خارِجَةُ، عن أبى أُمَيَّةَ، حدَّثَنى مُجاهِدٌ، عن [١/ ٤ظ] أبى فاخِتَةَ مَولَى أمِّ هانِئٍ، قال: قالت أُمُّ هانِئٍ: [3]دَخَلتُ على[3] رسولِ اللَّهِ ﷺ أيّامَ الفَتحِ ضُحًى، فأمَرَ بماءٍ، فسُكِبَ له فى قَصعَةٍ كأنِّى أرَى أثَرَ العَجينِ فيها، وأمَرَ بثَوبٍ فسَتَرَ بَينِى وبَينَه فاغتَسَلَ، وصَلَّى صلاة الضُّحَى ثمانِ[4] رَكَعاتٍ[5].

٢٠- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ[6]، أخبرَنا أبو إسحاقَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: الغسل بضم الغين، وهو الماء الذى يغتسل به من خط ابن الصلاح».

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٣٨٠) عن ابن عيينة به. والطبرانى ٢٤/ ٤١٧ (١٠١٥) من طريق ابن عجلان به. وفيهما: «عن سعيد» بدل «عن رجل». قال الذهبى ١/ ١١: إسناده ضعيف. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ٣٦٧ .

(٣ - ٣) فى أ: «دخل على».

(٤) ضبطه فى الأصل بفتح النون، وكتب فوقها: «كذا وهو جائز. بخط ابن الصلاح».

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٤٣٨ (١٠٧٠) من طريق عبد الكريم أبى أمية به، وقال الذهبى: خارجة لين، وأبو أمية هو عبد الكريم تالف .

(٦) أحمد بن على بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهانى اليزدى، أحد حفاظ زمانه وفرسان أهل الحديث من أقرانه. صنف على «الصحيحين» مستخرجا، وعلى «جامع أبى عيسى»، و«سنن أبى داود». توفى سنة (٤٢٨هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٩٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٨ .

إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنْطَبٍ، عن أُمِّ هانِئٍ، قالت: نزل رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ بأعلَى مَكَّةَ فأتَيتُه، فجاءَه أبو ذَرٍّ بجَفنَةٍ فيها ماءٌ، قالَت: إنِّى لأرَى فيها أثَرَ العَجينِ. قالَت: فستَرَه أبو ذَرٍّ فاغتَسَلَ، ثم سَتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا ذَرٍّ فاغتَسَلَ، ثم صَلَّى النبيُّ ﷺ ثَمانِ رَكَعاتٍ، وذَلِك فى الضُّحَى[1].

٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحارِثِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ حاتمٍ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن الأوزاعِىِّ، عن رجلٍ قد سَمّاه، عن أُمِّ هانِئٍ أنَّها كَرِهَت أن يُتَوَضَّأَ بالماءِ الذى يُبَلُّ فيه الخبزُ[2].

وهذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَت إذا غَلَبَ عليه حَتَّى أُضيفَ إلَيهِ.

بابُ مَنعِ التَّطَهُّرِ بالنَّبيذِ

٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ[3]، حدَّثَنا الحسنُ

(١) ابن خزيمة (٢٣٧)، وعبد الرزاق (٤٨٦٠)، وعنه أحمد (٢٦٨٨٧). قال الذهبى ١/ ١١: منقطع. وذكره الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٦٩، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وهو فى الصحيح، خلا قصة أبى ذر وستر كل واحد منهما الآخر.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٩. قال الذهبى ١/ ١١: منقطع وفيه مجهول.

(٣) على بن محمد بن على بن حميد أبو الحسن، وقيل: أبو محمد، الإسفراينى المقرئ المجود، روى عن الحسن بن محمد بن إسحاق ابن أخت أبى عوانة الإسفراينى وغيره، وأكثر عنه المصنف، =

ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسفُ بنُ يعقوبَ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدَّثَنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابةَ، عن عمرِو بنِ بُجدانَ، قالَ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ. فذكَر قِصَّةً[1]، ثم قالَ عن النبىِّ ﷺ: **«الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ المُسلمِ ولو[2] عَشْرَ حِجَجٍ، فإذا وجَدَ الماءَ فليُمِسَّ بَشَرَه الماءَ؛ فإنَّ ذَلِكَ هو خَيرٌ»**[3].

٢٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ[4]، حدَّثَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا عبدُ الرحيمِ[5] بنُ مُنيبٍ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى

= توفى سنة (٤٢٠هـ)، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٨٧ .

(١) فى م: «قصته».

(٢) بعده فى م: «إلى».

(٣) أخرجه ابن حبان (١٣١٢)، والدارقطنى ١/ ١٨٧ من طريق يزيد بن زريع به. وقال النووى فى المجموع ١/ ١٤٠: حديث صحيح. وتقدم فى (١٥). وسيأتى فى (٨٨٦، ١٠٣٤، ١٠٣٥).

(٤) محمد بن محمد بن محمش بن على أبو طاهر الشافعي، قال عبد الغافر: إمام أصحاب الحديث بخراسان وفقيههم بالاتفاق بلا مدافعة. قال الذهبى: كان إمامًا فى المذهب، متبحرًا فى علم الشروط، له فيه مصنف، بصيرًا بالعربية، كبير الشأن. توفى سنة (٤١٠هـ). المنتخب من السياق (٣)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/ ١٨٩.

(٥) فى س، م: «عبد الرحمن». ينظر الأنساب ٤/ ٨١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٢٥١هـ - ٢٦٠) ص١٩٦، وقد أورد ابن عساكر هذا الإسناد فى تاريخ دمشق ٢٥/ ٤١، وذكره كذلك الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٦، وفي غير هذه المواضع كما أثبتناه. وسيأتى كذلك فى مواضع متفرقة من هذا الكتاب، وذكره الذهبى فى السير ١٥/ ٣٣٧ ترجمة حاجب بن أحمد «عبد الرحمن»، وكذا عند المصنف في فضائل الأوقات ص٤٤٠، والأسماء والصفات (٧٨٦)، وأدب الإملاء والاستملاء للسمعانى ص١٨، ومعجم ابن عساكر ١/ ٤١٨.

ابنُ يَحيَى، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبي سلَمةَ، عن عائشةَ، / عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهوَ حَرامٌ**»[1]. رواه البُخارِيُّ في ١/ ٩ «الصحيح» عن عليِّ ابنِ المَدينِيِّ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن ابنِ عُيَينَةَ[2].

٢٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ يَعنِى ابنَ مَهدِيٍّ، أخبرَنا بشرُ بنُ مَنصورٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، أنَّه كَرِهَ الوُضوءَ باللَّبَنِ وبِالنَّبيذِ، وقالَ: إنَّ التَّيَمُّمَ أعجَبُ إلَيَّ مِنه[3].

٢٥- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا محمدُ ابنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ، [١/ ٥و] حدَّثَنا أبو خَلْدَةَ قالَ: سألتُ أبا العاليَةِ عن رجلٍ أصابَته جَنابَةٌ وليسَ عِندَه ماءٌ وعِندَه نَبيذٌ، أيَغتَسِلُ بهِ؟ قال: لا[4].

وأمَّا الحديثُ الذى:

٢٦- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ[5]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٨٢)، والنسائى (٥٦٠٧)، وابن ماجه (٣٣٨٦)، وابن حبان (٥٣٩٧) من طريق سفيان به .

(٢) البخارى (٢٤٢)، ومسلم (٢٠٠١ / ٦٩). وسيأتى عند المصنف فى (١٧٤٤٧).

(٣) أبو داود (٨٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٨) .

(٤) أبو داود (٨٧). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٧٨ من طريق أبى خلدة به . وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٩) .

(٥) عبد اللَّه بن يحيى بن عبد الجبار أبو محمد البغدادى السكرى، يعرف بابن وجه العجوز، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا، توفى سنة (٤١٧هـ). تاريخ بغداد ١٠/ ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٨ .

ببغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ منصورٍ الرَّمادِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن أبى فزارَةَ العَبْسِيِّ، حدَّثَنا أبو زَيدٍ مَولَى عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: لَمّا كانت لَيلَةُ الجِنِّ تَخَلَّفَ منهُم - يَعنِى مِنَ الجِنِّ - رجلانِ. قالَ الرَّمادِيُّ: أحسِبُ عبدَ الرزاقِ قالَ: فقالا: نَشهَدُ الصلاةَ مَعَكَ يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: فلَمّا حَضَرَتِ الصلاةُ قالَ لِىَ النبىُّ ﷺ: **«هَل مَعَكَ وَضوءٌ؟»**. قُلتُ: لا، مَعِىَ إداوَةٌ فيها نَبيذٌ. فقالَ النبىُّ ﷺ: **«تمرَةٌ طَيِّبَةٌ ومَاءٌ طَهورٌ»**. فتَوَضّأَ[1].

٢٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ[2] بالكوفةِ، أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرزَةَ[3]، أخبرَنا أبو غَسّانَ، أخبرَنا قَيسٌ هو ابنُ الرَّبيعِ، أخبرَنا أبو فزارَةَ العَبْسِىُّ، عن أبى زَيدٍ، عن[4] عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ، قالَ: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«إنِّى قَد أُمِرتُ أن أقرأَ على إخوانِكُم مِنَ الجِنِّ، لِيَقُمْ مَعِى رجلٌ مِنكُم، ولا يَقُمْ مَعِى رجلٌ فى قلبِه مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ»**. قال: فقُمتُ معه ومَعِى إداوَةٌ مِن

(١) عبد الرزاق (٦٩٣)، ومن طريقه أحمد (٤٢٩٦)، وابن ماجه (٣٨٤). وأخرجه أبو داود (٨٤)، والترمذى (٨٨) من طريق أبى فزارة بنحوه وقال الترمذى: وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا يعرف له رواية غير هذا الحديث.

(٢) جناح بن نذير بن جناح، أبو محمد المحاربى الكوفى القاضى، ولى قضاء الكوفة ثم عزل نفسه، توفى سنة (٤٢٠هـ). تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٥٩.

(٣) فى أ: «عرزة». قال الذهبى فى المشتبه ٢/٤٥٧: وبغين ثم راء: قيس بن أبى غرزة الغفارى الصحابى، ومن أولاده أحمد بن حازم صاحب المسند.

(٤) فى س: «أخبرنا».

ماءٍ - كَذا قالَ - حَتَّى إذا بَرَزنا خَطَّ حَولِى خِطَّةً، ثم قالَ: «**لا تَخرُجَنَّ مِنها؛ فإنَّكَ إن خرجتَ مِنها لم تَرَنِى ولم أرَكَ إلى يومِ القيامَةِ**». قالَ: ثم انطلقَ حَتَّى تَوارَى عَنِّى. قالَ: فثَبَتُّ قائمًا، حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ أقبَلَ، قالَ: «**ما لِى أراكَ قائمًا؟**». قالَ: قُلتُ: ما قَعَدتُ خَشيَةَ أن أخرُجَ منها. قالَ: «**أما إنَّكَ لَو خرجتَ مِنها لم تَرَنِى ولم أرَكَ إلى يَومِ القيامَةِ، /هَل مَعَكَ مِن وَضوءٍ؟**». قُلتُ: لا. قالَ: «**فماذا فى الإداوَةِ؟**». قُلتُ: نَبيذٌ. قالَ: «**تَمرَةٌ حُلوَةٌ**[1] **وماءٌ طَيِّبٌ**». ثم توضأَ وأقامَ الصلاةَ، فلمّا أنْ قَضَى الصلاةَ قامَ إلَيه رجلانِ مِن الجِنِّ فسألاه المَتاعَ، فقالَ: «**أوَلَم آمُرْ لكُما ولِقَومِكُما ما [2]يُصلِحُكُما؟**». قالَ[2]: بَلَى، ولكنَّا أحبَبنا أن يَحضُرَ بَعضُنا مَعَكَ الصلاةَ. قالَ: «**مِمَّن أنتُما؟**». قالا: مِن أهلِ نَصِيبِينَ[3]. فقالَ: «**قَد أفلَحَ هَذانِ، وأفلَحَ قَومُهُما**». وأمَرَ لهُما بالعِظامِ والرَّجيعِ طعامًا وعَلَفًا، ونَهانا أن نَستَنجِىَ بعَظْمٍ أو رَوْثٍ[4]. ١٠/١

وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالِينِىُّ، حدَّثَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قالَ: سَمِعتُ محمدَ بنَ أحمدَ [١/ ٥ظ] بنِ حَمّادٍ يقولُ: قالَ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ رحِمه اللَّهُ: أبو زَيدٍ الذى رَوَى حديثَ ابنِ مَسعودٍ أنَّ النبىَّ ﷺ قالَ:

(١) بعده فى أ: «طيبة».
(٢ - ٢) كذا فى النسخ، وفى الطبرانى: «يصلحكم قالا».
(٣) نصيبين: تقع على الحدود بين تركيا وسوريا، والحدود تحوزها اليوم إلى تركيا، تجاور مدينة القامشلى السورية ليس بينهما غير الحدود، يمر فيها أحد فروع نهر الخابور. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٣١٩.
(٤) أخرجه الطبرانى (٩٩٦٢) من طريق قيس به. وذكره الهيثمى فى المجمع ٨/ ٣١٤ وقال: وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضًا وقد ضعفه جماعة.

«**تَمرَةٌ طَيِّبَةٌ وماءٌ طَهورٌ**». رجلٌ مَجهولٌ لا يُعرَفُ بصُحبَةِ عبدِ اللَّهِ[1].

ورَوَى عَلقَمَةُ عن عبدِ اللَّهِ أنَّه قالَ: لم أكُنْ لَيلَةَ الجِنِّ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. ورَوَى شُعبَةُ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قالَ: سألتُ[3] أبا عُبَيدَةَ: أكانَ عبدُ اللَّهِ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قالَ: لا[4].

وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ قالَ: قالَ أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ[5]: هذا الحديثُ مَدارُه على أبى فزارَةَ عن أبى زَيدٍ مَولَى عمرِو بنِ حُرَيثٍ عن ابنِ مَسعودٍ، وأبو فزارَةَ مشهورٌ، واسمُه راشِدُ بنُ كَيسانَ[6]، وأبو زَيدٍ مَولَى عمرِو بنِ حُرَيثٍ[7] مجهولٌ، ولا يَصِحُّ هذا الحَديثُ عن النبىِّ ﷺ، وهو خِلافُ القُرآنِ.

قال الشيخُ أحمدُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد روِى هذا الحَديثُ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ عن علىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ عن أبى رافِعٍ عن ابنِ مَسعودٍ[8]. وعن أبى سَلَّامٍ عن

(١) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٦.

(٢) سيأتى بتمامه فى (٢٨).

(٣) فى الأصل: «سألنا»، وفى الحاشية: «سألت» من خط ابن الصلاح.

(٤) سيأتى بتمامه فى (٣٠).

(٥) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٧.

(٦) راشد بن كيسان أبو فزارة العبسى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٥، وتهذيب الكمال ٩/ ١٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٤٠: ثقة.

(٧) أبو زيد القرشى المخزومى الكوفى، غير معروف اسمه ولا اسم أبيه. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ١٥٨، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٦، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٣٣٢، وميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٦، قال ابن حجر في التقريب ٢/ ٤٢٥: مجهول.

(٨) أخرجه أحمد (٤٣٥٣)، والدارقطنى ١/ ٧٧ وقال: لا يثبت.

فُلانِ بنِ غَيلانَ الثَّقَفِىِّ عن ابنِ مَسعودٍ[(١)] . وعَنِ ابنِ لَهيعَةَ عن قَيسِ بنِ الحَجّاجِ عن حَنَشٍ عن ابنِ عباسٍ عن ابنِ مَسعودٍ[(٢)] . ورواه محمدُ بنُ عيسَى بنِ حَيّانَ[(٣)] عن الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ بإسنادٍ له إلى ابنِ مَسعودٍ[(٤)] ، ورواه الحسينُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العِجْلِىُّ بإسنادٍ له عن ابنِ مَسعودٍ[(٥)] . ولا يصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ.

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارثِ الفَقيهُ، قالَ: قالَ أبو الحسنِ الدّارَقُطْنِىُّ الحافظُ فى تَضعيفِ هَذِه الأسانيدِ[(٦)] : علىُّ بنُ زَيدٍ[(٧)] ضَعيفٌ، وليسَ هذا الحَديثُ فى[(٨)] مُصَنَّفاتِ حَمّادِ بنِ سلمةَ، والرَّجُلُ الثَّقَفِىُّ الذى رواه عن ابنِ مسعُودٍ مَجهولٌ، قيلَ: اسمُه عمرٌو. وقيل: عبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ غَيلانَ[(٩)] . وابنُ لَهيعَةَ[(١٠)] ضَعيفُ الحَديثِ لا يُحتَجُّ بحَديثِه، والحَسَنُ بنُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٨ .

(٢) أخرجه أحمد (٣٧٨٢)، والدارقطنى ١/ ٧٦ من طريق ابن لهيعة به. وينظر علل الدارقطنى ٥/ ٣٤٦ .

(٣) فى م: «حبان» بالموحدة. وينظر تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٨، وستأتى مصادر ترجمته في الصفحة التالية.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٨، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ١/ ٣٥٨ من طريق محمد بن عيسى به. وينظر علل الدارقطنى ٥/ ٣٤٧ .

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٧، ٧٨، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ١/ ٣٥٨ .

(٦) سنن الدارقطنى ١/ ٧٦ - ٧٨ .

(٧) على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان، أبو الحسن القرشى التيمى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦، والمجروحين ٢/ ١٠٣، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣٤ - ٤٤٦، وميزان الاعتدال ٣/ ١٢٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٧: ضعيف .

(٨) فى س، م: «من». والمثبت موافق لما فى سنن الدارقطنى .

(٩) ينظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٢٢ .

(١٠) عبد اللَّه بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ١١، والكامل لابن عدى ٤/ ١٤٦٢، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٧، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٠.=

قُتَيبَةَ[1] ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى[2] ضعيفانِ، والحُسَينُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العِجلِيُّ[3] هذا يَضَعُ الحديثَ على الثِّقاتِ.

قالَ الشيخُ: وقَد أنكَرَ ابنُ مسعودٍ شُهودَه مع النبيِّ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ فى رِوايةِ عَلقَمَةَ / عنه، وأنكَرَه ابنُه، وأنكَرَه إبراهيمُ النَّخَعِيُّ. ١١/١

٢٨- أمّا حَديثُ عَلقَمَةَ، فأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبْدِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالدٍ يَعنِى الحَذّاءَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قالَ: لم أكُنْ [٦/١و] لَيلَةَ الجِنِّ مَعَ النبيِّ ﷺ، ووَدِدتُ أنِّى كُنتُ مَعَه[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

=قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤٤: صدوق خلط بعد احتراق كتبه .

(١) الحسن بن قتيبة الخزاعى المدائنى أبو على. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٢/ ٧٣٩، وميزان الاعتدال ١/ ٥١٨، ٥١٩، ولسان الميزان ٢/ ٢٤٦ .

(٢) محمد بن عيسى بن حيان، أبو عبد اللَّه المدائنى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٩/ ١٤٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٨، ولسان الميزان ٥/ ٣٣٣ .

(٣) الحسين بن عبيد اللَّه العجلى أبو على، ينظر الكلام عليه فى: والكامل لابن عدى ٢/ ٧٧٥، الضعفاء والمتروكين ١/ ٢١٥، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤١، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٢٥٦، ولسان الميزان ٢/ ٢٩٦ .

(٤) أخرجه الشاشى (٣٣١)، والطبرانى (٩٩٧١) من طريق خالد بن عبد الله به .

(٥) مسلم (٤٥٠/ ١٥٢) .

٢٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، (١حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ١) محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ النَّضرِ ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالوا: حدَّثَنا محمدُ بنُ المُثَنَّى قالَ: حدَّثَنى عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، عن داودَ، عن عامِرٍ قالَ: سألتُ عَلقَمَةَ: هَل كان ابنُ مَسعودٍ شَهِدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قالَ عَلقَمَةُ: أنا سألتُ ابنَ مَسعودٍ فقُلتُ: هَل شَهِدَ أَحَدٌ مِنكم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قالَ: لا، ولَكِنَّا كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ ففَقَدناه، فالتَمَسناه فى الأوديَةِ والشِّعابِ فقُلنا: استُطيرَ أوِ اغتيلَ[٢]. فبِتنا بشَرِّ لَيلَةٍ (٣باتَ بها٣) قومٌ، فلَمَّا أصبَحنا إذ هو جاءٍ مِن قِبَلِ حِراءٍ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، فقَدناكَ فطَلَبناكَ فلَم نَجِدْكَ، فبِتنا بشَرِّ لَيلَةٍ باتَ بها قومٌ. قالَ: «**أتانِى داعِى الجِنِّ، فذَهَبتُ معه، فقَرأتُ عَلَيهِمُ القُرآنَ**». قالَ: فانطَلَقَ بنا، فأَرانا آثارَهُم وآثارَ نيرانِهِم، وسألوه الزَّادَ فقالَ: «**كُلُّ عَظمٍ ذُكِرَ اسمُ اللَّهِ عليه يَقَعُ فى أيديكُم أوفَرَ[٤] ما يَكونُ لَحمًا، وكُلُّ بَعرَةٍ عَلَفٌ لِدَوابِّكُم**». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَستَنجوا بهِما؛ فإنَّهُما طَعامُ إخوانِكُم**»[٥]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح»

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) استطير: طارت به الجن، والغِيلة: القتل غيلة وفى خفية. إكمال المعلم ٢/ ٢٠٢.

(٣ - ٣) فى س: «باتها».

(٤) فى الأصل: «أوفى»، وفى حاشيتها: «أوفر» من خط ابن الصلاح.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٨٢) من طريق محمد بن المثنى به. وأحمد (٤١٤٩)، وأبو داود (٨٥)، والترمذى (٣٢٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٩)، وابن حبان (١٤٣٢) من طرق عن داود به. وسيأتى فى (٥٣٣).

عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[١].

٣٠- وأَمّا حَديثُ أبى عُبَيدَةَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، فأَخبَرناه أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ[٢] ببَغدادَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قالَ: سألتُ أبا عُبَيدَةَ ابنَ عبدِ اللَّهِ: أَكانَ عبدُ اللَّهِ مَعَ النبىِّ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قالَ: لا. وسألتُ إبراهيمَ، فقالَ: لَيتَ صاحِبَنا كان ذاكَ[٣].

٣١- وأَمَّا الحَديثُ الذى أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ بَحرٍ، / حدَّثَنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدَّثَنا مُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ النبىُّ ﷺ: **«النَّبيذُ وَضوءٌ لِمَن لم يَجِدِ الماءَ»**[٤].

١٢/١

٣٢- قالَ: وأخبرنا أبو أحمدَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ تَمّامٍ، حدَّثَنا المُسَيَّبُ بنُ

---

(١) مسلم (٤٥٠/ ١٥٠).

(٢) محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين البغدادى القطان الأزرق، الشيخ العالم الثقة المسند، قال الذهبى: مجمع على ثقته. توفى سنة (٤١٥هـ). تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣١ .

(٣) أخرجه أحمد فى العلل (٤٥٦، ١٧٤٥)، والدارقطنى ١/ ٧٧ من طريق شعبة به، وليس عندهما سؤال إبراهيم، وقد سبق عند المصنف فى (٢٧) بدون هذه الزيادة.

(٤) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٢٧ . وأخرجه الدارقطنى ١/ ٧٥، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ١/ ٣٥٨ من طريق المسيب بن واضح به .

واضِحٍ، حدَّثَنا مُبَشِّرٌ. فذكَره بإسنادِه مِثلَه مَوقوفًا[1].

فهَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فيه على المُسَيَّبِ بنِ واضِحٍ، وهو واهِمٌ فيه في مَوضِعَين؛ [٦/١ظ] فى ذِكرِ ابنِ عباسٍ، وفِى ذِكرِ النبىِّ ﷺ، والمَحفوظُ أنَّه مِن قَولِ عِكرِمَةَ غيرُ مَرفوعٍ، كَذا رواه هِقلُ [٢]بنُ الزِّيادِ[٢] والوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ[3]. وكَذَلِكَ رواه شَيبانُ النَّحوِىُّ وعَلِىُّ بنُ المُبارَكِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عِكرِمَةَ[4]. وكانَ المُسَيَّبُ[5] رَحِمَنا اللَّهُ تعالَى وإيَّاه كَثيرَ الوَهْمِ[6]. ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَرَّرٍ عن قَتادَةَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ[7]. وعَبدُ اللَّهِ بنُ مُحَرَّرٍ مَتروكٌ[8]. ورِوِى بإسنادٍ ضَعيفٍ عن أَبانِ بنِ أبى عَيَّاشٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[9]. وأَبانٌ مَتروكٌ[10]. قالَ أبو الحسنِ

---

(١) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٢٧ . وأخرجه الدارقطنى ١/ ٧٥ من طريق المسيب به .

(٢ - ٢) ليس فى: س، أ .

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٥ من طريق هقل بن الزياد والوليد بن مسلم به. وأبو يعلى (٥٣٩٥) من طريق الوليد بن مسلم به .

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٥ من طريق شيبان وعلى بن المبارك به. وابن أبى شيبة (٢٢٦) من طريق على ابن المبارك به .

(٥) ليس فى: س، أ .

(٦) المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد السلمى. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤، وميزان الاعتدال ٤/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٣، ولسان الميزان ٦/ ٤٠ .

(٧) المصنف فى الخلافيات (٤٦). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٧٦ من طريق عبد اللَّه بن محرر به .

(٨) عبد اللَّه بن محرر العامرى الجزرى. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٥/ ٢١٢، والجرح والتعديل ٥/ ١٧٦، والمجروحين ١/ ٢٢، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢٩. قال ابن حجر في التقريب ١/ ٤٤٥: متروك.

(٩) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٦، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ١/ ٣٥٩ من طريق أبان به .

(١٠) أبان بن أبى عياش، أبو إسماعيل البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٥، =

الدّارَقُطنِيُّ فيما أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ عنه: المَحفوظُ أنَّه (١) من قولِ (١) عِكرِمَةَ غَيرُ مَرفوعٍ إلى النبىِّ ﷺ ولا إلى ابنِ عَبّاسٍ (٢).

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد رَوَى الحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ عن علىٍّ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا بالوُضوءِ مِنَ النَّبيذِ (٣). ورواه أبو إسحاقَ الكوفِىُّ - واسمُه عبدُ اللَّهِ بنُ مَيسَرَةَ، ويُقالُ له: أبو لَيلَى الخُراسانِىُّ - عن مَزيدَةَ بنِ جابِرٍ عن علىٍّ: لا بأسَ بالوُضوءِ بالنَّبيذِ (٤). وعَبدُ اللَّهِ بنُ مَيسَرَةَ مَتروكٌ (٥)، والحارِثُ الأعوَرُ ضَعيفٌ (٦)، والحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ (٧) لا يُحتَجُّ به، قَد ذَكَرتُ أَقاويلَ الحُفّاظِ فيهِم فى «الخلافيات» (٨). ثم إنَّ صِفَةَ أنبِذَتِهِم

= والمجروحين ١/ ٩٦، والكامل لابن عدى ١/ ٣٧٢، وتهذيب الكمال ٢/ ١٩، وميزان الاعتدال ١/ ١٠. قال ابن حجر في التقريب ١/ ٣١: متروك.

(١ - ١) فى أ، س: «رأى». والمثبت موافق لما فى سنن الدارقطنى.

(٢) سنن الدارقطنى ١/ ٧٥.

(٣) المصنِّف فى الخلافيات (٤٨، ٤٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٥)، والدارقطنى ١/ ٧٨، ٧٩، وقال: تفرد به حجاج بن أرطاة لا يحتج بحديثه. قال الذهبى: حجاج لين كالحارث.

(٤) المصنف فى الخلافيات (٥٠، ٥١). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٧٩ من طريق أبى إسحاق الكوفى به.

(٥) عبد اللَّه بن ميسرة، أبو ليلى الحارثى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ١٧٧، والمجروحين ٢/ ١٣٢، والكامل لابن عدى ٤/ ١٤٨٨، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٩٦. قال ابن حجر في التقريب ١/ ٤٥٥: ضعيف.

(٦) الحارث بن عبد اللَّه الأعور الهمدانى، أبو زهير الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٧٨، والمجروحين ١/ ٢٢٢، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٤٤، وميزان الاعتدال ١/ ٤٣٥. وقال ابن حجر في التقريب ١/ ١٤١: كذبه الشعبي في رأيه، ورمى بالرفض، وفي حديثه ضعف.

(٧) الحجاج بن أرطاة النخعى، أبو أرطاة الكوفى. ينظر الكلام عليه في: المجروحين ١/ ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٦٨، وميزان الاعتدال ١/ ٤٥٨.

(٨) الخلافيات عقب رقم (٥١). قال النووى فى المجموع ١/ ١٤٢: وأما حديث ابن عباس والآثار =

مَذكورَةٌ فيما:

٣٣- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدَّثَنا عَبَّاسُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن أُمِّه، عن عائشَةَ قالَت: كُنَّا نَنبِذُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى سِقاءٍ يوكَى أَعلاه، له ثَلاثَةُ عَزالِىَ[1] يُعَلَّقُ، نَنبِذُه غُدوَةً فيَشرَبُه عِشاءً، ونَنبِذُه عِشاءً فيَشرَبُه غُدوَةً[2]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهَّابِ بنِ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىِّ بمَعناه[3].

٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، حدَّثَنا إسحاقُ يَعنِى الحَنظَلِىَّ، أخبرَنا النَّضرُ، / حدَّثَنا أبو خَلدَةَ، عن أبى العاليَةِ قالَ: نَرَى[4] نَبيذَكُم هذا الخَبيثَ، إنَّما كان ماءً تُلقَى فيه تَمَراتٌ فيَصيرُ حُلوًا[5]. ١٣/١

بابُ إزالَةِ النَّجاساتِ بالماءِ دونَ سائرِ المائعاتِ

٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ

= عنه وعن على وغيرهما فكلها ضعيفة واهية.

(١) العزالى، جمع العزْلاء: وهو الثقب الذى يكون فى أسفل القربة، يُصب منه الماء. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٧٦، وتاج العروس ٢٩/ ٤٦٨ (ع ز ل).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧١١)، والترمذى (١٨٧١) من طريق عبد الوهاب الثقفى به، وقال الترمذى: حديث غريب. وسيأتى فى (١٧٤٨٧).

(٣) مسلم (٢٠٠٥/ ٨٥).

(٤) فى الأصل: «ترى».

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٨ من طريق أبى خلدة بنحوه.

إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدَّثَنا [١/٧و] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **وأخبرَنا** بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَك يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ ومالِكُ بنُ أَنَسٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّها قالَت: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الثَّوبِ[(١)] يُصيبُه الدَّمُ مِنَ الحَيضَةِ، فقالَ: «**لِتَحُتَّه، ثم لِتَقرُصْه بالماءِ، ثم لِتَنضَحْه، ثم لِتُصَلِّ فيه**»[(٢)]. أَخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البُخارِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٣)].

٣٦- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ[(٤)]، أخبرنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن هِشامٍ، عن فاطِمَةَ، عن أَسماءَ قالَت: سأَلْتُ النبىَّ ﷺ عن دَمِ الحَيضَةِ يُصيبُ

---

(١) بعده فى أ: «الذى».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٠)، ومالك برواية أبى مصعب (١٦٦)، ومن طريقه (٣٦١)، وأخرجه أبو عوانة (٥٣٤) من طريق ابن وهب عن مالك ويحيى وعمرو به، وابن خزيمة (٢٧٥) من طريق ابن وهب عن مالك وحده.

(٣) مسلم (٢٩١)، والبخارى (٣٠٧).

(٤) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، أبو زكريا ابن أبى إسحاق المزكى، الشيخ الإمام الصدوق القدوة الصالح، قال عبد الغافر: ثقة عدل مرضى من أركان أهل الحديث والتزكية. قال الذهبى: كان شيخًا ثقة، نبيلًا خيرًا، زاهدًا ورعًا متقنًا، وكان بصيرًا بمذهب الشافعى. توفى سنة (٤١٤هـ). المنتخب من السياق (١٦٣٦)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٥، وطبقات الشافعية للإسنوى ٢/ ٣٩٦.

الثَّوبَ، فقالَ: «**حُتِّيه، ثم اقرُصِيه بالماءِ، ثم رُشِّيه وصَلِّى فيه**»[1].

٣٧- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييني[2]، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدَّثَنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن جَدَّتِها أَسماءَ بنتِ أبى بكرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ امرأةً سألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن دَمِ الحَيضِ يُصيبُ الثَّوبَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُتِّيه، ثم اقرُصيهِ بالماءِ، ثم رُشِّيه وصَلِّى فيه**»[3].

٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنا موسَى بنُ مَسعودٍ، / حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ، عن الحسنِ بنِ مُسلِمِ بنِ يَنَّاقٍ، عن مُجاهِدٍ قالَ: قالَت عائشَةُ: ما كانَ[4] لإحدانا إلا ثَوبٌ واحِدٌ تَحيضُ فيه، فإن أَصابَه شَيءٌ مِن دَمٍ بَلَّته بريقِها ثم قَصَعَته بظُفُرِها[5]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن

١٤/١

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٣٦). والشافعى ١/ ٦٧، وعنده: «وانضحيه» بدل «ثم رشيه». وأخرجه الترمذى (١٣٨)، وابن خزيمة (٢٧٥)، وابن حبان (١٣٩٦) من طريق سفيان ابن عيينة به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٦٦٦، ١١٧٢، ٤١٤٠، ٤١٦٠).

(٢) يحيى بن محمد بن يحيى بن زكريا، أبو سعيد الخطيب الإسفراييني المهرجانى، راوى مسند الحميدى عن أبى بحر البربهارى، سمع منه المصنف بنيسابور، وأكثر الرواية عنه فى تصانيفه، ومن طريقه تحمل مسند الحميدى. ينظر: إتحاف المرتقى بتراجم شيوخ البيهقى (١٩٢).

(٣) الحميدى (٣٢٠).

(٤) فى م: «كانت».

(٥) أخرجه أبو داود (٣٥٨) من طريق إبراهيم بن نافع به، وقصعته بظفرها: دلكته. النهاية ٤/ ٧٣.

أبى نُعَيمٍ عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ عن ابنِ أبى نَجيحٍ عن مُجاهِدٍ[1] .

٣٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قَد كان يَكونُ لإحدانا الدِّرعُ[2] تَحيضُ فيه، وفيه تُصيبُها الجَنابَةُ، ثم تَرَى فيه قَطرَةً مِن دَمٍ فتَقصَعُه بريقِها[3].

وهذا فى الدَّمِ اليَسيرِ الذى يَكونُ مَعفوًّا عنه، فأمّا الكَثيرُ مِنه، فصَحيحٌ عَنها أَنَّها كانَت تَغسِلُه، وذَلِك يَرِدُ فى مَوضِعِه إن شاءَ اللَّهُ تَعالى[4] .

[١/٧ظ] ثم قَد رُوِى عن سَلمانَ الفارِسِىِّ ما:

٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدَّثَنى إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَمّادٍ، عن عمرِو بنِ عَطيَّةَ، عن سَلمانَ، قال: إذا حَكَّ أحَدُكُم جِلدَه فلا يَمسَحْه بريقِه؛ فإنَّه لَيسَ بطاهِرٍ. قال: فذَكَرتُ ذَلِك لإبراهيمَ، فقالَ: امسَحْه بماءٍ[5] .

وإنَّما أَرادَ سَلمانُ رضي الله عنه - واللَّهُ أعلمُ - أن الرِّيقَ لا يُطَهِّرُ الدَّمَ الخارِجَ مِنه

---

(١) البخارى (٣١٢) .

(٢) درع المرأة: قميصها، مذكر، وقيل: يؤنث أيضا. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦ .

(٣) أبو داود (٣٦٤). وأخرجه الدارمى (١٠٤٩) من طريق سفيان به .

(٤) سيأتى فى (٤١٦٨) .

(٥) ذكره المصنف فى الخلافيات (١٥) عن شعبة به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٤٩٦)، والأباطيل للجورقانى (٣٥٠)، والمحدث الفاصل ص٣٩٤، ٣٩٥ .

بالحَكِّ. وأَمّا حَديثُ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ أن النبيَّ ﷺ قال له: «**يا عَمّارُ، ما نُخامَتُك ولا دُموعُ عَينَيكَ إلا بمَنزِلَةِ الماءِ الذى فى رَكوَتِك، إنَّما تَغسِلُ ثَوبَكَ مِنَ البَولِ والغائطِ والمَنِيِّ والدَّمِ والقَىْءِ**». فهذا باطِلٌ لا أَصلَ له، وإنَّما رواه ثابِتُ بنُ حَمّادٍ عن علىِّ بنِ زَيدٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن عَمّارٍ[1]. وعَلِىُّ بنُ زَيدٍ غيرُ مُحتَجٍّ به[2]، وثابِتُ بنُ حَمّادٍ مُتَّهَمٌ بالوَضعِ[3].

* * *

(١) أخرجه البزار (٢٤٨ - كشف)، والدارقطنى ١/ ١٢٧ من طريق ثابت بن حماد به.

(٢) تقدم قبل (٢٨).

(٣) ثابت بن حماد، أبو زيد البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ١٧٦، والكامل لابن عدى ٢/ ٥٢٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ١٥٧، وميزان الاعتدال ١/ ٣٦٣.

جِماعُ أبوابِ الأوانِى

بابٌ فى جِلدِ المَيتَةِ

٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى لَيلَى يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ قال: قُرِئَ عَلَينا كِتابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**أن لا تنتَفِعوا مِنَ المَيتَةِ بإهابٍ**[1] **ولا عَصَبٍ**»[2].

٤٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ قال: قُرِئَ عَلَينا كِتابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ بأَرضِ جُهَينَةَ وأَنا غُلامٌ شابٌّ: «**أن لا تَستَمتِعوا مِنَ المَيتَةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ**»[3].

١٥/١ **٤٣**- / وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ مَولَى بنى هاشِمٍ، حدثنا الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ،

---

(١) قال النووى فى شرح صحيح مسلم ٤/ ٥٤: واختلف أهل اللغة فى الإهاب، فقيل: هو الجلد مطلقا. وقيل: هو الجلد قبل الدباغ، فأما بعده فلا يسمى إهابًا.

(٢) أخرجه ابن حبان (١٢٧٨) من طريق النضر بن شميل به.

(٣) أبو داود (٤١٢٧). وأخرجه أحمد (١٨٧٨٠)، والنسائى (٤٢٦٠)، وابن ماجه (٣٦١٣) من طرق عن شعبة به، وسيأتى فى (٥٧، ٩٣). وقال الترمذى عقب (١٧٢٩): هذا حديث حسن... وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم. وينظر: التلخيص الحبير ١/ ٤٨. وينظر تعليق المصنف الآتى بعد قليل.

عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ ، أنَّه انطَلَقَ هو وناسٌ معه إلى عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ رجلٍ مِن جُهَينَةَ ، قال الحَكَمُ : فدَخَلوا وقَعَدتُ على البابِ ، فخَرَجوا إلَىَّ فأَخبَرونى أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُكَيمٍ أخبرَهُم ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلى جُهَينَةَ قبلَ مَوتِه بشَهرٍ : «**أَنْ لا تَنتَفِعوا مِنَ المَيتَةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ**»[1] .

قال الشيخُ: وقَد قيلَ فى هذا الحديثِ مِن وجهٍ آخَرَ : قبلَ وفاتِه بأربَعينَ يَومًا. وقيل : عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ قال : حدثنا مَشيَخَةٌ لَنا مِن جُهَينَةَ ، أن النبىَّ ﷺ كَتَبَ إلَيهِم. وذَلِك يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2] .

أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ [١/٨و] عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ قال : قال أبو زكريا يَعنِى يَحيَى بنَ مَعينٍ : حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ : جاءَنا كِتابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ : «**أن**[3] **لا تَنتَفِعوا مِنَ المَيتَةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ**». فى حَديثِ ثِقاتِ النّاسِ : حدثنا أَصحابُنا أن النبىَّ ﷺ كَتَبَ : «**أن لا تَنتَفِعوا**»[4] .

قال الشيخُ: يَعنِى به أبو زكريا رحِمه اللَّهُ تَعليلَ الحديثِ بذَلِك ، وهو مَحمولٌ عِندَنا على ما قبلَ الدَّبغِ ؛ بدَليلِ ما هو أَصَحُّ مِنه فى الأبوابِ الَّتِى تَليهِ .

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤)، وأبو داود (٤١٢٨). وأخرجه أحمد (١٨٧٨٢) عن الثقفى به .

(٢) سيأتى فى (٩٣) .

(٣) ليست فى: الأصل، ر.

(٤) معرفة الرجال لابن معين - رواية ابن محرز (٦٠٧) .

بابُ طَهارَةِ جِلدِ المَيتَةِ بالدَّبغِ

٤٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عَبّاسٍ، أن النبيَّ ﷺ مَرَّ بشاةٍ مَيِّتَةٍ[1] لِمَولاةٍ لمَيمونَةَ، فقالَ: «**ألا أَخَذوا إِهابَها فدَبَغوه فانتَفَعوا به؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّها مَيتَةٌ. قال: «**إنَّما حَرُمَ أَكلُها**»[2].

٤٥- وأخبَرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ. / فذكَره بنَحوِه، إلا أنَّه قال: عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ، وقالَ: «**ألا نَزَعتُم إهابَها فدَبَغتُموه وانتَفَعتُم به؟**»[3]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِما عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

١٦/١

أخبَرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ

(١) قال العينى فى عمدة القارى ٢١/ ١٣٣ فى شرح حديث ابن عباس (أن رسول اللَّه مر بشاة ميتة...): ميتة، التخفيف والتثقيل فيه سواء على قول أكثر أهل اللغة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٠٦). وأخرجه أبو داود (٤١٢٠) من طريق ابن عيينة به. والنسائى (٤٢٤٧) من طريق الزهرى به. وينظر ما سيأتى.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٧٩٥)، وأبو داود (٤١٢٠)، والنسائى (٤٢٤٥)، وابن ماجه (٣٦١٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (٣٦٣/ ١٠٠).

ابنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، عن أبى بكرٍ الحُمَيدِىِّ[1] فى هذا الحديث قال: كان سُفيانُ ربما قالَه عن ابنِ عَبّاسٍ ولَم يَذكُرْ فيه مَيمونَةَ، فإذا وُقِّفَ عليه قال: هو عن مَيمونَةَ. وقيل له: فإنَّ مَعمَرًا لا يقولُ فيه: فدَبَغوه. ويَقولُ: كان الزُّهرِىُّ يُنكِرُ الدِّباغَ[1]. فقالَ سُفيانُ: لَكِنِّى أنا أحفَظُه فيهِ، وفِى الحديثِ الآخَرِ؛ حَديثِ عمرٍو عن عَطاءٍ عن ابنِ عَبّاسٍ[2].

قال الشيخُ: رواه جَماعَةٌ عن الزُّهرِىِّ؛ مالِكُ بنُ أنَسٍ[3] ويونُسُ بنُ يَزيدَ[4] وصالِحُ بنُ كَيسانَ[5] وغَيرُهُم، فلَم يَذكُروا فيه: فدَبَغوه. وقَد حَفِظَه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، والزّيادَةُ مِن مثلِه مَقبولَةٌ إذا كانَت لها شَواهِدُ، وقَد تابَعَه على ذَلِك عُقَيلُ بنُ خالِدٍ[6] وسُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ[7] والزُّبَيدِىُّ[8] فيما روِىَ عَنهُم.

وهو فى حَديثِه أيضًا عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ كما:

٤٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [١/٨ظ] أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ مَرَّ بشاةٍ لمَيمونَةَ مَيِّتَةٍ، فقالَ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٤٥٢)، وأبو داود (٤١٢١، ٤١٢٢).

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/٧٢٧، والحميدى عقب (٣١٥).

(٣) مالك ٢/٤٩٨، ومن طريقه أحمد (٣٠١٦)، والنسائى (٤٢٤٦).

(٤) سيأتى تخريجه فى (٧٩).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٦٩)، والبخارى (٢٢٢١، ٥٥٣١)، ومسلم (٣٦٣) عقب (١٠١).

(٦) سيأتى فى (٦٣، ٦٤).

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/٤٣ من طريق سليمان بن كثير به، وصحح إسناده.

(٨) أخرجه الدارمى (٢٠٣٢)، والدارقطنى ١/٤٢ من طريق الزبيدى به، وصحح الدارقطنى إسناده.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَو أَخَذوا إِهابَها فدَبَغوه فانتَفَعوا به؟»[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ في «الصحيح» عن ابنِ أبي عمرَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2]. ورواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو عن عَطاءٍ[3]، وعَبدُ المَلِكِ بنُ أبي سليمانَ عن عَطاءٍ[4]، ولَم يَذكُروا لَفظَ الدِّباغِ في الحديث، وقَد حَفِظَه ابنُ عُيَينَةَ.

وتابَعَه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن عَطاءٍ كما:

٤٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبي إسحاقَ المُزَكِّي وأبو عبدِ الرحمنِ محمدُ ابنُ الحسينِ السُّلَمِيُّ[5] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَني أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأهلِ شاةٍ ماتَت: «أَلا نَزَعتم جِلدَها فدَبَغتُموه فاستَمتَعتُم به؟»[6]. وهَكَذا رواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن يَزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ عن عَطاءٍ[7]. وكَذَلِك رواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن ابنِ

(١) الحميدى (٤٩١). وأخرجه النسائى (٤٢٤٩)، وأبو عوانة (٥٥٧) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٠٢/٣٦٣).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٥٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٩ من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه مسلم (٣٦٥) من طريق عبد الملك بن أبى سليمان به.

(٥) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن النيسابورى السلمى، الإمام الحافظ المحدث، شيخ خراسان وكبير الصوفية، قال الذهبى: كان ذا عناية تامة بأخبار الصوفية... له كتاب «حقائق التفسير» ليته لم يصنفه فإنه تحريف وقرمطة. وقال أيضا: ما هو بالقوى فى الحديث. توفى سنة (٤١٢هـ). ينظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨، والمنتخب من السياق (٤)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٧.

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٩، والدارقطنى ١/ ٤٤ من طريق ابن وهب به.

(٧) أخرجه الترمذى (١٧٢٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٩ من طريق الليث به، وقال=

جُرَيجٍ عن عَطاءٍ[1]، ورواه سعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ مُطلَقًا دونَ ذِكرِ الدِّباغِ فيهِ[2].

وحَديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ وعلَةَ عن ابنِ عباسٍ شاهِدٌ لِصِحَّةِ حِفظِ سُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ ومَن تابَعَه:

٤٨- أخبرَناه أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْباريُّ وأبو الحسينِ عليُّ ابنُ محمدِ بنِ [3]عبدِ اللَّهِ بنِ[3] بشْرانَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا زَيدُ بنُ أَسلَمَ، عن عبدِ الرحمنِ يَعنِى ابنَ وعلَةَ يَرويه عن ابنِ عباسٍ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما إهابٍ دُبِغَ فقد طَهَرَ**»[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[5]. وقَدِ اتَّفَقَ الكُلُّ فى هذا الحديث على ذِكرِ الدِّباغِ فيه، فرواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ، وسُفيانُ بنُ سعيدٍ الثَّورِيُّ، وسُلَيمانُ بنُ بلالٍ، وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، وفُلَيحُ بنُ سليمانَ، وهِشامُ

= الترمذى: حسن صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٣٠٠٣)، والدارقطنى ١/ ٤٤ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) أخرجه البخارى (٥٥٣٢)، والنسائى (٤٢٧٢) من طريق سعيد بن جبير به.

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٠٩) عن الحسين بن محمد الروذبارى وحده به. وأخرجه أحمد (١٨٩٥)، وابن ماجه (٣٦٠٩)، والترمذى (١٧٢٨)، والنسائى (٤٢٥٢) من طريق سفيان بن عيينة به، وسيأتى فى (٦٦). وفى الهاء من: «طهر» لغتان؛ فتح الهاء وضمها، والفتح أفصح. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٥٤.

(٥) مسلم (٣٦٦/ ...)

١٧/١ ابنُ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ بمَعناه[١]. ورواه / أبو الخَيرِ اليَزَنِيُّ عن ابنِ وعْلَةَ بمَعناه[٢].

ورواه أخو سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ عن ابنِ عباسٍ كما:

٤٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ[٣]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ البَغدادِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوْحٍ المَدائنِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سالِمِ ابنِ أبى الجَعْدِ، عن أَخيه، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ فى جِلدِ المَيتَةِ قال: «**إنَّ دِباغَه قَد ذَهَبَ بخَبَثِه أَو رَجَسِه**[٤] **أَو نَجَسِه**»[٥]. وهذا إسنادٌ صَحيحٌ، [١/٩و] وسأَلتُ أحمدَ بنَ علىٍّ الأصبَهانِىَّ عن أَخِى سالِمٍ هذا، فقالَ: اسمُه عبدُ اللَّهِ ابنُ أبى الجَعدِ[٦].

---

(١) مالك ٢/ ٤٩٨، وأحمد (٢٤٣٥)، وأبو داود (٤١٢٣) من طريق الثورى به. ومسلم (٣٦٦/...، ١٠٥) من طريق الثورى وسليمان بن بلال والدراوردى به. والدارقطنى ١/ ٤٦، وابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ٢٨٠ من طريق فليح بن سليمان وهشام بن سعد به .

(٢) أخرجه مسلم (٣٦٦/ ١٠٦، ١٠٧)، والنسائى (٤٢٥٣) من طريق أبى الخير به .

(٣) عبد الخالق بن على بن عبد الخالق بن إسحاق أبو القاسم المحتسب المؤذن، من أهل خراسان، قال عبد الغافر: مشهور ثقة، كثير الحديث والرواية، مبارك الإسناد، سديد الطريقة، قال الذهبى: كان كثير الأمر بالمعروف. توفى سنة (٤٠٥هـ). ينظر المنتخب من السياق (١١١٨)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص١١٥ .

(٤) قال العينى فى عمدة القارى ٢/ ٣٠٤: الرِّجس بالكسر، والرَّجَس بالتحريك، والرَّجِس مثال كتِف: القذر. يقال: رِجْس نِجْس، ورَجَس نَجَس، ورَجِس نَجِس، إتباع .

(٥) أخرجه أحمد (٢١١٧) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٨٧٨)، وابن خزيمة (١١٤) من طريق مسعر به .

(٦) عبد اللَّه بن أبى الجعد الأشجعى الغطفانى، روى له النسائى حديثًا وابن ماجه آخر، وثقه ابن =

٥٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أن يُستَمتَعَ بجُلودِ المَيتَةِ إذا دُبِغَت[1]. أَخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[2]. ورُوِى عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ وعَطاءِ بنِ يَسارٍ عن عائشةَ فى هذا المَعنَى[3].

٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن جَوْنِ بنِ قَتادَةَ، عن سلَمةَ بنِ المُحَبِّقِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَ فى غَزوَةِ تَبوكَ عَلَى[4] بيتٍ، فإذا قِربَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فسأَلَ الماءَ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها مَيتَةٌ. فَقالَ: «**دِباغُها طُهورُها**»[5]. وهَكَذا رواه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ[6] وهِشامٌ

= حبان. ثقات ابن حبان ٥/ ٢٠، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٦٤. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٨: مقبول.

(١) مالك ٢/ ٤٩٨، والنسائى (٤٢٦٣)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٦١٢).

(٢) أبو داود (٤١٢٤). ضعيف أبى داود (٨٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٢١٤)، والنسائى (٤٢٥٥ - ٤٢٥٨) من طريق الأسود بن يزيد به. وسيأتى فى (٦٧).

(٤) فى م: «إلى».

(٥) أبو داود (٤١٢٥). وأخرجه النسائى (٤٢٥٤) من طريق قتادة. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٧٣). وسيأتى فى (٦٨).

(٦) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٠٩ - مسند ابن عباس)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٠٠، والدارقطنى ١/ ٤٦ من طريق شعبة به.

الدَّستُوائىُّ[1] وسعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ فى أصَحِّ الرِّوايَتَينِ عنه عن قَتادَةَ مَوصولًا[2].

بابُ طهارةِ باطِنِه بالدَّبغِ كطهارةِ ظاهِرِه، وجَوازِ الانتِفاعِ به فى المائعاتِ كُلِّها

٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدَّثَنى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، أن أبا الخَيرِ حدَّثه قال: حدَّثَنى ابنُ وعلَةَ السَّبائىُّ، قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ فقُلتُ: إنّا نَكونُ بالمَغرِبِ فتأْتينا المَجوسُ بالأَسقيَةِ فيها الماءُ والوَدَكُ[3]. فقالَ: اشرَب. فقُلتُ: أرأْىٌ تَراهُ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**دِباغُها طُهورُها**»[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وغَيرِهِ[5].

٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٦٧)، والطبرانى (٦٣٤٣) من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن عن سلمة به.

(٣) الودك: الشحم. المفهم ٥/ ٣٧٨.

(٤) أخرجه النسائى (٤٢٥٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٠ من طريق جعفر بن ربيعة به.

(٥) مسلم (٣٦٦/ ١٠٧).

إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِى، عن عِكرِمَةَ[(١)]، عن ابنِ عَبّاسٍ، عن سَودَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: ماتَت شاةٌ لَنا فدَبَغنا مَسكَها[(٢)]، فما زِلنا نَنتَبِذُ فيه حَتَّى صارَ شَنًّا[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[(٤)]، وكَذلِكَ رواه عَبدَةُ بنُ سليمانَ والفَضلُ بنُ موسَى عن إسماعيلَ[(٥)].

ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى عن إسماعيلَ فقالَ: عن مَيمونَةَ / بَدَلَ سَودَةَ: ١٨/١

٥٤- أخبرَناه أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ ابنُ الحسنِ [١/٩ظ] المحمَّداباذىُّ[(٦)]، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ. فذكَره بإسنادِه عن مَيمونَةَ[(٧)].

ورواه سِماكُ بنُ حَربٍ عن عِكرِمَةَ كما:

٥٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) بعده فى س: «عن أنس».

(٢) المسك: الجلد. النهاية ٤/ ٣٣١.

(٣) الشن: القربة البالية. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٤.

(٤) البخارى (٦٦٨٦).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٠ من طريق عبدة به. والنسائى (٤٢٥١) من طريق الفضل ابن موسى به.

(٦) فى س: «المجدابادى». وينظر الأنساب ٥/ ٢١٧.

(٧) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٠، والعقيلى فى الضعفاء ١/ ٣١١ من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. وعندهما سودة بدل ميمونة، وقال ابن الملقن فى البدر المنير ١/ ٥٨١: فى بعض نسخ البخارى. عن ميمونة. بدل سودة.

الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ماتَت شاةٌ لِسَودَةَ بنتِ زَمعَةَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، ماتَت فُلانَةُ. تَعنِى الشّاةَ، قال: **«فلَولا أخَذتُم مَسْكَها؟»**. قالَت: نأْخُذُ مَسْكَ شاةٍ قَد ماتَت؟! فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما قال اللَّهُ تعالَى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾** [الأنعام: ١٤٥]. **وإنَّكُم لا تَطعَمونَه، إنَّما تَدبُغونَه فتَنتَفِعونَ به»**. فأَرسَلَت إلَيها، فسَلَخَت مَسْكَها فدَبَغَته، فاتَّخَذَت مِنه قِربَةً حَتَّى تَخَرَّقَت عِندَها[1].

٥٦- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ والعَبّاسُ النَّرسِيُّ، أن أبا عَوانَةَ حَدَّثَهُم بإسنادِه ومَعناه.

بابُ المَنعِ مِنَ الانتِفاعِ بجِلدِ الكَلبِ والخِنزيرِ وأنَّهُما نَجِسانِ وهُما حَيّانِ

٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ

---

(١) أخرجه الطبراني (١١٧٦٥) من طريق مسدد به، وأحمد (٣٠٢٦)، وأبو يعلى (٢٣٣٤، ٢٣٦٤) من طريق أبي عوانة به. وقال الذهبي: صحيح.

وقوله: حتى تخرقت عندها. فيه بيان لمعنى قول سودة: حتى صار شنًّا. المتقدم فى حديث (٥٣).

الأحمَسِيُّ، حدثنا أَسباطُ بنُ محمدٍ، حدثنا الشَّيبانِيُّ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللَّهِ[1] بنِ عُكَيمٍ الجُهَنِيِّ قال: كَتَبَ إِلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أن لا تَستَمتِعوا مِنَ المَيتَةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ**»[2].

٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ الهُذَلِيِّ، عن أَبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن جُلودِ السِّباعِ[3]. أَخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[4]. وأبو المَليحِ هو عامِرُ بنُ أُسامَةَ بنِ عُمَيرٍ، وقيل: زَيدُ بنُ أُسامَةَ.

٥٩- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، حدثنا علِيُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ وأَبِى رَزينٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ولَغَ الكلبُ فى إناءِ أَحَدِكُم فليُهرِقْهُ، ثم ليَغسِلْهُ سَبعَ مَرّاتٍ**»[5].

---

(١) فى الأصل: «عبد الرحمن». وضبب عليها وكتب فى الحاشية: «قلت: هو عبد الله بن عكيم. من خط الحافظ أبى عمرو».

(٢) أخرجه الترمذى (١٧٢٩)، وابن ماجه (٣٦١٣) من طريق الشيبانى به، وقال الترمذى: حسن. وتقدم فى (٤١، ٤٢).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٥٤). وأخرجه أحمد (٢٠٧٠٦)، والترمذى (١٧٧٠م)، والنسائى (٤٢٦٤) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١٤٥٠).

(٤) أبو داود (٤١٣٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٨٠).

(٥) سيأتى تخريجه فى (١١٥٥، ١٢٢٤).

رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح»[1] عن علىِّ بنِ حُجرٍ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، وقالَ فيه: «فليُرِقْهُ».

١٩/١ **٦٠-** / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو كامِلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ خالِدٍ، عن [٢]الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ[٢]، [١/١٠و] عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**ثَمَنُ الكَلبِ خبيثٌ، وهو أخبَثُ مِنه**»[3]. يوسُفُ بنُ خالِدٍ هو السَّمْتِىُّ، غَيرُه أَوثَقُ مِنه[4].

بابُ وُقوعِ الدِّباغِ بالقَرَظِ[5] أو ما يَقومُ مَقامَه

٦١- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنى ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن كَثيرِ بنِ فرقَدٍ (ح) وأخبرَنا

---

(١) مسلم (٢٧٩/٨٩).

(٢ - ٢) كذا فى النسخ والمستدرك، وفى الضعفاء الكبير وسنن الدارقطنى: (الضحاك بن عباد). وهو الصواب. وينظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٠١.

(٣) الحاكم ١/ ١٥٤، ١٥٥. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء الكبير ٢/ ٢٢٠، والدارقطنى ١/ ٦٣ من طريق أبى كامل به.

(٤) قال الذهبى ١/ ٢٠: بل واهٍ جدًّا. وهو يوسف بن خالد بن عمير السمتى، أبو خالد البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٢٢١، والمجروحين ٣/ ١٣١، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٤٢١، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٨٠: تركوه، وكذبه ابن معين.

(٥) القرظ: شجر عظام، وهو أجود ما تدبغ به الجلود فى أرض العرب، وهى تدبغ بورقه وثمره. تاج العروس ٢٠/ ٢٥٦ (ق ر ظ).

أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ ابنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى كَثيرُ بنُ فرقَدٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مالِكِ بنِ حُذافَةَ حدَّثه عن أُمِّه العالِيَةِ بنتِ سُبَيعٍ، أن مَيمونَةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ حَدَّثَتها، أنَّه مَرَّ برسولِ اللَّه ﷺ رِجالٌ مِن قُرَيشٍ يَجُرّونَ شاةً لَهُم مِثلَ الحِمارِ، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو أَخَذتُم إِهابَها؟**». فقالوا: إنَّها مَيتَةٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُطَهِّرُها الماءُ والقَرَظُ**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ، إلا أنَّه قال: عن أُمِّ العالِيَةِ.

٦٢- وقَد أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن كَثيرِ بنِ فرقَدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكِ بنِ حُذافَةَ، حَدَّثَ[2] عن أُمِّه العالِيَةِ بنتِ سُبَيعٍ أَنَّها قالَت: كان لِى غَنَمٌ بأُحُدٍ، فوَقَعَ فيها المَوتُ، فدَخَلتُ على مَيمونَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ لها، فقالَت لِى مَيمونَةُ: لَو أَخَذتِ جُلودَها فانتَفَعتِ بها؟ فقُلتُ: أَوَ يَحِلُّ ذَلِكَ؟ قالَت: نَعَم، مَرَّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ رِجالٌ. ثم ذكَر ما بعدَه بمِثلِهِ[3].

---

(١) بعده فى م: «هكذا».

والحديث أخرجه النسائى (٤٢٥٩) من طريق ابن وهب به. وأبو يعلى (٧٠٨٦) من طريق يحيى بن بكير به.

(٢) فى الأصل: «حدثه». وفى حاشيتها كالمثبت.

(٣) أبو داود (٤١٢٦). وأخرجه ابن حبان (١٢٩١) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٦٨٣٣) من طريق عمرو بن الحارث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٧٤).

١/ ٢٠ ٦٣- / أخبرَنا الفَقيهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الحارِثِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يونُسَ وعُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن النبيَّ ﷺ مَرَّ بشاةٍ ميتَةٍ، فقالَ: «**هَلَّا انتَفَعتُم بإهابِها؟**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها مَيتَةٌ. فقالَ: «**إنَّما**[1] **حَرُمَ أكلُها**». زادَ عُقَيلٌ: «**أوَ لَيسَ فى الماءِ والقَرَظِ ما يُطَهِّرُها؟**»[2].

٦٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِيٌّ قال: حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ بهذا الإسنادِ مِثلَه، وقالَ: زادَ عُقَيلٌ فى حَديثِه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألَيسَ فى الماءِ والقَرَظِ ما يُطَهِّرُها و**[3] **الدِّباغِ؟**»[4].

٦٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ الصّوفِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المُغَلِّسِ وأنا سأَلتُه، [١/ ١٠ظ] حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ بنِ حامِدٍ البَلْخِيُّ، حدثنا مَعروفُ بنُ حَسّانَ الخُراسانِيُّ، حدثنا [5]عُمَرُ بنُ ذَرٍّ[5]، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**استَمتِعوا بجُلودِ المَيتَةِ إذا هِىَ دُبِغَت؛ تُرابًا أو رَمادًا أو مِلحًا أو**

(١) فى م: «إنها».

(٢) الدارقطنى ١/ ٤١، ٤٢. وقال ابن حجر فى التلخيص الحبير ١/ ٤٩: رواه الدارقطنى بإسناد حسن.

(٣) فى م: «أو».

(٤) الدارقطنى ١/ ٤٢. وأخرجه أبو عوانة (٥٥٤) عن محمد بن إسحاق به.

(٥ - ٥) فى س، أ: «عمرو بن دينار».

**ما كان بعدَ أن (١ يَرُدَّ صَلاحَه» أَو: «يريدَ» الشَّكُّ منى ١)[٢]. قال أبو أحمدَ: هذا مُنكَرٌ بهذا الإسنادِ. ومَعروفُ بنُ حَسّانَ السَّمَرقَندِيُّ يُكنَى أبا مُعاذٍ، مُنكَرُ الحديثِ[٣].

بابُ اشتِراطِ الدِّباغِ فى طهارَةِ جِلدِ ما لا يُؤكَلُ لَحمُه وإن ذُكِّىَ

٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وجَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ[٤] قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، أن عبدَ الرحمنِ ابنَ وعلَةَ أخبرَه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا دُبِغَ الإهابُ فقَد طَهَرَ**»[٥]. أَخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» بهذا اللَّفظِ عن يَحيَى / بنِ يَحيَى[٦]. وكَذَلِكَ رواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ عن زَيدٍ: «**إذا دُبِغَ الإهابُ**»[٧]. ٢١/١

(١ - ١) كتب فى حاشية الأصل: «كذا بخط ابن الصلاح». وفى س: «يريد صلاحه أو يزيل الشك منى»، وفى أ: «يريد صلاحه، أو يريد الشك منى». وفى م: «يزيد صلاحه أو يزيل الشك عنه»، وفى الدارقطنى: «تريد صلاحه».

(٢) الكامل لابن عدى ٦/٢٣٢٦. وأخرجه الدارقطنى ١/٤٩ عن أحمد بن محمد بن مغلس به، وقال الذهبى ١/٢١: لم يصح هذا.

(٣) معروف بن حسان، أبو معاذ السمرقندى. قال الذهبى: واهٍ. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٨/٣٢٢، وميزان الاعتدال ٤/١٤٣، ولسان الميزان ٦/٦١.

(٤) فى س، م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/٤٦.

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٤/٢٠٨ من طريق يحيى بن يحيى به. وتقدم فى (٤٨).

(٦) مسلم (٣٦٦/١٠٥).

٦٧- أخبَرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ [١] الحُرْفِيُّ فى [١] الحَربيَّةِ [٢] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**طُهورُ كُلِّ أديمٍ** [٣] **دِباغُه**» [٤]. رواتُه كُلُّهُم ثِقاتٌ.

٦٨- وأمّا الحديث الذى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن جَونِ بنِ قَتادَةَ، عن سلَمةَ بنِ المُحَبِّقِ، أن النبىَّ ﷺ أَتَى على بَيتٍ قُدّامَه قِربَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فسأَلَ النبىُّ ﷺ الشَّرابَ، فقالوا: إنَّها مَيتَةٌ. فقالَ: «**ذَكاتُها دِباغُها**» [٥]. فهَكَذا رواه عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ. وقَد روَّيناه مِن حَديثِ حَفصِ بنِ عمرَ عن هَمّامِ بنِ يَحيَى قال: «**دِباغُها**

(١ - ١) فى م: «بن الحربى من أهل».

وهو الشيخ المسند العالم، سمع أبا بكر النجاد وأبا بكر الشافعى وغيرهما، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. توفى سنة (٤٢٣هـ). ينظر تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٣، والأنساب ٢/ ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١١.

(٢) الحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد. معجم البلدان ٢/ ٢٣٤.

(٣) فى م: «إهاب».

(٤) الغيلانيات لأبى بكر الشافعى (٨٥٢). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٩ من طريق إبراهيم بن الهيثم به، وقال: إسناده حسن كلهم ثقات.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٠٦١)، والدارقطنى ١/ ٤٦ من طريق عفان به. وسيأتى فى (٦٩)، وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٤٩: إسناده صحيح.

طُهورُها»(١). وكَذَلِك رُوِى عن شُعبَةَ عن قَتادَةَ(١). ورواه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ كما:

٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ(٢)، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن جَونِ بنِ قَتادَةَ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ الهُذَلِىِّ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**دِباغُ الأديمِ ذَكاتُه**»(٣). وفِى قِصَّةِ الحديثِ دِلالَةٌ على أنَّه فى جِلدِ ما يُؤكَلُ لَحمُه، وفِى طُرُقِه [١/١١و] دِلالَةٌ على أن المُرادَ بالذَّكاةِ طَهارَتُه. وفِى رِوايَةِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ عن أَبيه فى هذا الحديثِ: أنَّه دَعا بماءٍ مِن عندِ امرأَةٍ، فقالَت: ما عِندِى إلا فى قِربَةٍ لِى مَيتَةٍ. فقالَ: «**أَلَيسَ قَد دَبَغتِها؟**». قالَت: بَلَى. قال: «**فإنَّ ذَكاتَها دِباغُها**»(٤).

٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ(٥)، عن أبى المَليحِ، عن أَبيه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن جُلودِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥١).

(٢) محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصبهانى، الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين، قال الذهبى: كان أشعريا رأسا فى فن الكلام، أخذ عن أبى الحسن الباهلى صاحب الأشعرى. قتل مسموما سنة (٤٠٦هـ). ينظر وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٤.

(٣) الطيالسى (١٣٣٩)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٤٥. وأخرجه أحمد (٢٠٠٧١) من طريق هشام به. قال ابن حجر فى التلخيص الحبير ١/ ٤٩: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه النسائى (٤٢٥٤)، والحازمى فى الاعتبار ص٥٥ من طريق معاذ بن هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٩٥٧).

(٥) ضبط فى الأصل بفتح الكاف، وكتب فوقها: كذا بخط ابن الصلاح.

السِّباعِ أن تُفرَشَ. كَذا أخبرَناه[1]، ورواه غَيرُه عن شُعبَةَ [2]عن يَزيدَ عن أبى المَليحِ[2] مُرسَلًا دونَ ذِكرِ أبيهِ[3].

٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ بنِ سعيدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن بَحيرٍ[4]، عن خالِدٍ قال: وفَدَ المِقدامُ بنُ مَعديكَرِبَ إلى مُعاويَةَ فقالَ: وأَنشُدُكَ باللَّهِ، هَل تَعلَمُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسِ جُلودِ السِّباعِ والرُّكوبِ عَلَيها؟ قال: نَعَم[5].

‏/باب طَهارَةِ جِلدِ ما يُؤكَلُ لَحمُه إذا كان ذَكيًّا ١/ ٢٢

٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ وأيّوبُ بنُ محمدٍ الرَّقِّىُّ وعَمرُو بنُ عثمانَ الحِمصِىُّ قالوا: حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، أخبرَنا هِلالُ بنُ مَيمونٍ الجُهَنِىُّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، قال هِلالٌ: لا أعلَمُه إلا عن أبى سعيدٍ. وقالَ أيّوبُ وعَمرٌو: أُراه عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن النبىَّ ﷺ مَرَّ بغُلامٍ يَسلُخُ شاةً، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ»**. فأَدخَلَ يَدَه بَينَ الجِلدِ واللَّحمِ، فدَحَسَ[6]

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٨٩٧) عن إبراهيم بن عبد اللَّه به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، س.

(٣) أخرجه الترمذى (١٧٧١) من طريق غندر عن شعبة به وقال: وهذا أصح. وينظر حديث (٥٨).

(٤) فى م: «بحر» وهى كذلك فى حاشية النسخة «س». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٠.

(٥) أبو داود (٤١٣١). وأخرجه النسائى (٤٢٦٦) عن عمرو بن عثمان به. صحيح سنن أبى داود (٣٤٧٩). وسيأتى فى (٦١٧٧).

(٦) فى س: «فدحش». ودحس يده: يريد أنه أدخل يده دسًّا بين اللحم والجلد. غريب الحديث للخطابى ١/ ٢١١.

بها حَتَّى تَوارَت إلى الإبْطِ، ثم مَضَى فصَلَّى للنّاسِ[1] ولَم يَتَوَضّأْ[2]. قالَ أبو داودَ: زادَ عمرٌو فى حَديثِه: يَعنِى لم يَمَسَّ ماءً. وقالَ: عن هِلالِ بنِ مَيمونٍ الرَّملِىِّ. قال أبو داودَ: ورواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ وأبو مُعاويَةَ عن هِلالٍ عن عَطاءٍ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا، لم يَذكُرْ أبا سَعيدٍ.

٧٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ[3] بنُ أحمدَ العَبْدُوِىُّ[4] الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى الجَهمِ، أخبرَنا المِنهالُ بنُ بَحرٍ، حدثنا بَزيعٌ أبو الحَوارِىِّ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، قال: كُنّا نَنقُلُ الماءَ فى جُلودِ الإبِلِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا يُنكِرُ عَلَينا[5]. وهذا الإسنادُ غَيرُ قَوِىٍّ.

بابُ المَنعِ مِنَ الانتِفاعِ بشَعَرِ المَيتَةِ

٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) فى م: «بالناس».

(٢) أبو داود (١٨٥). وأخرجه ابن ماجه (٣١٧٩) عن أبى كريب به. صحيح أبى داود (١٧٠).

(٣) فى س، م: «عمرو». والمثبت هو الصواب. وتقدمت ترجمته ص١٣.

(٤) فى س: «العبدى». وقال فى الإكمال ٦/ ٢٥٠: العبدويى بضم الدال، وبعدها واو ساكنة وياءان، ويقال العبدوى- بكسر الواو تليها ياء النسبة- والدال على هذا مضمومة عند أهل الحديث ومفتوحة عن أهل العربية.

(٥) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٤/ ١٩٣، والطبرانى فى الأوسط (٦٠٥٥) من طريق المنهال بن بحر به.

جَعفَرٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنا أبو داودَ، [١/ ١١ظ] حدثنا يَزيدُ بنُ طَهمانَ الرَّقاشِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: قال مُعاويَةُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَركَبوا الخَزَّ ولا النِّمارَ**[١]» .قال محمدٌ: وكانَ مُعاويَةُ إذا حَدَّثَ مِثلَ هذا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ لم يُتَّهَمْ[٢]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[٣]، وهو فى الخَزِّ مَحمولٌ على التَّنزيهِ، ودَليلُه يَرِدُ فى كِتابِ الصَّلاةِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[٤]. ورَوَى أبو شيخٍ الهُنائِىُّ عن مُعاويَةَ هَكَذا فى جُلودِ النُّمورِ[٥].

١/ ٢٣ **٧٥**- / أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ النابُلسِىُّ[٦] بالرَّملَةِ قال: حَدَّثَ أحمدُ بنُ سعيدٍ البَغدادِىُّ وأنا حاضِرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ قال: حدَّثَنى أبى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادفِنوا الأظفارَ والشَّعَرَ والدَّمَ؛ فإنَّها[٧] مَيتَةٌ**»[٨]. قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ[٩]: عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ العَزيزِ حَدَّثَ عن أبيه عن نافِعٍ بأحاديثَ لم يُتابِعْهُ

(١) الخز: ثياب تنسج من الصوف والحرير. والنمار: جلود النمور.النهاية ٢/ ٢٨، ٥/ ١١٧، ١١٨.
(٢) الطيالسى (١٠٥٨). وأخرجه أحمد (١٦٨٤٠)، وابن ماجه (٣٦٥٦) من طريق يزيد به.
(٣) أبو داود (٤١٢٩). صحيح أبى داود (٣٤٧٧).
(٤) سيأتى فى (٦١٨٧- ٦١٩٠).
(٥) سيأتى مسندا فى (٨٩٣٨).
(٦) فى الأصل، س: «البابلى»، وفى م: «الباهلى».
(٧) فى س: «فإنه».
(٨) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥١٨. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢/ ٢٧٩ من طريق عبد الله به.
(٩) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥١٧.

أَحَدٌ عَلَيهِ[1] .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، قَد روِى فى دَفنِ الظُّفُرِ والشَّعَرِ أَحاديثُ أَسانيدُها ضِعافٌ .

٧٦- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى واقِدٍ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما قُطِعَ مِنَ البَهيمَةِ وهِىَ حَيَّةٌ فهوَ مَيتَةٌ»**[2] .

وقَد يُحتَجُّ بهذا الحديثِ فى الشَّعَرِ والظُّفُرِ، وإنَّما ورَدَ على سَبَبٍ، وهو فيما:

٧٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبَرَنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ قال: قَدِمَ النبىُّ ﷺ المَدينَةَ والنّاسُ يَجُبّونَ أَسنامَ الإِبِلِ ويَقطَعونَ أَلياتِ الغَنَمِ، فقالَ النبىُّ ﷺ: **«ما قُطِعَ مِنَ البَهيمَةِ وهِىَ حَيَّةٌ فهوَ مَيتَةٌ»**[3]. وقَدِ احتَجَّ بَعضُ أَصحابِنا بما:

---

(١) عبد اللَّه بن عبد العزيز بن أبى رواد. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/١٠٤، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٢٧٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٣٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٥٥ .

(٢) أبو داود (٢٨٥٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٨٥) .

(٣) أخرجه أحمد (٢١٩٠٤)، والترمذى (١٤٨٠) من طريق أبى النضر هاشم بن القاسم به، وقال الترمذى: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم، والعمل على هذا عند أهل العلم.=

٧٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ. قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ النَّوفَلِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى[1] عمرُو بنُ دينارٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ مُنذُ حينٍ قال: أخبرَنِى ابنُ عباسٍ، أن مَيمونَةَ أخبرَته أن داجِنَةً[2] كانَت لِبَعضِ نِساءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فماتَت، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ألَا أَخَذتُم إهابَها** [١/ ١٢و] **فاستَمتَعتُم به؟»**[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ عثمانَ النَّوفَلِىِّ[4]. قال: فخَصَّ الإهابَ بالاستِمتاعِ بهِ.

ومَن قال بالقَولِ الآخَرِ احتَجَّ بما:

٧٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ شاةً مَيِّتَةً أُعطِيَتْها مَولاةٌ لِمَيمونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلَّا انتَفَعتُم بجِلدِها؟»**. فقالوا: إنَّها مَيتَةٌ. فقالَ: **«إنَّما حَرُمَ أَكلُها»**[5]. أخرَجه

= وسيأتى فى (١٨٩٥٦).

(١) بعده فى م: «أبو».

(٢) الداجنة: الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم. الفائق ١/ ٤١١.

(٣) أخرجه النسائى (٤٢٤٨)، وابن حبان (١٢٨٣) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٣٦٤/ ١٠٣).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٥٥٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٢، وابن حبان (١٢٨٤) من طريق =

البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن أبى طاهرٍ، كِلاهُما عن ابنِ وهبٍ[1]. قالوا: فخَصَّ الأكلَ بالتَّحريمِ.

وقَد رَوَى أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ عن الزُّهرِيِّ فى هذا الحديثِ زيادَةً لم يُتابِعْهُ عَلَيها ثِقَةٌ:

٨٠- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ: إنَّما حَرُمَ مِنَ المَيتَةِ ما يُؤكَلُ مِنها وهو اللَّحمُ، فأَمّا الجِلدُ والسِّنُّ والعَظمُ والشَّعَرُ والصّوفُ فهوَ حَلالٌ[2]. قال عَلِيٌّ: أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ ضَعيفٌ[3].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ قال: قال يَحيَى بنُ مَعينٍ: هذا الحديثُ لَيسَ يَرويه إلا أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ عن الزُّهرِيِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كُرِهَ مِنَ

= ابن وهب به.

(١) البخارى (١٤٩٢)، ومسلم (١٠١/٣٦٣).

(٢) الدارقطنى ١/ ٤٦، ٤٧، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٤).

(٣) سُلْمَى بن عبد اللَّه بن سُلْمَى، أبو بكر الهذلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١٩٨/٤، والضعفاء الكبير للعقيلى ١٧٧/٢، والمجروحين ٣٥٩/١، وتهذيب الكمال ١٥٩/٣٣. قال ابن حجر فى التقريب ٤٠١/٢: متروك الحديث.

المَيتَةِ لَحمُها، فأَمّا السِّنُّ والشَّعَرُ والقَدُّ[1] فلا بأْسَ بِهِ[2]. قال يَحيَى[3]: أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ لَيسَ بشَىءٍ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد رواه عبدُ الجَبّارِ بنُ مُسلِمٍ عن الزُّهرِيِّ بإسنادِه: إنَّما حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَيتَةِ لَحمَها، فأمّا الجِلدُ والشَّعَرُ والصّوفُ فلا بأْسَ بِهِ.

١/٢٤ **٨١**- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، / أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الأُبُلِّيُّ[4]، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ البُسرِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ آدَمَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن أَخيه عبدِ الجَبّارِ بنِ مُسلِمٍ، فذَكَره بإسنادِهِ[5]. قال علىُّ بنُ عمرَ رحِمه اللَّهُ تعالَى: عبدُ الجَبّارِ ضَعيفٌ[6].

٨٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الحارِثِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا أبو طَلحَةَ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا سَعدُ بنُ محمدٍ ببَيروتَ، حدثنا أبو أَيّوبَ سليمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدثنا يوسُفُ بنُ السَّفْرِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ

(١) القد: جلد السخلة الماعزة. غريب الحديث للخطابى ١/ ٦٨٦.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٨٨).

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى (٣٢٨١، ٣٥٢٦).

(٤) فى س، م: «الأيلى». وينظر الأنساب ١/ ٧٥، ٧٦.

(٥) الدارقطنى ١/ ٤٧، ٤٨، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٢).

(٦) الدارقطنى ١/ ٤٨.

وعبد الجبار بن مسلم الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٧/ ١٣٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٨٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٨٩.

[١/ ١٢ظ] قال: سَمِعتُ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ تَقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا بأْسَ بمَسْكِ المَيتَةِ إذا دُبغَ، ولا بأْسَ بصوفِها وشَعَرِها وقُرونِها إذا غُسِلَ بالماءِ**»[1]. قال عَلِيٌّ: يوسُفُ بنُ السَّفْرِ مَتروكٌ، ولَم يأتِ به غَيرُه[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو عليٍّ القَبّانِيُّ[3]، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: يوسُفُ بنُ السَّفْرِ أبو الفَيضِ كاتِبُ الأوزاعِيِّ مُنكَرُ الحديث[4].

قال الشيخُ: وقَد روِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ البَصرِيِّ، سمِع ابنَ مَسعودٍ يقولُ: إنَّما حَرُمَ مِنَ المَيتَةِ لَحمُها ودَمُها.

٨٣- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ[5]، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا(*) محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤٧، وأخرجه الطبرانى ٢٣/ ٢٥٨ (٥٣٨)، والمصنف فى الخلافيات (٧٨) من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

(٢) يوسف بن السفر، أبو الفيض الشامى كاتب الأوزاعى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٢٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ٤٥٢، والضعفاء لأبى نعيم ص١٦٥، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٢.

(٣) فى م: «القتبانى». وينظر الأنساب ٤/ ٤٤٠.

(٤) المصنف فى الخلافيات (٧٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ٣٨٧، والضعفاء الصغير (٤٠٩).

(٥) محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر الفارسى النيسابورى المشاط القاضى، قال عبد الغافر: الثقة العدل، الكثير السماع والحديث. استشهد سنة (٤٢٨هـ). ينظر المنتخب من السياق (٣٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٥٠٦، و(حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ- ٤٤٠هـ) ص١٣٨، ٢٤١، ٣١٠.

(*) من هنا تبدأ نسخة (٧٢١ حديث) بدار الكتب المصرية، ويرمز لها بالرمز (د).

البخاريُّ قال: قالَه إسرائيلُ عن حُمرانَ بنِ أَعيَنَ عن أبى حَربٍ يعنى عن عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ[1] .

ومَن قال بطَهارَةِ الشَّعَرِ الذى على جِلدِ المَيتَةِ إذا دُبغَ الجِلدُ، احتَجَّ بما:

٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ[2] بنِ أَيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أَيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن أبا الخَيرِ حدَّثه قال: رأَيتُ علَى ابنِ وعلَةَ السَّبائىِّ فروًا، فمَسِستُه فقال: ما لَكَ تَمَسُّهُ؟ قَد سأَلتُ عنه ابنَ عباسٍ فقُلتُ: إنّا نكونُ بالمَغرِبِ ومعنا البَربَرُ والمَجوسُ، نُؤتَى بالكَبشِ فيَذبَحونَه ونَحنُ لا نأْكُلُ ذَبائحَهُم، ونُؤتَى بالسِّقاءِ فيه الوَدَكُ. فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**دِباغُه طُهورُه**»[3]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه عن عمرِو بنِ الرَّبيعِ[4] .

٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ أبى لَيلَى، عن أبى بَحرٍ - وكانَ يَنزِلُ بالكوفَةِ وكانَ أَصلُه بَصريًّا - يُحَدِّثُ عن أبى وائلٍ، عن عمرَ بنِ الخطابِ أنَّه

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩٥)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٧١ .

(٢) فى س: «الحسين» .

(٣) المصنف فى الصغرى (٢١٠). وأخرجه أبو عوانة (٥٦٣) عن أبى حاتم الرازى به .

(٤) مسلم (١٠٦/٣٦٦) .

قال فى الفِراءِ: ذَكاتُه دِباغُه[1]. هَكَذا رواه شُعبَةُ عن ابنِ أبى لَيلَى.

٨٦- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ[2]، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، فأَتاه رجلٌ ذو ضَفيرَتَينِ فقال: يا أبا عيسَى، حَدِّثْنِى ما سَمِعتَ مِن أبيكَ فى الفِراءِ. قال: حدَّثَنى أبى أنَّه كان جالِسًا عِندَ النبىِّ ﷺ، فأَتاه رجلٌ فقال: يا رسولَ اللَّهِ، أُصَلِّى فى الفِراءِ؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«فأَينَ الدِّباغُ؟»**. قال ثابِتٌ: فلَمّا ولَّى قُلتُ: مَن هذا؟ قال: سوَيدُ بنُ غَفَلَةَ[3].

ورواه بَعضُ النّاسِ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى بإسنادِه عن ثابِتٍ عن أَنَسٍ، وهو غَلَطٌ:

٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ يُعرَفُ بأَبِى الشيخِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الوَليدِ[١/١٣و] الثَّقَفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأزدِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَرَى فى الصَّلاةِ فى الفِراءِ؟ فقال

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٣١ - مسند ابن عباس) من طريق محمد بن جعفر به. وعبد الرزاق (١٩٢) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٢) فى د: «جبير».

(٣) أخرجه البخارى فى تاريخه ٨/ ٤٢٠، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢١٣- مسند ابن عباس) من طريق عبيد الله بن موسى به، وسيأتى فى (٤٢٥٠).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فأَينَ الدِّباغُ؟**». الإسنادُ الأوَّلُ أَولَى أن يَكونَ مَحفوظًا، وابنُ أبى لَيلَى هذا كَثيرُ الوَهْمِ[1].

٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن /إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ أنَّها سُئلَت عن الفِراءِ، فقالَت: لعل دِباغَها يَكونُ ذَكاتَها[2]. ١/٢٥

٨٩- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمٍّ الفَقيهُ[3]، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ قال: سأَلَ داوُدُ السَّرّاجُ الحَسَنَ عن جُلودِ النُّمورِ والسَّمّورِ[4] تُدبَغُ بالمِلحِ. قال: دِباغُها طُهُورُها[5].

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أبو عبد الرحمن الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢، والمجروحين ٢/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٨٤: صدوق سيئ الحفظ جدًّا.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٣٣ - مسند ابن عباس)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٠ من طريق إبراهيم النخعى به.

(٣) محمد بن محمد بن حم بن أبى المعروف، أبو الحسن الإسفراييني المهرجانى الفقيه، قال عبد الغافر: فاضل ثقة مستور، قدم نيسابور، وكتب عنه بإسفرايين، وكان مفتيها، كف فى آخر عمره، ... وتوفى بإسفرايين. ينظر المنتخب من السياق (٥٧).

(٤) السمور: دابة معروفة ببلاد الروس تشبه النمس، ومنها أسود لامع وأشقر، يتخذ من جلدها فراء غالية الأثمان. تاج العروس ١٢/ ٨١ (س م ر).

(٥) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٤٢ - مسند ابن عباس) من طريق هشام به، وفيه: «عطية السراج» بدلا من: «داود السراج».

قال الشيخ: وقد رَوَى عمرُو بنُ عُبَيدٍ عن الحسنِ فى صوفِ المَيتَةِ: اغسِلْه .

ورِوى عن عَطاءٍ أنَّه كَرِهَ ذَلِكَ[1] .

ورِوى عن ابنِ سيرينَ والحَكَمِ وحَمّادٍ أنَّهُم كَرِهوا استِعمالَ شَعَرِ الخِنزيرِ[2] .

بابٌ فى شَعَرِ النبىِّ ﷺ

٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سُفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن هِشامٍ يَعنِى ابنَ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا رَمَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الجَمرَةَ ونَحَرَ هَديَه ناوَلَ الحَلّاقَ شِقَّه الأيمَنَ فحَلَقَه، فناوَلَه أبا طَلحَةَ، ثم ناوَلَه شِقَّه الأيسَرَ فحَلَقَه، وأَمَرَه أن يَقسِمَ بَينَ النّاسِ[3]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ[4]، وقالَ فى آخِرِ الحديثِ: ثم دَعا أبا طَلحَةَ الأنصارِىَّ فقال: «**اقسِمْه**

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٠٧) .

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٥٦٦٧، ٢٥٦٦٩) .

(٣) المصنف فى الخلافيات (٩٧). وأخرجه أحمد (١٢٠٩٢)، وأبو داود (١٩٨٢)، والترمذى (٩١٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٦)، وابن خزيمة (٢٩٢٨)، وابن حبان (٣٨٧٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٣٥٤٠) .

(٤) مسلم (١٣٠٥/٣٢٦) .

بَينَ النّاسِ». وأَخرَجَ البخاريُّ بَعضَ مَعناه مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ عن ابنِ سيرينَ[1].

٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ القَطّانُ، أخبرَنا أبو الأزهَرِ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا أبانُ، حدثنا يَحيَى، أن أبا سلمةَ حدَّثه، أن محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ حدَّثه، أن أباه شَهِدَ المَنحَرَ عِندَ النبئِّ ﷺ هو ورَجُلٌ مِنَ الأنصارِ، قال: فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أصحابِه ضَحايا، فلَم يُصِبْه ولا صاحِبَه. قال: فحَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأسَه فى ثَوبِه فأَعطاهُ، فقَسَمَ مِنه على [١/١٣ظ] رِجالٍ، وقَلَّمَ أظفارَه فأعطَى صاحِبَه، فإِنَّه عِندَنا لَمَخضوبٌ بالحِنّاءِ والكَتَمِ[2]. تابَعَه موسَى بنُ إسماعيلَ عن أبانٍ[3]. والخِضابُ مِن عِندِهِم لِكَى لا يَتَغَيَّرَ، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ المَنعِ مِنَ الادِّهانِ فى عِظامِ الفيَلَةِ وغَيرِها مِمّا لا يُؤكَلُ لَحمُه

٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الحَكَمِ وأَبِى بشرٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ وكُلِّ ذِى مِخلَبٍ

---

(١) البخارى (١٧١).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٣٢) من طريق حبان بن هلال به. وأحمد (١٦٤٧٤، ١٦٤٧٥) من طريق أبان به.

(٣) ابن خزيمة (٢٩٣١).

مِنَ الطَّيرِ[1]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ[2].

٩٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا البُوشَنجِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدثنا أيّوبُ بنُ حَسّانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وحدثنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الوَليدِ. قال: وأخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا صَدَقَةُ، عن يَزيدَ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مُخَيمِرَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُكَيمٍ، حدثنا مَشيَخَةٌ لَنا مِن جُهَينَةَ، أن النبىَّ ﷺ كَتَبَ إلَيهِم: / **«أنْ لا تَستَمتِعوا مِنَ المَيتَةِ بشَىءٍ»**[3]. ٢٦/١

٩٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ قال: ورَوَى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ أنَّه سمِع ابنَ عمرَ يكرَهُ أن يَدَّهِنَ فى مُدهُنٍ[4] مِن عِظامِ الفيلِ لأَنَّه مَيتَةٌ[5]. هَكَذا ذكَره فى الجَديدِ.

ورواه فى القَديمِ، كما:

٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا مُؤَمَّلُ

---

(١) الطيالسى (٢٨٦٨)، وعنه أحمد (٢٧٤٧، ٣٥٤٤). وسيأتى فى (١٩٣٨٥).

(٢) مسلم (١٩٣٤/ ...).

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٨٤٧) عن الحكم بن موسى به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٦٧، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٢٧ - مسند ابن عباس)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٨ من طريق صدقة بن خالد به. والحديث تقدم فى (٤١ - ٤٣).

(٤) المدهن: ما يجعل فيه الدهن. المصباح المنير ص ٧٧ (د هـ ن).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٦)، والشافعى فى الأم ١/ ٩.

ابنُ الحسنِ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، عن الشافعيِّ قال: أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كَرِهَ أن يدَّهِنَ فى عَظمِ فيلٍ. وفِى مَوضِعٍ آخَرَ: أنَّه كان يَكرَهُ عِظامَ الفيلِ[1].

قال الشيخ: ويُذكَرُ عن عَطاءٍ أنَّه كَرِهَ الانتِفاعَ بعِظامِ الفيَلَةِ وأَنيابِها[2]. وعَن طاوُسٍ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أنَّهُما كَرِها العاجَ[3].

٩٦- وأمّا الحديثُ الذى أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الخَليلِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن حُمَيدٍ الشّامِىِّ، عن سليمانَ المَنْبِهِىِّ[4]، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سافَرَ كان آخِرَ عَهدِه بإنسانٍ مِن أهلِه فاطِمَةُ، وأوَّلَ مَن يَدخُلُ عَلَيها إذا قَدِمَ فاطِمَةُ، [١/ ١٤و] فقَدِمَ مِن غَزاةٍ له وقَد عَلَّقَت مِسْحًا[5] أو سِتْرًا على بابِها، وحَلَّتِ الحَسَنَ والحُسَينَ قُلبَينِ[6] مِن فِضَّةٍ، فقَدِمَ فلَم

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٧)، وإبراهيم بن محمد هو ابن أبى يحيى شيخ الشافعى، قال الذهبى ١/ ٢٦: إبراهيم واهٍ. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٢: متروك.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٠٩).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢١٢).

(٤) قال الخزرجى فى الخلاصة ص١٥٥: بفتح الميم وإسكان النون. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٣١: بنون ثم موحدة مكسورة.

(٥) المسح: ثوب من الشعر غليظ. تاج العروس ٧/ ١٢٢ (م س ح).

(٦) القُلْب: السوار، وقيل: هو ما كان إدارة واحدة، وقيل: إنما القلب سوار من عظم. مشارق الأنوار ٢/ ١٨٤.

يَدخُلْ، فظَنَّت أنَّما مَنَعَه أن يَدخُلَ ما رأَى، فهَتَكَتِ السِّترَ وفَكَّتِ القُلبَينِ عن الصَّبيَّينِ، وقَطَعَته بَينَهُما، فانطَلَقا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهُما يَبكيانِ، فأَخَذَه مِنهُما، وقال: «**يا ثَوبانُ، اذهَبْ بهذا إلى آلِ فُلانٍ- أهلِ بَيتٍ بالمَدينَةِ- إنَّ هَؤُلاءِ أهلُ بَيتِى، أكرَهُ أن يأْكُلوا طَيِّباتِهِم فى حَياتِهِمُ الدُّنيا، يا ثَوبانُ، اشتَرِ لِفاطِمَةَ قِلادَةً مِن عَصْبٍ[1] وسِوارَينِ مِن عاجٍ**»[2]. قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ[3]: حُمَيدٌ الشّامِىُّ هذا إنَّما أُنكِرَ عليه هذا الحديثُ، وهو حَديثُه لم أعلَمْ له غَيرَه[4].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا ابنُ أبى عِصمَةَ، حدثنا أبو طالِبٍ أحمدُ بنُ حُمَيدٍ قال: سأَلتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ عن حُمَيدٍ الشّامِىِّ هذا، قال: لا أعرِفُه[3]. وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الأُشنانِىُّ[5] قالوا: أخبرَنا أبو الحسنِ[6]

---

(١) قال الخطابى: إن لم تكن الثياب اليمانية فلا أدرى ما هى، وما أرى أن القلادة تكون منها. معالم السنن ٤/ ٢١٢. وفى لسان العرب ١/ ٦٠٢: وقال أبو موسى: يحتمل عندى أن الرواية إنما هى «العَصَب» بفتح الصاد، وهى أطناب مفاصل الحيوانات... ذكر لى بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز.

(٢) أبو داود (٤٢١٣)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٨٦. وأخرجه أحمد (٢٢٣٦٣) من طريق عبد الوارث ابن سعيد به، وضعفه النووى فى المجموع ١/ ٢٩٣.

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٨٦.

(٤) هو حميد بن أبى حميد الشامى. قال الذهبى: لا يعرف. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٢٣٢، وتهذيب الكمال ٧/ ٤١٢، وميزان الاعتدال ١/ ٦١٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٠٤: مجهول.

(٥) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون، أبو بكر الأشنانى النيسابورى الصيدلانى، قال عبد الغافر: جليل، ثقة، من كبار الصالحين. وقال الذهبى: ثقة جليل، صالح عابد. توفى سنة (٤١٦هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٧٧)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص ٣٩٧.

(٦) فى س، د، م: «الحسين».

أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: فحُمَيدٌ الشّامِىُّ كَيفَ حَديثُه الذى يَروِى؛ حَديثُ ثَوبانَ عن سليمانَ المَنبِهِىِّ؟ فقالَ: ما أعرِفُهُما[1].

ورَوِى فيه حَديثٌ آخَرُ مُنكَرٌ:

٩٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحسنِ الطَّرائفِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ المُحَمَّداباذِىُّ[2] واللَّفظُ له، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ[3] قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه الجُرجُسِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن عمرِو بنِ خالِدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا أخَذَ مَضجَعَه مِنَ اللَّيلِ وضَعَ طَهورَه وسِواكَه ومِشطَه، فإذا هَبَّه اللَّهُ تعالَى مِنَ اللَّيلِ استاكَ وتَوَضّأَ وامتَشَطَ. قال: ورأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمتَشِطُ بمِشطٍ مِن عاجٍ[4]. قال عثمانُ: هذا مُنكَرٌ[5].

قال الشيخُ: رِوايَةُ بَقيَّةَ عن شُيوخِه المَجهولينَ ضَعيفَةٌ[6]. وقَد قال

(١) تاريخ ابن معين برواية عثمان بن سعيد الدارمى ص ٩٧ (٢٦٨). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٨٦ من طريق عثمان بن سعيد به.

(٢) فى م: «المجدابادى». وهو جامع بن أحمد بن محمد بن مهدى أبو الخير النيسابورى المحمداباذى الوكيل، سمع من أبى طاهر المحمداباذي، قال عبد الغافر: قديم معروف، توفى سنة (٤٠٧هـ). ينظر المنتخب من السياق (٤٥١)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٢٢١.

(٣) فى م: «المجدابادى». وتقدم فى ص٥١. وينظر الأنساب للسمعانى ٥/ ٢١٧.

(٤) المصنف فى الخلافيات (٩٦) بالإسناد الأول. وأخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص ١٨٤ من طريق بقية بن الوليد به.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ ٢٣٢.

(٦) هو بقية بن الوليد الكلاعى الحميرى، أبو يحمد الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل=

أبو سليمانَ الخطابِىُّ[1]: قال الأصمَعِىُّ: العاجُ الذَّبلُ[2]. ويُقالُ: هو عَظمُ ظَهرِ السُّلَحفاةِ البحريَّةِ، وأمّا العاجُ الذى تَعرِفُه العامَّةُ فهوَ عَظمُ أنيابِ الفيَلَةِ، وهو مَيتَةٌ لا يَجوزُ استِعمالُه.

[١/ ١٤ظ]/باب المَنعِ مِنَ الشُّربِ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ١/ ٢٧

٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الذى يَشرَبُ فى آنيَةِ الفِضَّةِ إنَّما يُجَرجِرُ فى بَطنِه نارَ[3] جهَنَّمَ**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ

= ٢/ ٤٣٤، والتاريخ الكبير ٢/ ١٥٠، والمجروحين ١/ ٢٠٠، وتهذيب الكمال ٤/ ١٩٢، وميزان الاعتدال ١/ ٣٣١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٠٥: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(١) معالم السنن ٤/ ٢١٢.

(٢) الذبل: جلد السلحفاة البحرية أو البرية، أو عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الأسورة والأمشاط. تاج العروس ٢٩/ ٩ (ذ ب ل).

(٣) قال المازرى: وأما قوله «يجرجر» فقد يريد به يصوت، والجرجرة صوت البعير عند الهدير فعلى هذا تكون الرواية «نارُ جهنم» بالرفع، وقد يكون «يجرجر» بمعنى يتجرع فتكون الرواية على هذا «نارَ جهنم» بنصب الراء. وقال النووى: والنصب هو الصحيح المشهور. المعلم ٣/ ٧٣، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٢٧، ٢٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٨)، والصغرى (٢١٨، ٢١٩)، والخلافيات (١٠١)، والشافعى ١/ ١٠، =

ابنِ أبى أوَيسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن يَحيَى بن يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[(١)]، وأَخرَجَه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ والوَليدِ بنِ شُجاعٍ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ، زادَ: «**إنَّ الذى يأكُلُ ويَشرَبُ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ**»[(٢)].

وذِكرُ الأكلِ والذَّهَبِ غَيرُ مَحفوظٍ فى غَيرِ رِوايَةِ علىِّ بنِ مُسهِرٍ، وقَد رواه غَيرُ مُسلِمٍ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ والوَليدِ بنِ شُجاعٍ دونَ ذِكرِهِما[(٣)]. واللَّهُ أعلمُ.

٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سُلَيمٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ سوَيدِ ابنِ مُقَرِّنٍ يقولُ: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ يقولُ: نَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ عن سَبعٍ؛ نَهانا عن خاتَمِ الذَّهَبِ - أو قال: حَلْقَةِ الذَّهَبِ - وعَنِ الحَريرِ، والإستَبرَقِ، والدّيباجِ، والمِيثَرَةِ الحَمراءِ، والقَسِّىِّ[(٤)]، وآنيَةِ الفِضَّةِ[(٥)].

= ومالك ٢/ ٩٢٤، ٩٢٥، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٤٢).

(١) البخارى (٥٦٣٤)، ومسلم (٢٠٦٥).

(٢) مسلم (٢٠٦٥ / ٠٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ٣٨٧ (٩٢٦) عن أبى بكر ابن أبى شيبة به.

(٤) الميثرة: وطاء محشو، يصنع من حرير أو ديباج، يترك على رحل البعير تحت الراكب، والقسى: ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقس - بفتح القاف وهو موضع من بلاد مصر - وقيل: هى ثياب كتان مخلوط بحرير. النهاية ٤/ ٣٧٨، ٥/ ١٥٠، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٣٤.

(٥) المصنف فى الآداب (٢٤٢). وأخرجه أحمد (١٨٥٠٤، ١٨٥٠٥)، والبخارى (١٢٣٩، ٢٤٤٥، =

أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

١٠٠- ورواه أبو إسحاقَ الشَّيبانِيُّ عن أشعَثَ، وزادَ فيه: ونَهانا عن الشُّربِ فى الفِضَّةِ؛ «**فإنَّه مَن يَشرَبْ فيها فى الدُّنيا لا يَشرَبْ فيها فى الآخِرَةِ**». **أخبرَناه** أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الشَّيبانِيُّ. فذكَره[2]. أخرَجاه جَميعًا مِن أوجُهٍ عن الشَّيبانِيِّ[3].

١٠١- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو [١/ ١٥و] نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا مَحمودُ[4] بنُ آدَمَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا أبو فروَةَ الجُهَنِىُّ، سمِع عبدَ اللَّهِ بنَ عُكَيمٍ يُحَدِّثُ عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أنَّه استَسقَى بالمَدائنِ، فأَتاه دِهقانٌ[5] بإناءٍ مِن فِضَّةٍ فحَذَفَه - قال: وكانَ حُذَيفَةُ رجلًا فيه حِدَّةٌ - فقال:

= ٥٦٥٠، ٦٢٢٢، ٦٦٥٤)، والترمذى (٢٨٠٩)، والنسائى (٣٧٨٧) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٥٩١٢، ٦٦٥١، ١٩٨٩٣).

(١) البخارى (٥٨٦٣)، ومسلم (٢٠٦٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٨٧٥٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب به. وأخرجه أحمد (١٨٥٣٢)، والترمذى (١٧٦٠)، وابن ماجه (٣٥٨٩) من طريق أبى إسحاق الشيبانى به. وسيأتى فى (١١٦١٩).

(٣) البخارى (٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦).

(٤) فى م: «محمد».

(٥) الدهقان: فارسى معرب، وهم زعماء القرى من العجم والفرس. إكمال المعلم ٦/ ٢٩٠.

إنِّى أعتَذِرُ إلَيكُم مِن هذا، إنِّى كُنتُ قَد تَقَدَّمتُ إلَيه، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فينا، فنَهانا أن نَشرَبَ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأَن نَلبَسَ الحَريرَ والدّيباجَ، وقال: «هو لهم فى الدُّنيا، وهو لكُم فى الآخِرَةِ»[1]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عمرَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

بابُ المَنعِ مِنَ الأكلِ فى صِحافِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ

١٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشافعىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ[3]، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سَيفٌ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى أنَّهُم كانوا عِندَ حُذَيفَةَ فاستَسقَى، / فسَقاه مَجوسِىٌّ بقَدَحِ فِضَّةٍ، فلَمّا وضَعَ القَدَحَ فى يَدِه رَماه به، ثم قال: لَولا أنِّى نَهَيتُه غَيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَينِ - يقولُ أبو نُعَيمٍ: كأنَّه يقولُ: لم أصنَعْ هذا - ولَكِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَلبَسوا الحَريرَ ولا الدّيباجَ، ولا تَشرَبوا فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولا تأْكُلوا فى صِحافِها؛ فإنَّها لَهُم فى الدُّنيا ولَكُم فى الآخِرَةِ**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن أبيه عن

١/٢٨

---

(١) أخرجه النسائى(٥٣١٦)، وابن حبان (٥٣٣٩) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٢) مسلم (٢٠٦٧) عقب (٤) .

(٣) فى س: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٠ .

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٢٠). وأخرجه أبو عوانة (٨٤٤٦، ٨٤٤٧) من طريق أبى نعيم به، وسيأتى فى (٦١٣٣، ٦١٣٤).

سَيفِ بنِ أبى سليمانَ[(١)] .

١٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الأديبُ[(٢)]، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ ابنَ أبى نَجيحٍ يُحَدِّثُ عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى قال: استَسقَى حُذَيفَةُ، فأتاه دِهقانٌ بإناءِ فِضَّةٍ، فأَخَذَه فرَماه به، وقال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا أن نَشرَبَ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأن نأكُلَ فيها، وعَن لُبسِ الحَريرِ والدِّيباجِ، وأَن نَجلِسَ عليه، وقال: «**هو لَهم فى الدُّنيا ولَكُم فى الآخِرَةِ**»[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن وهبِ بنِ جَريرِ بنِ حازِمٍ[(٤)]. ورواه مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ عن مُجاهِدٍ نَحوَ رِوايَةِ سَيفٍ وابنِ أبى نَجيحٍ فى النَّهيِ عن الأكلِ فيها[(٥)] .

وروِى فى ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَن أنَسِ بنِ مالِكٍ [١/ ١٥ظ] عن النبىِّ ﷺ:

---

(١) البخارى (٥٤٢٦)، ومسلم (٢٠٦٧/ ٥) .

(٢) محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد أبو عمرو الرَّزجاهى البسطامى، الأديب، قال عبد الغافر: الأديب الثقة الشافعى، الفاضل، المحدث، المكثر. وقال الذهبى: تصدر للإفادة... وكان صاحب فنون. توفى سنة (٤٢٧هـ). ينظر المنتخب من السياق (٦٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٤، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ١٥١ .

(٣) أخرجه البزار (٢٩٤٩)، والمصنف فى الشعب (٦٣٨٠)، والآداب (٧١٢) من طريق وهب بن جرير به. وسيأتى فى (٤٢٦٢) .

(٤) البخارى (٥٨٣٧) .

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٤٣٧)، ومسلم (٢٠٦٧/ ...)، والنسائى فى الكبرى (٦٨٧١) من طريق منصور به .

١٠٤- أمّا حَديثُ علىٍّ، فأَخبَرناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ حاتِمٍ الأنصارِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ قال: انطَلَقتُ أنا وأَبِى إلى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﵁ فقال لنا: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ أن يُشرَبَ فيها، وأَن يُؤكَلَ فيها، ونَهَى عن القَسِّىِّ والمِيثَرَةِ، وعَن ثيابِ الحَريرِ وخاتَمِ الذَّهَبِ[١].

١٠٥- وأَمّا حَديثُ أنَسِ بنِ مالِكٍ، فحدثناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا أحمدُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ[٢]، حدثنا قَطَنُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الأكلِ والشُّربِ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ[٣].

١٠٦- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو القَطِرانِىُّ[٤]، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤١، وقال الذهبى ١/ ٢٩: سنده صالح.

(٢) فى س: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٨.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٦٣٢)، والطبرانى فى الأوسط (٨٠٢٠) من طريق حفص بن عبد الله النيسابورى به. قال الذهبى ١/ ٢٩: أحمد ليس بثقة. وصحح الألبانى إسناد النسائى وقال: صحيح على شرط الشيخين. السلسلة الصحيحة (٣٥٦٨).

(٤) فى س، د، م: «القطوانى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٦.

غياثٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: كُنتُ مَعَ أنَسِ بنِ مالِكٍ عِندَ نَفَرٍ مِنَ المَجوسِ. قال: فجِيءَ بفالوذَجَ[1] على إناءٍ مِن فِضَّةٍ. قال: فلَم يأكُلْهُ، فقيلَ له: حَوِّلْهُ. قال: فحَوَّلَه على إناءٍ مِن خَلَنْجٍ[2] وجِيءَ به فأكَلَه[3].

بابُ النَّهىِ عن الإناءِ المُفَضَّضِ

١٠٧- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أبى أيّوبَ الطُّوسِىُّ (ح) وأخبَرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ[4] ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ قالا: حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَيْسَرَةَ[5]، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، / حدثنا زكريا بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُطيعٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: **«مَن شَرِبَ فى إناءِ ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ، أو إناءٍ فيه شَىءٌ مِن ذَلِكَ، فإنَّما يُجَرجِرُ فى بَطنِه نار جَهَنَّمَ»**[6]. ٢٩/١

(١) الفالوذج: حلواء تصنع الآن من النشا والماء والسكر ومواد أخرى، فارسى معرب. ينظر تاج العروس ٩/ ٤٥٤ (ف ل ذ)، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٢٦ (ف ل ذ).

(٢) الخلنج: شجر يتخذ من خشبه الأوانى. تاج العروس ٥/ ٥٣٧ (خ ل ج).

(٣) ذكره النووى فى رياض الصالحين (١٨٠٦) وقال: رواه البيهقى بإسناد حسن.

(٤) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو الحسن البغدادى البزاز، روى عنه المصنف والخطيب البغدادى، قال الخطيب: كتبنا عنه بعد أن كف بصره، وكان ثقة. توفى سنة (٤١٧هـ). ينظر تاريخ بغداد ١/ ٢٩٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٣١.

(٥) كذا فى النسخ. وينظر الثقات ٨/ ٣٦٩، والمقتنى فى سرد الكنى ٢/ ١٤٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٢٣، ٢٢٤)، والخلافيات (١٠٥). قال الدارقطنى ١/ ٤٠: إسناده =

١٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «فوائدِه»[١] عن الطُّوسِيِّ والفاكِهِيِّ مَعًا، فزادَ فى الإسنادِ بعدَ أبيه (عن جَدِّه) عن ابنِ عمرَ، وأَظُنُّه وهْمًا ؛ فقَد أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ إسحاقَ مِن أصلِ كِتابِه، بخَطِّ أبى الحسنِ الدّارَقُطنِيِّ رحِمه اللَّهُ تعالَى كما تَقَدَّمَ، وكَذَلِكَ أخرَجَه أبو الحسنِ الدّارَقُطنِيُّ فى كِتابِه[٢]، وكَذَلِكَ أخرَجَه أبو الوَليدِ الفَقيهُ عن محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ عن أبى يَحيَى ابنِ أبى مَسَرَّةَ فى كِتابِه دونَ ذِكرِ جَدِّه .

والمَشهورُ عن ابنِ عمرَ فى المُضَبَّبِ[٣] مَوقوفًا عَلَيهِ:

١٠٩- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، [١/ ١٦و] حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان لا يَشرَبُ فى قَدَحٍ فيه حَلقَةُ فِضَّةٍ ولا ضَبَّةُ فِضَّةٍ[٤] .

١١٠- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ

= حسن. وقال الحاكم فى المعرفة ١/ ١٣١ : واللفظة «أو إناء فيه شىء من ذلك» لم نكتبها إلا بهذا الإسناد. وقال الذهبى فى الميزان ٤/ ٤٠٦ : هذا حديث منكر، أخرجه الدارقطنى، وزكريا ليس بالمشهور .

(١) وأخرجه فى معرفة علوم الحديث ص ١٣١ .

(٢) الدارقطنى ١/ ٤٠ عن الفاكهى به، وفوائد الفاكهى ص٢٧٠ (١٠٠)، وعنه السهمى فى تاريخ جرجان ص ١٠٨ .

(٣) يقال: ضببت الخشب ونحوه: ألبسته الحديد. تاج العروس ٣/ ٢٣٢ (ض ب ب) .

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٠٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥١٠) عن ابن نمير به. قال ابن الملقن فى البدر المنير ١/ ٦٥١ : أخرجه البيهقى بإسناد صحيح. وينظر التلخيص الحبير ١/ ٥٤ .

المِصرِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ مَعبَدٍ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن خُصَيفٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه أُتِىَ بقَدَحٍ مُفَضَّضٍ ليَشرَبَ مِنه، فأَبَى أن يَشرَبَ، فسأَلتُه فقال: إنَّ ابنَ عمرَ مُنذُ سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الشُّربِ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ لم يَشرَبْ فى القَدَحِ المُفَضَّضِ[1].

وروِى فى ذَلِكَ عن عائشةَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ:

١١١- أمّا حَديثُ عائشةَ ﵂، فأخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَمْرَةَ أنَّها قالَت: كُنّا مَعَ عائشةَ ﵂، فما زِلنا بها حَتَّى رَخَّصَت لَنا فى الحُلِىِّ، ولَم تُرَخِّصْ لَنا فى الإناءِ المُفَضَّضِ[2]. قال عبدُ الوَهّابِ: قال سَعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ: حَمَلناه على الحَلقَةِ ونَحوِها.

١١٢- وأمّا حَديثُ أنَسِ بنِ مالِكٍ، فأخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ يَعنِى ابنَ محمدٍ الدّورِىَّ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، عن عِمرانَ،

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٠٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤١٦) من طريق على بن معبد به. قال المصنف عقب (١٥٣٦): خصيف الجزرى غير محتج به.

(٢) المصنف فى الخلافيات (١٠٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٩٩٣٣)، وابن أبى شيبة (٢٤٥١٨) من طريق ابن سيرين به.

عن قَتادَةَ، أن أنسًا كَرِهَ الشُّربَ فى المُفَضَّضِ[1].

١١٣- وأمّا الحديثُ الذى أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ والهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ يَعنِى ابنَ شَقيقٍ، حدثنا أبى، أخبرَنا أبو حَمزَةَ، عن عاصِمِ بنِ سليمانَ الأحوَلِ، عن ابنِ سيرينَ، عن أنَسٍ أن قَدَحَ النبىِّ ﷺ انصَدَعَ، فجَعَلَ مَكانَ الشَّعبِ سِلسِلَةً مِن فِضَّةٍ. قال عاصِمٌ: ورأيتُ القَدَحَ وشَرِبتُ فيه. قال أبى: ورأيتُ القَدَحَ وشَرِبتُ فيه[2].

١١٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ قال: وأَخبَرَنِى علىُّ بنُ العباسِ، حدثنا محمدُ[3] بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ، أخبرَنا أبو حَمزَةَ[4]، فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه قال: انكَسَرَ. بَدَلَ: انصَدَعَ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا[5]. وهو يوهِمُ أن يَكونَ النبىُّ ﷺ اتَّخَذَ مَكانَ الشَّعبِ سِلسِلَةً مِن فِضَّةٍ.

١١٥- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ [١/١٦ظ] وعُثمانُ بنُ علىٍّ

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٢٧٧.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح مشكل الآثار (١٤١٣) من طريق أبى حمزة به.

(٣) فى س، م: «أحمد». وفى حاشية م: هكذا فى الأصول، ولعله محمد بن إسماعيل البخارى. اهـ. وهو فى نسخة أ، د: «محمد». كما أثبتناه.

(٤) فى د: «جمرة». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٦٢.

(٥) البخارى (٣١٠٩).

الزَّعفَرانِيُّ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ بنِ شَقيقٍ المَروَزِيُّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: أخبرَنا أبو حَمزَةَ وهو السُّكَّرِيُّ، أخبرَنا عاصِمُ بنُ سليمانَ، /عن ابنِ سيرينَ، عن أنسٍ أن قَدَحَ النبىِّ ﷺ انصَدَعَ، فجَعَلتُ مَكانَ الشِّعبِ سِلسِلَةً. يَعنِى أن أنسًا جَعَلَ مَكانَ الشِّعبِ سِلسِلَةً[1]. ٣٠/١

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: هَكَذا فى الحديثِ، لا أدرِى مَن قالَه؛ موسَى ابنُ هارونَ أم مَن فوقَه[2]؟.

١١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحسنُ ابنُ مُدرِكٍ قال: حدَّثَنى يَحيَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ قال: رأيتُ قَدَحَ النبىِّ ﷺ عِندَ أنَسِ بنِ مالِكٍ، وكانَ قَد انصَدَعَ فسَلسَلَه بفِضَّةٍ. قال: وهو قَدَحٌ جَيِّدٌ عَريضٌ مِن نُضارٍ[3]. قال أنسٌ: لَقَد سَقَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى هذا القَدَحِ أكثَرَ مِن كَذا وكَذا. قال: وقال ابنُ سيرينَ: إنَّه كان فيه حَلْقَةٌ مِن حَديدٍ، فأَرادَ أنَسٌ أن يَجعَلَ مَكانَها حَلْقَةً مِن ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ، فقالَ له أبو طَلحَةَ: لا تُغَيِّرَنَّ شَيئًا صَنَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ[4]. فتَرَكَه. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٠٥٠) عن موسى بن هارون به.

(٢) ينظر الفصل للوصل المدرج ١/ ٢٤٩.

(٣) نضار: خشب جيد، والنضار الخالص من كل شىء، ويقال: أصله من شجر النبع، ويقال: من الأثل، ولونه يميل إلى الصفرة. ينظر فتح البارى ١٠/ ١٠٠.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٤١٠) من طريق عاصم به.

(٥) البخارى (٥٦٣٨).

بابُ التَّطَهُّرِ فى سائرِ الأوانِى مِنَ الحِجارَةِ والزُّجاجِ والصُّفْرِ والنُّحاسِ والشَّبَهِ[1] والخَشَبِ وغَيرِ ذَلِكَ

١١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: حَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقامَ مَن كان قَريبَ الدّارِ إلى أهلِه يَتَوَضّأُ وبَقِىَ قَومٌ، فأُتِىَ النبىُّ ﷺ بمِخضَبٍ مِن حِجارَةٍ فيه ماءٌ، فصَغُرَ المِخضَبُ أن يَبسُطَ فيه كَفَّه، فتَوَضّأَ القَومُ كُلُّهُم. قُلنا: كم كانوا؟ قال: ثَمانينَ وزيادَةً[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ بَكرٍ[3].

١١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ [١/١٧و] بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا بوَضوءٍ، فجِيءَ بقَدَحٍ فيه ماءٌ - أحسِبُه قال: قَدَحِ زُجاجٍ - فوَضَعَ أصابِعَه فيه، فجَعَلَ القَومُ يَتَوَضَّئونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ[4]، فحَزَرتُهُم ما بَينَ السبعينَ إلى الثَّمانينَ، فجَعَلتُ أنظُرُ إلى الماءِ كأنَّه يَنبُعُ مِن بَينِ أصابِعِهِ[5].

(١) الشبه بفتحتين، وبكسر وسكون: ضرب من النحاس يصنع فيصفر، ويشبه الذهب فى لونه. عون المعبود ١/ ٣٧.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٥٤٥)، والمصنف فى دلائل النبوة ٤/ ١٢٣ من طريق عبد الله بن بكر السهمى به.

(٣) البخارى (١٩٥).

(٤) يجوز فيها النصب على الحال، والرفع على البدلية. ينظر الكتاب لسيبويه ١/ ٣٩٧، ٣٩٨.

(٥) ابن خزيمة (١٢٤). وأخرجه أحمد (١٢٤٩٧) من طريق حماد بن زيد به.

قال ابنُ خُزَيمَةَ: رَوَى هذا الخَبَرَ غيرُ واحِدٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، فقالوا: رَحْراحٍ[1]. مَكانَ: زُجاجٍ .

قال الشيخُ: هو كما قال .

١١٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ ابنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرَ بنِ العَلاءِ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ المُقرِئُ[2]، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن النبيَّ ﷺ دَعا بإناءٍ مِن ماءٍ، فأُتِىَ بقَدَحٍ رَحراحٍ فيه شَىءٌ مِن ماءٍ، فوَضَعَ أصابِعَه فيه. قال أنَسٌ: فجَعَلتُ أنظُرُ إلى الماءِ يَنبُعُ مِن بَينِ أصابِعِه. قال أنَسٌ: فحَزَرتُ مَن تَوَضّأَ مِنه ما بَينَ السبعينَ إلى الثَّمانينَ[3]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِيِّ[4].

---

(١) الرحراح: الواسع القصير الجدار. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ٣٨. قال ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٠٤: وهذه الصفة شبيهة بالطست .

(٢) على بن محمد بن على بن حسين بن شاذان، أبو الحسن القاضى الإسفراييني، ابن السقا الإمام الحافظ الناقد، من أولاد أئمة الحديث، سمع الكتب الكبار، وأملى وصنف، توفى سنة (٤١٤هـ). ينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٤٨٨.

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ١٧٨، وعبد بن حميد (١٣٦٣) عن سليمان بن حرب به. وأبو يعلى (٣٣٢٩)، وابن حبان (٦٥٤٦)، والمصنف فى دلائل النبوة ٤/ ١٢٢ من طريق أبى الربيع الزهرانى به. والمصنف فى دلائل النبوة ٤/ ١٢٢ من طريق مسدد به .

(٤) البخارى (٢٠٠)، ومسلم (٢٢٧٩/ ٤) .

١٢٠- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ الهَمدانِىُّ، قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ يونُسَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلَمةَ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ صاحِبِ النبىِّ ﷺ قال: جاءَنا النبىُّ ﷺ، فأَخرَجْنا له ماءً فى تَورٍ[(١)] مِن صُفْرٍ، فتَوَضَّأَ به فغَسَلَ وجهَه ثلاثًا، وذِراعَيه مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ومَسَحَ برأسِه فأَقبَلَ بهما وأَدبَرَ، وغَسَلَ رِجلَيهِ[(٢)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ[(٣)].

٣١/١ **١٢١**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، قال: قَرأْناه على أبى اليَمانِ، عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا ثَقُلَ النبىُّ ﷺ واشتَدَّ به وجَعُه، استأْذَنَ أزواجَه فى أن يُمَرَّضَ فى بَيتِى، فأَذِنَّ له، فخَرَجَ [١/ ١٧ظ] النبىُّ ﷺ بَينَ رجُلَينِ تَخُطُّ رِجلاه فى الأرضِ؛ بَينَ عباسٍ ورَجُلٍ آخَرَ. قال عُبَيدُ اللَّهِ: فأَخبَرتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ، فقالَ: أتَدرِى مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ؟ قُلتُ: لا. قال: هو عَلِىٌّ. وكانَت عائشَةُ

---

(١) التور: قدح كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٦٦.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٧١) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس به. وأحمد (١٦٤٥٦)، وأبو داود (١٠٠)، وابن حبان (١٠٩٣) من طريق عبد العزيز به.

(٣) البخارى (١٩٧).

تُحَدِّثُ أن النبىَّ ﷺ قال بعدَ ما دَخَلَ بَيتَه[1] واشتَدَّ وجَعُه: «**أهريقوا عَلَىَّ مِن سَبعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أوكيتُهُنَّ؛ لَعَلِّى أعهَدُ إلى النّاسِ**». فأُجلِسَ فى مِخضَبٍ لِحَفصَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، ثم طَفِقنا نَصُبُّ عليه من تِلكَ القِرَبِ، حَتَّى طَفِقَ يُشيرُ إلَينا أن قَد فعَلتُنَّ، ثم خَرَجَ إلى النّاسِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

ويُقالُ: إنَّ ذَلِكَ المِخضَبَ كان مِن نُحاسٍ:

١٢٢- وذَلِكَ فيما أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ[4] أبو بكرٍ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ؛ قال محمدُ بنُ يَحيَى: سَمِعتُ عبدَ الرزاقِ، وقال ابنُ رافِعٍ: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ أو عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَرَضِه الذى ماتَ فيه: «**صُبّوا عَلَىَّ مِن سَبعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أوكيتُهُنَّ، لَعَلِّى أستَريحُ فأَعهَدَ إلى النّاسِ**». قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فأَجلَسناه فى مِخضَبٍ لِحَفصَةَ مِن نُحاسٍ، وسَكَبنا عليه الماءَ، حَتَّى طَفِقَ يُشيرُ إلَينا أن قَد فعَلتُنَّ، ثم خَرَجَ[5].

١٢٣- قال[6]: وحدثنا محمدُ بنُ يَحيَى مَرَّةً، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ بمثلِه، غَيرَ أنَّه لم يَقُلْ: مِن

(١) فى م: «بيتى».

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٣٠) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (١٩٨).

(٤) بعده فى س، م: «ثنا».

(٥) ابن خزيمة (٢٥٨) عن محمد بن رافع به.

(٦) يعنى: ابن خزيمة.

نُحاسٍ. ولَم يَقُلْ: ثم خَرَجَ[1].

١٢٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [2]أخبرَنا القَطيعِىُّ[2]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، وأَخبَرَنى عُروَةُ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت نَحوَه: «**لَعَلّى أستَريحُ**». كَذا أخبرَنا فى «المستدرك» إجازَةً[3].

١٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ[4]، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّوّافُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا حَوثَرَةُ ابنُ أشرَسَ أبو عامِرٍ العَدَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن شُعبَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أغتَسِلُ [١/١٨و] أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى[5] تَورٍ مِن شَبَهٍ، يُبادِرُنى مُبادَرَةً[6]. جَوَّدَه حَوثَرَةُ بنُ أشرَسَ، وقَصَّرَ به

---

(١) ابن خزيمة (١٢٣).

(٢ - ٢) فى م: «أنا أبو النضر».

(٣) الحاكم ١/ ١٤٤، ١٤٥ مطولًا، وصححه، ووافقه الذهبى. وهو عند أحمد (٢٥١٧٩) وفيه: عروة أو عمرة على الشك.

(٤) الطابران: إحدى مدينتى طوس، وطوس مدينة بخراسان. ينظر معجم البلدان ٣/ ٤٨٦، ٥٦٠.

(٥) فى م: «من».

(٦) أخرجه الطبرانى فى الصغير ١/ ٢١٣، وأبو نعيم فى الحلية ٦/ ٢٥٦ من طريق عبد الله بن أحمد =

بَعضُهُم عن حَمّادٍ، فقالَ: عن رجلٍ. ولَم يُسَمِّ شُعبَةَ[1]، وأَرسَلَه بَعضُهُم فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه عُروَةَ، وكَذَلِكَ أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»[2].

١٢٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: ذُكِرَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ امرأَةٌ مِنَ العَرَبِ. فذكَر الحديثَ. قالَ سَهلٌ: فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَئذٍ حَتَّى جَلَسَ فى سَقيفَةِ بنى ساعِدَةَ وأَصحابُه، ثم قال: «**اسقِنا يا سَهلُ**». قال: فأَخرَجتُ لَهُم هذا القَدَحَ، فسَقَيتُهُم فيهِ. قال أبو حازِمٍ: فأَخرَجَ إلَينا سَهلٌ ذَلِكَ القَدَحَ، فشَرِبنا فيه. قال: ثم استَوهَبَه إيّاه عُمَرُ ابنُ عبدِ العَزيزِ، فوَهَبَه لَه[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ وغيرِه عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ[4].

وقَد رُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قَدَحِ النبىِّ ﷺ، وفيه ما دَلَّ على أن ذَلِكَ كان مِن خَشَبٍ، ويُذكَرُ عن محمدِ بنِ أبى إسماعيلَ أنَّه دَخَلَ على أنَسِ بنِ مالِكٍ، فرأَى فى بَيتِه قَدَحًا مِن خَشَبٍ، فقالَ: كان / النبىُّ ﷺ يَشرَبُ فيه ويَتَوَضَّأُ[5]. ١/ ٣٢

= به. وقال أبو نعيم: غريب من حديث حماد عن شعبة.

(١) أخرجه أبو داود (٩٩)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٥٣ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أبو داود (٩٨). ينظر صحيح أبى داود (٨٩، ٩٠).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٨١٢٥)، والطبرانى (٥٧٩٢) من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٤) البخارى (٥٦٣٧)، ومسلم (٢٠٠٧/ ٨٨).

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٨٤ من طريق محمد بن أبى إسماعيل به.

بابُ التَّطَهُّرِ فى أوانِى المُشرِكينَ إذا لم يَعلَمْ نَجاسَةً

١٢٧- أخبرَنا أبو الحسينِ[(١)] علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ رحمه اللَّهُ تعالَى ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عَوفٍ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَرَى[(٢)] رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ هو وأَصحابُه، فأصابَهُم[(٣)] عَطَشٌ شَديدٌ، فأَقبَلَ رجلانِ مِن أصحابِه - أحسِبُه عَليًّا والزُّبَيرَ أو غيرَهُما - قال: «**إنَّكُما سَتَجِدانِ بمَكانِ كَذا وكَذا امرأَةً مَعَها بَعيرٌ عليه مَزادَتانِ**[(٤)]، **فأْتيانِى بها**». قال: فأَتَيا المَرأَةَ، فوَجَداها قَد رَكِبَت بَينَ مَزادَتَينِ على البَعيرِ، فقالا لها: أجيبِى رسولَ اللَّهِ ﷺ. قالَت: ومَن رسولُ اللَّهِ؟ هذا الصّابِئُ؟ قالا: هو الذى تَعنينَ، وهو رسولُ اللَّهِ ﷺ [١/١٨ظ] حَقًّا. فجاءا بها، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجَعَلَ فى إناءٍ مِن مَزادَتَيها، ثم قال فيه ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ، ثم أعادَ الماءَ فى المَزادَتَينِ، ثم أمَرَ بعَزلاءِ[(٥)] المَزادَتَينِ ففُتِحَت، ثم أمَرَ النّاسَ فمَلَئوا آنيَتَهُم وأَسقيَتَهُم، فلَم يَدَعوا يَومَئذٍ إناءً ولا سِقاءً إلا مَلَئوه، قال عِمرانُ: فكانَ يُخَيَّلُ إلَىَّ أنَّها لم تَزدَدْ إلا امتِلاءً. قال: فأَمَرَ النبىُّ ﷺ بثَوبِها فبُسِطَ، ثم أمَرَ أصحابَه فجاءوا مِن زادِهِم حَتَّى مَلَئوا لها ثَوبَها، ثم قال

---

(١) فى س، د، م: «الحسن».

(٢) السرى: سير الليل. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٢٧ .

(٣) فى م: «فأصابه» .

(٤) هى القربة الكبيرة يزاد فيها جلد آخر من غيرها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣١٤، ومسلم بشرح النووى ٥/ ١٩٠، والنهاية ٢/ ٢٦٥.

(٥) تقدم تعريف العزالى فى ص٣٧.

لها: «**اذهَبى فإنّا لم نأخُذْ مِن مائِكِ شَيئًا، ولَكِنَّ اللَّهَ سَقانا**». قال: فجاءَت أهلَها فأَخبَرَتهم، فقالَت: جِئتُكم مِن عِندِ أسحَرِ النّاسِ، أوْ إنَّه لَرسولُ اللَّهِ حَقًّا. قال: فجاءَ أهلُ ذَلِكَ الحِواءِ[1] حَتَّى أسلَموا كُلُّهُم[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ عَوفِ بنِ أبى جَميلَةَ، وفيه: فكانَ آخِرُ ذَلِكَ أن النبىَّ ﷺ أعطَى الذى أصابَته الجنابةُ إناءً مِن ماءٍ، فقالَ: «**اذهَبْ فأفرِغْه عَلَيكَ**». وهِىَ قائمةٌ تَنظُرُ ما يُفعَلُ بمائِها[3].

١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَوفٍ. فذكَره بمَعناه بزَيادَتِه[4].

١٢٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، أخبرَنا بُردٌ أبو العَلاءِ. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى وإسماعيلُ، عن بُردِ ابنِ سِنانٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كُنّا نَغزُو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فنُصيبُ مِن

(١) فى د: «الحى». والحواء: بيوت مجتمعة من الناس على ماء. الفائق ٣/ ١٠١.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٤/ ٢٧٦، ٢٧٧، وعبد الرزاق (٢٠٥٣٧)، ومن طريقه المصنف فى الاعتقاد ص٣٧٢، وسيأتى فى (١٠٥٩، ١٩١٨).

(٣) البخارى (٣٤٤)، ومسلم (٦٨٢).

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٤/ ٢٧٧، وأحمد (١٩٨٩٨). وأخرجه ابن خزيمة (١١٣، ٢٧١، ٩٨٧، ٩٩٧)، وابن حبان (١٣٠١) من طريق يحيى به.

آنِيَةِ المُشرِكينَ وأَسقيَتِهم فنستَمتِعُ بها، فلا يَعيبُ ذَلِك عَلَيهِم. وفِى رِوايَةِ ابنِ عَبدانَ: فلا يُعابُ عَلَينا[(١)] .

١٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن عمرَ تَوَضّأَ مِن ماءِ نَصرانيَّةٍ فى جَرَّةِ نَصرانيَّةٍ[(٢)] .

١٣١- وأخبرَنا أبو الحسينُ ابنُ بشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ قال: حَدَّثونا عن زَيدِ بنِ أسلَمَ ولَم أسمَعْه، عن أبيه قال: لَمّا كُنّا بالشّامِ أتَيتُ عمرَ بماءٍ فتَوَضّأَ مِنه، فقالَ: مِن أينَ جِئتَ بهذا؟ فما [١/١٩و] رأَيتُ ماءَ عِدٍّ[(٣)] ولا ماءَ سَماءٍ أطيَبَ مِنه. قال: قُلتُ: مِن بَيتِ هَذِه العَجوزِ النَّصرانيَّةِ. فلَمّا تَوَضّأَ أتاها، فقالَ: أيَّتُها العَجوزُ أسلِمِى تَسلَمِى، بَعَثَ اللَّهُ بالحَقِّ محمدًا ﷺ. قال: فكَشَفتْ رأسَها، فإذا مِثلُ الثَّغامَةِ[(٤)]، قالَت: وأنا أموتُ الآنَ؟! قال: فقالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ

---

(١) أبو داود (٣٨٣٨). وأخرجه أحمد (١٥٠٥٣) عن عبد الأعلى به. قال الذهبى ١/ ٣٣: ... وثقه جماعة وضعفه ابن المدينى. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٥١) .

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠)، والشافعى ١/ ٨. وعلقه البخارى عقب (١٩٢) بصيغة الجزم، وصححه النووى فى المجموع ١/ ٣١٩ .

(٣) فى س، م: «بئر». والماء العد: ما نبع من الأرض، وقيل: ماء الأرض الغزير. تاج العروس ٨/ ٣٤٥ (ع د د) .

(٤) الثغامة: نبت أبيض الزهر والثمر شبه بياض الشيب، قاله أبو عبيد. وقال ابن الأعرابى: هى شجرة تبيضُّ كأنها الثلجة. المفهم ٥/ ٤١٨ .

اشهَدْ[1] .

١٣٢- وأمّا الحديثُ الذى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سوَيدٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ يَزيدَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِى أن يَشرَبَ فى الإناءِ لِلنَّصارَى[2]. فقَد قال أبو عبدِ اللَّهِ: تَفَرَّدَ به إبراهيمُ ابنُ يَزيدَ الخُوزِيُّ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وإبراهيمُ الخُوزِيُّ لا يُحتَجُّ بِهِ[3]، ثم هو مَحمولٌ على التَّنزيهِ بما مَضَى .

/بابُ التَّطَهُّرِ فى أوانيهِم بعدَ الغَسلِ إذا عَلِمَ نَجاسَةً ١/ ٣٣

١٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ حاتِمٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٦). وأخرجه فى المعرفة (٤١) من طريق سعدان بن نصر به. والدارقطنى ١/ ٣٢ من طريق سفيان به .

(٢) فى س، م: «للنصرانى» .

والحديث عند عبد الرزاق فى مصنفه (١٧٠١٦)، وفيه: «الإناء الضارى». وبوب عليه: باب الحد فى نبيذ الأسقية، ولا يشرب بعد ثلاث. والضارى هو الذى ضرى بالخمر وعُوّد بها، فإذا جعل فيه العصير صار مسكرا. النهاية ٣/ ٨٧ .

(٣) هو إبراهيم بن يزيد القرشى الأموى الخوزى، أبو إسماعيل المكى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٤٦، والضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ٧٠، والمجروحين ١/ ١٠٠، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٤٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٦: متروك الحديث .

أخبرَنا عليُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ قال: سَمِعتُ رَبيعَةَ بنَ يَزيدَ الدِّمَشقِيَّ يقولُ: أخبرَنِى أبو إدريسَ عائذُ اللَّهِ قال: سَمِعتُ أبا ثَعلَبَةَ الخُشَنِيَّ يقولُ: أتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأَرضِ أهلِ كِتابٍ نأكُلُ فى آنيتِهم، وأَرضِ صَيدٍ، أصيدُ بقَوسِى، وأَصيدُ بكَلبِى المُعَلَّمِ، وبِكَلبِى الذى لَيسَ بمُعَلَّمٍ، فأَخبِرنِى ما الذى يَحِلُّ لَنا مِن ذَلِكَ؟ فقالَ: **«أمّا ما ذَكَرتَ مِن أنَّكَ بأَرضِ قَومٍ أهلِ كِتابٍ تأكُلونَ فى آنيَتِهِم، فإن وجَدتُم غيرَ آنيَتِهِم فلا تأكُلوا فيها، وإن لم تَجِدوا فاغسِلوها ثم كُلوا فيها، وأَمّا ما ذَكَرتَ مِن أنَّكَ بأَرضِ صَيدٍ، فما صِدتَ بقَوسِكَ فاذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه ثم كُلْهُ، وما صِدتَ بكَلبِكَ المُعَلَّمِ فاذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه ثم كُلْ، وما صِدتَ بكَلبِكَ الذى لَيسَ بمُعَلَّمٍ فأَدرَكتَ ذَكاتَه فكُلْ»**[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ ابنِ المُبارَكِ[2].

وقَد رِوِى عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ ما دَلَّ على أن الأمرَ بالغَسلِ وقَعَ عِندَ العِلمِ بنَجاسَةِ آنيَتِهِم:

١٣٤- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، [١٩/١ظ] حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٥٥)، والنسائى (٤٢٧٧)، والترمذى عقب (١٥٦٠) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٧٧٥٢)، والبخارى (٥٤٧٨، ٥٤٩٦)، ومسلم (١٩٣٠/ ٠٠٠)، وابن ماجه (٣٢٠٧)، وابن حبان (٥٨٧٩) من طريق حيوة به، وسيأتى فى (١٨٩١٦، ١٨٩٥٠، ١٨٩٧١، ١٩٧٤٤).

(٢) البخارى (٥٤٨٨)، ومسلم (١٩٣٠/ ٨).

محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ، عن أبى عُبَيدِ اللَّهِ مسلمِ ابنُ مِشكَمٍ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ أنَّه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: إنّا نُجاوِرُ أهلَ الكِتابِ وهُم يَطبُخونَ فى قُدورِهِم الخِنزيرَ، ويَشرَبونَ فى آنيَتِهِمُ الخَمرَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن وجَدتُم غيرَها فكُلوا فيها واشرَبوا، وإن لم تَجِدوا غيرَها فارحَضوها**[1] **بالماءِ، وكُلُوا**[2] **واشرَبوا**». هَكَذا أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

ولِمُحَمَّدِ بنِ شُعَيبٍ فيه إسنادٌ آخَرُ:

١٣٥- أخبرَناه العَنبَرُ بنُ الطَّيِّبِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العَنبَرِيُّ[4]، أخبرَنا جَدِّى[5] يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ - ولَقَبُه دُحَيمٌ - حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن عُمَيرِ بنِ هانِئٍ أنَّه أخبرَه عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ. فذكَر مَعناه[6].

---

(١) ارحضوها: اغسلوها، يقال: رحضت الثوب، إذا غسلته. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٤.

(٢) فى د، م: «فكلوا».

(٣) أبو داود (٣٨٣٩). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٧٨٣) من طريق محمد بن شعيب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٥٢).

(٤) العنبر بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن العنبر أبو صالح النيسابورى العنبرى، أبو صالح ابن أبى طاهر، ابن بنت يحيى بن منصور، قال عبد الغافر: أصيل مشهور، بيته بيت الحديث والعلم، روى عن جده لأمه: يحيى بن منصور القاضى، روى عنه المصنف وكثيرا ما كان ينسبه إلى جده لأمه. توفى سنة (٤٢٠هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٣٥٨)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٨٨.

(٥) بعده فى م: «ثنا».

(٦) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٢٣، ٢٢٤ (٥٩٢) من طريق دحيم به.

١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ[١]، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ قال: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: إنّا نَغزُو ونَسيرُ فى أرضِ المُشرِكينَ، فنَحتاجُ إلى آنيَةٍ مِن آنيَتِهِم فنَطبُخُ فيها. فقالَ: «**اغسِلوها بالماءِ، ثم اطبُخوا فيها وانتَفِعوا بها**»[٢].

وهَكَذا رواه حَمّادُ بنُ سلَمةَ عن أيّوبَ عن أبى قِلابَةَ مَوصولًا[٣]، وقَد أرسَلَه جَماعَةٌ عن أيّوبَ وخالِدٍ، فلَم يَذكُروا أبا أسماءَ فى إسنادِهِ[٤].

---

(١) فى د: «إسماعيل».

(٢) الحاكم ١/ ١٤٤، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢١٨ (٥٨١) من طريق هشيم به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٧٥٠)، والترمذى (١٧٩٧) من طريق حماد به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٧٣١)، والترمذى (١٥٦٠، ١٧٩٦) من طريق أيوب به، وقال الترمذى: مشهور من حديث أبى ثعلبة. وسعيد بن منصور (٢٧٤٩)، والطبرانى ٢٢/ ٢٣٠ (٦٠٣) من طريق خالد الحذاء به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١٢٦٥).

١/ ٣٤

/جِماعُ أبوابِ السِّواكِ

بابٌ فى فضلِ السِّواكِ

١٣٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ فى آخَرينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن ابنِ أبى عَتيقٍ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ مَرضاةٌ لِلرَّبِّ**»[1].

١٣٨- ورواه محمدُ بنُ يَحيَى بنِ أبى عمرَ عن ابنِ عُيَينَةَ، عن مِسعَرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَتيقٍ، [١/ ٢٠و] عن عائشةَ رضي الله عنها.

أخبرَناه أبو سَعدٍ سعيدُ بنُ محمدٍ الشُّعَيبِيُّ[2]، حدَّثَنى أبو محمدٍ الحسنُ ابنُ أحمدَ بنِ صالِحٍ السَّبيعِيُّ الحافظُ ببَغدادَ إملاءً مِن حِفظِه، حدَّثَنى علىُّ بنُ عبدِ الحَميدِ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا الحسينُ[3] بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الحَميدِ الغَضائِرِىُّ بحَلَبَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٧)، والصغرى (٧٩)، والشافعى فى المسند ١/ ٨٨ (٧١). وأخرجه الحميدى (١٦٢) عن ابن عيينة به.

(٢) فى س، م: «الشعبى». وهو سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو سعد الشعيبى الكرابيسى العدل، رحل فى طلب الحديث، وأدرك الأسانيد العالية بالعراقين، وصنف وجمع، قال عبد الغافر: العدل، معروف من أهل الحديث. وقال السمعانى: كان ينتخب على الشيوخ. ينظر المنتخب من السياق (٧٢٧)، والأنساب ٣/ ٤٣٤، ووقع فيه أبو سعيد.

(٣) فى س، م: «الحسن».

يَحيَى بنِ أبى عمرَ العَدَنِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مِسعَرٍ، فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: سمِع عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ تقولُ[1].

قال الشيخُ: ابنُ أبى عَتيقٍ هو عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، ومُحَمَّدٌ يُكنَى أبا عَتيقٍ.

وقَد رواه عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبيه كَذَلِك، وبَيَّنَ فيه سَماعَ أبيهِ:

١٣٩- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى عَتيقٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ أنَّه سمِع عائشةَ رضي الله عنها، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ مَرضاةٌ لِلرَّبِّ**»[2]. عبدُ الرحمنِ هو ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَتيقٍ، نَسَبَه يَزيدُ إلى جَدِّهِ.

وقيل: عن[3] عبدِ الرحمنِ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ. فكأنَّه سَمِعَه مِنهُما جَميعًا:

١٤٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سليمانَ بنِ

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤٢١ عن على بن عبد الحميد الغضائرى به. وقال ابن حجر: لكن الذى فى «مسند ابن أبى عمر» ليس فيه مسعر، فيحتمل أن يكون عنده على الوجهين. التلخيص الحبير ١/ ٦٠.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٢٥)، والنسائى (٥)، وابن حبان (١٠٦٧) من طريق يزيد بن زريع به.

(٣) ليس فى: س، م.

بلالٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ مَرضاةٌ لِلرَّبِّ**»[1].

١٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ[2] بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا الحسنُ بنُ قَزَعَةَ بنِ عُبَيدٍ الهاشِمِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ حَبيبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عثمانَ بنِ أبى سليمانَ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ مَرضاةٌ لِلرَّبِّ**»[3].

١٤٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ ابنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحِ بنِ هانِئٍ، عن أبيه قال: قُلتُ لِعائشةَ: [4] بأَىِّ شَىءٍ [4] كان النبىُّ ﷺ يَبدأُ إذا دَخَلَ بَيتَهُ؟ قالت: بالسِّواكِ[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ[6].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤٢٢ عن ابن أبى عتيق به.

(٢) فى د: «محمد».

(٣) ابن خزيمة (١٣٥). وأخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢/ ١٠٥ من طريق الحسن بن قزعة به.

(٤ - ٤) فى د: «بأيش».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٤٧٧) عن الحسن بن على بن عفان به، وأحمد (٢٤١٤٤)، وأبو داود (٥١)، والنسائى (٨)، وابن خزيمة (١٣٤) من طريق مسعر به.

(٦) مسلم (٢٥٣).

١/٣٥ **١٤٣**- / أخبَرَنا أبو [١/٢٠ظ] الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن أبى بُردَةَ يَعنِى ابنَ أبى موسَى، عن أبيه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فوَجَدتُه يَستاكُ بسِواكٍ بيَدِه وهو يقولُ: «عَأْعَأْ»[١]. والسِّواكُ فى فيه كأنَّه يَتَهَوَّعُ[٢].

١٤٤- قال إسماعيلُ: حدثنا به علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذكَره بإسنادِه عن أبى موسَى قال: دَخَلتُ على النبىِّ ﷺ وهو يَستاكُ وطَرَفُ السِّواكِ على لِسانِه. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ أبى النُّعمانِ، إلا أنَّه قال فى الحديثِ: «أُعْ أُعْ». ورواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ الحارِثىِّ عن حَمّادٍ قَريبًا مِن لَفظِ حَديثِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدينِىِّ[٣].

١٤٥- أخبَرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ[٤] القاضِى، حدثنا

---

(١) هو حكاية صوته ﷺ إذا جعل السواك على طرف لسانه، والمراد طرفه الداخل، ومثلها قوله: «أع أع» فى رواية البخارى الآتية. ينظر فتح البارى ١/ ٣٥٦، وحاشية السيوطى والسندى على النسائى ١/ ١٦ .

(٢) يتهوع: يتقيأ، أى: له صوت كصوت المتقيئ، على سبيل المبالغة. فتح البارى ١/ ٣٥٦.
والحديث أخرجه أبو عوانة (٤٧٨) من طريق عارم به، وأحمد (١٩٧٣٧)، وأبو داود (٤٩)، والنسائى (٣)، وابن خزيمة (١٤١) من طريق حماد به .

(٣) البخارى (٢٤٤)، ومسلم (٢٥٤/ ٤٥) .

(٤) فى س، م: «البرقى»، وفى ر: «اليزنى». وينظر الأنساب ١/ ٣٠٨ .

أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا شُعَيبٌ يَعنِى ابنَ الحَبحابِ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثَرتُ عَلَيكُم فى السِّواكِ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ[2].

١٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ[3] بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن التَّميمِىِّ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن السِّواكِ، فقالَ: ما زالَ النبىُّ ﷺ يأمُرُنا به حَتَّى خَشِينا أن يَنزِلَ عليه فيه[4].

بابُ الدَّليلِ على أن السِّواكَ سُنةٌ لَيسَ بواجِبٍ

١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرتُهُم بتأخيرِ العِشاءِ، والسِّواكِ عِندَ كلِّ صَلاةٍ**»[5]. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشافعىُّ: وفِى هذا

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٤٥٩)، والنسائى (٦)، وابن حبان (١٠٦٦) من طريق عبد الوارث به.

(٢) البخارى (٨٨٨).

(٣) فى د: «الحسين».

(٤) الطيالسى (٢٨٦٢). وأخرجه أحمد (٣١٥٢) من طريق شعبة به. وينظر السلسلة الصحيحة (١٥٦٦).

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٣)، والصغرى (٧٥)، والشافعى فى الأم ١/ ٢٣. وأخرجه أحمد (٧٣٤٢)، وأبو داود (٤٦)، والنسائى (٥٣٣)، وابن ماجه (٦٩٠)، وابن خزيمة (١٣٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٥٧).

دَليلٌ على أن السِّواكَ لَيسَ بواجِبٍ وأَنَّه اختيارٌ؛ لأَنَّه لَو كان واجِبًا أمَرَهُم به، شَقَّ عَلَيهِم أو لم يَشُقَّ[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

١٤٨- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ [١/٢١و] الحسينِ[3] بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا الحارِثُ ابنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ قال: حدَّثَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن أبى هريرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرتُهُم بالسِّواكِ مَعَ كُلِّ وُضوءٍ**»[4]. هَكَذا أخبرَناه فى «الفوائد».

١٤٩- وقَد أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ[5] الفَقيهُ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ. فذكَره مَرفوعًا[6]. وهذا الحديث مَعروفٌ برَوحِ بنِ عُبادَةَ وبِشرِ بنِ عمرَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «يشقق».

(٢) مسلم (٢٥٢/ ٤٢).

(٣) فى د: «الحسن».

(٤) أخرجه المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ٤٩ من طريق أبى النضر به. وأحمد (٩٩٢٨) من طريق مالك به.

(٥) فى س، م: «سليمان». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٢.

(٦) المصنف فى المعرفة (٤٥). وأخرجه أحمد (١٠٦٩٦)، وابن خزيمة (١٤٠) من طريق روح به.

الزَّهرانيِّ عن مالكٍ (١مَرفوعًا(٢)، وكَذَلِكَ١) رواه الشافعيُّ في رِوايَةِ حَرمَلَةَ / مَرفوعًا، وهو في «الموطأ»(٣) بهذا الإسنادِ مَوقوفٌ دونَ ذِكرِ الوُضوءِ(٤). ٣٦/١

١٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِي، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ. قال: وحَدَّثَني محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِيُّ، قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ السَّرّاجُ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِي لَفَرَضتُ عَلَيهِمُ السِّواكَ مَعَ الوُضوءِ، ولأخَّرتُ صَلاةَ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ»**(٥).

١٥١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ(٦)، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِي**- أظُنُّه

(١ - ١) ليس في: م.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٣٠٤٣)، وابن الجارود (٦٣)، والطحاوي في شرح المعاني ١/ ٤٣، وابن حجر في تغليق التعليق ٣/ ١٦٠ من طريق بشر بن عمر به.

(٣) الموطأ برواية أبي مصعب (٤٥٤) بدون ذكر الوضوء، وبرواية يحيى ١/ ٦٦ بذكر الوضوء.

(٤) أمامه في حاشية الأصل: قلت: بل هو في الموطأ بهذا الإسناد مع ذكر الوضوء ولفظه عن أبي هريرة: لولا أن يشق على أمته لأمرهم بالسواك مع كل وضوء. كذلك هو في موطأ يحيى بن يحيى وغيره، وهو في المعنى مسند لا موقوف، والله أعلم. من خط الحافظ ابن الصلاح.

(٥) الحاكم ١/ ١٤٦، وصححه، ووافقه الذهبي. وأخرجه النسائي في الكبرى (٣٠٣٢) من طريق عارم ابن الفضل أبي النعمان به.

(٦) في س، م: «البزار».

قال: - **لأمَرتُهُم بالسِّواكِ مَعَ الوُضوءِ، ولأخَّرتُ صَلاةَ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ أو نِصفِه**» وذكَر باقِيَ الحديثِ[1] .

١٥٢- وأخبرَنا أبو طاهرٍ، أخبرَنا أبو حامدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا أحمدُ بنُ خالدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عَطاءٍ مَولَى أُمِّ صُبَيَّةَ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَولا أنِّى أكرَهُ أن أشُقَّ على أُمَّتِى**» نَحوَه[2] .

١٥٣- قال: وحدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثَنى أبى، عن ابنِ إسحاقَ نَحوَه[3] .

١٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويه، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن أبى علىٍّ الصَّيقَلِ، عن ابنِ تَمّامِ [4]بنِ عباسٍ[4]،

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤١٢)، والترمذى (١٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٣٣، ٣٠٣٤، ٣٠٣٧)، وابن ماجه (٢٨٧، ٦٩١)، وابن حبان (١٥٣١) من طريق عبيد الله بن عمر به، وقال الترمذى: حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح .

(٢) أخرجه الدارقطنى فى كتاب النزول (٤٥) من طريق أحمد بن خالد به، وأحمد (١٠٦١٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٤٠) من طريق محمد بن إسحاق به .

(٣) أخرجه الدارمى (١٥٢٥)، والدارقطنى فى كتاب النزول (٤٦) من طريق محمد بن يحيى به. وأحمد (٩٦٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٣، والدارقطنى فى كتاب النزول (٤٧) من طريق يعقوب ابن إبراهيم به .

(٤ - ٤) ليس فى: د، م، وفى ر: «عياش»، وكذلك فى الحديث التالى.

عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لى** [١/ ٢١ظ] **أراكُم تأتونِى قُلْحًا!**[١] **لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لَفَرَضتُ عَلَيهِمُ السِّواكَ كما فُرِضَ عَلَيهِمُ الوُضوءُ**»[٢]. كَذا رواه الثَّورِىُّ.

١٥٥- وقَد أخبرَنا[٣] أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ [٤]بنُ سليمانَ[٤] بنِ فارسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ هو البخارىُّ قال: حدَّثنى محمدُ بنُ مَحبوبٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن مَنصورٍ، عن أبى علىٍّ، عن جَعفرِ بنِ تَمّامٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**تَدخُلونَ عَلَىَّ قُلْحًا! استاكوا**»[٥]. قال البخارىُّ: وقالَ جَريرٌ: عن مَنصورٍ، عن أبى علىٍّ، عن جَعفرِ بنِ تَمّامٍ[٦] ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ نَحوَه[٧]. وقالَ الثَّورِىُّ. يَعنِى كَنَحوِ ما رَوَينا.

ورواه أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ عن إسحاقَ بنِ إسماعيلَ الطّالْقانِىِّ عن جَريرٍ

---

(١) قلحا: جمع أقلح، والقَلَح: صفرة تكون فى الأسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٤٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٥) من طريق سفيان عن الصيقل عن جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه، فجعله من مسند تمام بن عباس. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٥٧ عن سفيان عن منصور عن أبى على الصيقل به، وهو مجهول. ينظر لسان الميزان ٧/ ٨٣.

(٣) فى س: «أخبرناه».

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٥٧. وأخرجه البزار (٤٩٨ - كشف)، والحاكم ١/ ١٤٦ من طريق عمر بن عبد الرحمن به، قال النووى فى المجموع ١/ ٣٢٥: إسناده ليس بقوى.

(٦) بعده فى س، م: «عن».

(٧) البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٥٧.

بإسنادِهِ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ[1]. وعَن سُرَيجِ بنِ يونُسَ عن عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بإسنادِهِ عن أبيه عن العباسِ[2] بنِ عبدِ المُطَّلِبِ عن النبىِّ ﷺ[3]. وقيل غيرُ ذَلِكَ، وهو حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِهِ.

١٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن زكريا يَعنِى ابنَ أبى زائدَةَ، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن طَلقٍ يَعنِى ابنَ حَبيبٍ، عن ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَشرٌ مِنَ الفِطرَةِ؛ قَصُّ الشّارِبِ، وإعفاءُ اللِّحيَةِ، والسِّواكُ، والاستِنشاقُ بالماءِ، وقَصُّ الأظفارِ، وغَسلُ البَراجِمِ**[4]**، ونَتفُ الإبْطِ، وحَلقُ العانَةِ، وانتِقاصُ الماءِ**[5]». قال مُصعَبٌ: ونَسيتُ العاشِرَةَ إلا أن تكونَ المَضمَضَةَ. رواه مُسلِمُ / بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[6]. ٣٧/١

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٣١٨) من طريق جرير به.

(٢) فى م: «ابن عباس».

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٧١٠) عن سريج به، وضعفه النووى فى المجموع ١/ ٣٢٥.

(٤) البراجم: جمع بُرْجُمة، وهى العُقَد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ. النهاية ١/ ١١٣.

(٥) انتقاص الماء: الاستنجاء بالماء. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٥٠. كما سيأتى فى (٢٤٣).
والحديث عند المصنف فى المعرفة (٢٢٩)، وابن أبى شيبة (٢٠٥٧)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٩٣). وأخرجه أحمد (٢٥٠٦٠)، وأبو داود (٥٣)، والترمذى (٢٧٥٧)، والنسائى (٥٠٥٥)، وابن خزيمة (٨٨) من طريق وكيع به، وسيأتى فى (٢٤٣).

(٦) مسلم (٥٦/٢٦١).

بابُ تأكيدِ السِّواكِ عِندَ القيامِ إلى الصَّلاةِ

١٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ[(١)] عَبْدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزِّنادِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ[(٢)] بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا الحسينُ[(٣)] بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ[(٤)] اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، [١/٢٢و] أن النبىَّ ﷺ قال: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرتُهُم بتأخيرِ العِشاءِ**[(٥)]**، والسِّواكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ**»[(٦)]. هذا لَفظُ حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ. وفِى حَديثِ مالِكٍ: أو «**على النّاسِ لأمَرتُهُم بالسِّواكِ**». لم يَزِدْ عَلَيهِ. ورواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وقالَ: «**لأمَرتُهُم بالسِّواكِ مَعَ كُلِّ صَلاةٍ**»[(٧)]. وأكثَرُ النّاسِ لم يَذكُروا ذَلِكَ عن مالِكٍ، ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ عن أبى الزِّنادِ بمِثلِ رِوايَةِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عَنه.

وكَذَلِكَ رواه أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ عن أبى هُرَيرَةَ:

---

(١) بعده فى م: «أحمد بن». وتقدم فى ص٧٥، ٧٦، وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٩.

(٢) فى س، د: «الحسين».

(٣) فى س، م: «الحسن». وينظر تهذيب التهذيب ٢/ ٣١٧.

(٤) فى س، م: «عبد». وينظر سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٥.

(٥) بعده فى س، م: «الآخرة».

(٦) المصنف فى المعرفة عقب (٤٣)، والشعب (٢٧٧٢)، ومالك ١/ ٦٦، ومن طريقه النسائى (٧) وابن حبان (١٠٦٨). وتقدم تخريجه من طريق سفيان فى (١٤٧).

(٧) البخارى (٨٨٧).

١٥٨- أخبرَنا به أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، حدثنا أبو سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرتُهُم بالسِّواكِ مَعَ كُلِّ صَلاةٍ**»[1].

وقيل: عن أبى سلَمةَ عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ:

١٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيْمِىِّ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرتُهُم بالسِّواكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ**»[2]. قال أبو سلَمةَ: فرأَيتُ زَيدًا يَجلِسُ فى المَسجِدِ وإنَّ السِّواكَ مِن أُذُنِه مَوضِعَ القَلَمِ مِن أُذُنِ الكاتِبِ، فكُلَّما قامَ إلى الصَّلاةِ استاكَ. وبَلَغَنِى عن البُخارِىِّ أنَّه كان يقولُ: حَديثُ أبى سلَمةَ عن زَيدِ ابنِ خالِدٍ أصَحُّ. قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: كِلاهُما عِندِى صَحيحٌ[3].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/٣٨٦ من طريق يوسف به، وأحمد (٩٥٤٩) عن يحيى بن سعيد به، والترمذى (٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٤٢) من طريق محمد بن عمرو به، وقال الترمذى: صحيح.

(٢) أبو داود (٤٧). وأخرجه أحمد (١٧٠٣٢، ١٧٠٤٨)، والترمذى (٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٤١) من طريق محمد بن إسحاق، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) علل الترمذى الكبير ص ٣١ عقب (١٤).

قال الشيخ: وقَد وقَعَ[1] آخِرُ هذا الحديثِ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ بإسَنادٍ له آخَرَ:

١٦٠- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبرانِيُّ، حدثنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن أبى جعفرٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان السِّواكُ مِن أُذُنِ النبيِّ ﷺ مَوضِعَ القَلَمِ مِن أُذُنِ الكاتِبِ[2]. قال أبو القاسِمِ[3]: لم يَروِه عن سُفيانَ إلا يحيى.

قال الشيخ: ويحيى بنُ يَمانٍ ليس بالقَوِيِّ عِندَهم[4]، ويُشبِهُ أن يكونَ غَلِطَ مِن حَديثِ محمدِ بنِ إسحاقَ الأوَّلِ إلى هذا.

١٦١- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرِ [١/٢٢ظ] بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النَّضرِ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ القُرَشِيُّ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى اللَّخْمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا

---

(١) فى الأصل: «رفع».

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٩٢ من طريق عثمان بن أبى شيبة به. والخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ١٠١ من طريق يحيى بن يمان به.

(٣) بعده فى م: «رواه عن ابن إسحاق سفيان و».

(٤) هو يحيى بن يمان العجلى، أبو زكريا الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٩١، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣١٥، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٦. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦١: صدوق عابد يخطئ كثيرًا.

أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: قُلتُ: أرأَيتَ تَوَضُّؤَ ابنِ عمرَ لِكُلِّ صَلاةٍ طاهِرًا وغَيرَ طاهِرٍ، عَمَّ ذَلِكَ؟ فقالَ: حَدَّثَتنيه[1] أسماءُ بنتُ زَيدِ بنِ الخطابِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ حَنظَلَةَ بنِ أبى عامِرٍ حَدَّثَها أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُمِرَ / بالوُضوءِ 38/1 "عِندَ كُلِّ"[2] صَلاةٍ طاهِرًا وغَيرَ طاهِرٍ، فلَمّا شَقَّ ذَلِكَ عليه أُمِرَ بالسِّواكِ لِكُلِّ صَلاةٍ، فكانَ ابنُ عمرَ يَرَى أن به قوَّةً، فكانَ لا يَدَعُ الوُضوءَ لِكُلِّ صَلاةٍ[3]. لَفظُ حَديثِ أحمدَ بنِ خالِدٍ الوَهْبِىِّ. وقال سعيدٌ فى حديثِه: عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ. وقال: فلَمّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيهِم. قال أبو داودَ: إبراهيمُ بنُ سَعدٍ رواه عن ابنِ إسحاقَ، قال: عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ[4].

١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى. **قال**: وأخبرَنا أبو زكريا العَنبَرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن محمدِ ابنِ إسحاقَ قال: ذكَر محمدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهرِىُّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ

---

(١) فى الأصل، د، س: «حدثته».

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «لكل».

(٣) يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٣، ٢٦٤، وأبو داود (٤٨). وأخرجه الدارمى (٦٨٤)، وابن خزيمة (١٥، ١٣٨) من طريق أحمد بن خالد به. وأحمد (٢١٩٦٠)، وابن خزيمة (١٥) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨).

(٤) أبو داود (٤٨).

قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَضْلُ**[1] **الصَّلاةِ التى يُستاكُ لها على الصَّلاةِ التى لا يُستاكُ لها سبعينَ**[2] **ضِعفًا**»[3].

وهذا الحديثُ أحَدُ ما يُخافُ أن يَكونَ مِن تَدليساتِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[4]، وأنَّه لم يَسمَعْه مِنَ الزُّهرِىِّ. وقد رواه مُعاويَةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفِىُّ عن الزُّهرِىِّ[5]، وليس بالقَوِىِّ[6].

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عُروةَ عن عائشةَ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ، وكِلاهُما ضَعيفٌ:

---

(١) فى م: «تفضل».

(٢) قال السيوطى فى الحاوى للفتاوى ٢/ ٢٧٢: قال الطيبى فى شرح المشكاة فى حديث: «فضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لا يستاك لها سبعين ضعفًا»: قوله: «سبعين» مفعول مطلق أو ظرف، أى تفضل مقدار سبعين.

(٣) الحاكم ١/ ١٤٥، ١٤٦، وصححه ووافقه الذهبى، وأحمد (٢٦٣٤٠). وأخرجه ابن خزيمة (١٣٧)، والمصنف فى الشعب (٢٧٧٣) من طريق محمد بن يحيى به، وضعفه النووى فى المجموع ١/ ٣٢٥. وضعفه الألبانى فى السلسلة الضعيفة ٤/ ١٢.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار المدنى، صاحب المغازى. ينظر الكلام عليه فى: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٦٨، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٤٤: صدوق يدلس.

(٥) أخرجه البزار (٥٠٢ - كشف)، وأبو يعلى (٤٧٣٨)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٩٥، والمصنف فى الشعب (٢٧٧٤) من طريق معاوية به.

(٦) هو معاوية بن يحيى الصدفى، أبو روح الشامى الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٤، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٩٥، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٢١، وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦١: ضعيف.

١٦٣- أخبَرَنا أبو الحسينِ[1] ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى يَحيَى الأسلَمِيُّ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ: «**الرَّكعَتانِ بعدَ السِّواكِ أحَبُّ إلَيَّ مِن سبعينَ ركعةً قبلَ السِّواكِ**»[3]. الواقِدِيُّ لا يُحتَجُّ بِهِ[4].

ورِوِى عن عائشةَ مِن غَيرِ هذا الطريقِ:

١٦٤- أخبَرَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ[5]، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ قيراطٍ، حدثنا فَرَجُ بنُ فَضالَةَ، عن عُروةَ بنِ رُوَيمٍ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صلاةٌ بسِواكٍ خيرٌ مِن سبعينَ صلاةً بغَيرِ سِواكٍ**»[6]. وهذا إسنادٌ غيرُ قَوِيٍّ.

ورِوِى فى ذلك عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ مَرفوعًا مُرسَلًا. واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٥- أخبَرَنا أبو الحسنِ العَلَوِيُّ وأبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ

---

(١) فى س، م: «الحسن».

(٢) فى س، م: «الرازى». وهو محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز. ينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥.

(٣) المصنف فى الشعب (٢٧٧٥). وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٥٥ - بغية) عن الواقدى به.

(٤) هو محمد بن عمر بن واقد الواقدى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٥٤، وتهذيب الكمال ٢٦/ ١٨٠، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٦٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٩٤: متروك مع سعة علمه.

(٥) فى س، م: «وهبان»، وفى د: «قوهيان». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣١.

(٦) أخرجه أبو نعيم - كما فى التلخيص الحبير من طريق فرج بن فضالة به، وقال ابن معين: هذا الحديث لا يصح له إسناد، وهو باطل. التلخيص الحبير ١/ ٦٨.

قالا: أخبرَنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ [1] الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ [1]، [١/٢٣و] حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَوْنٍ الواسِطِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ [2] اللَّهِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيِّ، عن عليٍّ قال: أُمِرنا بالسِّواكِ. وقال: **«إنَّ العَبدَ إذا قامَ يُصَلِّى أتاه المَلَكُ، فقامَ خَلفَه يَستَمِعُ القُرآنَ ويَدنو، فلا يَزالُ يَستَمِعُ ويَدنو حتى يَضَعَ فاهُ على فِيهِ، فلا يَقرأُ آيَةً إلا كانت فى جَوفِ المَلَكِ»** [3].

بابُ تأكيدِ السِّواكِ عِندَ الاستيقاظِ مِن النَّومِ

١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن منصورٍ وحُصَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى [4] وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ [5]

(١ - ١) فى س، م: «الحسين المجد ابادى».

(٢) فى س، د، م: «عبد». وهو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى. ينظر تهذيب الكمال ٦/ ١٩٩.

(٣) المصنف فى الشعب (٢١١٦). وأخرجه عبد الرزاق (٤١٨٤)، والبزار (٦٠٣) من طريق الحسن بن عبيد الله به، وعند عبد الرزاق موقوف، وعند البزار التصريح بأن القول مرفوع إلى النبى ﷺ. السلسلة الصحيحة (١٢١٣).

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه أبو محمد النيسابورى المزكى، الرئيس الأوحد، الثقة المسند، قال عبد الغافر: التقى من بيت العدالة، أحد الثقات المتقنين والأمناء المعروفين. وقال الذهبى: كان من وجوه البلد، عقد مجلس الإملاء فى داره، وكان صادقا أمينا. توفى سنة (٤١٠هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٠٠٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٠.

(٥) إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب أبو عبد الله السوسى النيسابورى، قال عبد الغافر: العدل =

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن منصورٍ والأعمَشِ وحُصَينٍ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ مِن الليلِ يَشوصُ فاهُ بالسِّواكِ[1]. لفظُ حديثِ ابنِ مهديٍّ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى موسى وبُندارٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ[2].

١٦٧- ورواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ عن حُصَينٍ، فقال فى الحديثِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ لِيَتَهَجَّدَ يَشوصُ فاهُ بالسِّواكِ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبةَ، حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[3]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى /شَيبةَ[4]. قال أبو سليمانَ الخطَّابِيُّ: الشَّوْصُ دَلْكُ الأسنانِ عَرْضًا بالسِّواكِ وبالإصْبَعِ ونحوِهما[5]. ١/٣٩

= الثقة، الرضا، من نبلاء الرجال وكبار الصالحين والمعتمدين فى الحديث والمشهورين بين أهله. قال الذهبى: كان ثقة رضيا، صالحا نبيلا. توفى سنة (٤١٦هـ). ينظر تاريخ بغداد ٤٠٣/٦، والمنتخب من السياق (٣٧٧)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ) ص٣٩٨.

(١) المصنف فى الصغرى (٨١) بالإسناد الثانى. وأخرجه أحمد (٢٣٤١٥)، والنسائى (١٦٢٠)، وابن خزيمة (١٣٦) من طريق عبد الرحمن به. وأبو داود (٥٥)، وابن حبان (١٠٧٥) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٢٣٤١٥)، وابن ماجه (٢٨٦)، وابن خزيمة (١٣٦)، وابن حبان (١٠٧٢) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٨٨٩)، ومسلم (٤٧/٢٥٥).

(٣) ابن أبى شيبة (١٧٩٣).

(٤) مسلم (٤٦/٢٥٥).

(٥) ذكره ابن حجر فى الفتح ٣٥٦/١. ونص الخطابى فى معالم السنن ٣٢/١: يشوص معناه: يغسل.

١٦٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ فى حديثٍ طويلٍ قالت: كُنّا نُعِدُّ لِرسولِ اللَّه ﷺ سِواكَه وطَهورَه، فيَبعَثُه اللَّهُ ما شاءَ أن يَبعَثَه مِن اللَّيلِ، فيَتَسَوَّكُ ويَتَوَضّأُ ثم يُصَلِّى[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ عن محمدِ بنِ بشرٍ[2].

١٦٩- ورواه بَهزُ بنُ حَكيمٍ عن زُرارَةَ، فقال فى الحديث: كان يوضَعُ له وَضوءُه وسِواكُه، فإذا قامَ مِن اللَّيلِ تَخَلَّى ثم استاكَ. **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ [١/٢٣ظ] ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى ابنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا بَهزُ بنُ حَكيمٍ. فذَكَرَه[3].

١٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، [4]حدثنا أبو داودَ، حدثنا[4] ابنُ كَثيرٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن علىِّ بنِ زيدٍ، عن أُمِّ محمدٍ[5]، عن عائشةَ، أن النبىَّ ﷺ كان لا يَرقُدُ مِن لَيلٍ ولا نَهارٍ فيَستَيقِظُ

(١) سيأتى تخريجه فى (٤٧٠٠، ٤٨٧٣).

(٢) مسلم (٧٤٦).

(٣) أبو داود (٥٦). صحيح أبى داود (٥٠).

(٤ - ٤) فى س، م: «ثنا».

(٥) أم محمد امرأة زيد بن جدعان. تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٥.

إلا تَسَوَّكَ قبلَ أن يَتَوَضّأَ[1] .

بابُ تاكيدِ السِّواكِ عِندَ الأَزْمِ[2]

١٧١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا دَعْلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ الجُنَيدِ الرّازِيُّ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا عمرٌو هو ابنُ خالدٍ، أخبرَنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: أتَى رجلانِ رسولَ اللَّهِ ﷺ حاجَتُهُما واحِدَةٌ، فتَكَلَّمَ أحَدُهُما، فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن فِيهِ إخلافًا[3]، فقالَ[4] له: «**أما تَستاكُ؟**». قال: بلى، ولَكِنِّى لم أطعَمْ مِن ثلاثٍ. فأمَرَ رجلًا مِن أصحابِه، فآواه وقَضَى حاجتَه. لفظُ حديثِ ابنِ عَبْدانَ. وهكذا رواه جماعَةٌ عن زُهَيرٍ[5] .

بابُ غَسلِ السِّواكِ

١٧٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ

(١) أبو داود (٥٧). وأخرجه أحمد (٢٤٩٠٠) من طريق همام به. قال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١): «إسناد ضعيف... لكن الحديث حسن بما قبله وله شواهد..». اهـ .

(٢) الأزم: الإمساك عن المطعم والمشرب. ينظر لسان العرب ١٢/ ١٨ (أزم) .

(٣) أخلف الفم إخلافًا تغيرت رائحته. المصباح المنير ص٦٨ (خ ل ف) .

(٤) فى س: «فقيل» .

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٠٩)، والطبرانى (١٢٦١١) من طريق زهير به. قال الذهبى ١/ ٤١: قابوس لين. وذكره الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣٧، وقال: وفيه قابوس بن أبى ظبيان، وهو ثقة، وفيه ضعف.

داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ سعيدٍ الكوفِيُّ الحاسِبُ قال: حدَّثَنى كَثيرٌ، عن عائشةَ أنَّها قالت: كان نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَستاكُ، فيُعطِينِى السِّواكَ لأغسِلَه، فأَبدأُ به فأَستاكُ، ثم أغسِلُه وأَدفَعُه إليه[1].

بابُ التَّسَوُّكِ بسِواكِ الغَيرِ

١٧٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، أخبرَنا ابنُ أبى أُوَيسٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا جَدِّى قال: حدَّثَنى ابنُ أبى أوَيسٍ قال: حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن هشامِ بنِ عروةَ قال: أخبرَنِى أبى، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَتْ قِصَّةً[2] فى مَرَضِه، وفيها: قالت: دَخَلَ عبدُ الرحمنِ ابنُ أبى بكرٍ ومعه سِواكٌ يَستَنُّ به، فنَظَرَ إليه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقلتُ له: أعطِنِى هذا السِّواكَ يا عبدَ الرحمنِ. فأعطانيه، فقَضِمتُه ثم مضَغْتُه[3]، فأعطَيتُه رسولَ اللَّهِ ﷺ، فاستَنَّ وهو مُسْتَسْنِدٌ[4] إلى صَدرِى ﷺ[5]. وفى حديثِ أبى زكريا عن عائشةَ قالت: دَخَلَ عبدُ الرحمنِ بنُ أبى بكرٍ. فذَكَرَه. رواه البخارىُّ

---

(١) أبو داود (٥٢). وحسنه الألبانى فى صحيح سنن أبى داود (٤٢).

(٢) فى م: «قصته».

(٣) فى س، م: «طيبته».

(٤) فى م: «مستند».

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ١٤٥ من طريق ابن أبى أويس به. وأحمد (٢٥٦٤٠) من طريق هشام به.

فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[1].

بابُ دَفعِ السِّواكِ إلى الأكبَرِ

١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، [١/٢٤و] حدثنا / صَخرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**أرانِى**[2] **أتَسَوَّكُ، فجاءَنِى رجلانِ أحَدُهُما أكبرُ مِن الآخَرِ، فناوَلتُ السِّواكَ الأصغَرَ منهما**[3]**، فقيل لى: كَبِّرْ. فدَفَعتُه إلى الأكبَرِ**»[4]. أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» قال: وقال عَفّانُ. فذَكَرَه[5].

١/٤٠

١٧٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسمُ بنُ القاسمِ السَّيّارِىُّ[6]، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يعنى ابنَ المبارَكِ، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أخبرَنِى نافِعٌ، أن ابنَ عمرَ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يَستَنُّ، فأعطاه أكبَرَ القومِ، ثم قال: «**إنَّ جبريلَ أمَرَنِى أن أُكَبِّرَ**»[7]. استَشهَدَ البخارىُّ بهذه الرِّوايةِ[8].

(١) البخارى (٨٩٠). وسيأتى فى (١٣٥٦٠).

(٢) قال ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٥٧: «أرانى» بفتح الهمزة من الرؤية، ووهم من ضمها.

(٣) ليس فى: الأصل، د، س، ر.

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٧١، ٣٠٠٣) من طريق صخر بن جويرية، وعنده: «أرانى فى المنام».

(٥) البخارى (٢٤٦).

(٦) فى س: «السكرى». وينظر الإكمال ٤/ ٥٠٩، والأنساب ٣/ ٣٥٢.

(٧) أخرجه أحمد (٦٢٢٦) من طريق ابن المبارك به.

(٨) البخارى عقب حديث (٢٤٦).

بابُ ما جاء فى الاستياكِ عَرْضًا

وقد روِى فى الاستياكِ عَرضًا حديثٌ لا أحتَجُّ بمثلِه:

١٧٦- أخبرَناه أبو سعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصُّوفِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ، حدثنا يحيى بنُ عثمانَ، حدثنا اليَمانُ بنُ عَدِيٍّ أبو عَدِيٍّ الحِمصِيُّ، حدثنا ثُبَيتُ بنُ كَثيرٍ الضَّبِّيُّ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن بَهزٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. كذا فى هذه الرِّوايَةِ.

١٧٧- وأخبرَنا الحاكِمُ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِيُّ بالكوفةِ، حدثنا جعفرُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الرّازِيُّ، حدثنا عمرُ بنُ عليِّ بنِ أبى بكرٍ الكِندِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ رَبيعَةَ القُرَشِيُّ المَدَنِيُّ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن رَبيعَةَ بنِ أكثَمَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستاكُ عَرْضًا ويَشرَبُ مَصًّا، ويقولُ: «**هو أهنأُ وأمرأُ وأبرأُ**»[2]. لفظُ حديثِ ابنِ أكثَمَ، وزادَ فى حديثِ بَهزٍ: ويَتَنَفَّسُ ثلاثًا، ويقولُ: «**هو أهنأُ وأَمرأُ وأَبرأُ**». وإنَّما يُعرَفُ بَهزٌ بهَذا الحديثِ. ذكَره ابنُ مَنيعٍ وابنُ مَندَه[3]، فأَمّا رَبيعَةُ بنُ أكثَمَ فإنَّه استُشهِدَ بخيبرَ.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٣٩. وأخرجه الطبرانى (١٢٤٢)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١١/ ٤٧١ من طريق يحيى بن عثمان به.

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (١٠٢٥)، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٢٢٩، والأزدى فى المخزون (٨٣) من طريق جعفر بن محمد به.

(٣) معجم الصحابة للبغوى (٢٢٥)، ومعرفة الصحابة لابن منده ١/ ٣٠٥، ٣٠٦.

١٧٨- وروَى أبو داودَ فى «المَراسيلِ» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، عن هُشَيمٍ، عن محمدِ بنِ خالِدٍ القُرَشِيِّ، عن عطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَرِبتُم فاشرَبوا مَصًّا، وإذا استَكتُم فاسْتاكوا عَرْضًا**» .**أخبرَنا** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِيُّ[١]، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[٢] .

باب الاستياكِ بالأصابِعِ

وقد رُوِى فى الاستياكِ بالأصابعِ حديثٌ ضعيفٌ:

١٧٩- أخبرَنا أبو سعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا السّاجِىُّ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ موسى، حدثنا عيسى بنُ شُعَيبٍ، عن عبدِ الحَكَمِ القَسْمَلِىِّ، عن أنسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**تُجزِئُ مِن السِّواكِ الأصابعُ**»[٣] .**أخبرَنا** أبو سعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ: عبدُ الحَكَمِ القَسمَلِىُّ البَصرِىُّ عن أنسٍ وعن أبى[٤] الصِّدّيقِ، [١/٢٤ظ] مُنكَرُ الحديثِ[٥] .

---

(١) فى س، م: «التسترى» .

(٢) أبو داود فى المراسيل (٥). وهو فى السلسلة الضعيفة (٩٤٠) .

(٣) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٧١، وينظر السلسلة الضعيفة (٢٤٧١) .

(٤) بعده فى س، م: «بكر»، وهو أبو الصديق بكر بن عمرو الناجى. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٢٣، ١٦/ ٤٠٢، ٤٠٣ .

(٥) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٧١، والتاريخ الكبير للبخارى ٦/ ١٢٩. والقسملى هو عبد الحكم بن عبد الله - ويقال: ابن زياد- البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ١٣٥، =

قال الشيخ: وقد رواه عيسى بنُ شُعَيبٍ بإسنادٍ آخَرَ عن أنسٍ:

١٨٠- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنى أبو الضَّحّاكِ ابنُ أبى عاصِمٍ النَّبيلِ، حدثنا محمدُ بنُ موسى، حدثنا عيسى بنُ شُعَيبٍ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، عن النَّضرِ بنِ أنسٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُجزِئُ مِن السِّواكِ الأصابعُ**»[١].

/ تابَعَهما عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ العَمِّىُّ عن عيسى بنِ شُعَيبٍ. ١/ ٤١

تَفَرَّدَ به عيسى بالإسنادَينِ جميعًا.

١٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ صادِرٍ المَدائِنِىُّ، حدثنا موسى[٢] بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن النَّضرِ ابنِ أنسٍ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُجزِئُ الأصابعُ مجزأَ السِّواكِ**»[٣]. كذا وجَدتُه فى كِتابِى: موسى[٤] بنُ شُعَيبٍ.

١٨٢- والمحفوظُ مِن حديثِ ابنِ المُثَنَّى ما **أخبرَنا** أبو الحسينِ ابنُ

= والمجروحين ٢/ ١٤٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٦، وتهذيب الكمال ١٦/ ٤٠٢، وذكره المزى تمييزًا. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٦٦: ضعيف.

(١) أخرجه الضياء فى المختارة (٢٦٩٩) من طريق عيسى بن شعيب به. قال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٧٠: وفى إسناده نظر.

(٢) فى ر، م: «عيسى».

(٣) أخرجه الضياء فى المختارة (٢٧٠٠) من طريق عباس الدورى به.

(٤) فى أ، م: «عيسى».

بشْرانَ، حدثنا أبو جعفرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ صالحٍ، حدثنا خالدُ بنُ خِداشٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى الأنصارِيُّ، حدَّثَنى بعضُ أهل بيتى عن أنسِ بنِ مالِكٍ، أن رجلًا مِن الأنصارِ مِن بنى عمرِو بنِ عوفٍ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّك رَغَّبتَنا فى السِّواكِ، فهل دونَ ذلك مِن شىءٍ؟ قال: **«إصبَعاكَ سِواكٌ عِندَ وُضوئِك[1] تُمِرُّهُما على أسنانِك، إنَّه لا عَمَلَ لِمَن لا نيَّةَ له، ولا أجرَ لِمَن لا حِسبَةَ له»**[2].

١٨٣- أخبرَنا الأستاذُ إسماعيلُ بنُ أبى نصرٍ الصّابونِىُّ[3]، حدثنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ أحمدَ[4] المَخلَدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمدونِ بنِ خالِدٍ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ الحَمّالُ[5]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن ثُمامَةَ، عن أنسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الإِصبَعُ تُجزِئُ مِنَ السِّواكِ»**.

---

(١) فى د: «كل وضوء».

(٢) المصنف فى الخلافيات (١١٦). وأخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (٦٨٦) عن أبى الحسين به مقتصرًا على قوله: «إنه لا عمل لمن لا نية له...» ووقع فيه: «أحمد بن زهير» بدلًا من: «أحمد بن إسحاق بن صالح». وفيه أيضًا: عبد الله بن المثنى أبو الأنصارى.

(٣) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل أبو عثمان النيسابورى الصابونى، العلامة القدوة المفسر المحدث، قال عبد الغافر: الأستاذ، شيخ الإسلام... أوحد وقته فى طريقه... كثير السماع والتصنيف. وقال الذهبى: كان من أئمة الأثر، له مصنف فى السنة واعتقاد السلف، ما رآه منصف إلا واعترف له. توفى سنة (٤٤٩هـ). ينظر المنتخب من السياق (٣٠٧)، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٠، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٢٧١.

(٤) فى س، م: «محمد».

(٥) فى الأصل: «الجمال». ولم نجد له ترجمة.

بابُ النِّيَّةِ فى الطَّهارةِ الحُكميَّةِ

١٨٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ[(١)]، أخبرَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ هو الثَّورِيُّ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ ابنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِيِّ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما الأعمالُ بالنياتِ، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانت هِجرَتُه إلى اللَّهِ ورسولِه فهِجرَتُه إلى اللَّهِ ورسولِه، ومَن كانت هِجرَتُه لِدُنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَتَزَوَّجُها فهِجرَتُه إلى ما هاجَر إليه**»[(٢)].

١٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا يحيى بنُ محمدِ بنِ يحيى، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه قال: «**أيُّها الناسُ، إنَّما الأعمالُ بالنيةِ**[(٣)]». رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن الثَّورِيِّ، وعن مُسَدَّدٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[(٤)]، ورواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[(٥)].

---

(١) فى س، م: «المجدابادى».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٠١) عن محمد بن كثير به.

(٣) فى م: «بالنيات».

والحديث أخرجه البخارى (٦٩٥٣)، والنسائى (٧٥)، وابن خزيمة (١٤٢، ٤٥٥) من طريق حماد به. وسيأتى فى (٨١٨٨، ١٣٠٣٧، ١٥١٠١).

(٤) البخارى (٢٥٢٩) عن محمد بن كثير، وفى (٣٨٩٨) عن مسدد.

(٥) مسلم (١٩٠٧/ عقب ١٥٥).

١٨٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ[(١)] بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى، عن يَعقوبَ بنِ سلَمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا صلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له،** [١/ ٢٥و] **ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه»**[(٢)].

وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو ابنِ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن الدَّراوَردِيِّ قال: وذكَر رَبيعَةُ أن تَفسيرَ حَديثِ النبىِّ ﷺ: **«لا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه»**. أنَّه الذى / يَتَوَضَّأُ ويَغتَسِلُ ولا يَنوِى وُضوءًا لِلصَّلاةِ ولا غُسلًا لِلجَنابَةِ[(٣)]. ١/ ٤٢

---

(١) فى س: «الحسن».

(٢) أبو داود (١٠١). وأخرجه أحمد (٩٤١٨) عن قتيبة به. وابن ماجه (٣٩٩) من طريق محمد بن موسى به. وسيأتى كلام المصنف على الحديث عقب (١٩٧).

(٣) أبو داود (١٠٢).

جِماعُ أبوابِ سُنَّةِ الوُضوءِ وفَرضِهِ

بابُ فرضِ الطُّهورِ ومَحِلِّه مِنَ الإيمانِ

١٨٧- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ[1] الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانٌ، حدثنا[2] يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلّامٍ، عن جَدِّه مَمطورٍ، عن أبى مالِكٍ الأشعَرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**الطُّهورُ شَطرُ الإيمانِ، والحَمدُ للهِ تَملأُ الميزانَ، وسُبحانَ اللَّهِ واللَّهُ أكبَرُ تَملأُ ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ، والصَّومُ جُنَّةٌ، والصَّبرُ ضياءٌ، والصَّدَقَةُ بُرهانٌ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عليكَ، كُلُّ النّاسِ يَغدو، فبائعٌ نَفسَه فمُعتِقُها أو موبِقُها**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ منصورٍ عن حَبّانَ بنِ هِلالٍ عن أبانِ بنِ يَزيدَ العَطّارِ[4].

١٨٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ أبى جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ. فذكَره بإسنادِه، وقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطُّهورُ شَطرُ الإيمانِ**». وجَعَلَ بَدَلَ: «**اللَّهُ أكبَرُ**». «**الحمدُ للهِ**». وجَعَل مكانَ: «**الصَّومُ جُنَّةٌ**». «**الصَّلاةُ نورٌ**»[5].

---

(١) فى م: «الحسين».

(٢) بعده فى س: «إسحاق بن»، وفى أ: «محمد بن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٩٠٢) عن عفان به.

(٤) مسلم (٢٢٣).

(٥) أخرجه الترمذى (٣٥١٧) عن إسحاق به، وقال: صحيح.

بابُ فرضِ الطُّهورِ لِلصَّلاةِ

١٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا الحسنُ[١] بنُ عليِّ بنِ عفانَ العامِرِيُّ، حدثنا حُسَينُ ابنُ عليٍّ الجُعفِيُّ، عن زائدَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَقبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِن غُلولٍ، ولا صَلاةً بغَيرِ طُهورٍ»**[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ عن حسينِ ابنِ عليٍّ[٣].

١٩٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ بنِ أحمدَ بنِ فارسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قتادةَ قال: سَمِعتُ أبا المَليحِ الهُذَليَّ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَيتٍ فسَمِعتُه يقولُ: **«إنَّ اللَّهَ لا يَقبَلُ صَلاةً مِن غَيرِ طُهورٍ، ولا صَدَقَةً مِن غُلولٍ»**[٤].

١٩١- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ،

---

(١) فى د: «الحسين». وينظر تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦١.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨). وأخرجه أحمد (٤٩٦٩) عن حسين بن على الجعفى به. والمصنف فى المعرفة (١٠٢٨) من طريق زائدة به. وسيأتى فى (٣٤٢٦، ٧٩١٦).

(٣) مسلم (٢٢٤/ ...).

(٤) الطيالسى (١٤١٦). وأخرجه أحمد (٢٠٧٠٨)، والدارمى (٧١٣)، وأبو داود (٥٩)، والنسائى (٢٥٢٣)، وابن ماجه (٢٧١)، وابن حبان (١٧٠٥) من طريق شعبة به، وهو صحيح، ينظر تحقيق الطيالسى، وسيأتى فى (١١٠٥).

أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ بمَكَّةَ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سمِع سعيدَ بنَ الحُوَيرِثِ يقولُ عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا عِندَ النبيِّ ﷺ فأَتَى الخَلاءَ، ثم إنَّه رَجَعَ فأُتِىَ بطعامٍ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ألا تَتَوَضَّأُ؟ فقالَ: «**لِمَ؟ أُصَلِّى فأَتَوَضَّأَ؟!**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» [١/ ٢٥ظ] عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن ابنِ عُيَينَةَ[2].

١٩٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَج مِن الخَلاءِ، فقُدِّمَ إليه طعامٌ[3]، فقالوا: ألَا نأتيك بوَضوءٍ؟ فقالَ: «**إنَّما أُمِرتُ بالوُضوءِ إذا قُمتُ إلى الصَّلاةِ**»[4].

١/ ٤٣

/بابُ التَّسميَةِ على الوُضوءِ

١٩٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٢)، والدارمى (٧٩٤) من طريق سفيان بن عيينة به. ومسلم (٣٧٤/ ١١٨)، وابن حبان (٥٢٠٨) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) مسلم (٣٧٤/ ١١٩).

(٣) فى س: «طعامه».

(٤) أبو داود (٣٧٦٠). وأخرجه أحمد (٣٣٨١)، والترمذى (١٨٤٧)، والنسائى (١٣٢)، وابن خزيمة (٣٥) من طريق إسماعيل به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٦٥٧).

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ وقَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَظَرَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَضوءًا فلَم يَجِدوا، قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هـٰهُنا**». فرأيتُ النبيَّ ﷺ وضَعَ يَدَه فى الإناءِ الذى فيه الماءُ، ثم قال: «**تَوَضَّئوا باسمِ اللَّهِ**». قال: فرأيتُ الماءَ يَفورُ مِن بَينِ أصابِعِه والقَومُ يَتَوَضَّئونَ، حَتَّى تَوَضَّئوا عن آخِرِهِم. قال ثابِتٌ: فقُلتُ لأنَسٍ: تُراهُم كَم كانوا؟ قال: كانوا نَحوًا مِن سبعينَ رجلًا[1].

هذا أصَحُّ ما فى التَّسميَةِ.

١٩٤- فأمّا ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا كَثيرُ ابنُ زَيدٍ، عن رُبَيحِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه**»[2].

١٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٢)، وعبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥٣٥)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٩٤)، والنسائى (٧٨)، وابن خزيمة (١٤٤)، وابن حبان (٦٥٤٤).

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٥٧)، والحاكم ١/ ١٤٧. وأخرجه أحمد (١١٣٧٠)، وابن ماجه (٣٩٧) عن زيد بن الحباب به. والدارمى (٧١٨) من طريق كثير بن زيد به.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ حَرمَلَةَ أنَّه سمِع أبا ثِفالٍ يُحَدِّثُ قال: سَمِعتُ رَباحَ بنَ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سُفيانَ بنِ حوَيطِبٍ يقولُ: حَدَّثَتنِى جَدَّتِى أنَّها سَمِعَت أباها يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه، ولا يُؤمِنُ باللَّهِ مَن لا يُؤمِنُ بى، ولا يُؤمِنُ بى مَن لا يُحِبُّ الأنصارَ**»[1].

١٩٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ زكريا المِهرَجانِيُّ بنَيسابورَ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ البَربَهارِيُّ ببَغدادَ، حدثنا بشرُ[2] بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ حَرمَلَةَ، عن أبى ثِفالٍ المُرِّىِّ، عن رَباحِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سُفيانَ بنِ حوَيطِبٍ قال: حَدَّثَتنِى جَدَّتِى، عن أبيها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه، ولا يُؤمِنُ بى مَن لا يُحِبُّ الأنصارَ**»[3]. أبو ثِفالٍ المُرِّىُّ يُقالُ: اسمُه ثُمامَةُ بنُ وائلٍ. وقيل: ثُمامَةُ ابنُ حُصَينٍ. وجَدَّةُ رَباحٍ هِىَ أسماءُ بنتُ سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٦٥١)، والترمذى (٢٥) من طريق ابن حرملة به، وقال الترمذى: قال أحمد بن حنبل: لا أعلم فى هذا الباب حديثًا له إسناد جيد. وابن ماجه (٣٩٨) من طريق أبى ثفال به مختصرًا. وفى حاشية الأصل: أبوها سعيد بن زيد أحد العشرة واسمها أسماء.

(٢) فى د: «بشير».

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٢ من طريق ابن أبى فديك به.

١٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِىُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ البَزّازُ[١]، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى المَخزومِىُّ، عن يَعقوبَ[٢] بنِ سلمةَ، [١/٢٦و] عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه»**[٣].

وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ السَّعدِىُّ قال: سُئلَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ يَعنِى وهو حاضِرٌ عن التَّسميَةِ فى الوُضوءِ، فقالَ: لا أعلَمُ فيه حَديثًا ثابِتًا، أقوَى شَىءٍ فيه حَديثُ كَثيرِ بنِ زَيدٍ عن رُبَيحٍ، ورُبَيحٌ رجلٌ لَيسَ بمَعروفٍ[٤].

١/٤٤ وَبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرْمِذِىِّ عن محمدِ بنِ / إسماعيلَ البُخارِىِّ أنَّه قال: لَيسَ فى هذا البابِ حَديثٌ أحسَنُ عِندِى مِن حَديثِ رَباحِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[٥]. قالَ أبو عيسَى: ورِوِى هذا الحديثُ عن حَمّادِ بنِ سَلَمةَ عن صَدَقَةَ مَولَى ابنِ الزُّبَيرِ عن أبى ثِفالٍ عن أبى بكرِ ابنِ حوَيطِبٍ عن النبىِّ ﷺ.

(١) فى س، م: «البزار». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/١١٦ .

(٢) فى حاشية الأصل: بخط الحافظ ابن عساكر: يعقوب هذا هو الليثى وليس المخزومى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٠٨٠) عن موسى بن هارون به. وتقدم فى (١٨٦) .

(٤) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٣٤. وهو ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٦/ ٣٠٩، والكامل لابن عدى ٣/ ١٠٣٤ ، وتهذيب الكمال ٩/ ٥٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٤٣ : مقبول .

(٥) الترمذى عقب حديث (٢٥)، والعلل ص٣١، ٣٢ .

وهو حَديثٌ مُرسَلٌ[1].

قال الشيخُ: وأبو ثِفالٍ لَيسَ بالمَعروفِ[2].

وأخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ قال: سلَمةُ اللَّيثِيُّ عن أبى هريرةَ يَعنِى فى التَّسميَةِ: لا يُعرَفُ لِسَلَمَةَ سَماعٌ مِن أبى هريرةَ، ولا ليَعقوبَ مِن[3] أبيهِ[4].

١٩٨- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، (٥أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا ابنُ صاعِدٍ٥)، حدثنا مَحمودُ بنُ محمدٍ أبو يَزيدَ الظَّفَرِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ النَّجّارِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَوَضّأَ مَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه، وما صَلَّى مَن لم يَتَوَضّأْ**»[6]. وهذا الحديثُ لا يُعرَفُ مِن حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلَمةَ إلا مِن هذا الوَجهِ. وكانَ أيّوبُ بنُ النَّجّارِ يقولُ: لم أسمَعْ مِن يَحيَى بنِ

(١) العلل ص٣٢.

(٢) هو ثُمامة بن وائل بن حصين بن حمام، أبو ثفال المُرِّىُّ الشاعر. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٨/ ١٥٨، وتهذيب الكمال ٤/ ٤١٠، وميزان الاعتدال ١/ ٣٧٢، ٤/ ٥٠٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٠، ولسان الميزان ٧/ ٤٥٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٢٠: مقبول.

(٣) فى س، م: «عن».

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ٧٦.

(٥ - ٥) فى م: «أنا يحيى بن صاعد أنا على بن عمر الحافظ».

(٦) الدارقطنى ١/ ٧١. قال الذهبى ١/ ٤٧: الحمل فيه على الظفرى. وينظر التلخيص الحبير ١/ ٧٣.

أبى كَثيرٍ إلا حَديثًا واحِدًا؛ حَديثَ: «**التَقَى آدَمُ وموسَى**»[1]. ذكَره يَحيَى بنُ مَعينٍ فيما رواه عنه ابنُ أبى مَريَمَ[2]، فكانَ حَديثُه هذا مُنقَطِعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٩- وقَد حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حدثنا علىُّ بنُ يَحيَى بنِ خَلّادٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ أنَّه كان جالِسًا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ الرَّجُلِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّها لا تَتِمُّ صَلاةُ أحَدِكُم حَتَّى يُسبِغَ الوُضوءَ كما أمَرَه اللَّهُ به؛ يَغسِلُ وجهَه ويَدَيه إلى المِرفَقَين، ويَمسَحُ رأسَه، ورِجلَيه إلى الكَعبَينِ**»[3]. وذكَر الحديثَ. احتَجَّ أصحابُنا بهذا الحديثِ فى نَفىِ وُجوبِ التَّسميَةِ.

٢٠٠- وبِما أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ بنِ شاذانَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو زكريا، هو يَحيَى بنُ هاشِمٍ السِّمسارُ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقِ ابنِ سلَمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا تَطَهَّرَ أحَدُكُم فليَذكُرِ اسمَ اللَّهِ**[4]؛ **فإنَّه يَطهُرُ جَسَدُه كُلُّه، فإن لم يَذكُرْ أحَدُكُم**

---

(١) أخرجه البخارى (٤٧٣٨)، ومسلم ٤/ ٢٠٤٤ (٢٦٥٢/ ...) من طريق أيوب به.

(٢) تهذيب الكمال ٣/ ٥٠٠.

(٣) الحاكم ١/ ٢٤١، ٢٤٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٨٥٨)، وابن ماجه (٤٦٠) من طريق حجاج به، والدارمى (١٣٦٨)، والنسائى (١١٣٥) من طريق همام به. وسيأتى فى (٣٩١٤).

(٤) بعده فى م: «عليه».

اسمَ اللَّه على طُهورِه لم يَطهُرْ إلا ما مَرَّ عليه الماءُ، فإذا فرَغَ أحَدُكم مِن طُهورِه فليَشهَدْ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، [١/ ٢٦ظ] **ثم ليُصَلِّ عَلَيَّ، فإذا قال ذَلِك فُتِحَت له أبوابُ الرَّحمَةِ»**[١]. وهذا ضَعيفٌ لا أعلمُه رواه عن الأعمَشِ غيرُ يَحيَى ابنِ هاشِمٍ. ويَحيَى بنُ هاشِمٍ مَتروكُ الحديثِ[٢].

وقَد روِى عن ابنِ عمرَ مِن وجهٍ آخَرَ:

٢٠١- أخبرَناه أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا هِشامُ بنُ بَهرامَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ حَكيمٍ أبو بكرٍ، عن عاصمِ بنِ محمدٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَوَضَّأ وذَكَر اسمَ اللَّهِ على وُضوئِه كان طُهورًا لجسَدِه، ومَن تَوَضَّأ ولَم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ على وُضوئِه كان طُهورًا لأعضائِه»**[٣]. وهذا أيضًا ضَعيفٌ؛ أبو بكرٍ الدّاهِرِيُّ غيرُ ثِقَةٍ عِندَ أهلِ العِلمِ بالحديثِ[٤].

ورِوِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٣، وابن شاهين فى فضائل الأعمال (١٠٠)، والصيداوى فى معجم الشيوخ (٢٥٢) من طريق يحيى بن هاشم السمسار به.

(٢) قال الذهبى ١/ ٤٧: بل كذاب. وهو يحيى بن هاشم السمسار، أبو زكريا الغسانى الكوفى، ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٠٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٤١٢، ولسان الميزان ٦/ ٢٧٩.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٤ من طريق محمد بن غالب به. وابن شاهين فى فضائل الأعمال (٩٩) من طريق هشام بن بهرام به.

(٤) هو عبد الله بن حكيم أبو بكر البصرى، الداهرى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين للنسائى (٦٦٧)، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٢٤١، وميزان الاعتدال ٢/ ٤١١، ٤/ ٤٩٩، ٣/ ٢٧٧.

١/ ٤٥ ٢٠٢- / أخبرَنا الفَقيهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الحارِثِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزُّهَيرِىُّ[(١)]، حدثنا مِرداسُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبانٍ، عن أيّوبَ بنِ عائذٍ الطّائىِّ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَوَضّأَ وذَكَر اسمَ اللَّهِ تَطَهَّرَ جَسَدُه كُلُّه، ومَن تَوَضّأَ ولَم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ لم يَتَطَهَّرْ إلا مَوضِعُ الوُضوءِ»**[(٢)].

بابُ غَسلِ اليَدَينِ قبلَ إدخالِهما فى[(٣)] الإناءِ

٢٠٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن نَومِه فليَغسِلْ يَدَه قبلَ أن يُدخِلَها فى وَضُوئِه؛ فإنَّ أحَدَكُم لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه»**[(٤)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ

(١) فى س، م: «الزهرى». وينظر تاريخ بغداد ٥/ ٤٢٨ .

(٢) الدارقطنى ١/ ٧٤. وأخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٩٢ من طريق محمد بن مخلد به. قال الذهبى عن مرداس بن محمد بن عبد الله: لا أعرفه، وخبره منكر فى التسمية على الوضوء. ميزان الاعتدال ٤/ ٨٨. وينظر لسان الميزان ٦/ ١٤.

(٣) ليست فى: الأصل.

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٥٣)، والشافعى ١/ ٢٤، ومالك ١/ ٢١، ومن طريقه أحمد (٩٩٩٦)، وأخرجه ابن حبان (١٠٦٣) من طريق القعنبى به. وسيأتى فى (٥٧٨).

عن مالكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الزِّنادِ[1].

وثبَتَ عن محمدِ بنِ سيرينَ[2] وهَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ[3] وعَبدِ الرحمنِ بنِ يَعقوبَ[4] وثابِتٍ مَولَى عبدِ الرحمنِ بنِ زَيدٍ[5] عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ هذا الحديثُ دونَ ذِكرِ التَّكرارِ.

بابُ التَّكرارِ فى غَسلِ اليَدَينِ

٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا استيقَظَ أحَدُكُم مِن نَومِه فلا يَغمِسْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثَلاثًا؛ فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[6]. رواه مُسلِمُ ابنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ وجَماعَةٍ عن سُفيانَ بنِ

---

(١) البخارى (١٦٢)، ومسلم (٢٧٨/ عقب ٨٨).

(٢) أخرجه أحمد (٩١٣٩، ١٠٥٨٩)، ومسلم (٢٧٨/ عقب ٨٨) من طريق ابن سيرين به.

(٣) أخرجه أحمد (٨١٨٢)، ومسلم (٢٧٨/ عقب ٨٨) من طريق همام به.

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٨/ عقب ٨٨) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب به. وسيأتى عقب (٢١٤).

(٥) سيأتى مسندًا فى (١٢٢٢).

(٦) المصنف فى المعرفة ١/ ١٥٥ عقب (٥٣)، والشافعى ١/ ٢٤، وأحمد (٧٢٨٢). وأخرجه النسائى (١)، وابن خزيمة (٩٩)، وابن حبان (١٠٦٢) من طريق سفيان به.

عُيَينَةَ[1]. وثبَتَ ذَلِكَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ بمَعناه[2].

٢٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا [١/٢٧و] أبو مُعاويةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى رَزينٍ وأَبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ فلا يَغمِسْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثلاثَ مَرّاتٍ؛ فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[3]. هَكَذا قالا عن أبى مُعاويَةَ فى هذا الحديثِ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ**».

وكَذَلِكَ قالَه عيسَى بنُ يونُسَ عن الأعمَشِ، إلا أنَّه قال: «**مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا**». ولَم يَذكُرْ فى إسنادِه أبا رَزينٍ:

٢٠٦- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ. فذكَره[4]. وأخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن مَنامِه**»[5].

وكَذَلِكَ رواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ عن الأعمَشِ.

---

(١) مسلم ١/ ٢٣٣ (٢٧٨/ عقب ٨٧).

(٢) سيأتى مسندا فى (١١٧٠).

(٣) أبو داود (١٠٣).

(٤) أبو داود (١٠٤). وأخرجه أحمد (٧٤٣٨) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٢٧٨/ عقب ٨٧).

٢٠٧- أخبرَناه أبو طاهرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ عمرَ بنِ حَفصٍ التّاجِرُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، /عن الأعمَشِ، عن [١]أبى صالِحٍ وأَبِى رَزينٍ[١]، عن أبى هريرةَ- قال الأعمَشُ: رَفَعَه- قال: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن مَنامِه فلا يَغمِسْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثَلاثًا؛ فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن وكيعٍ[٣].

٤٦/١

٢٠٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن مَنامِه فلا يَغمِسْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثَلاثًا؛ فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[٤]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ عَلِىٍّ[٥].

٢٠٩- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ

(١ - ١) فى م: «أبى رزين».
(٢) أخرجه أحمد (٧٤٣٩) عن وكيع به.
(٣) مسلم (٢٧٨/...).
(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٢٨) عن يوسف القاضى به. وابن خزيمة (١٤٥) من طريق نصر بن على به.
(٥) مسلم (٢٧٨/ ٨٧).

الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا شَعبَةُ[1]، عن خالِدٍ بهذا الإسنادِ مِثلَه، وقالَ: «**أينَ باتَت يَدُه مِنه**»[2]. وقولُه: «**مِنه**». تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ الوَليدِ البُسرِيُّ، وهو ثِقَةٌ. واللَّهُ أعلمُ.

٢١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ السَّرحِ ومُحَمَّدُ بنُ سلَمةَ[3] المُرادِىُّ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن أبى مَريَمَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن نَومِه فلا يُدخِلْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثلاثَ مَرّاتٍ؛ فإنَّ أحَدَكُم لا يَدرِى أينَ باتَت يدُه**[4]، **أو أينَ كانَت تَطوفُ يَدُه**»[5].

٢١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الحارِثِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ وجابِرُ بنُ إسماعيلَ الحَضرَمِىُّ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن مَنامِه فلا يُدخِلْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثلاثَ**

---

(١) فى س، م: «شيبة».

(٢) ابن خزيمة (١٠٠). وأخرجه ابن حبان (١٠٦٥) من طريق محمد بن الوليد به. وأحمد (٩٨٦٩) عن محمد بن جعفر به.

(٣) فى س: «مسلمة». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨٧.

(٤) ليس فى: الأصل، س، م.

(٥) أبو داود (١٠٥). وأخرجه ابن حبان (١٠٦١) من طريق ابن وهب به.

مَرّاتٍ؛ **فإِنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه، أو أينَ طافَت يَدُه»**. فقالَ له رجلٌ: أرأَيتَ إن كان حَوضًا؟ فحَصَبَه ابنُ عمرَ وقالَ: أُخبِرُكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَقولُ: أرأيتَ إن كان حَوضًا؟[1] قال علىُّ بنُ عمرَ: إسنادٌ حَسَنٌ[2]. كذا قال الشيخُ؛ لأنَّ جابِرَ بنَ إسماعيلَ[3] مَعَ ابنِ لَهيعَةَ[4] فى إسنادِهِ.

٢١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا النُّعمانُ يَعنِى ابنَ سالِمٍ، [١/٢٧ظ] قال: سَمِعتُ ابنَ عمرِو بنِ أوسٍ يُحَدِّثُ عن جَدِّه [٥]أَوسِ بنِ أبى أوسٍ[٥] قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فاستَوكَفَ ثَلاثًا. قال شُعبَةُ: فقُلتُ لِلنُّعمانِ: وما استَوكَفَ؟ فقالَ: غَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا[6]. قَد أقامَ آدَمُ بنُ أبى إياسٍ إسنادَه، واختُلِفَ فيه على شُعبَةَ[7].

٢١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويه

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤٩. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٦) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب به. وابن ماجه (٣٩٤) من طريق ابن وهب به.

(٢) ليست فى: الأصل.

(٣) هو جابر بن إسماعيل الحضرمى، أبو عباد المصرى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٨/ ١٦٣، والجرح والتعديل ٢/ ٥٠١، وتهذيب الكمال ٤/ ٤٣٤، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٢٢: مقبول.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٢٨).

(٥ - ٥) فى س: «أوس بن أوس»، وفى م: «أوس بن أويس».

(٦) أخرجه أحمد (١٦١٨٠)، والدارمى (٧١٩)، والنسائى (٨٣) من طريق شعبة به.

(٧) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٤٢٥.

العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه جبيرٍ[1] أنَّه قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَ له بوَضوءٍ، فقالَ: «**تَوَضَّأْ يا أبا جُبَيرٍ**». فبَدأَ أبو جُبَيرٍ بفِيهِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَبدأْ بفِيكَ يا أبا جُبَيرٍ؛ فإِنَّ الكافِرَ يَبدأُ بفِيهِ**». ثم دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَضوءٍ، فغَسَلَ كَفَّيه حَتَّى أنقاهُما، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ يَدَه / اليُمنَى إلى المِرفَقِ ثَلاثًا واليُسرَى ثَلاثًا، ومَسَحَ رأسَه، وغَسَلَ رِجلَيهِ[2]. ١/٤٧

بابُ صِفَةِ غَسلِهِما

٢١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سلَمةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحسنُ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه أخبرَه أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم فليُفرِغْ على يَدِه ثلاثَ مَرّاتٍ**[3] **قبلَ أن يُدخِلَ يَدَه فى إنائِه؛ فإِنَّه لا يَدرِى فيمَ باتَت يَدُه**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلَمةَ بنِ شَبيبٍ[5].

---

(١) كذا فى الأصل، س، أ، م. وفى د: «عن جده». وفى حاشيتها: «جبير». وفى حاشية الأصل: «كذا وقع وصوابه عن أبيه جبير عن أبيه نفير»، وقال الذهبى ١/ ٤٩: سقط منه عن جده نفير.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٧ من طريق آدم به. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٧٦٨) من طريق الليث به. وابن حبان (١٠٨٩) من طريق معاوية به. وينظر السلسلة الصحيحة (٢٨٢٠).

(٣) فى س، وحاشية الأصل: «غرفات».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٢٩) من طريق سلمة به. وأحمد (٩٢٣٨) من طريق أبى الزبير به.

(٥) مسلم (٨٨/٢٧٨).

وقالَ عبدُ الرحمنِ بنُ يَعقوبَ عن أبى هريرةَ: «فليُفرِغْ على يَدَيه مِنَ الماءِ»[(١)].

٢١٥- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ قال[(٢)]: صَلَّى عَلِىٌّ الفَجرَ ثم دَخَلَ الرَّحْبَةَ[(٣)] ودَخَلنا معه، فدَعا بوَضوءٍ، فأَتاه الغُلامُ بإناءٍ فيه ماءٌ وطَسْتٍ، فأَخَذَ الإناءَ بيَمينِه فأَفرَغَ على يَدِه اليُسرَى ثم غَسَلَهُما جَميعًا، ثم أخَذَ الإناءَ بيَمينِه فأَفرَغَ على يَدِه اليُسرَى فغَسَلَهُما جَميعًا، فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا قبلَ أن يُدخِلَهُما فى الإناءِ. وذكَر الحديثَ، وفِى آخِرِه قال: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهذا كان طُهورَه[(٤)].

٢١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا عيسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أبى زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى عَلقَمَةَ، أن عثمانَ دَعا بماءٍ فتَوَضّأَ، فأَفرَغَ بيَدِه اليُمنَى على اليُسرَى، ثم غَسَلَهُما إلى الكُوعَينِ. قال: ثم مَضمَضَ واستَنشَقَ ثَلاثًا. ثم ذكَر الوُضوءَ ثَلاثًا، قال: ومَسَحَ برأسِه، ثم

---

(١) تقدم تخريجه عقب (٢٠٣) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب.

(٢) أى عبد خير.

(٣) الرَّحْبَة: هى رحبة الكوفة، وهى دكان وسط مسجد الكوفة كان علىٌّ يقعد فيه ويعظ. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ٣٢٤.

(٤) أخرجه الدارمى (٧٢٨) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١١٣٣)، وابن خزيمة (١٤٧)، والدارقطنى ١/ ٩٠ من طريق زائدة به، وقال الدارقطنى: صحيح. وسيأتى فى (٢٢٣، ٢٣٤، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٢١، ٣٥٢).

غَسَلَ رِجلَيه، وقالَ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ مِثلَ ما رأيتُمونِى تَوَضّأتُ. وساقَ الحديثَ[(١)].

قال الشيخُ: وهذا الغَسلُ عِندَنا سُنَّةٌ واختيارٌ، لَيسَ بواجِبٍ، وبِه قال عَطاءٌ وابنُ سيرينَ وأصحابُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[(٢)].

٢١٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ. حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، [٢٨/١و] عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ يَرفَعُه قال: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ النَّومِ فليُفرِغْ على يَدَيه الماءَ قبلَ أن يُدخِلَهُما فى الإناءِ**». قال: فقالَ له قَيسٌ[(٣)] الأشجَعِىُّ: فإذا جِئنا مِهْراسَكُم هذا فكَيفَ نَصنَعُ بِهِ؟ فقالَ أبو هريرةَ: أعوذُ باللَّهِ مِن شَرِّك[(٤)].

قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِىُّ: المِهراسُ حَجَرٌ مَنقورٌ مُستَطيلٌ عَظيمٌ كالحَوضِ يَتَوَضّأُ مِنه النّاسُ، لا يَقدِرُ أحَدٌ[(٥)] على تَحريكِهِ[(٦)].

٢١٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ بِبَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ

---

(١) أبو داود (١٠٩)، قال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠): حسن صحيح.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣٠٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٦٠).

(٣) كذا فى النسخ ومسند أحمد الموضع الثانى، وعند أبى عبيد «قين». وينظر ترجمة قين الأشجعى فى الإصابة ٩/ ٢٣٧.

(٤) أبو عبيد فى الطهور (٢٧٩). وأخرجه أحمد (٨٥٨٦، ٨٩٦٥) من طريق محمد بن عمرو به. وحسن إسناده الألبانى فى الإرواء (١٦٤).

(٥) فى س، م: «أحدكم».

(٦) غريب الحديث ٤/ ١٨٥.

محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا سليمانُ بنُ مِهرانَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا استيقَظَ أحَدُكم مِنَ النَّومِ فلا يُدخِلْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَ يَدَه؛ فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه»**[1]. قالَ سليمانُ: فذُكِرَ ذَلِكَ / لإبراهيمَ، قال: قَد قال أصحابُ عبدِ اللَّهِ: فكَيفَ يَصنَعُ أبو هريرةَ بالمِهْراسِ؟ قال سليمانُ: فكانوا لا يَرَونَ بأسًا أن يُدخِلَها إذا كانَت نَظيفَةً[2]. ١/٤٨

واحتَجَّ الشافعِىُّ بحَديثِ ابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ فى تَركِ الوُضوءِ عِندَ الطَّعامِ بعدَ ما خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ، وقَد مَضَى ذِكرُه[3].

قال الشيخُ: واحتَجَّ أصحابُنا فى ذَلِكَ بحَديثِ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ عن النبىِّ ﷺ، وقَد مَضَى ذِكرُه[4].

بابُ إدخالِ اليَمينِ فى الإناءِ والغَرفِ بها لِلمَضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢١٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِىُّ، عن حُمرانَ مَولَى عثمانَ بنِ عفانَ قال: رأيتُ عثمانَ تَوَضّأَ فأفرَغَ على

(١) تقدم فى (٢٠٥).
(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٤١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٥٨).
(٣) تقدم فى (١٩٢).
(٤) تقدم فى (١٩٩)، وسيأتى فى (٣٩١٤).

يَدَيه مِنَ الإناءِ، فغَسَلَهُما ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثم أدخَلَ يَدَه اليُمنَى فى الوَضوءِ، فمَضمَضَ واستَنشَقَ، ثم غَسَلَ وجهَه ثلاثَ مَرّاتٍ، ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنَى ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُسرَى ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نحوَ وُضوئى هذا، ثم قال: «**مَن تَوَضَّأَ مِثلَ**[1] **وُضوئى هذا، ثم رَكَعَ رَكعَتَينِ لم يُحَدِّثْ فيهما نَفسَه غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[2].

٢٢٠- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ وأَحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى. فذَكَره بمَعناه، وزادَ فى الرِّجلِ: إلى الكَعبَينِ[2].

٢٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ الفَضلِ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ حَمدونٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ. فذَكَره بمَعناه، قال: ثم أدخَلَ يَمينَه فى الوَضوءِ، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

٢٢٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى[4]، أخبرَنا أبو سَهلٍ

---

(١) فى م: «نحو».

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (٢) من طريق الليث به. ثم ذكره أيضًا عقبه من طريق يحيى ابن بكير به.

(٣) البخارى (١٦٤).

(٤) أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو بكر الحرشى الحيرى النيسابورى الشافعى، مسند =

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، أخبرَنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِيُّ، عن حُمرانَ مَولَى عثمانَ بنِ عفانَ أنَّه رأى عثمانَ بنَ عفانَ دَعا بوَضوءٍ، فأَفرَغَ على يَدِه مِن إنائِه، فغَسَلَهُما ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم أدخَلَ يَمينَه فى الوَضوءِ، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ، ثم غَسَلَ وجهَه ثلاثَ مَرّاتٍ، ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَلَ كُلَّ رِجلٍ مِن رِجلَيه ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ [١/٢٨ظ] نَحوَ وُضوئى هذا، ثم قال: «**مَن تَوَضّأَ مِثلَ وُضوئى هذا، ثم قامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ نَفسَه فيهما، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[٢].

بابُ كَيفيَّةِ المضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن زائدَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ عَلقَمَةَ الهَمْدانِىُّ،

= خراسان، قال عبد الغافر: كان من أصح أقرانه سماعا، وأوفرهم إتقانا، وأتمهم ديانة واعتقادًا، صنف فى الأصول والحديث. قال محمد بن منصور السمعانى: ثقة فى الحديث. وقال الذهبى: كان بصيرا بالمذهب، فقيه النفس. توفى سنة (٤٢١هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٧٤)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٦، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٦ .

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٥٥)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٧١) من طريق أبى اليمان به. والنسائى (٨٥)، وابن حبان (١٠٦٠) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (١٦٤).

عن عبدِ خَيرٍ، عن عليٍّ أنَّه أُتِىَ بوَضوءٍ، أو أُتِىَ بإناءٍ فيه ماءٌ، فأَفرَغَ على يَدَيه مِنَ الإناءِ، فغَسَلَهُما ثَلاثًا قبلَ أن يُدخِلَ يَدَه فى الإناءِ، وأَدخَلَ يَدَه اليُمنَى فى الإناءِ، فمَلأَ فمَه فتَمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ بيَدِه اليُسرَى، يَفعَلُ ذَلِك ثَلاثًا، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ، فغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى ثلاثَ مَرّاتٍ إلى المِرفَقِ، ثم غَسَلَ يَدَه اليُسرَى ثلاثَ مَرّاتٍ إلى المِرفَقِ، ثم أدخَلَ يَدَه اليُمنَى فى الإناءِ حَتَّى غَمَرَها الماءُ، فرَفَعَها بما حَمَلَت مِنَ الماءِ ثم مَسَحَها بيَدِه اليُسرَى، ثم مَسَحَ رأسَه[1] بيَدَيه كِلتَيهِما مَرَّةً، ثم صَبَّ بيَدِه اليُمنَى ثلاثَ مَرّاتٍ على قَدَمِه اليُمنَى، ثم غَسَلها بيَدِه اليُسرَى، ثم صَبَّ بيَدِه اليُمنَى على قَدَمِه اليُسرَى ثلاثَ مَرّاتٍ، / ثم غَسَلها بيَدِه اليُسرَى، ثم قال: هذا طُهورُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فمَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى طُهورِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهذا طُهورُه[2].

١/٤٩

٢٢٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضَّأَ أحَدُكُم فليَستَنشِقْ بمِنْخَرَيه ماءً ثم ليَنْثِرْ**[3]»[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى

---

(١) فى الأصل: «برأسه».

(٢) أخرجه أبو داود (١١٢)، والنسائى (٩١) من طريق الحسين بن على به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٣). وتقدم فى (٢١٥)، وسيأتى فى (٢٦٦).

(٣) فى حاشية الأصل: «لينتثر». وكتب فوقها: «خ».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٦٧٢) عن أحمد بن يوسف السلمى به. وأحمد (٨١٩٤) عن عبد الرزاق به.

«الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[1] .

٢٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وإسحاقُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضَّأَ أحَدُكُم فليَجعَلْ فى أنفِه الماءَ**[2] **ثم ليَنتَثِرْ، ومَنِ استَجمَرَ فليوتِرْ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[4]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الزِّنادِ[5] .

بابُ سُنَّةِ التَّكرارِ فى المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢٢٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **وحدثنا** بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، أخبرَه أن حُمرانَ مَولَى عثمانَ أخبرَه أن عثمانَ بنَ عفانَ دَعا يَومًا بوَضوءٍ، فتَوَضَّأَ، فغَسَلَ كَفَّيه ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم

---

(١) مسلم (٢٣٧/ ٢١) .

(٢) فى س: «ماء» .

(٣) مالك ١/ ١٩، ومن طريقه أحمد (٧٧٤٦)، والنسائى (٨٦). وأخرجه أبو داود (١٤٠)، وابن حبان (١٤٣٩) من طريق القعنبى به .

(٤) البخارى (١٦٢) .

(٥) مسلم (٢٣٧/ ٢٠) .

مَضمَضَ واستَنثَرَ[1] ثلاثَ مَرّاتٍ. وذكَر الحديثَ، وقالَ فى آخِرِه: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومًا تَوَضّأَ نَحوَ وُضوئى هذا[2]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، إلا أنَّهما لم يَذكُرا التَّكرارَ فى المَضمَضَةِ [١/٢٩و] والاستِنشاقِ[3]. وقَد روِى فى حَديثِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ وبَحرِ بنِ نَصرٍ هَكَذا، وهُما ثِقَتانِ. واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد روِى التَّكرارُ فيهِما عن عثمانَ مِن [4]أَوجُهٍ أُخَرَ[4]:

٢٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ الإسكَندَرانىُّ، حدثنا زيادُ بنُ يونُسَ، حدَّثَنى سعيدُ بنُ زيادٍ المُؤَذِّنُ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ التَّيمِىِّ قال: سُئلَ ابنُ أبى مُلَيكَةَ عن الوُضوءِ، فقالَ: رأيتُ عثمانَ بنَ عفانَ سُئلَ عن الوُضوءِ، فدَعا بماءٍ، فأُتِىَ بالمِيضأَةِ فأَصغاها[5] على يَدِه اليُمنَى، ثم أدخَلَها فى الماءِ، فتَمَضمَضَ ثَلاثًا، واستَنثَرَ[6] ثَلاثًا. وذكَر الحديثَ، وَفِى آخِرِه قال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ[7].

---

(١) فى س: «واستنشق».

(٢) المصنف فى المعرفة (٨٥)، والصغرى (٩٤)، والخلافيات (٢٧٧، ٢٧٨). وأخرجه ابن خزيمة (٣) عن محمد بن عبد الحكم به. والنسائى (١١٦) من طريق ابن وهب به.

(٣) مسلم (٣/٢٢٦).

(٤ - ٤) فى م: «وجه آخر».

(٥) فى س، م: «فأكفأها». والميضأة: شبه المطهرة، تسع من الماء قدر ما يتوضأ به. وأصغاها أمالها ليصب ما فيها. ينظر معالم السنن ١/٢٨، وغريب الحديث للخطابى ٢/٢٣٣، ٢٣٤، ومشارق الأنوار ٢/٤٨.

(٦) فى س، م: «واستنشق».

(٧) أبو داود (١٠٨). وقال الألبانى فى صحيح سنن أبى داود (٩٩): حسن صحيح.

قال الشيخ: ورواه أيضًا أبو عَلقَمَةَ عن عثمانَ[1]، وثَبَتَ ذَلِك عن عبدِ اللَّهِ ابنِ زَيدٍ عن النبىِّ ﷺ[2]، ورَوِّيناه عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ عن النبىِّ ﷺ[3].

٢٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ وأبو ثابِتٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إذا استيقَظَ أحَدُكُم مِن مَنامِه فتَوَضّأَ فليَستَنثِرْ ثلاثَ مَرّاتٍ؛ فإنَّ الشَّيطانَ يَبيتُ على خَيشومِه**»[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ ابنِ حَمزَةَ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ بنِ الهادِ[5].

٢٢٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن قارِظٍ يَعنِى ابنَ عبدِ الرحمنِ، عن أبى غَطَفانَ قال: رأَيتُ ابنَ عباسٍ تَوَضّأَ فمَضمَضَ واستَنشَقَ[6] مَرَّتَينِ، وقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) تقدم فى (٢١٦).

(٢) سيأتى فى (٢٣١، ٢٣٢).

(٣) تقدم فى (٢١٥).

(٤) أخرجه النسائى (٩٠) من طريق ابن أبى حازم به. وأحمد (٨٦٢٢)، وابن خزيمة (١٤٩) من طريق يزيد به.

(٥) البخارى (٣٢٩٥)، ومسلم (٢٣٨).

(٦) فى الأصل، د: «واستنثر».

«إذا مَضمَضَ أحَدُكُم واستَنثر[1] فليفعَلْ ذَلِكَ مَرَّتَينِ بالِغَتَينِ أو ثَلاثًا»[2].

١/ ٥٠

/بابُ المُبالَغَةِ فى الاستِنشاقِ إلا أن يَكونَ صائمًا

٢٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ كَثيرٍ، عن عاصِمِ بنِ لَقيطِ بنِ صَبِرَةَ، عن أبيه أنَّه أتَى النبىَّ ﷺ، فذكَر أشياءَ، فقالَ له النبىُّ ﷺ: **«أسبِغِ الوُضوءَ وخَلِّلِ الأصابِعَ، وإذا استَنشَقتَ فبالِغْ إلا أن تَكونَ صائمًا»**[3].

بابُ الجَمعِ بَينَ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ .**قال**: وأَخبَرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ نَصرٍ الإمامُ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ وأبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ قالوا: أخبرَنا وهبُ ابنُ بَقيَّةَ قالا: حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عاصِمٍ- [١/ ٢٩ظ] رجلٌ مِن بنى النَّجّارِ وكانَت له

---

(١) فى س، م: «واستنشق».

(٢) الطيالسى (٢٨٤٨). وأخرجه أحمد (٢٠١١)، وأبو داود (١٤١)، وابن ماجه (٤٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٧) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٨).

(٣) الحاكم ١/ ١٤٧، ١٤٨، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٣٨٠)، والترمذى (٣٨)، والنسائى (٨٧) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٣٦٠، ٨٣٣٧).

صُحبَةٌ- قال: قُلنا له: تَوَضَّأْ لَنا وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فدَعا بماءٍ، فأَفرَغَ على كَفَّيه فغَسَلَهُما ثَلاثًا، ثم أدخَلَ يَدَه فاستَخرَجَها، فتَمَضمَضَ واستَنشَقَ مِن كَفٍّ واحِدَةٍ، يَفعَلُ ذَلِكَ ثَلاثًا، ثم غَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ يَدَيه إلى المِرفَقَينِ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم أدخَلَ يَدَه فمَسَحَ برأسِه، فأَقبَلَ بهِما وأَدبَرَ مَرَّةً، ثم غَسَلَ رِجلَيه إلى الكَعبَينِ، ثم قال: هَكَذا كان وُضوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، كِلاهُما عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ سليمانَ بنِ بلالٍ عن عمرِو بنِ يَحيَى قال: ثم أدخَلَ يَدَه في التَّوْرِ، فمَضمَضَ واستَنثَرَ[3] ثلاثَ مَرّاتٍ مِن غَرفَةٍ واحِدَةٍ[4]. يَعنِي- واللَّهُ أعلَمُ- مَضمَضَ واستنثر[3] كُلَّ مَرَّةٍ مِن غَرفَةٍ واحِدَةٍ،ثم فعَلَ ذَلِكَ ثَلاثًا بثَلاثِ غَرَفاتٍ[5] بدَليلِ ما:

٢٣٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن أبيه

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٩) عن مسدد به. وأحمد (١٦٤٤٥)، والدارمي (٧٢١)، وابن ماجه (٤٠٥)، من طريق خالد به. وسيأتي في (٢٧٢، ٣٧٩).

(٢) البخاري (١٩١)، ومسلم (٢٣٥/١٨).

(٣) في ر، س، م: «واستنشق».

(٤) البخاري (١٩٩)، ومسلم (٢٣٥) عقب (١٨).

(٥) في الأصل، د، ر: «غرف».

قال: شَهِدتُ عمرَو بنَ أبى حَسَنٍ سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فدَعا بتَوْرٍ مِن ماءٍ، فتَوَضّأَ لَهُم، فأَكفأَ على يَدَيه ثلاثَ مَرّاتٍ مِنَ التَّوْرِ، فغَسَلَ يَدَيه، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فتَمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ ثلاثَ مَرّاتٍ مِن ثَلاثِ غُرَفٍ[1] مِن ماءٍ، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فغَسَلَ ذِراعَيه إلى المِرفَقَينِ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فمَسَحَ برأسِه فأَقبَلَ بيَدِه وأَدبَرَ، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فغَسَلَ رِجلَيه إلى الكَعبَينِ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، وقال فى الحديثِ: فمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ ثَلاثًا بثَلاثِ غَرَفاتٍ مِن ماءٍ. ورواه مسلمٌ عن عبدِ الرحمنِ بنِ بِشرٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ، وقال فى الحديثِ: فمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ مِن ثَلاثِ غَرَفاتٍ[3].

٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا أبو خَليفَةَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وجَمعَ بَينَ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ[4].

---

(١) فى س: «غرفات».

(٢) المصنف فى الصغرى (٩٦)، والمعرفة (٣٥٦). وأخرجه البخارى (١٨٦) من طريق وهيب به.

(٣) البخارى (١٩٢)، ومسلم ١/ ٢١١ (٢٣٥/ ...).

(٤) الحاكم ١/ ١٥٠. وأخرجه الدارمى (٧٢٤)، وابن حبان (١٠٧٦) من طريق أبى الوليد به. والنسائى (١٠١)، وابن ماجه (٤٠٣)، من طريق الدراوردى به. وصححه النووى فى المجموع ١/ ٣٩٨. وسيأتى فى (٣٤٥)

٢٣٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ قال: أتانا عَلِيٌّ وقَد صَلَّى، فدَعا بطَهورٍ. وذكَر الحديثَ قال: ثم تَمَضمَضَ واستَنثَرَ ثَلاثًا، فمَضمَضَ ونَثَرَ مِنَ الكَفِّ الذى أخَذَ فيهِ. وذكَر الحديثَ، وقالَ فى آخِرِه: مَن سَرَّه أن يَعلَمَ وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهوَ هذا[1].

٢٣٥- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، / حدثنا شُعبَةُ، عن [2]مالِكِ بنِ عُرفُطَةَ[2]، [١/ ٣٠و] عن عبدِ خَيرٍ الخَيوانِيِّ[3]، أن عَلِيًّا أُتِىَ بكُرسِيٍّ، فقَعَدَ عليه، ثم أُتِىَ بكُوزٍ مِن ماءٍ، فغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا، ثم مَضمَضَ ثَلاثًا مع الاستِنشاقِ بماءٍ واحِدٍ، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا بيَدٍ واحِدَةٍ، وغَسَلَ ذِراعَيه ثَلاثًا، ووَضَعَ يَدَه فى التَّوْرِ، ثم مَسَحَ رأسَهُ[4] وأَقبَلَ بيَدَيه على رأسِه، ولا أدرِى أدبَرَ بهما أم لا، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا، ثم قال: مَن سَرَّه أن يَنظُرَ إلى طُهورِ النبىِّ ﷺ فهذا طُهورُ النبىِّ ﷺ[5].

١/ ٥١

(١) أبو داود (١١١). وأخرجه أحمد (١٣٢٤)، والنسائى (٩٢) من طريق أبى عوانة به. وتقدم فى (٢١٥)، وسيأتى من طريق آخر عن مسدد (٣٢١).

(٢ - ٢) قوله: «مالك بن عرفطة» إنما هو: «خالد بن علقمة» وكان شعبة يخطئ فيه. وينظر تحفة الأشراف (١٠٢٠٣)، وتهذيب الكمال ٢٧/ ١٥٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٠٨.

(٣) فى حاشية الأصل: «قال ابن الصلاح: هو من فخذ من همذان يقال له خيوان بفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحت ثم واو ثم ألف والله أعلم».

(٤) فى س، ب، د، م: «برأسه».

(٥) الطيالسى (١٤٢). وأخرجه أحمد (٩٨٩، ١١٧٨)، وأبو داود (١١٣)، والنسائى (٩٤) من طريق شعبة به.

بابُ الفَصلِ بَينَ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢٣٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا مُعتَمِرٌ قال: سَمِعتُ لَيثًا يَذكُرُ عن طَلحَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: دَخَلتُ يَعنِى على النبىِّ ﷺ وهو يَتَوَضّأُ، والماءُ يَسيلُ مِن وجهِه ولِحيَتِه على صَدرِه، فرأيتُه يَفصِلُ بَينَ المضمَضَةِ والاستِنشاقِ[1].

وقالَ أبو داودَ فى حَديثٍ آخَرَ لِلَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عن أبيه عن جَدِّه فى الوُضوءِ: قال مُسَدَّدٌ: فحَدَّثتُ به يَحيَى يَعنِى القَطّانَ، فأنكَرَه. قال أبو داودَ: سَمِعتُ أحمدَ يقولُ: إنَّ ابنَ عُيَينَةَ كان يُنكِرُه ويَقولُ: أيشٍ هذا طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ عن أبيه عن جَدِّه؟[2].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِيُّ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِيَّ يقولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ عبدِ اللَّهِ المَدينِيَّ يقولُ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّ لَيثًا رَوَى عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عن أبيه عن جَدِّه أنَّه رأى النبىَّ ﷺ تَوَضّأ. فأنكَرَ ذَلِكَ سُفيانُ يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ، وعَجِبَ أن يَكونَ جَدُّ طَلحَةَ لَقِىَ النبىَّ ﷺ. قال علىٌّ: وسألتُ عبدَ الرحمنِ يَعنِى ابنَ مَهدِىٍّ عن نَسَبِ جَدِّ طَلحَةَ، فقالَ: عمرُو بنُ كَعبٍ، أو كَعبُ بنُ

---

(١) أبو داود (١٣٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤).

(٢) أبو داود عقب (١٣٢).

عمرٍو، وكانَت له صُحبَةٌ. وقال غَيرُه: عمرُو بنُ كَعبٍ. لم يَشُكَّ فيهِ[1].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّوريُّ قال: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ عن أبيه عن جَدِّه، رأَى جَدُّه النبيَّ ﷺ؟ فقال يَحيَى: المُحَدِّثونَ يَقولونَ: قَد رآه. وأَهلُ بَيتِ طَلحَةَ يَقولونَ: لَيسَت له صُحبَةٌ[2].

بابُ تاكيدِ المضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرمانِيُّ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ الصّائغُ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أبو إدريسَ أنَّه سمِع أبا هريرةَ يُخبِرُ عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن تَوَضَّأَ فليَستَنثِرْ، ومَنِ استجمَرَ فليوتِرْ**»[3]. هذا حَديثُ ابنِ المُبارَكِ، وزادَ حَسّانُ فى حَديثِه أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ. فذكَره عَنهُما عن النبيِّ ﷺ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ، ورواه مسلمٌ عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣٨/١ من طريق على به، إلى قوله: لقى النبى ﷺ.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى (١٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (٩٢١٠)، وابن خزيمة (٧٥) من طريق ابن المبارك به. وابن حبان (١٤٣٨) من طريق يونس به.

(٤) البخارى (١٦١)، ومسلم (٢٣٧/عقب ٢٢).

٢٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وحدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ كَثيرٍ، عن عاصِمِ بنِ لَقيطِ بنِ صَبِرَةَ، عن أبيه [١/ ٣٠ظ] أنَّه أتَى عائشةَ هو وصاحِبٌ له يَطلُبانِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فلَم يَجِداه، فأَطعَمَتهُما عائشَةُ تَمرًا وعَصيدًا[1]، فلَم يَلبَثا أن جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ[2] فقال: «**هَل أطعَمَكُما**[3] **أحَدٌ؟**». فقُلتُ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. ثم قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرنا عن الصَّلاةِ. / فقالَ: «**أسبِـغِ الوُضوءَ وخَلِّلِ الأصابعَ، وإذا استَنشَقتَ فبالِغ إلا أن تَكونَ صائمًا**»[4] .

١/ ٥٢

٢٣٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ بهذا الحديثِ، قال فيه: «**إذا تَوَضَّأْتَ فمَضمِضْ**»[5] .

---

(١) العصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ. النهاية ٣/ ٢٤٦ .

(٢) التقلع: قوة المشى، كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعًا قويًّا، لا كمن يمشى اختيالًا ويقارب خطاه؛ فإن ذلك من مشى النساء، ويوصفن به، ويتكفأ: يتمايل إلى قدام. ينظر النهاية ٤/ ١٠١، ١٨٣ .

(٣) فى د: «أطعمهما» .

(٤) الحاكم ١/ ١٤٨. وأخرجه أحمد (١٧٨٤٦)، وأبو داود (١٤٣) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٠) .

(٥) أبو داود (١٤٤). وأخرجه الدارمى (٧٣٢) عن أبى عاصم به، وعنده: «إذا توضأت فأسبغ» بدلًا من: «إذا توضأت فمضمض». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣١) .

٢٤٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ الواسِطِىُّ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بالمَضمَضَةِ والاستِنشاقِ[1]. قال: وقال مَرَّةً أُخرَى مُرسَلًا لم يَقُلْ: عن أبى هريرةَ.

قال الشيخ: كَذا فى هذا الحديثِ، أظُنُّه هُدبَةُ أرسَلَه مَرَّةً، ووَصَلَه أُخرَى. وتابَعَه داوُدُ بنُ المُحَبَّرِ عن حَمّادٍ فى وصلِه[2]، وغَيرُهُما يَرويه مُرسَلًا. كَذٰلِكَ ذكَره لِى أبو بكرٍ الفَقيهُ عن أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ[3].

قال الشيخ: وخالَفَهُما إبراهيمُ بنُ سليمانَ الخَلّالُ - شَيخٌ لِيَعقوبَ بنِ سُفيانَ - فقال: عن حَمّادٍ عن عَمّارٍ عن ابنِ عباسٍ. وكِلاهُما غَيرُ مَحفوظٍ.

٢٤١- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصّوفِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا الحسينُ بنُ علىِّ بنِ مِهرانَ، حدثنا عِصامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سليمانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«المَضمَضَةُ والاستِنشاقُ مِنَ الوُضوءِ الذى لا بُدَّ مِنه»**[4].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١١٦، والصيداوى فى معجم الشيوخ (٤١) من طريق هدبة به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١١٦ من طريق داود به.

(٣) علل الدارقطنى ٨/ ٣٣٥، ٣٣٦.

(٤) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١١٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٨٤ عن ابن أبى داود - وهو عبد الله بن سليمان بن الأشعث - به.

قال الشيخ: ورواه إسماعيلُ بنُ بشرٍ البَلخِيُّ عن عِصامٍ نَحوَه، إلا أنَّه قال: «**مِنَ الوُضوءِ الذى لا تَتِمُّ الصَّلاةُ إلا به**».

٢٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: تَفَرَّدَ به عِصامٌ[(١)] ووَهِمَ فيه، والصَّوابُ عن ابنِ جُرَيجٍ عن سليمانَ بنِ موسَى مُرسَلًا عن النبىِّ ﷺ: «**مَن تَوَضَّأَ فليُمَضمِضْ وليَستَنشِقْ**»[(٢)]. قال عَلِىٌّ: حدثنا به محمدُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سليمانَ بنِ موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضَّأَ فليُمَضمِضْ وليَستَنشِقْ**»[(٣)]. وهَكَذا رواه سُفيانُ الثَّورِىُّ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وغَيرُهُما عن ابنِ جُرَيجٍ[(٤)]. ورواه محمدُ بنُ الأزهَرِ الجُوزْجانِىُّ عن الفَضلِ بنِ موسَى السِّينانِىِّ عن ابنِ جُرَيجٍ بإسنادِ عِصامٍ ومَتنِ الجَماعَةِ[(٥)]. قال علىُّ بنُ عمرَ: محمدُ بنُ الأزهَرِ هذا ضَعيفٌ[(٦)]، وهذا خَطأٌ، والمُرسَلُ أصَحُّ[(٧)]. واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) هو عصام بن يوسف البلخى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٥/ ٢٠٠٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٧، ولسان الميزان ٤/ ١٦٨.

(٢) الدارقطنى ١/ ٨٤. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ١٠٥.

(٣) الدارقطنى ١/ ٨٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٦) عن وكيع به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٨٤ من طريق الثورى وابن عيينة به. والخطيب فى تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٦ من طريق الثورى به.

(٥) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٣٢، والدارقطنى ١/ ٨٤ من طريق محمد بن الأزهر به.

(٦) هو محمد بن الأزهر الجوزجانى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٤٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٧، ولسان الميزان ٥/ ٦٤.

(٧) الدارقطنى ١/ ٨٤.

بابُ سُنَّةِ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ، وأَنَّهُما غَيرُ واجِبتَينِ

وبِه قال الحسنُ وعَطاءٌ آخِرَ قَولَيه والزُّهرِيُّ وقَتادَةُ ورَبيعَةُ ويَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ[1].

٢٤٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا وكيعٌ، عن زكريا بنِ أبى زائدَةَ، [١/ ٣١و] عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن طَلقِ بنِ حَبيبٍ، عن ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَشرٌ مِنَ الفِطرَةِ؛ قَصُّ الشّارِبِ، وإِعفاءُ اللِّحيَةِ، والسِّواكُ، والاستِنشاقُ بالماءِ، وقَصُّ الأظفارِ، وغَسلُ البَراجِمِ، ونَتفُ الإِبْطِ، وحَلقُ العانَةِ، وانتِقاصُ الماءِ**». يَعنِى الاستِنجاءَ بالماءِ. قال زكريا: قال مُصعَبٌ: ونَسيتُ العاشِرَةَ، إلا أن تَكونَ المَضمَضَةَ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن قُتَيبَةَ عن وكيعٍ، وذكَر فيه: يَعنِى الاستِنجاءَ بالماءِ[3]. ٥٣/١

٢٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ[4] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن سلمةَ بنِ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٦٨)، والأوسط لابن المنذر عقب (٣٦٠).

(٢) المصنف فى الصغرى (٨٤)، وأبو داود (٥٣). وتقدم فى (١٥٦).

(٣) مسلم (٥٦/٢٦١). وينظر التمهيد ٢١/ ٦٥، والعلل للدارقطنى ١٤/ ٨٩.

(٤) محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان بن أبى الفوارس أبو صادق النيسابورى الصيدلانى العطار، الأديب المسند، الشيخ الفقيه الإمام، قال عبد الغافر: دين ثقة مشهور. توفى سنة (٤١٥هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٨)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠١.

محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**عَشَرَةٌ مِنَ الفِطرَةِ؛ المَضمَضَةُ، والاستِنشاقُ، والسِّواكُ، وقَصُّ الشّارِبِ، وتَقليمُ الأظفارِ، ونَتفُ الإبْطِ وحَلقُ العانَةِ، وغَسلُ البَراجِمِ، والانتِضاحُ بالماءِ، والخِتانُ**»[1].

بابُ غَسلِ الوَجهِ

٢٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى، حدثنا أبو سلَمَةَ الخُزاعِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه؛ أخَذَ غَرفَةً مِن ماءٍ فتَمَضمَضَ بها واستَنثَرَ، ثم أخَذَ غَرفَةً فجَعَلَ بها هَكَذا - يَعنِى أضافَها إلى يَدِه الأُخرَى - فغَسَلَ بها[2] وجهَه، ثم أخَذَ غَرفَةً مِن ماءٍ فغَسَلَ بها يَدَه اليُمنَى، ثم أخَذَ غَرفَةً مِن ماءٍ فغَسَلَ بها يَدَه اليُسرَى، ثم مَسَحَ رأسَه، ثم أخَذَ غَرفَةً مِن ماءٍ ثم رَشَّ على رِجلِه اليُمنَى حَتَّى غَسَلَها، ثم أخَذَ غَرفَةً أُخرَى فغَسَلَ بها رِجلَه اليُسرَى، ثم قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. يَعنِى يَتَوَضّأُ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرحيمِ عن أبى سلَمَةَ مَنصورِ بنِ سلَمَةَ الخُزاعِىِّ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٢٧)، وأبو داود (٥٤)، وابن ماجه (٢٩٤) من طريق حماد به. وأعله ابن القطان بالانقطاع بين سلمة وعمار؛ وبضعف على بن زيد. ينظر بيان الوهم والإيهام ٣/ ٣٣٤ (١٠٧٨).

(٢) فى الأصل، م: «بهما».

(٣) أحمد (٢٤١٦). وسيأتى فى (٣٤٦).

(٤) البخارى (١٤٠).

بابُ التَّكرارِ فى غَسلِ الوَجهِ

٢٤٦- حدثنا أبو حازمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ وأبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأدِيبُ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفارِيابِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ خالِدٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عَطاءَ بنَ يَزيدَ أخبرَه أن حُمرانَ مَولَى عثمانَ أخبرَه، أنَّه رأَى عثمانَ بنَ عفانَ دَعا بإناءٍ، فأَفرَغَ على يَدَيه ثلاثَ مَرّاتٍ فغَسَلَهُما، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فتَمَضمَضَ واستَنثَرَ[(١)]، وغَسَلَ وجهَه ثلاثَ مَرّاتٍ، ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَلَ رِجلَيه ثلاثَ مَرّاتٍ إلى الكَعبَينِ، ثم قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضَّأَ نَحوَ وُضوئى هذا، ثم صَلَّى رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما نَفْسَه بشَىءٍ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأوَيسِىِّ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ عن أبيهِ[(٣)]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وعَبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ عن النبىِّ ﷺ[(٤)].

٢٤٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) فى م: «واستنشق».

(٢) أخرجه أحمد (٤١٨) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (١٥٩)، ومسلم (٢٢٦/ ٤).

(٤) تقدم عن عبد الله بن زيد فى (١٢٠)، وتقدم عن علىّ فى (٢٢٣).

أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِيُّ[1]، حدَّثَنى محمدٌ يَعنِى ابنَ سلَمةَ، / عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ الخَولانِيِّ، عن ابنِ [١/ ٣١ظ] عباسٍ قال: دَخَلَ عَلَىَّ عَلِيٌّ وقَد أَهْراقَ الماءَ[2]، فدَعا بوَضوءٍ، فأَتَيناه بتَوْرٍ فيه ماءٌ حَتَّى وضَعناه بَينَ يَدَيه، فقال: يا ابنَ عباسٍ، ألا أُرِيكَ كَيفَ كان يَتَوَضَّأُ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: فأَصغَى الإناءَ[3] على يَدِه فغَسَلَها[4]، ثم أدخَلَ يَدَه اليُمنَى فأَفرَغَ بها على الأُخرَى، ثم غَسَلَ كَفَّيه، ثم تَمَضمَضَ واستَنثَرَ[5]، ثم أدخَلَ يَدَيه فى الإناءِ جَميعًا، فأَخَذَ بهِما حَفنَةً مِن ماءٍ فضَرَبَ بها على وجهِه، ثم أَلقَمَ إبهامَيه[6] ما أقبَلَ مِن أُذُنَيه، ثم الثّانيَةَ، ثم الثّالِثَةَ مِثلَ ذَلِك، ثم أخَذَ بكَفِّه اليُمنَى قَبضَةً مِن ماءٍ، فصَبَّها على ناصيَتِه، فتَرَكَها تَستَنُّ[7] على وجهِهِ. وذَكَر باقِيَ الحديثِ[8].

١/ ٥٤

(١) فى س: «الخزاعى». وسيأتى فى (٤٨٦٥، ٧٠٤٥، ١٤٢٢٣، ١٤٣٩٩). وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢١٥، ٢١٦.

(٢) قال العظيم آبادى فى عون المعبود ١/ ٤٣: «أهراق الماء» بفتح الهمزة وسكون الهاء.. والظاهر أن المراد بالماء ههنا البول.

(٣) تقدم معناه فى (٢٢٧).

(٤) فى س، د، م: «فغسلهما».

(٥) فى س، م: «واستنشق».

(٦) ألقم إبهاميه: أى جعل الإبهامين فى الأذنين كاللقمة. ينظر عون المعبود ١/ ٤٤.

(٧) تستن: تسيل، يقال: سننت الماء. إذا صببته صبًّا سهلًا. معالم السنن ١/ ٤٩.

(٨) أبو داود (١١٧). وأخرجه أحمد (٦٢٥)، وابن خزيمة (١٥٣) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٨).

بابُ تَخليلِ اللِّحيَةِ

٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ جَعفرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن عامِرِ بنِ شَقيقٍ يَعنِى ابنَ جَمرَةَ، عن شَقيقِ ابنِ سلَمةَ قال: رأيتُ عثمانَ بنَ عفانَ تَوَضَّأَ. فذكَر الحديثَ، قال: فخَلَّلَ لِحيَتَه ثَلاثًا حينَ غَسَلَ وجهَه، ثم قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ الذى رأَيتُمونِى فعَلتُ[1]. بَلَغَنِى عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ أنَّه سُئلَ عن هذا الحديثِ، فقال: هو حَسَنٌ. قالَ محمدٌ: أصَحُّ شَىءٍ عِندِى فى التَّخليلِ حَديثُ عثمانَ[2].

٢٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا أبو المَليحِ، حدثنا الوَليدُ بنُ زَرْوانَ[3]، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا تَوَضَّأَ أخَذَ كَفًّا مِن

---

(١) الحاكم ١/ ١٤٨، ١٤٩، وعبد الرزاق (١٢٥)، ومن طريقه الترمذى (٣١)، وابن ماجه (٤٣٠)، وقال الترمذى: حسن صحيح. وأخرجه أحمد (٤٠٣)، وعبد بن حميد (٦٢)، وأبو داود (١١٠)، وابن خزيمة (١٥١، ١٥٢، ١٦٧) من طريق إسرائيل به.

(٢) ذكره الترمذى فى سننه عقب الحديث (٣٠)، وفى علله عقب (١٩).

(٣) فى د، س، م: «زوران». قال ابن حجر: الوليد بن زوران، بزاى ثم واو ثم راء، وقيل بتأخير الواو. التقريب ٢/ ٣٣٢. وقد ذكره المزى: الوليد بن زروان، بتقديم الراء. تهذيب الكمال ٣١/ ١٢، ١٣.

ماءٍ، فأَدخَلَه تَحتَ حَنَكِه، فخَلَّلَ به لِحيَتَه، وقالَ: «**هَكَذا أمَرَنِى رَبِّى عَزَّ وجَلَّ**»[1]. وروِّينا فى ذَلِكَ عن الزُّهرِيِّ وموسَى بنِ أبى عائشةَ وغَيرِهِما عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[2].

٢٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا السُّكَّرِيُّ- يَعنِى أبا حَمزَةَ- عن إبراهيمَ الصّائغِ، عن أبى خالِدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: وضّأتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فخَلَّلَ لِحيَتَه وعَنفَقَتَه[3] بالأصابعِ، وقال: «**هَكَذا أمَرَنِى رَبِّى عَزَّ وجَلَّ**».

وروِّينا فى تَخليلِ اللِّحيَةِ عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ وعائشةَ وأُمِّ سلَمةَ عن النبيِّ ﷺ[4]، ثم عن علىٍّ[5] وغَيرِه[6]. وروِّينا فى الرُّخصَةِ فى تَركِه عن ابنِ عمرَ والحَسَنِ بنِ علىٍّ، ثم عن النَّخَعِيِّ وجَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ[7].

---

(١) أبو داود (١٤٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٦٩١)، والحاكم ١/ ١٤٩ من طريق الزهرى وموسى به. وينظر علل ابن أبى حاتم (١٦)، والوهم والإيهام لابن القطان ٥/ ٢٢٠، والبدر المنير ٢/ ١٨٨. وحاشية ابن القيم على أبى داود ١/ ٢٤٨.

(٣) العنفقة: الشعر الذى على الشفة السفلى. وقيل: الشعر الذى بينها وبين الذقن. النهاية ٣/ ٣٠٩.

(٤) أخرجه الترمذى (٢٩، ٣٠)، وابن ماجه (٤٢٩) من حديث عمار. وأحمد (٢٥٩٧٠) من حديث عائشة. والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٣، والطبرانى ٢٣/ ٢٩٨ (٦٦٤) من حديث أم سلمة.

(٥) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (٣٠٠).

(٦) أخرجه ابن ماجه (٤٣٢، ٤٣٣) من حديث ابن عمر وأبى أيوب.

(٧) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٧، ١٢٦)، والأوسط لابن المنذر عقب (٣٦٦).

/بابُ عَركِ العارِضَينِ[1]

١/ ٥٥

٢٥١- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصّوفِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ دُحَيمٍ وجَماعَةٌ قالوا: حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا ابنُ أبى العِشرينَ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: حدَّثَنى عبدُ الواحِدِ بنُ قَيسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَوَضّأَ عَرَكَ عارِضَيه بَعضَ العَركِ، ثم شَبَكَ لِحيَتَه بأَصابِعِه مِن تَحتِها[2].

[١/ ٣٢و] تَفَرَّدَ به عبدُ الواحِدِ بنُ قَيسٍ[3]، واختَلَفوا فى عَدالَتِه، فوَثَّقَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[4]، وأَباه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ[5] ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ[6].

وأخبرَنا أبو بكرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ قال: قال

---

(١) العارضان: صفحتا الخدين. ينظر النهاية ٣/ ٢١٢.

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٩٣٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٠٦ من طريق دحيم به. وابن ماجه (٤٣٢) عن هشام به. وفى مصباح الزجاجة (١٧٨): فى إسناده عبد الواحد، وهو مختلف فيه.

(٣) هو عبد الواحد بن قيس السلمى أبو حمزة الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥٦، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣، وثقات ابن حبان ٧/ ١٢٣، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٩. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٦: صدوق له أوهام ومراسيل.

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدارمى (٤٧١). وقال الغلابى عن ابن معين: لم يكن عبد الواحد بن قيس بذاك ولا قريب. تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٦٥. ونقل ابن الجوزى فى الضعفاء ٢/ ١٥٦ عن ابن معين أنه قال: ضعيف.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣، وتاريخ دمشق ٣٧/ ٢٦٤.

(٦) التاريخ الكبير ٦/ ٥٦، والضعفاء الصغير ص٨٠.

ابنُ أبى حاتِمٍ: قال أبى: رَوَى هذا الحديثَ الوَليدُ عن الأوزاعِىِّ عن عبدِ الواحِدِ عن يَزيدَ الرَّقاشِىِّ وقَتادَةَ قالا: كان النبىُّ ﷺ. مُرسَلًا، وهو الصوابِ[1]. قال أبو الحسنِ: ورواه أبو المُغيرَةِ عن الأوزاعِىِّ مَوقوفًا على ابنِ عمرَ، وهو الصَّوابُ[2].

٢٥٢- أخبرَناه أبو بكرٍ، أخبرَنا أبو الحسنِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: حدَّثَنى عبدُ الواحِدِ بنُ قَيسٍ، عن يَزيدَ الرَّقاشِىِّ، عن النبىِّ ﷺ نَحوَه[3].

٢٥٣- وبإسنادِه قال: أخبرَنا عبدُ الواحِدِ بنُ قَيسٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ كان إذا تَوَضَّأَ يَعرُكُ عارِضَيه، ويَشبِكُ لِحيَتَه بأَصابِعِه أحيانًا ويَترُكُ أحيانًا[2].

٢٥٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، أخبرَنا الأوزاعِىُّ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنى نافِعٌ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَعرُكُ عارِضَيه، ويَشبِكُ لِحيَتَه بأَصابِعِه أحيانًا ويَترُكُ. هَكَذا قال[4].

(١) فى م: «أشبه بالصواب». وينظر سنن الدارقطنى ١/ ١٠٧. وهو فى العلل لابن أبى حاتم ١/ ٤٨٤.
(٢) الدارقطنى ١/ ١٠٧، ١٥٢.
(٣) الدارقطنى ١/ ١٥٢.
(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٧٤ من طريق الوليد عن الأوزاعى عن نافع به.

بابُ غَسلِ اليَدَينِ

٢٥٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو اللَّيثِ نَصرُ[1] بنُ القاسِمِ الفَرائضِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فغَرَفَ غَرفَةً فمَضمَضَ مِنها واستَنثَرَ، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ وجهَه، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ يَدَه اليُمنَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ يَدَه اليُسرَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فمَسَحَ رأسَه وأُذُنَيه داخِلَهُما بالسَّبّابَتَينِ، وخالَفَ بإبهامَيه على ظاهِرِ أُذُنَيه فمَسَحَ باطِنَهُما وظاهِرَهُما، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ رِجلَه اليُمنَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ رِجلَه اليُسرَى[2].

/بابُ التَّكرارِ فى غَسلِ اليَدَينِ

١/ ٥٦

٢٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، عن حُمرانَ بنِ أبانٍ قال: رأيتُ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه تَوَضّأَ فأفرَغَ على يَدَيه ثَلاثًا

---

(١) فى س، م: «مضر». وينظر تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٦٥ .

(٢) ابن أبى شيبة (٦٤، ١٧٢) - وعنه ابن ماجه (٤٣٩). وأخرجه الترمذى (٣٦)، والنسائى (١٠٢)، وابن خزيمة (١٤٨) من طريق عبد الله بن إدريس به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٣٤٦).

فغَسَلَهُما، ثم تَمَضمَضَ واستَنثَرَ[1]، وغَسَلَ وجهَه ثلاثًا، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى إلى المِرفَقِ ثلاثًا، ثم اليُسرَى مِثلَ ذَلِك، ثم مَسَحَ يَدَه برأسِه، ثم غَسَلَ قَدَمَه اليُمنَى ثَلاثًا، ثم اليُسرَى مِثلَ ذَلِك، ثم قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ نَحوَ وُضوئى هذا ثم قال: **«مَن تَوَضّأَ كَوُضوئى هذا ثم صَلَّى رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما بشَىءٍ، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»**[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ[3].

بابُ إدخالِ المِرفَقَينِ فى الوُضوءِ

وبِه قال عَطاءٌ[4].

٢٥٧- حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدَّثَنى سوَيدٌ يَعنِى ابنَ سعيدٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدٍ العَقيلِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُديرُ الماءَ على المِرفَقِ.

٢٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا القاضِى أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا عَبّادُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ [١/٣٢ظ] بنِ محمدِ بنِ

---

(١) فى د: «واستنشق».

(٢) المصنف فى الشعب (٢٧٢٠). وأخرجه النسائى (٨٤) من طريق عبد الله بن المبارك به. وسيأتى فى (٢٦٥).

(٣) البخارى (١٩٣٤).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢).

عَقيلٍ، عن جَدِّه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَوَضّأَ أدارَ الماءَ على مِرفَقَيهِ[1].

بابُ استِحبابِ إمرارِ الماءِ على العَضُدِ

٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ، عن أبى حازِمٍ قال: كُنتُ خَلفَ أبى هريرةَ وهو يَتَوَضّأُ لِلصَّلاةِ، فكانَ يَمُدُّ يَدَه حَتَّى يَبلُغَ / إبطَه، فقُلتُ له: يا أبا هريرةَ ١/٥٧ ما هذا الوُضوءُ؟ فقالَ لِى: يا بنى فَرّوخَ[2]، أنتُم هاهُنا؟ لَو عَلِمتُ أنَّكُم هاهُنا ما تَوَضّأتُ هذا الوُضوءَ، سَمِعتُ خَليلِى ﷺ يقولُ: «**تَبلُغُ الحِليَةُ مِنَ المُؤمِنِ حَيثُ يَبلُغُ الوُضوءُ**»[3]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

٢٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن

---

(١) الدارقطنى ١/ ٨٣، وقال: ابن عقيل ليس بالقوى. وقال الذهبى ١/ ٦٠: القاسم ساقط.

(٢) فروخ: من ولد إبراهيم عليه السلام- كان من ولدٍ بعد إسماعيل وإسحاق- كثر نسله ونما عدده، وهو الذى ولد العجم الذين هم فى وسط البلاد، يعنى العراق. قال القاضى عياض: أراد أبو هريرة هنا الموالى، وكان خطابه لأبى حازم. العين ٤/ ٢٥٣، وإكمال المعلم ٢/ ٣١.

(٣) أخرجه النسائى (١٤٩) عن قتيبة به. وأحمد (٨٨٤٠) من طريق خلف به. وابن خزيمة (٧)، وابن حبان (١٠٤٥) من طريق أبى مالك به.

(٤) مسلم (٢٥٠).

نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجمِرِ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ[١].

٢٦١- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ واللَّفظُ له، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجمِرِ أنَّه قال: رَقِيتُ يومًا مَعَ أبى هريرةَ على ظَهرِ المَسجِدِ وعَلَيه سَراويلُ مِن تَحتِ قَميصِه، فنَزَعَ سَراويلَه، ثم تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه ويَدَيه ورَفَعَ فى عَضُدَيه الوُضوءَ، وغَسَلَ رِجلَيه ورَفَعَ فى ساقَيه الوُضوءَ، ثم قال: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أُمَّتِى تأتِى يَومَ القيامَةِ غُرًّا مُحَجَّلينَ مِن آثارِ الوُضوءِ، فمَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يُطيلَ غُرَّتَه فليَفعَلْ**»[٢]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ دونَ فِعلِ أبى هريرةَ[٣]، وأخرَجَه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ، وذكَر فِعلَ أبى هريرةَ بمَعناه[٤].

بابُ تَحريكِ الخاتَمِ فى الإصبَعِ عِندَ غَسلِ اليَدَينِ

٢٦٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا زكريا بنُ يَحيَى الضَّريرُ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: أخبرَنى محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبيه عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى رافِعٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٠٣)، وابن حبان (١٠٤٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أحمد (٩١٩٥) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (١٣٦).

(٤) مسلم (٢٤٦/ ٣٥).

تَوَضّأَ حَرَّكَ خاتَمَه[1] .قال أبو أحمدَ: سَمِعتُ [2]ابنَ حَمّادٍ[2] يقولُ: قال البخاريُّ: مُعَمَّرُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ[3] مُنكَرُ الحديثِ[4] .

قال الشيخُ: والاعتِمادُ فى هذا البابِ على الأثَرِ عن علىٍّ وغَيرِهِ .

٢٦٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو ابنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ جابرِ بنِ رَبيعَةَ الضَّبِّىُّ قال: سَمِعتُ مُجَمِّعَ بنَ عَتّابِ بنِ شُمَيرٍ، عن أبيه قال: وضّأتُ عَليًّا فكانَ إذا تَوَضّأَ حَرَّكَ خاتَمَه[5] .

٢٦٤- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ التَّميمِىُّ المُقرِئُ[6] بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ التَّمّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ

---

(١) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٤٣. وأخرجه ابن ماجه (٤٤٩) من طريق معمر بن محمد به، وفى مصباح الزجاجة (١٨٤): إسناده ضعيف، لضعف معمر وأبيه محمد بن عبيد الله .

(٢ - ٢) فى س: «حمادا» .

(٣) هو معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع القرشى الهاشمى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٣٨، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢٩، وميزان الاعتدال ٤/ ١٥٦، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٠. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦٧: منكر الحديث .

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٤٢ .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٤) من طريق مجمع به .

(٦) محمد بن على بن خشيش أبو الحسين التميمى المقرئ، روى عن محمد بن على بن دحيم الشيبانى، روى عنه المصنف. توفى سنة (٤٢٠هـ) تقريبا. تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤١٠هـ) ص٥١٠ .

الحِمّانيُّ، حدثنا وكيعٌ ويَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن المُعَلَّى[1] بنِ جابرٍ، عن الأزرَقِ [١/٣٣و] ابنِ قَيسٍ قال: رأَيتُ ابنَ عمرَ إذا تَوَضّأَ حَرَّكَ خاتَمَه.

بابُ المَسحِ بالرأسِ

٢٦٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ الحَرَشِيُّ[2]، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، /عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن حُمرانَ بنِ أبانٍ قال: ١/٥٨ رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ ﷺ تَوَضّأَ، فأَفرَغَ على يَدَيه ثَلاثًا فغَسَلَهُما، ثم تَمَضمَضَ واستَنثَرَ[3]، ثم غَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى إلى المِرفَقِ ثَلاثًا، ثم غَسَلَ اليُسرَى مِثلَ ذَلِك، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَلَ قَدَمَه اليُمنَى ثَلاثًا، ثم اليُسرَى مِثلَ ذَلِك، ثم قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ نَحوَ وُضوئى هذا ثم قال: «**مَن تَوَضّأَ[4] وُضوئى هذا، ثم صَلَّى رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما نَفسَه غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[5]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ المُبارَكِ عن مَعمَرٍ كما تَقَدَّمَ[6]، وأخرَجَه مسلمٌ مِن [7]أَوجُهٍ أُخَرَ[7] عن الزُّهرِيِّ[8].

(١) فى م: «العلاء».

(٢) فى س: «ابن الجرشى»، وفى م: «الجرشى».

(٣) فى س، م: «واستنشق».

(٤) بعده فى س، م: «نحو».

(٥) عبد الرزاق (١٣٩)، ومن طريقه أحمد (٤٢١)، وأبو داود (١٠٦). وتقدم فى (٢٥٦).

(٦) البخارى (١٩٣٤).

(٧ - ٧) فى س، م: «وجه آخر».

(٨) مسلم (٢٢٦).

٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا الحسينُ الجُعفِيُّ، عن زائدَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ[1] عَلقَمَةَ الهَمدانِيُّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن عليٍّ أنَّه دَعا بوَضوءٍ. فذكَر الحديثَ، قال فيه: ثم أدخَلَ [2]يَدَه اليُمنَى[2] فى الإناءِ حَتَّى غَمَرَها[3] الماءُ ثم رَفَعَها بما حَمَلَت مِنَ الماءِ، ثم مَسَحَها بيَدِه اليُسرَى، ثم مَسَحَ رأسَه بيَدَيه كِلتَيهِما مَرَّةً. وذكَر الحديثَ، وفِى آخِرِه: فمَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى طُهورِ[4] رسولِ اللَّهِ ﷺ فهذا طُهورُه[5].

٢٦٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا رَبيعَةُ الكِنانِيُّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، أنَّه سمِع عَليًّا وسُئلَ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ قال: ومَسَحَ على رأسِه حَتَّى الماءُ[6] يَقطُرُ، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال: هَكَذا كان وُضوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[7].

٢٦٨- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

(١) فى د: «أبو».
(٢ - ٢) فى س: «يديه».
(٣) فى س: «غمر بها».
(٤) فى د: «طهر».
(٥) تقدم فى (٢١٥، ٢٢٣، ٢٣٤).
(٦) فى الأصل، سنن أبى داود: «لما»، وكتب فوقها فى الأصل «كذا». وسيأتى فى (٣٥٣) بلفظ: «حتى ألمّ أن يقطر».
(٧) أبو داود (١١٤). وأخرجه أحمد (٨٧٣) من طريق ربيعة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٥). وسيأتى فى (٣٥٣).

عُبَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: قال لَنا ابنُ عباسٍ: أتُحِبّونَ أن أُرِيَكُم كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ؟ فدَعا بإناءٍ فيه ماءٌ. فذكَر الحديثَ، وفيه: ثم قَبَضَ قَبضَةً مِنَ الماءِ، فنَفَضَ يَدَه فمَسَحَ بها رأسَه وأُذُنَيهِ[1].

بابُ مَسحِ بَعضِ الرأسِ

٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، حدثنا بَكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، عن حَمزَةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه قال: تَخَلَّفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فتَخَلَّفتُ معه، فلَمّا قَضَى حاجَتَه قال: «**هَل مَعَكَ ماءٌ؟**». فأَتَيتُه بِمِطهَرَةٍ[2] فغَسَلَ كَفَّيه ووَجهَه، ثم ذَهَبَ يَحسِرُ عن ذِراعَيه فضاقَ كُمُّ الجُبَّةِ، فأَخرَجَ يَدَيه مِن تَحتِ الجُبَّةِ، وأَلقَى الجُبَّةَ على مَنكِبَيه، فغَسَلَ ذِراعَيه ومَسَحَ بناصيَتِه وعَلَى العِمامَةِ وعَلَى خُفَّيهِ. وذَكَر باقِيَ الحديثِ[3]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ

(١) المصنف فى المعرفة (٧٩). وأخرجه أبو داود (١٣٧) من طريق هشام بن سعد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٥). وسيأتى فى (٣٤٤).

(٢) المطهرة؛ بكسر الميم وفتحها: الإناء الذى يتطهر منه. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٣١، ١٧١.

(٣) أخرجه النسائى (١٠٨) من طريق يزيد به. وأحمد (١٨١٧٢)، وابن ماجه (١٢٣٦)، والنسائى فى الكبرى (١٦٧)، وابن خزيمة (١٥١٤)، وابن حبان (١٣٤٧) من طريق حميد به مطولًا ومختصرًا.

عبدِ اللَّهِ بنِ بَزيعٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، إلا أنَّه قال: عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ[(١)] .

٢٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ التَّيمِيُّ[(٢)]، عن بكرٍ، عن ابنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، [١/٣٣ظ] عن أبيه[(٣)]، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّينِ، ومَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِه ووَضَعَ يَدَه على العِمامَةِ، أو مَسَحَ على العِمامَةِ[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطامَ وغَيرِه عن مُعتَمِرِ بنِ سليمانَ عن أبيهِ[(٥)]. ورواه يَحيَى القَطّانُ عن التَّيمِيِّ عن بكرٍ عن[(٦)] الحسنِ عن ابنِ المُغيرَةِ. قال بَكرٌ: وقَد سَمِعتُه مِنَ ابنِ المُغيرَةِ[(٧)] .

٢٧١- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، أخبرَنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدٍ، عن رجلٍ، عن عمرٍو[(٨)] بنِ وهبٍ الثَّقَفِيِّ قال: كُنّا

---

(١) مسلم (٢٧٤/ ٨١) .

(٢) فى س: «الليثى» .

(٣) بعده فى س: «عن جده» .

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧١١) من طريق يزيد به .

(٥) مسلم (٢٧٤/ ٨٢) .

(٦) بعده فى س، م: «أبى» .

(٧) أخرجه أحمد (١٨٢٣٤)، ومسلم (٢٧٤/ ٨٣)، وأبو داود (١٥٠)، والترمذى (١٠٠)، والنسائى (١٠٧)، وابن حبان (١٣٤٦) من طريق يحيى به.

(٨) فى س: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩١ .

عِندَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ. فذكَر الحديثَ عن النبىِّ ﷺ، وفيه: فتَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه وغَسَلَ ذِراعَيه ومَسَحَ بناصيَتِه، ومَسَحَ على العِمامَةِ والخُفَّينِ[1].

١/٥٩ وكَذَلِكَ قال جَريرُ بنُ حازِمٍ / عن محمدِ بنِ سيرينَ[2]. وروِى عن قَتادَةَ وعَوفٍ وهِشامٍ وغَيرِهِم عن محمدٍ عن عمرِو بنِ وهبٍ[3].

بابُ الاختيارِ فى استيعابِ الرأسِ بالمَسحِ

٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ عن[4] مالِكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأخبَرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ البَجَلِىُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالكٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِىِّ، عن أبيه، أن رجلًا قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عاصِمٍ، وهو جَدُّ عمرِو بنِ يَحيَى وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: هَل تَستَطيعُ أن تُرِيَنِى كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ: نَعَم. فدَعا بوَضوءٍ فأفرَغَ

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/٤٢٩ (١٠٣٩) من طريق حماد به، وفيه: عن رجل يكنى أبا عبد الله.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٦٥) من طريق جرير به.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/٤٢٦ (١٠٣٠) من طريق قتادة به. وابن حبان (١٣٤٢)، والطبرانى ٢٠/٤٢٨ (١٠٣٦) من طريق عوف وهشام به.

(٤) كذا فى النسخ هنا. وتقدم فى (٣٥)، وسيأتى فى (٤٧٩١، ٧٤١٢، ٧٤٩٦، ١٠٤٤٢) وهو فى جميع المواضع: «ومالك»، وينظر تهذيب الكمال ٢٧/١٠٧- ١١٠، ٣١/٤٠٨.

على يَدَيه، فغَسَلَ يَدَيه مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ ثلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ يَدَيه مَرَّتَينِ إلى المِرفَقَينِ، ثم مَسَحَ رأسَه بيَدَيه فأَقبَلَ بهِما وأَدبَرَ، بَدأَ بمُقَدَّمِ رأسِه ثم ذَهَبَ بهِما إلى قَفاه، ثم رَدَّهُما حَتَّى رَجَعَ إلى المَكانِ الذى بَدأَ مِنه، ثم غَسَلَ رِجلَيهِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ موسَى الأنصارِىِّ عن مَعنٍ عن مالِكٍ[2].

٢٧٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن خالِدِ ابنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ. فذكَر الحديثَ فى وُضوئِه قال: ومَسَحَ رأسَه بيَدَيه جَميعًا مُقَدَّمَه ومُؤَخَّرَه مَرَّةً. وذكَر الحديثَ، ثم قال: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهذا كان طُهورَه[3].

٢٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ ويَعقوبُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِىُّ لَفظُه[4] قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن حَريزِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَيسَرَةَ،

---

(١) مالك ١/ ١٨، ومن طريقه أحمد (١٦٤٣١)، وأبو داود (١١٨)، والترمذى (٣٢)، والنسائى (٩٧، ٩٨)، وابن ماجه (٤٣٤)، وابن خزيمة (١٥٥، ١٥٧)، وابن حبان (١٠٨٤). وأخرجه أبو عوانة (٦٥٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠ من طريق ابن وهب عن يحيى ومالك به. وابن خزيمة (١٧٣) من طريق ابن وهب عن مالك وحده به.

(٢) البخارى (١٨٥)، ومسلم (٢٣٥/ ٠٠٠).

(٣) فى د: «وضوءه». وتقدم تخريج الحديث فى (٢١٥).

(٤) فى م: «واللفظ له».

عن المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ، فإذا بَلَغَ مَسْحَ رأسِه وضَعَ كَفَّيه على مُقَدَّمِ رأسِه، فأَمَرَّهُما حَتَّى بَلَغَ القَفا، ثم رَدَّهُما إلى المَكانِ الذى بَدأَ مِنه[1]. قال محمودٌ: قال: أخبرَنى حَريزٌ[2].

٢٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا [١/٣٤و] أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِىُّ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو الأزهَرِ المُغيرَةُ بنُ فروَةَ ويَزيدُ بنُ أبى مالِكٍ، أن مُعاويَةَ تَوَضّأَ لِلنّاسِ كما رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ، فلَمّا بَلَغَ رأسَه غَرَفَ غَرفَةً مِن ماءٍ فتَلَقّاها بشِمالِه حَتَّى وضَعَها على وسَطِ رأسِه حَتَّى قَطَرَ الماءُ أو كادَ يَقطُرُ، ثم مَسَحَ مِن مُقَدَّمِه[3] إلى مُؤَخَّرِه، ومِن مُؤَخَّرِه إلى مُقَدَّمِه[4].

بابُ تَحَرِّى الصُّدغَينِ فى مَسحِ الرأسِ

٢٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، عن سعيدِ ابنِ أبى أيّوبَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ ابنِ عَفراءَ قالَت: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ / ﷺ ١/٦٠

---

(١) أبو داود (١٢٢). وأخرجه الطبرانى ٢٠/٢٧٧ (٦٥٦) من طريق يعقوب بن كعب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٣).

(٢) بعده فى س، م: «حتى يرفع».

(٣) فى س، م: «مقدم رأسه».

(٤) أبو داود (١٢٤). وأخرجه أحمد (١٦٨٥٤، ١٦٨٥٥) من طريق الوليد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥).

يَتَوَضّأُ فمَسَحَ ما أقبَلَ مِن رأسِه وما أدبَرَ، ومَسَحَ صُدغَيه وأُذُنَيه ظاهِرَهُما وباطِنَهُما وثِنْيَهما[1].

بابُ المَسحِ على شَعَرِ الرأسِ

٢٧٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ[2]، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ عِندَها فمَسَحَ برأسِه، فمَسَحَ الرأسَ كُلَّه مِن فوقِ الشَّعَرِ كُلَّ ناحيَةٍ لِمُنصَبِّ الشَّعَرِ، لا يُحَرِّكُ الشَّعَرَ عن هَيئَتِه. وفِى رِوايَةِ غَيرِه[3]: مِن قَرنِ[4] الشَّعَرِ[5].

٢٧٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ بشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنى أبو عبدِ اللَّهِ، يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا سَهلُ بنُ يوسُفَ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ أنَّه كان إذا مَسَحَ رأسَه لم يَقلِبْ شَعَرَه[6]. قال

---

(١) فى م: «منبتهما». والثنى: تضاعيف الشىء. ينظر اللسان ١٤/ ١١٥ (ث ن ى).
والحديث أخرجه أحمد (٢٧٠٢٢)، وأبو داود (١٢٩)، والترمذى (٣٤) من طريق ابن عجلان به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وحسنه الألبانى فى صحيح سنن أبى داود (١١٩).

(٢) فى د: «معين». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٠١.

(٣) فى س، م: «غيرها».

(٤) فى د: «فوق».

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٠٢٤)، وأبو داود (١٢٨) من طريق الليث به، ولفظ أحمد: من قرن الشعر. ولفظ أبى داود: من فوق الشعر. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٨).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥١) عن سهل بن يوسف به.

أبو عبدِ اللَّهِ: هذا وحَديثُ الرُّبَيِّعِ مَعناهُما واحِدٌ: لا يَقلِبُ الشَّعَرَ عن[1] مَجاريهِ .

بابُ إمرارِ الماءِ على القَفا

٢٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا طَلْقُ بنُ غَنّامٍ وعُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ قالا: حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا لَيثٌ، حدثنا طَلحَةُ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا مَسَحَ رأسَه استَقبَلَ رأسَه بيَدَيه حَتَّى يأتِيَ على أُذُنَيه وسالِفَتِهِ[2] .

٢٨٠- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأحمَسِيُّ، حدثنا أبو حَصينٍ الوادِعِيُّ، حدثنا يَحيَى الحِمّانِيُّ، حدثنا حَفصٌ، عن لَيثٍ، عن طَلحَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه أبصَرَ النبيَّ ﷺ حينَ تَوَضَّأَ مَسَحَ رأسَه وأُذُنَيه وأَمَرَّ يَدَيه على قَفاه[3]. ورواه عبدُ الوارِثِ عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ فقالَ: مَسَحَ رأسَه حَتَّى بَلَغَ القَذالَ[4]. وهو أوَّلُ القَفا، ولَم يَذكُرِ الإمرارَ .

---

(١) فى الأصل، س: «على» .

(٢) السالفة: مقدمة العنق، وسالف كل شىء أوله. معالم السنن ٢/ ٣٢٨ .

والحديث أخرجه المصنف فى الخلافيات (٢٥١). والدولابى فى الكنى (٣٦٠) من طريق حفص به بنحوه .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠) عن حفص بن غياث به بنحوه .

(٤) أخرجه أحمد (١٥٩٥١)، وأبو داود (١٣٢) من طريق عبد الوارث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩).

٢٨١- [١/ ٣٤ظ] وأخبرَنا عبدُ الواحِدِ، أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ عمرٍو، حدثنا أبو حَصينٍ[١]، حدثنا يَحيَى، حدثنا أبو إسرائيلَ، عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان إذا مَسَحَ رأسَه مَسَحَ قَفاه مَعَ رأسِهِ. هذا مَوقوفٌ، والمُسنَدُ فى إسنادِه ضَعفٌ، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ المَسحِ على العِمامَةِ مَعَ الرأسِ

٢٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، حدثنا بَكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، عن حَمزَةَ بنِ المغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه قال: تَخَلَّفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فتَخَلَّفتُ معه، فلَمّا قَضَى حاجَتَه قال: «**أمَعَكَ ماءٌ؟**». فأَتَيتُه بمِطهَرَةٍ فغَسَلَ يَدَيه، وغَسَلَ وجهَه، ثم ذَهَبَ يَحسِرُ عن ذِراعَيه فضاقَ كُمُّ الجُبَّةِ، فأَخرَجَ يَدَيه مِن تَحتِ الجُبَّةِ، وأَلقَى الجُبَّةَ على مَنكِبَيه، فغَسَلَ ذِراعَيه ومَسَحَ بناصيَتِه، وعَلَى العِمامَةِ وعَلَى خُفَّيه ثم رَكِبَ[٢]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما تَقَدَّمَ ذِكرِى لَه[٣].

---

(١) فى س: «حفص». وهو محمد بن الحسين أبو حصين الوادعى القاضى المتقدم فى الإسناد السابق. ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٢١ (ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحمانى)، والمشتبه ١/ ٢٤٠.

(٢) أخرجه النسائى (١٠٨) عن حميد بن مسعدة به. وتقدم فى (٢٦٩).

(٣) مسلم (٢٧٤/ ٨١).

بابُ إيجابِ المَسحِ بالرأسِ وإن كان مُتَعَمِّمًا

٢٨٣- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ قال: حدثنا ابنُ / وهبٍ ١/ ٦١ (ح) قال: وحدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى مَعقِلٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ وعَلَيه عِمامَةٌ قِطرِيَّةٌ[1]، فأَدخَلَ يَدَيه مِن تَحتِ العِمامَةِ فمَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِه، ولَم يَنقُضِ العِمامَةَ[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

٢٨٤- حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فحَسَرَ العِمامَةَ ومَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِه - أو قال: ناصيَتَه - بالماءِ[4]. هذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِّينا مَعناه مَوصولًا فى حَديثِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ.

٢٨٥- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) قطرية: ضرب من البرود فيه حمرة، ولها أعلام فيها بعض الخشونة. ينظر معالم السنن ١/ ٥٧، والنهاية ٤/ ٨٠.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة ١/ ١٦١ من طريق بحر بن نصر به. والبخارى فى تاريخه ٦/ ٢٨، وابن ماجه (٥٦٤) من طريق ابن وهب به. قال ابن القطان فى بيان الوهم والإيهام ٤/ ١١١: لا يصح.

(٣) أبو داود (١٤٧).

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٥٩)، والشافعى ١/ ٢٦.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، **قال:** وحدثنا بَحرٌ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ عَلقَمَةَ مَولاةِ عائشةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ، عن عائشةَ، أنَّها كانَت إذا تَوَضّأَت تُدخِلُ (١ يدَيْها مِن تَحتِ الوِقايَةِ ١) تَمسَحُ برأسِها كُلِّهِ[٢].

٢٨٦- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ. **وأخبرَنا** أبو الفَتحِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ القاضِى بالرَّىِّ[٣]، حدثنا أحمدُ بنُ حَبيبِ بنِ الحسنِ القَزّازُ، حدثنا الحسينُ[٤] بنُ إسماعيلَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ أبى مَذعورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ، [١/ ٣٥و] حدثنا أبو عُبَيدَةَ بنُ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: سأَلتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن المَسحِ على الخُفَّينِ، فقالَ: يا ابنَ أخِى، ذَلِكَ السُّنَّةُ. وسأَلتُه عن المَسحِ على العِمامَةِ، فقال: لا، أمِسَّ الشَّعَرَ الماءَ[٥].

(١ - ١) فى س: «يدها من تحت الوقاية»، وفى م: «يدها من تحت الرداء». والوقاية: الطرحة، وهى ما تطرحه المرأة على رأسها فوق القناع ليقيها البرد أو الحر. معجم لغة الفقهاء ص٥٠٧ .

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٦ عن ابن وهب به، وفيه: «يديها تحت الوقاية» .

(٣) فى الأصل: «ابن القاضى بالرى». ولم نعثر له على ترجمة، وسيأتى فى ١٠/ ١١٠ وفيه: ابن اللاسكى بالرى. دون ذكر القاضى أو ابن القاضى.

(٤) فى م: «الحسن» .

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٧١. وأخرجه الترمذى (١٠٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به. وصحح إسناده أحمد شاكر .

٢٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِىُّ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان إذا مَسَحَ رأسَه رَفَعَ القَلَنْسُوَةَ[1] ومَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِهِ[2].

٢٨٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنْجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه رأَى صَفيَّةَ بنتَ أبى عُبَيدٍ امرأَةَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ تَنزِعُ خِمارَها ثم تَمسَحُ على رأسِها بالماءِ. ونافِعٌ يَومَئِذٍ صَغيرٌ[3].

٢٨٩- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أن أباه كان يَنزِعُ العِمامَةَ ويَمسَحُ رأسَه بالماءِ[4].

وَفِى كُلِّ ذَلِكَ مَعَ ظاهِرِ الكِتابِ دِلالَةٌ ظاهِرَةٌ على اختِصارٍ وقَعَ مِن جِهَةِ الرّاوِى فى الحديثِ الذى:

٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا:

---

(١) القلنسوة: بفتح القاف واللام وسكون النون وضم السين، وفيها لغات أخرى منها قلنسية: نوع من ملابس الرأس، تكون على هيئات متعددة. معجم لغة الفقهاء ص٣٦٩ .

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠)، والدارقطنى ١/ ١٠٧ .

(٣) مالك ١/ ٣٥، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٤٣) .

(٤) مالك ١/ ٣٥، ومن طريقه عبد الرزاق (٧٤٤)، وابن أبى شيبة (٢٣٧) .

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ ابنِ عُجرَةَ، عن بلالٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّينِ والخِمارِ[1]. / رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[2]. ١/ ٦٢

والَّذِى يَدُلُّ عليه أيضًا ما:

٢٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرٌو هو ابنُ عَونٍ، أخبرَنا خالِدٌ، عن حُمَيدٍ، عن أبى رَجاءٍ مَولَى أبى قِلابَةَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى إدريسَ، عن بلالٍ، أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّينِ وناصيَتِه والعِمامَةِ[3]. حُمَيدٌ هذا هو الطَّويلُ، وخالِدٌ هذا هو ابنُ عبدِ اللَّهِ الواسِطِىُّ، وهذا إسنادٌ حَسَنٌ، وهو كَحَديثِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ عن النبىِّ ﷺ فى المَسحِ على العِمامَةِ والنّاصيَةِ جَميعًا.

---

(١) قال النووى: يعنى بالخمار العمامة؛ لأنها تخمر الرأس، أى: تغطيه. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٧٤.
والحديث عند المصنف فى المعرفة (٦٢) عن الحاكم وحده به. وأخرجه أحمد (٢٣٨٨٤)، والنسائى (١٠٤)، وابن خزيمة (١٨٠) من طريق أبى معاوية به. والترمذى (١٠١)، وابن ماجه (٥٦١) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٢٩٤).

(٢) مسلم (٢٧٥/ ٨٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٧)، والمعرفة (٦١). وأخرجه أحمد (٢٣٩١٧)، وابن خزيمة (١٨٩) من طريق أبى قلابة به. وعند أحمد وابن خزيمة: الموقين والخمار. وينظر علل ابن أبى حاتم (٥٢)، وعلل الدارقطنى ٧/ ١٨٢.

ويُشبِهُ أن يَكونَ هذا الاختِصارُ وقَعَ أيضًا فيما:

٢٩٢- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ثَورٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن ثَوبانَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فأَصابَهُمُ البَردُ، فلَمّا قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ أمَرَهُم أن يَمسَحوا على العَصائبِ والتَّساخينِ[1].

[١/ ٣٥ظ] بابُ التَّكرارِ فى مَسحِ الرأسِ

٢٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «اختلاف الأحاديث» لِلشّافِعِىِّ رحِمه اللَّهُ تعالَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن حُمرانَ مَولَى عثمانَ بنِ عفانَ ﷺ، عن عثمانَ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا[2].

٢٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عمرَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن

---

(١) العصائب: كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة، والتساخين: الخفاف، ولا واحد لها من لفظها. وقيل: واحدها تسخان وتسخين. وقيل: التسخان تعريب تَشْكَن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس. النهاية ١/ ١٨٩، ٢/ ٣٥٢، ٣/ ٢٤٤. ونقل الزبيدى عن حمزة الأصفهانى فى كتاب الموازنة أن من فسره بالخفاف لم يعرف فارسيته. تاج العروس ٣٥/ ١٧٧ (س خ ن).
والحديث عند أبى داود (١٤٦)، وأحمد (٢٢٣٨٣). وأخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ١٨٧، والرويانى (٦٤٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٥٣، والشافعى ١/ ٣٢.

هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن حُمرانَ قال: تَوَضّأَ عثمانُ على المَقاعِدِ[1] ثَلاثًا وقالَ: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ. ثم قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن رجلٍ يَتَوَضّأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ ثم يُصَلِّى إلا غَفَرَ اللَّهُ له ما بَينَه وبَينَ الصَّلاةِ الأُخرَى حَتَّى يُصَلِّيَها**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[3].

وعَلَى هذا اعتَمَدَ الشافعِىُّ فى تكرارِ المَسحِ، وهَذِه رِوايَةٌ مُطلَقَةٌ، والرِّواياتُ الثّابِتَةُ المُفَسَّرَةُ عن حُمرانَ تَدُلُّ على أن التَّكرارَ وقَعَ فيما عَدا الرأسَ مِنَ الأعضاءِ، وأَنَّه مَسَحَ برأسه مَرَّةً واحِدَةً.

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ السِّجستانِىُّ: أحاديثُ عثمانَ الصِّحاحُ كُلُّها تَدُلُّ على مَسحِ الرأسِ أنَّه مَرَّةً، فإنَّهُم ذَكَروا الوُضوءَ ثَلاثًا، وقالوا فيها: ومَسَحَ برأسِه، ولَم يَذكُروا عَدَدًا كما ذَكَروا فى غَيرِه[4].

قال الشيخ: وقَد روِى مِن أوجُهٍ غَريبَةٍ عن عثمانَ رضي الله عنه ذِكرُ التَّكرارِ فى مَسحِ الرأسِ، إلا أنَّها مَعَ خِلافِ الحُفّاظِ الثِّقاتِ لَيسَت بحُجَّةٍ عِندَ أهلِ

---

(١) قال ابن عبد البر: المقاعد قيل: هى الدكاكين - أى المصاطب - كانت عند باب دار عثمان، كانوا يجلسون عليها فسميت المقاعد. التمهيد ١٢/ ٢٦٣.

(٢) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٥٤. وأخرجه الحميدى (٣٥)، وابن خزيمة (٢) من طريق سفيان به، وأحمد (٤٠٠)، ومسلم (٢٢٧/ ٥)، وابن خزيمة (٢) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٢٢٧/ ...).

(٤) أبو داود عقب (١٠٨).

المَعرِفَةِ، وإن كان بَعضُ أصحابِنا يَحتَجُّ بها .

٢٩٥- مِنها ما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ. **وأخبرَنا** أبو حازمٍ الحافظُ واللَّفظُ لَه، أخبرَنا[1] أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ السِّجستانِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ وردانَ قال: أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أخبرَنِى حُمرانُ قال: رأيتُ عثمانَ بنَ عفانَ تَوَضّأَ فغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، و[2]ذِراعَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا، ثم قال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ثم قال: «**مَن تَوَضّأَ دونَ وُضوئِى هذا كَفاه**»[3].

٢٩٦- ومِنها ما أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَرايِينِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مَريَمَ قال: دَخَلتُ على ابنِ دارَةَ / مَولَى عثمانَ مَنزِلَه فسَمِعَنِى أتَمَضمَضُ، فقالَ: يا محمدُ. قُلتُ: لَبَّيكَ. قال: ألا أُخبِرُكَ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: بَلَى. قالَ: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ وهو

١/ ٦٣

(١) فى س، م: «وأخبرنا».

(٢) فى الأصل، د: «وغسل يعنى».

(٣) أبو داود (١٠٧). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٩١ من طريق أبى عاصم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨): حسن صحيح.

بالمَقاعِدِ، فدَعا بإِناءٍ، فمَضمَضَ ثَلاثًا، واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ ذِراعَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وغَسَلَ قَدَمَيه، ثم قال: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فليَنظُرْ إلى وُضوئى هذا[1].

وقَد ذكَر غَيرُه التَّثليثَ فى القَدَمَينِ أيضًا.

٢٩٧- ومِنها ما أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو غَسّانَ مالِكُ بنُ [١/٣٦و] إسماعيلَ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن عامِرِ بنِ شَقيقٍ يَعنِى ابنَ جَمرَةَ[2]، عن شَقيقِ بنِ سلَمةَ قال: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ يَتَوَضّأُ فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا، ومَضمَضَ واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ ذِراعَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وأُذُنَيه ظاهِرَهُما وباطِنَهُما، وخَلَّلَ لِحيَتَه، وغَسَلَ قَدَمَيه ثَلاثًا، وخَلَّلَ أصابعَ قَدَمَيه، وقالَ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ كما رأَيتُمونِى فعَلتُ[3].

٢٩٨- ومِنها ما أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ[4]، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٢٨). وأخرجه أحمد (٤٣٦) عن صفوان به.

(٢) فى س: «حمزة». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤١.

(٣) المصنف فى المعرفة (٨٩)، والصغرى (٩٥)، والخلافيات (١١٨). وأخرجه الدارمى (٧٣١) عن مالك بن إسماعيل به. وتقدم فى (٢٤٨).

(٤) فى س، م: «حبيب». وينظر تبصير المنتبه ١/ ٢٦٨، ٣/ ٥٤٢.

التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، حدَّثنى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ قال: حدَّثنى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن إسحاقَ بنِ يَحيَى، عن مُعاويَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، عن عثمانَ بنِ عفانَ، أنَّه تَوَضّأَ فغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا ثلاثًا كُلَّ واحِدَةٍ مِنهُما، واستَنثَرَ ثَلاثًا، ومَضمَضَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ يَدَيه إلى المِرفَقَينِ ثَلاثًا ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا ثَلاثًا كُلَّ واحِدَةٍ مِنهُما، ثم قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ هَكَذا[1]. ورِوِى فى ذَلِك عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن عثمانَ، وهو مُرسَلٌ[2].

وقَد روِى مِن أوجُهٍ غَريبَةٍ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، والرِّوايَةُ المَحفوظَةُ عنه غَيرُها.

٢٩٩- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى حَنيفَةَ، عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ الهَمدانِىِّ، أن عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه دَعا بماءٍ فتَوَضّأَ، فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا ثَلاثًا، وتَمَضمَضَ ثَلاثًا، واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وغَسَلَ قَدَمَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال: هَكَذا

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١١٩). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٩١ من طريق محمد بن إسماعيل به. والبزار (٣٤٩) من طريق إسحاق بن يحيى به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٥٧٨)، وابن ماجه (٤٣٥).

رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ[1]. وهَكَذا رواه الحسنُ بنُ زيادٍ اللُّؤلُؤِيُّ وأبو مُطيعٍ عن أبى حَنيفَةَ فى مَسحِ الرأسِ ثَلاثًا[2]، ورواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ وأبو عَوانَةَ وغَيرُهُما، عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ دونَ ذِكرِ التَّكرارِ فى مَسحِ الرأسِ[3]، وكَذَلِكَ رواه الجَماعَةُ عن علىٍّ إلا ما شَذَّ مِنها .

وأَحسَنُ ما رِوِى عن علىٍّ فيه ما :

٣٠٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ، أنَّه تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا، وقالَ: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ[4]. هَكَذا قال ابنُ وهبٍ: ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا. وقالَ فيه حَجّاجٌ عن ابنِ جُرَيجٍ: ومَسَحَ برأسِه مَرَّةً[5].

٣٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ،

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٢٠)، ومسند أبى حنيفة لأبى نعيم ص٩٨، وجامع المسانيد للخوارزمى ١/ ٢٣٤، ٢٣٦ .

(٢) أخرجه الخوارزمى فى جامع المسانيد ١/ ٢٣٦ من طريق الحسن بن زياد به. وأبو نعيم فى مسند أبى حنيفة ص٩٨، والخوارزمى فى جامع المسانيد ١/ ٢٣٥ من طريق أبى مطيع به. وينظر تعليق الدارقطنى على رواية أبى حنيفة فى العلل ٤/ ٥١ .

(٣) تقدم تخريجه من طريق زائدة فى (٢١٥)، ومن طريق أبى عوانة فى (٢٣٤) .

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٢١) .

(٥) أخرجه النسائى (٩٥) من طريق حجاج عن شيبة عن محمد بن على به .

حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه ثلاثًا، ويَدَيه مَرَّتَينِ، ومَسَحَ برأسِه مَرَّتَينِ، وغَسَلَ رِجلَيه مَرَّتَينِ[1].

وأخرَجَه أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائىُّ فى كِتابِ «السنن» مِن حَديثِ سُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ هَكَذا فى مَسحِ الرَّأسِ مَرَّتَينِ[2]. وقَد خالَفَه / مالكٌ ووُهَيبٌ وسُلَيمانُ بنُ بلالٍ وخالِدٌ الواسِطِىُّ وغَيرُهُم، فرَوَوه عن عمرِو بنِ يَحيَى فى مَسحِ الرّأسِ مَرَّةً، إلا أنَّه قال: أقبَلَ وأَدبَرَ[3]. ١/ ٦٤

٣٠٢- أخبرَنا عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، [١/ ٣٦ظ] أخبرَنا أبو يوسُفَ محمدُ بنُ سُفيانَ الصَّفّارُ بالمَصِّيصَةِ[4]، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الزِّمّانِىُّ[5]، حدثنا بشرٌ يَعنِى ابنَ المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ ابنِ عَفراءَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتينا. قال: فحَدَّثَتنا أنَّه قال: **«اسكُبِى لِى وَضوءًا»**.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٤٥٢)، والترمذى (٤٧)، وابن خزيمة (١٥٦، ١٧٢) من طريق سفيان بن عيينة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) النسائى (٩٩).

(٣) تقدم تخريجه من طريق مالك برقم (٢٧٢)، ومن طريق وهيب برقم (٢٣٢)، ومن طريق سليمان بن بلال عقب (٢٣١)، ومن طريق خالد الواسطى برقم (٢٣١).

(٤) المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. معجم البلدان ٤/ ٥٥٧، ٥٥٨. وضبطها السمعانى فى الأنساب ٥/ ٣١٥ بكسر الميم.

(٥) فى س، أ، د، م: «الرمانى». بالراء المهملة. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٤٢، وتبصير المنتبه ٣/ ٦٣٢.

فسَكَبتُ له فى مِيضأةٍ، وهِىَ الرِّكوَةُ، فأَخَذَ مُدًّا وثُلُثًا أو مُدًّا ورُبُعًا فقالَ: «اسكُبِى على يَدَىَّ». فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا، ثم قال: «ضَعِى[1]». قالَت: فتَوَضَّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا أنظُرُ، فوَضَّأَ وجهَه ثَلاثًا، ومَضمَضَ واستَنشَقَ مَرَّةً، ووَضَّأَ يَدَه اليُمنَى ثَلاثًا، ووَضَّأَ يَدَه اليُسرَى ثَلاثًا، ثم مَسَحَ برأسِه مَرَّتَينِ، يَبدأُ بمُؤَخَّرِ رأسِه ثم بمُقَدَّمِه، ثم مُؤَخَّرِ رأسِه ثم مُقَدَّمِه، ثم مَسَحَ بأُذُنَيه كِلتَيهِما ظاهِرِهِما وباطِنِهِما، ووَضَّأَ رِجلَه اليُمنَى ثَلاثًا، ووَضَّأَ رِجلَه اليُسرَى ثَلاثًا. ورواه غَيرُه عن بشرٍ لم يَذكُرْ قَولَه: ثم مُؤَخَّرِ رأسِه ثم مُقَدَّمِهِ[2].

ورَوَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، عن إسحاقَ بنِ يوسُفَ الأزرَقِ، عن أبى العَلاءِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ أنَّه كان يَمسَحُ على رأسِه ثَلاثًا، يأخُذُ لِكُلِّ واحِدَةٍ ماءً جَديدًا[3].

بابُ مَسحِ الأُذُنَينِ

قَد مَضَى فيه حَديثُ شَقيقِ بنِ سلَمةَ عن عثمانَ رضي الله عنه[4].

٣٠٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بَكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ الإسكَندَرانِىُّ، حدثنا زيادُ بنُ يونُسَ قال:

---

(١) فى س، أ: «أصغى».

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٦) عن مسدد. والترمذى (٣٣)، عن قتيبة، كلاهما عن بشر به، وقال الترمذى: حسن. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧)، وسيأتى فى (١١٤٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٣) من طريق إسحاق بن يوسف به.

(٤) تقدم برقم (٢٤٨، ٢٩٧).

حدَّثنى سَعيدُ بنُ زيادٍ المُؤَذِّنُ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ التَّيمِىِّ قال: سُئلَ ابنُ أبى مُلَيكَةَ عن الوُضوءِ، فقالَ: رأيتُ عثمانَ بنَ عفانَ سُئلَ عن الوُضوءِ، فدَعا بماءٍ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: فأَخَذَ ماءً فمَسَحَ برأسِه وأُذُنَيه فغَسَلَ بُطونَهُما وظُهورَهُما مَرَّةً واحِدَةً، ثم غَسَلَ رِجلَيه، ثم قال: أينَ السّائلونَ عن الوُضوءِ؟ هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ[1].

٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ ابنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذٍ، أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ أُذُنَيه ظاهِرَهُما وباطِنَهُما[2].

٣٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا حُمَيدٌ قال: تَوَضّأَ أنَسٌ ونَحنُ عندَه، فجَعَلَ يَمسَحُ باطِنَ أُذُنَيه وظاهِرَهُما، فرأَى شِدَّةَ نَظَرِنا إلَيه، فقالَ: إنَّ ابنَ مَسعودٍ كان يأمُرُنا بهَذا[3].

٣٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن حُمَيدٍ قال: رأيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ تَوَضّأَ ومَسَحَ أُذُنَيه ظاهِرَهُما

(١) تقدم فى (٢٢٧).

(٢) الحاكم ١/ ١٥٢، وقال: ولم يحتجا بابن عقيل وهو مستقيم الحديث ومقدم فى الشرف. ووافقه الذهبى. وتقدم فى (٢٧٦، ٣٠٢).

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (٣٥٧) من طريق مروان وهشيم عن حميد به.

وباطِنَهُما، فنَظَرنا إلَيه فقالَ: كان ابنُ أُمِّ عَبدٍ يأمُرُنا بذَلِكَ[1].

/بابُ إدخالِ الإصبَعَينِ فى صِماخَيِ[2] الأُذُنَينِ

1/65

٣٠٧- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ وهِشامُ بنُ خالِدٍ المَعنَى[3] قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن حَريزِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَيسَرَةَ، عن المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ. قال: ومَسَحَ بأُذُنَيه ظاهِرِهِما وباطِنِهِما. زادَ هِشامٌ: وأَدخَلَ أصابِعَه فى صِماخَى أُذُنَيهِ[4].

٣٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ ابنِ عَفراءَ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضَّأَ فأَدخَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيهِ[5].

٣٠٩- وأَخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ [1/37و] بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدثنا وكيعٌ،

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ١٥٠ من طريق زائدة عن الثورى به مرفوعا، وقال: زائدة ثقة مأمون قد أسنده وأوقفه غيره.

(٢) الصماخ: الخرق الذى فى الأذن المفضى إلى الدماغ، ويقال بالسين أيضا. مشارق الأنوار ٢/ ٤٦.

(٣) فى أ، م: «الدمشقى».

(٤) أبو داود (١٢٣)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٤). وينظر ما تقدم فى (٢٧٤).

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٠١٨) عن وكيع به.

حدثنا الحسنُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ. فذكَره بنَحوِه، وقالَ: إصبَعَيه فى جُحرَى أُذُنَيهِ[1].

بابُ مَسحِ الأُذُنَينِ بماءٍ جَديدٍ

٣١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن حَبّانَ بنِ واسِعٍ الأنصارِىِّ، أن أباه حدَّثه، أنَّه سمِع عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ يَذكُرُ أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ فأَخَذَ لأُذُنَيه ماءً خِلافَ الماءِ الذى أخَذَ لِرأسِه[2]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

وكَذَلِكَ روِى عن عبدِ العَزيزِ بنِ عِمرانَ بنِ مِقلاصٍ وحَرمَلَةَ بنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ[3]، ورواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح»، عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وهارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِىِّ وأَبِى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ بإسنادِه[4]، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ. فذكَر وُضوءَه قال: ومَسَحَ رأسَه بماءٍ غَيرِ فضلِ

---

(١) أبو داود (١٣١). وأخرجه أحمد (٢٧٠١٩)، وابن ماجه (٤٤١) من طريق وكيع به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١).

(٢) المصنف فى الخلافيات (١٣٣).

(٣) المصنف فى الخلافيات (١٣٢). وأخرجه الحاكم ١/ ١٥١ من طريق عبد العزيز وحرملة به، وقال: صحيح على شرط الشيخين إذا سلم من ابن أبى عبيد الله. ووافقه الذهبى.

(٤) فى س، م: «بإسناد صحيح».

يَدِه[1]. ولَم يَذكُرِ الأُذُنَينِ[2]:

٣١١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ يَعنِى أبا الطاهرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ[3]. فذكَره، وهَذا أصَحُّ مِنَ الذى قَبلَه.

٣١٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ حَفصِ بنِ عاصِمِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يُعيدُ إصبَعَيه فى الماءِ فيَمسَحُ بهِما أُذُنَيهِ[4].

٣١٣- / وأخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا تَوَضّأَ يأخُذُ الماءَ بإصبَعَيه لأُذُنَيهِ[5]. ١/٦٦

وأَمّا ما روِى عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**الأُذُنانِ مِنَ الرَّأسِ**». فروِى ذلك

---

(١) فى س، م: «يديه».

(٢) مسلم (٢٣٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٥٧)، وأبو داود (١٢٠). وأخرجه أحمد (١٦٤٦٧)، والترمذى (٣٥)، وابن خزيمة (١٥٤)، وابن حبان (١٠٨٥) من طريق ابن وهب به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٣٦) من طريق أبى العباس الأصم به.

(٥) المصنف فى الخلافيات (١٣٥) من طريق محمد بن إبراهيم به، ومالك ١/ ٣٤.

بأَسانيدَ ضِعافٍ ذَكَرناها فى «الخِلافِ»[1]. وأَشهَرُ الأسانيدِ[2] فيه ما:

٣١٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادٌ، حدثنا سِنانُ بنُ رَبيعَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه ثلاثًا، ويَدَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه، وقالَ: **«الأُذُنانِ مِنَ الرّأسِ»**. وَكانَ يَمسَحُ المأقَينِ[3].

وهَذا الحديث يُقالُ فيه مِن وجهَينِ؛ أحَدُهُما ضَعفُ بَعضِ رواتِه[4]، والآخَرُ دُخولُ الشَّكِّ فى رَفعِهِ. وبِصِحَّةِ ذلكَ **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عَبّاسٌ الدُّورِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: سِنانُ بنُ رَبيعَةَ[5] يُحَدِّثُ عنه حَمّادُ بنُ زَيدٍ، لَيسَ هو بالقَوِىِّ[6]. **أخبرَنا** أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو سعيدٍ الخَلّالُ، حدثنا

(١) الخلافيات ١/ ٣٤٧، ٣٤٨.

(٢) فى س، م: «إسناد». قال النووى فى المجموع ١/ ٤٤٥: الأحاديث كلها ضعيفة- يعنى «الأذنان من الرأس»- متفق على ضعفها مشهور فى كتب الحديث تضعيفها إلا حديث ابن عباس فإسناده جيد. والحديث أخرجه أبو داود (١٣٤) من طريق مسدد به. وأحمد (٢٢٢٢٣)، والترمذى (٣٧)، دون قوله: «وكان يمسح المأقين»، وابن ماجه (٤٤٤) من طريق حماد بن زيد به، وقال الترمذى: حسن.

(٣) المأقان تثنية المأق. وسيأتى معناه فى الحديث (٣١٦).

(٤) فى س، م: «الرواة».

(٥) هو سنان بن ربيعة الباهلى، أبو ربيعة البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٤/ ٢٥١، والكامل لابن عدى ٣/ ١٢٧٦، وتهذيب الكمال ١٢/ ١٤٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٤٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٣٤: صدوق، فيه لين.

(٦) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى (٣٧٣٦)، والمصنف فى الخلافيات (٢٢٠).

أبو القاسمِ البَغَوِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ وذُكِرَ عندَه شَهرُ بنُ حَوشَبٍ[1] فقالَ: [2]إنَّ شَهرًا نَزَكُوه، إنَّ شَهرًا نَزَكوه. قَولُه: نَزَكوه[2]. أي: طَعَنوا فيه وأَخَذَته ألسِنَةُ النّاسِ. وبِإسنادِه حدَّثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا شَبابَةُ قال: سَمِعتُ شُعبَةَ يقولُ: كان شَهرُ بنُ حَوشَبٍ رافَقَ رجلًا مِن أهلِ الشّامِ [١/٣٧ظ] فسَرَقَ عَيبَتَه[3]. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبى قال: كان شَهرُ بنُ حَوشَبٍ على بَيتِ المالِ، فأَخَذَ خَريطَةً[4] فيها دَراهِمُ فقالَ القائلُ:

لَقَد باعَ شَهرٌ دينَهُ بخَريطَةٍ	فمَن يأمَنُ القُرّاءَ بَعدَكَ يا شَهرُ[5]

---

(١) هو شهر بن حوشب الشامى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٣٦١، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٧٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٩. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٥٥: صدوق كثير الإرسال والأوهام.

(٢ - ٢) فى ر، س، م: «إن شهرا تركوه قوله تركوه».

والأثر عند المصنف فى الخلافيات (٢٢١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٣٣. وأخرجه السلفى فى الطيوريات (٥٣) من طريق البغوى به. والفسوى فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٧، والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ١٩١، وابن حبان فى المجروحين ١/ ٣٦١ من طريق النضر به.

(٣) العيبة: وعاء من أدم يكون فيه المتاع. ينظر المحكم ٢/ ٢٦١.

والأثر أخرجه المصنف فى الخلافيات (٢٢٣)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٣٣.

(٤) الخريطة: وعاء من جلد أو نحوه يشد على ما فيه. ينظر التاج ١٩/ ٢٤٣ (خ ر ط).

(٥) المصنف فى الخلافيات (٢٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٣١. وأخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٨ عن العباس بن محمد به.

وقائل هذا الشعر القطامى الكلبى. ويقال: سنان بن مكمل النميرى - كما فى تاريخ ابن جرير ٦/ ٥٣٨، ٥٣٩.

أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ قال: سألتُ موسَى بنَ هارونَ عن هذا الحديثِ، فقالَ: لَيسَ بشَىءٍ، فيه شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، وشَهرٌ ضَعيفٌ[1]، والحَديثُ فى رَفعِه شَكٌّ[2].

٣١٥- أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِىٌّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ خُشَيشٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى القَطّانُ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سِنانِ بنِ رَبيعَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ أنَّه وصَفَ وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: كان إذا تَوَضّأَ مَسَحَ مأقَيه بالماءِ. وقالَ أبو أُمامَةَ: الأُذُنانِ مِنَ الرّأسِ. قال سليمانُ بنُ حَربٍ: الأُذُنانِ مِنَ الرّأسِ. إنَّما هو مِن قَولِ / أبى أُمامَةَ، فمَن قال غَيرَ هذا فقَد بَدَّلَ- أو كَلِمَةً قالَها سليمانُ- أى أخطأَ[3]. ١/٦٧

٣١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ وقُتَيبَةُ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن سِنانِ ابنِ رَبيعَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ ذكَر وُضوءَ النبىِّ ﷺ قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ المأقَينِ. قال: وقالَ: الأُذُنانِ مِنَ الرّأسِ. قال سليمانُ بنُ حَربٍ: يَقولُها أبو أُمامَةَ. قال قُتَيبَةُ: قال حَمّادٌ: لا أدرِى هو مِن

---

(١) بعده فى م: «قال البيهقى».

(٢) الدارقطنى ١/ ١٠٤، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٢٢٧).

(٣) الدارقطنى ١/ ١٠٤.

قَولِ النبيِّ ﷺ أو أبى أُمامَةَ؟ يَعنِى قِصَّةَ الأُذُنَين. قال قُتَيبَةُ: عن سِنانٍ أبى[1] رَبيعَةَ[2]. كَذا فى كِتابِى: المأقَينِ. وهو فى رِوايَةِ أبى سليمانَ الخَطّابِىِّ عن ابنِ داسَةَ: المأقَينِ[3]. فسَّرَه أبو سليمانَ بطَرَفِ العَينِ الذى يَلِى الأنفَ، وهو مَخرَجُ الدَّمعِ.

والَّذِى روِى مِن مَسحِه رأسَه وأُذُنَيه فى بَعضِ ما مَضَى مُجمَلٌ، وكَيفِيَّتُه مَوجودَةٌ فيما:

٣١٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ. فذكَر الحديثَ. قال: ثم أخَذَ شَيئًا مِن ماءٍ فمَسَحَ به رأسَه، وقالَ بالوُسطَيَينِ[4] مِن أصابِعِه فى باطِنِ أُذُنَيه والإبهامَينِ مِن وراءِ أُذُنَيهِ.

وقالَ أصحابُنا: فكأَنَّه كان يَعزِلُ مِن كُلِّ يَدٍ إصبَعَينِ، فإذا فرَغَ مِن مَسحِ

---

(١) فى م: «بن». وهو سنان بن ربيعة، أبو ربيعة البصرى. قال فى عون المعبود ١/ ٥٠: فلا يتوهم متوهم أن قتيبة أخطأ فيه؛ لأن كنية سنان أبو ربيعة، واسم والده ربيعة، فاتفق القولان. وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٧. وكذا قال أبو داود فى السنن عقب الحديث.

(٢) أبو داود (١٣٤). وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٢٢٨) من طريق ابن داسة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٢).

(٣) فى د: «المأقيين». والمأق طرف العين الذى يلى الأنف. وفيه أقوال أخرى. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٩١.

(٤) فى د: «بالوسطى». والقول هنا بمعنى الفعل، فالعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده أى: أخذ. وقال برجله. أى: مشى. النهاية ٤/ ١٢٤.

الرّأسِ مَسَحَ بهِما أُذُنَيهِ .

٣١٨- وقَد روِى فى هذا الحديثِ: مَسَحَ أُذُنَيه داخِلَهُما بالسَّبّابَتَينِ، وخالَفَ بإبهامَيه فمَسَحَ باطِنَهُما وظاهِرَهُما. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، أخبرَنا ابنُ إدريسَ، عن ابنِ عَجلانَ. فذكَره بإسنادِهِ[١] .

بابُ غَسلِ الرِّجلَينِ

٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ورقاءُ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: ألا أُريكُم وُضوءَ رسولِ اللَّهِ [١/٣٨و] ﷺ؟ قال: فغَسَلَ يَدَيه مَرَّةً مَرَّةً، ومَضمَضَ مَرَّةً، واستَنشَقَ مَرَّةً، وغَسَلَ وجهَه مَرَّةً، وذِراعَيه مَرَّةً مَرَّةً، ومَسَحَ برأسِهِ[٢] مَرَّةً، وغَسَلَ رِجلَيه مَرَّةً مَرَّةً، ثم قال: هذا وُضوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[٣]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ .

/بابُ التَّكرارِ فى غَسلِ الرِّجلَينِ

١/٦٨

٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٥) .

(٢) فى س، م: «رأسه».

(٣) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٣٧٨) من طريق ورقاء به. وليس فيه ذكر غسل الذراعين. وسيأتى فى (٣٤٨).

عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عَطاءَ بنَ يَزيدَ اللَّيثِيَّ أخبرَه، أن حُمرانَ مَولَى عثمانَ أخبرَه، أن عثمانَ بنَ عفانَ دَعا يَومًا بوَضوءٍ، فتَوَضَّأَ فغَسَلَ كَفَّيْه ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم مَضمَضَ واستَنثَرَ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ وجهَه ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى إلى المِرفَقِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ[1] اليُسرَى مِثلَ ذَلِك، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنَى إلى الكَعبَينِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ اليُسرَى مِثلَ ذَلِك، ثم قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومًا تَوَضَّأَ نَحوَ وُضوئى هذا، ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَوَضَّأَ نَحوَ وُضوئى هذا، ثم قامَ يَركَعُ[2] رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما نَفسَه غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»**[3]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ وأبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[4].

٣٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ قال: أتانا عَلِىٌّ وقَد صَلَّى فدَعا بطَهورٍ، فقُلنا: ما يَصنَعُ بالطَّهورِ وقَد صَلَّى؟ ما يُريدُ إلا

---

(١) بعده فى الأصل، د: «يده».

(٢) فى حاشية الأصل: «فركع».

(٣) المصنف فى السنن الصغرى (٩٤)، وفى المعرفة (٨٥). وأخرجه ابن خزيمة (٣) عن محمد بن عبد اللَّه بن الحكم به. وأخرجه النسائى (١١٦)، وابن حبان (١٠٥٨) من طريق ابن وهب به، وتقدم فى (٢٢٢، ٢٤٦، ٢٦٥).

(٤) مسلم (٢٢٦/٣)، والبخارى (١٥٩، ١٦٤، ١٩٣٤).

ليُعَلِّمَنا. فأُتِىَ بإناءٍ فيه ماءٌ وطَستٍ، فأَفرَغَ مِنَ الإناءِ على يَمينِه، فغَسَلَ يَدَه ثلاثًا، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ ثلاثًا، مَضمَضَ ونَثَرَ مِنَ الكَفِّ الذى يأخُذُ مِنه الماءَ، ثم غَسَلَ وجهَه ثلاثًا وغَسَلَ يَدَه اليُمنَى ثلاثًا، وغَسَلَ (١) يَدَه الشِّمالَ (١) ثَلاثًا، ثم جَعَلَ يَدَه فى الإناءِ فمَسَحَ برأسِه مَرَّةً واحِدَةً، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنى ثَلاثًا، ورِجلَه الشِّمالَ ثَلاثًا، ثم قال: مَن سَرَّه أن يَعلَمَ وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهو هَذا[٢].

بابُ الدَّليلِ على أن فرضَ الرِّجلَينِ الغَسلُ، وأَنَّ مَسحَهُما لا يُجزِئُ

٣٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ والحَجَبِىُّ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، قال: تَخَلَّفَ عَنّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفرَةٍ سافَرْناها فأَدرَكَنا وقَد أرهَقَتنا[٣] الصلاةُ[٤]؛ صَلاةُ العَصرِ ونَحنُ نَتَوَضّأُ، فجَعَلنا نَمسَحُ على أرجُلِنا، فنادَى بأَعلَى صَوتِه: / «**ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ**»[٥]. رواه البخارىُّ فى ١/٦٩

(١ - ١) فى د: «اليسرى».

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٣٤).

(٣) أرهقتنا؛ بفتح القاف وبعدها مثناة ساكنة، ومعنى الإرهاق الإدراك والغشيان. فتح البارى ١/ ٢٦٥، وينظر تاج العروس ٢٥/ ٣٨٢ (ر هـ ق).

(٤) ليس فى: س، م.

(٥) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٢٠) من طريق الحاكم به. وأحمد (٦٩٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٨٥، ٥٨٨٦)، وابن خزيمة (١٦٦) من طريق أبى عوانة به.

«الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وموسَى بنِ إسماعيلَ وأَبِى النُّعمانِ، ورواه مسلمٌ عن شَيبانَ وأَبِى كامِلٍ، كُلُّهُم عن أبى عَوانَةَ[1].

٣٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ وأبو سعيدٍ مَسعودُ بنُ محمدٍ الجُرجانِىُّ[2]، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، [٣٨/١ظ] حدَّثَنا[3] إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ، عن أبى يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو، قال: رَجَعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَكَّةَ إلى المَدينَةِ فانتَهَينا إلى ماءٍ بالطَّريقِ، فتَعَجَّلَ قَومٌ فتَوضَّئوا[4] وهُم عِجالٌ عِندَ صَلاةِ العَصرِ، فانتَهَينا إلَيهِم وأَعقابُهُم بيضٌ تَلوحُ، لم يَمَسَّها الماءُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أسبِغوا الوُضوءَ، ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ، أسبِغوا الوُضوءَ»**[5]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى

---

(١) البخارى (٦٠، ٩٦، ١٦٣)، ومسلم (٢٧/٢٤١).

(٢) مسعود بن محمد بن على بن الحسن، أبو سعيد الجرجانى الأديب الحنفى، قال عبد الغافر: فاضل كبير، أديب فقيه مناظر... كان قليل الحديث. وقال الذهبى: متكلّم فيه... وكان معتزليًّا. توفى سنة (٤١٦هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٤٦٢)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ) ص٤١١.

(٣) فى س، م: «بن».

(٤) فى س، م: «يتوضئون».

(٥) المصنف فى الصغرى (١٠٦)، والشعب (٢٧١٨. وأخرجه أحمد (٦٨٠٩)، والنسائى (١١١) من=

«الصحيح»، عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن وكيعٍ عن الثَّورِىِّ[1].

٣٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ[2]، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا محمدُ بنُ زيادٍ، قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ وكانَ يَمُرُّ بنا والنّاسُ يَتَوَضَّئونَ مِنَ المِطهَرَةِ فيَقولُ: أسبِغوا الوُضوءَ؛ فإنَّ أبا القاسِمِ ﷺ قال: «**ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ**»[3]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، ورواه مسلمٌ مِن وجْهٍ[4] آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

٣٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَلّامٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ بكرٍ قالا: حدثنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ، أن

=طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأبو داود (٩٧)، وابن ماجه (٤٥٠) من طريق سفيان به. والنسائى (١٤٢)، وابن خزيمة (١٦١) من طريق جرير به.

(١) مسلم (٢٤١).

(٢) فى م: «بهمدان».

(٣) الطيالسى (٢٦٠٨). وأخرجه أحمد (٩٣٠٤)، والدارمى (٧٣٤)، والنسائى (١١٠) من طريق شعبة به.

(٤) فى س، د: «أوجه».

(٥) البخارى (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢/ ٢٩).

النبيَّ ﷺ رأى رجلًا لم يَغسِلْ عَقِبَه[1]، فقالَ: «**ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الرحمنِ بنِ سَلَّامٍ[3]، وبِمَعناه رواه أبو صالِحٍ عن أبى هُرَيرَةَ[4].

٣٢٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن عِمرانَ بنِ بَشيرٍ، عن سالِمٍ سَبَلانَ قال: سَمِعتُ عائشةَ ﵂ تَقولُ لأخيها: يا عبدَ الرحمنِ، أسبِغِ الوُضوءَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ يَومَ القيامَةِ**»[5].

٣٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ سليمانَ وعَلِىُّ بنُ الحسنِ[6] بنِ قُدَيدٍ وعاصِمُ بنُ رازِحٍ[7] المِصريونَ بِمِصرَ قالوا: أخبرَنا أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن سالِمٍ مَولَى شَدّادٍ، أن

---

(١) فى حاشية الأصل، ب، د: «عقيبه».

(٢) البخارى (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢/ ٢٩).

(٣) فى س، م: «عقبه».

(٤) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٥٦٧) من طريق عبد الرحمن بن سلام به.

(٥) مسلم (٢٤٢/ ٢٨).

(٦) مسلم (٢٤٢/ ٣٠).

(٧) الطيالسى (١٦٥٦). وأخرجه أحمد (٢٤٨١٣) من طريق ابن أبى ذئب به. ومسلم (٢٤٠) من طريق سالم به.

(٨) فى س، د، م: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٥.

عبدَ الرحمنِ بنَ أبى بكرٍ دَخَلَ على عائشةَ فتَوَضّأَ عندَها، فقالَت: يا عبدَ الرحمنِ أسبِغ الوُضوءَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ويلٌ لِلعَراقيبِ مِنَ النّارِ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ، إلا أنَّه قال: «**لِلأعقابِ**»[2]. وقَد رواه / محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ[3] ونُعَيمُ بنُ[4] عبدِ اللَّهِ عن سالِمٍ بمَعناه[5]. ١/ ٧٠

٣٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ قال: حدَّثَنى اللَّيثُ، عن حَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ، عن عُقبَةَ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ جَزءٍ الزُّبَيدِىِّ، أنَّه سمِعَ النبىَّ ﷺ يقولُ: «**ويلٌ لِلأعقابِ وبُطونِ الأقدامِ مِنَ النّارِ**»[6].

٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ

---

(١) أخرجه عبد الغنى بن سعيد الأزدى فى الأوهام التى فى المدخل ص٩٢، وأبو نعيم فى مستخرجه (٥٧٢)، والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٨٣ من طريق أبى الطاهر به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١١٠ من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٢٤٠/ ٢٥).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ٢١٤ (٢٤٠/ ...) من طريق محمد بن عبد الرحمن.

(٤) فى س، م: «و».

(٥) أخرجه مسلم (٢٤٠/ ...) من طريق نعيم بن عبد الله.

(٦) المصنف فى الصغرى (١٠٨)، والحاكم ١/ ١٦٢، وقال: حديث صحيح، ولم يخرجا ذكر بطون الأقدام، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٦٣) من طريق يحيى بن بكير به. وأحمد (١٧٧١٠) من طريق حيوة به.

هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا سلمةُ[1] بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، [١/٣٩و] عن جابِرٍ قال: أخبرَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ، أن رجلًا تَوَضَّأَ فترَكَ مَوضِعَ ظُفُرٍ على قَدَمِه، فأَبصَرَه النبيُّ ﷺ فقالَ: «ارجِعْ فأَحسِنْ وُضوءَكَ»[2]. فرَجَعَ ثم صَلَّى. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن سلَمَةَ بنِ شَبيبٍ[3].

٣٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، أنَّه سمِع قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ قال: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن رجلًا جاءَ إلى النبيِّ ﷺ قَد تَوَضَّأَ وتَرَكَ على قَدَمِه مِثلَ مَوضِعِ الظُّفُرِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ارجِعْ فأَحسِنْ وُضوءَكَ»[4].

بابُ قراءةِ مَن قرأَ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] نَصْبًا، وأَنَّ الأمرَ رَجَعَ إلى الغَسلِ، وأَنَّ مَن قرَأَها خفضًا فإِنَّما هو لِلمُجاوَرَةِ

٣٣١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ الفَضلِ بنِ زكريا الضَّبِّيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا

(١) فى س: «سلم».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٢٥٧). وأخرجه أحمد (١٣٤)، وابن ماجه (٦٦٦) من طريق أبى الزبير به. وسيأتى فى (٣٩٥).

(٣) مسلم (٢٤٣/ ٣١).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٤٨٧) عن هارون بن معروف به. وابن ماجه (٦٦٥)، وابن خزيمة (١٦٤) من طريق ابن وهب به. قال الذهبى ١/ ٧٤: تفرد به جرير. وينظر ما سيأتى فى (٣٩٤).

سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾. قال: عادَ الأمرُ[1] إلى الغَسلِ[2].

٣٣٢- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا هُشَيمٌ قال: أخبرَنى أبو محمدٍ مَولَى قُرَيشٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ الرَّبيعِ، عن علىٍّ أنَّه كان يَقرَؤُها كَذَلِكَ[3].

٣٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ، أنَّه كان يَقرأُ: ﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾. قال: رَجَعَ الأمرُ إلى الغَسلِ[4].

٣٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: رَجَعَ القُرآنُ إلى الغَسلِ. وقَرأ:

---

(١) ليس فى: س، د.

(٢) سنن سعيد بن منصور (٧١٥- تفسير)، وعنه ابن المنذر فى الأوسط (٤١٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٠. وأخرجه أبو عبيد فى الطهور (٣٩٦) عن هشيم به.

(٣) سنن سعيد بن منصور (٧١٦- تفسير)، وعنه ابن المنذر فى الأوسط (٤١٦).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩ من طريق أبى داود به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٩٢ من طريق قيس به.

﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ بنصبِها[1].

٣٣٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن قَيسٍ، عن مُجاهِدٍ / قال: رَجَعَ القُرآنُ إلى الغَسلِ. وقَرأَ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾. بنَصبِها[2]. ٧١/١

٣٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءٍ أنَّه كان يَقرَؤُها: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾. نَصْبًا[3].

٣٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، عن أُسَيدِ بنِ يَزيدَ، أن عبدَ الرحمنِ الأعرَجَ كان يَنصِبُها: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾.

٣٣٨- قال: وأَخبرَنا هارونُ بنُ موسَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ غَيلانَ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾. نَصْبًا.

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٠ عن إبراهيم بن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٩٣ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٠ عن إبراهيم بن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٩٤ من طريق حماد به.

(٣) لم نجده. وأخرج عبد الرزاق (٧٨) عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ ترى الكعبين فيما يغسل من القدمين؟ قال: نعم، لا شك فيه.

٣٣٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عيسَى بنُ مِيناءَ قالونُ قال: قَرأتُ على نافِعِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى نُعَيمٍ القارِئِ هَذِه القراءةَ غَيرَ مَرَّةٍ، فذكَر فيها: ﴿بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾. مَفتوحَةً.

٣٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، أخبرَنِى الوَليدُ بنُ حَسّانَ التَّورِىُّ، أنَّه قرأَ القُرآنَ على أبى محمدٍ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ يَزيدَ الحَضرَمِىِّ وكانَ عالِمًا بوُجوهِ القِراءاتِ، وذكَر فيها: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ مُنتَصِبَ اللّامِ. وبَلَغَنِى عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ التَّيمِىِّ أنَّه كان يَقرَؤُها نَصبًا[1]. وعَن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ اليَحصُبِىِّ، وعَن عاصِمٍ برِوايَةِ حَفصٍ، [١/٣٩ظ] وعَن أبى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ برِوايَةِ الأعشَى، وعَنِ الكِسائِىِّ، كلُّ هَؤُلاءِ نَصَبوها، ومَن خَفَضَها فإنَّما هو لِلمُجاوَرَةِ. قال الأعمَشُ: كانوا يَقرَءونَها بالخَفضِ وكانوا يَغسِلونَ[1].

٣٤١- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[2] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وأبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ[3] ببَغدادَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ الأدَمِىُّ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ بنُ

---

(١) والقراءة بالخفض متواترة، قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وخلف، وروى أبو بكر عن عاصم بالخفض. ينظر السبعة لابن مجاهد ص٢٤٢، ٢٤٣، والنشر ٢/ ٢٨٧.

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) طلحة بن على بن الصقر، أبو القاسم البغدادى الكتانى، الشيخ الثقة، الخيِّر الصالح، بقية السلف، قال الخطيب: كان ثقة صالحًا ستيرًا دينًا. توفى سنة (٤٢٢هـ). ينظر تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٩.

رُزَيقٍ[1]، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ أنَّه قال: اغسِلوا القَدَمَينِ إلى الكَعبَينِ كما أُمِرتُم[2].

ورَوّينا فى الحديثِ الصحيحِ، عن عمرِو بنِ عَبَسَةَ، عن النبىِّ ﷺ فى الوُضوءِ: «**ثم يَغسِلُ قَدَمَيه إلى الكَعبَينِ كما أمَرَه اللَّهُ تعالَى**»[3]. وفى ذلك دِلالَةٌ على أن اللَّهَ تعالَى أمَرَ بَغَسلِهِما.

٣٤٢- وأمّا الأثَرُ الذى أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن موسَى بنِ أنَسٍ قال: خَطَبَ الحَجّاجُ بنُ يوسُفَ النّاسَ فقالَ: اغسِلوا وُجوهَكُم وأَيدِيَكُم وأَرجُلَكُم، فاغسِلوا ظاهِرَهُما وباطِنَهُما وعَراقيبَهُما؛ فإنَّ ذلكَ أقرَبُ إلى جَنَّتِكُم. فقالَ أنَسٌ: صَدَقَ اللَّهُ وكَذَبَ الحَجّاجُ: (فامسَحوا برُءوسِكُم وأَرجُلِكُم إلى الكَعبَينِ). قال: قَرَأَها جَرًّا[4]. فإنَّما أنكَرَ أنَسُ بنُ مالِكٍ / القراءةَ دونَ الغَسلِ؛ فقَد رُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النبىِّ ﷺ ما دَلَّ على وُجوبِ الغَسلِ[5]. ١/ ٧٢

---

(١) فى س: «زريق».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٩)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٩٠، ١٩١، ١٩٣ من طريق أبى إسحاق به. وليس عندهما: «كما أمرتم».

(٣) سيأتى تخريجه فى (٣٨٣، ٤٤٤٢).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٩٥ من طريق حميد به.

(٥) تقدم تخريجه فى (٣٣٠).

٣٤٣- وأَمّا الذى أخبرَنا الفقيهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا العَبّاسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أن عَلِيَّ بنَ الحسينِ أرسَلَه إلى الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذٍ يَسأَلُها عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى صِفَةِ وُضوءِ النبىِّ ﷺ، وفيه قالَت: ثم غَسَلَ رِجلَيهِ. قالَت: وقَد أتانِى ابنُ عَمٍّ لَكَ- تَعنِى ابنَ عباسٍ- فأَخبَرتُه، فقالَ: ما أجِدُ فى الكِتابِ إلا[1] غَسلَتَينِ ومَسحَتَينِ[2].

فهذا إن صَحَّ فيَحتَمِلُ أن ابنَ عباسٍ كان يَرَى القراءَةَ بالخَفضِ، وأَنَّها تَقتَضِى المَسحَ، ثم لَمّا بَلَغَه أن النبىَّ ﷺ تَوَعَّدَ على تَركِ غَسلِهِما أو تَركِ شَىءٍ مِنهُما، ذَهَبَ إلى وُجوبِ غَسلِهِما وقَرأها نَصْبًا؛ فقَد رُوِّينا[3] عنه أنَّه قَرأها نَصْبًا[4].

---

(١) بعده فى س: «على».

(٢) الدارقطنى ١/ ٩٦. وأخرجه أحمد (٢٧٠١٥)، وأبو داود (١٢٧) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (٣٠٢).

(٣) بعده فى أ: «حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعد حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال ابن عباس: أتحبون أن أحدثكم كما كان رسول الله ﷺ توضأ قال فدعا بإناء فيه ماء ثم ذكر وضوءه، وقال فيه: ثم قبض قبضة من الماء فرش على رجله اليمنى ثم مسح بيديه من فوق القدم ثم فعل باليسرى مثل ذلك. هذا أصح خبر روى عن النبى ﷺ فى هذا».
وقد كتبت هذه الرواية على حاشية «د» وفى أولها: حدثنى المسروقى... ولم يبين موضعها من المتن. وكتب الناسخ فى آخرها: ليس من الأصل. وقد أضيف هذا السياق فى «م» عقب حديث (٣٤٩) كرواية مستقلة أولها: حدثنى البيروتى حدثنى جعفر بن عون حدثنا هشام. ... والذى يظهر أنها مقحمة فى هذا الموضع خطأ. والله أعلم.

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٣١).

٣٤٤- وأَمّا الحديث الذى أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بَالُويَهْ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: قال لَنا ابنُ عباسٍ: أتُحِبّونَ أن أُحَدِّثَكُم كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فذكَر الحديثَ قال: ثم اغتَرَفَ غَرفَةً أُخرَى فرَشَّ على رِجلِه[1] وفيها النَّعلُ، واليُسرَى مِثلَ ذَلِك، ومَسَحَ بأَسفَلِ النَّعلَينِ[2].

٣٤٥- والذى أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: تَوَضَّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَدخَلَ يَدَه فى الإناءِ، فاستَنشَقَ ومَضمَضَ [١/٤٠و] مَرَّةً واحِدَةً، ثم أدخَلَ يَدَه فصَبَّ على وجهِه مَرَّةً واحِدَةً، وصَبَّ على يَدَيه مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ومَسَحَ رأسَه مَرَّةً، ثم أخَذَ حَفنَةً مِن ماءٍ فرَشَّ على قَدَمَيه وهو مُنتَعِلٌ[3].

فهكَذا رواه هِشامُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، وقَد خالَفَهما سليمانُ بنُ بلالٍ ومُحَمَّدُ بنُ عَجلانَ ووَرقاءُ بنُ عمرَ ومحمدُ بنُ جَعفَرِ ابنِ أبى كَثيرٍ.

---

(١) كذا فى النسخ، وبعده فى مصدر التخريج: «اليمنى».

(٢) الحاكم ١/١٤٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وتقدم فى (٢٦٨).

(٣) تقدم فى (٢٣٣).

٣٤٦- أمّا حَديثُ سليمانَ بنِ بلالٍ فأخبَرَناه [(١)]أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ الأديبُ، أخبرَنا[(١)] أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا، أخبرَنا الرَّمادِيُّ، أخبرَنا أبو سلمةَ الخُزاعِيُّ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه تَوَضّأَ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: ثم أخَذَ غَرْفَةً مِن ماءٍ ثم رَشَّ على [(٢)]رجلِه اليمنى حتى غسَلها، ثم أخَذ غَرْفةً مِن ماءٍ فرَشّ على[(٢)] رِجلِه اليُسرَى، ثم قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. يَعنِى يَتَوَضّأُ[(٣)]. ورواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرحيمِ عن أبى سلَمةَ الخُزاعِىِّ، وقال فى الحديث: ثم أخَذَ غَرْفَةً مِن ماءٍ فرَشَّ على رِجلِه - يَعنِى اليُمنَى / - حَتَّى غسَلَها، ثم أخَذَ غَرفَةً أُخرَى فغَسَلَ بها رِجلَه - يعنى اليُسرَى - ثم قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ[(٤)]. ٧٣/١

٣٤٧- وأمّا حَديثُ ابنِ عَجلانَ، فأخبَرَناه أبو حازِمٍ العَبْدُوِيُّ[(٥)] الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الليثِ نَصرُ بنُ القاسِمِ الفَرائضِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، فذكَره بإسنادِه، قال: ثم غَرَفَ غَرْفَةً ثم غسَلَ رِجلَه اليُمنى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ رِجلَه اليُسرَى[(٦)].

(١ - ١) سقط من: ب، م.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٤٥).

(٤) البخارى (١٤٠).

(٥) فى س، د: «العبدى».

(٦) تقدم فى (٢٥٥).

٣٤٨- وأَمّا حَديثُ ورقاءَ فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا ورقاءُ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: ألا أُريكُم وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: فغَسَلَ يَدَيه مَرَّةً مَرَّةً، وتَمَضمَضَ مَرَّةً واستَنشَقَ مَرَّةً، وغَسَلَ وجهَه مَرَّةً، وذِراعَيه مَرَّةً مَرَّةً، ومَسَحَ برأسِه مَرَّةً، وغَسَلَ رِجلَيه مَرَّةً مَرَّةً، ثم قال: هذا وُضوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(١)].

وقَد ذَكَرنا الرواياتِ فيما مَضَى إلا رِوايَةَ محمدِ بنِ جَعفَرٍ وهِىَ فيما:

٣٤٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عيسَى بنُ مِيناءَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ. فذكَره بإسنادِه قال: ثم أخَذَ حَفنَةً فغَسَلَ بها رِجلَه اليُمنَى، وأَخَذَ حَفنَةً فغَسَلَ رِجلَه اليُسرَى.

فهَذِه الرِّواياتُ اتَّفَقَت على أنَّه غَسَلَهُما، وحَديثُ الدَّراوَردِىِّ يَحتمِلُ أن يَكونَ موافِقًا لها بأَن يَكون غَسَلَهُما فى النَّعلِ. وهِشامُ بنُ سَعدٍ[(٢)] لَيسَ بالحافِظِ جِدًّا، فلا يُقبَلُ مِنه ما يُخالِفُ فيه الثِّقاتِ الأثباتَ، كَيفَ وهُم عَدَدٌ وهو واحِدٌ؟ [١/ ٤٠ظ] وقَد رَوَى الثَّورِىُّ وهِشامُ بنُ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ ما يوافِقُ رِوايَةَ الجَماعَةِ:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣١٩).

(٢) هشام بن سعد المدنى، أبو عباد، ويقال: أبو سعيد. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٦١، والمجروحين ٣/ ٨٩، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٣- ٢٠٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٨: صدوق له أوهام، ورمى بالتشيع.

٣٥٠- أخبرَنا الفقيهُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ الطّوسِيُّ[(١)]، أخبرَنا أبو بشرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاضِرٍ، حدثنا أبو العباسِ السَّرّاجُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى سَمينَةَ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدِ بنِ يَزيدَ الجَرمِىُّ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ وهِشامُ بنُ سَعدٍ، كِلاهُما عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: قال لِى ابنُ عباسٍ: ألا أُرِيك وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فتَوَضّأَ مَرَّةً، ثم غَسَلَ رِجلَيه وعَلَيه نَعلُه[(٢)]. فهَذا يَدُلُّ على أنَّه غَسَلَ رِجلَيه فى النَّعلَينِ. واللَّهُ أعلَمُ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ قال: قَد روِى أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ على ظُهورِ قَدَمَيه، وروِى أنَّه رَشَّ ظُهورَهُما، وأَحَدُ الحديثَينِ مِن وجهٍ صالِحِ الإسناد لَو كان / مُنفَرِدًا ثَبَتَ، والذى خالَفَه أكثَرُ وأثبَتُ مِنه؛ وأمّا الحديثُ الآخَرُ فليس مِمّا يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ لَو انفَرَدَ[(٣)]. ١/ ٧٤

قال الشيخُ: وإنَّما عَنَى بالحَديثِ الأوَّلِ حديثَ الدَّراوَردِىِّ وغيرِه عن زَيدٍ، وعَنَى بالحَديثِ الآخَرِ واللهُ أعلَمُ، حَديثَ عبدِ خَيرٍ عن علىٍّ فى المَسحِ على ظُهورِ القَدَمَينِ[(٤)]. وقَد بَيَّنّا أنَّه أرادَ، إن صَحَّ، ظَهرَ الخُفَّينِ، وهو مَذكورٌ

---

(١) محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر النوقانى الطوسى، قال عبد الغافر: حسن السيرة، بالغ فى الورع والزهد. وقال الذهبى: الفقيه، شيخ الشافعية ومدرسهم بنيسابور... وكان مع فضائله ورعًا صالحًا خاشعًا. توفى سنة (٤٢٠هـ). ينظر المنتخب من السياق (١١)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٨٩، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ١٢١.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٦٨، ٣٤٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٧٣)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٧٠، ١٧١.

(٤) حديث الدراوردى تقدم تخريجه فى (٢٣٣)، وحديث عبد خير سيأتى مسندًا فى (١٤٠٣، ١٤٠٤).

فى بابِ المَسحِ على الخُفِّ بعِلَلِهِ[1].

وقَد روِى عن علىٍّ مِن وجهٍ آخَرَ فى مَعنَى الحديثِ الأوَّلِ:

٣٥١- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ الخَولانِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: دَخَلَ عَلَىَّ علِىٌّ بَيتِى فدَعا بوَضوءٍ، فجِئنا بقَعبٍ[2] يأخُذُ المُدَّ أو قَريبَه حَتَّى وُضِعَ بَينَ يَدَيه وقَد بالَ، فقالَ: يا ابنَ عباسٍ، ألا أتَوَضَّأُ لَكَ وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قلتُ: بَلَى، فِداكَ أبى وأُمِّى. قال: فوُضِعَ له إناءٌ، فغَسَلَ يَدَيه ثم مَضمَضَ، واستَنشَقَ واستَنثَرَ، ثم أخَذَ بيَدَيه[3] فصَكَّ[4] بهما فى[5] وَجهِه وألقَمَ إبهامَيه ما أقبَلَ مِن أُذُنَيه. قال: ثم عادَ بمِثلِ ذلك ثَلاثًا، ثم أخَذَ كَفًّا مِن ماءٍ بيَدِه اليُمنَى فأفرَغَها على ناصيَتِه، ثم أرسَلَها تَسيلُ على وجهِه، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى إلى المِرفَقِ ثَلاثًا[6]، ثم يَدَه الأُخرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثم مَسَحَ برأسِه وأُذُنَيه مِن ظُهورِهِما، ثم أخَذَ بكَفَّيه مِنَ الماءِ فصَكَّ[7] على قَدَمَيه وفيها

---

(١) سيأتى فى (١٤٠٠ - ١٤٠٤).

(٢) القعب: القدح الضخم. تاج العروس ٤/ ٦٣ (ق ع ب).

(٣) بعده فى م: «حفنة من ماء جميعا».

(٤) فى ب، د: «فغسل».

(٥) ليس فى: م.

(٦) ليس فى: د.

(٧) بعده فى م: «بهما».

النَّعلُ، (١فَبَلَّها به١) ثم على الرِّجلِ الأُخرَى [١/٤١و] مِثلَ ذَلِك. قَال: فقلتُ: وفِى النَّعلَينِ؟ قال: وفِى النَّعلَينِ. قُلتُ: وفِى النَّعلَينِ؟ قال: وفِى النَّعلَينِ. قُلتُ: وفِى النَّعلَينِ؟ قال: وفِى النَّعلَينِ[٢].

قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: لا أدرِى ما هذا الحديثُ. وكأنَّه رأى الحديثَ الأوَّلَ أصَحَّ، يَعنِى حَديثَ عَطاءِ بنِ يَسارٍ.

قال الشيخ: (٣يَحتَمِلُ إن٣) صَحَّ أن يَكونَ غَسَلَهُما فى النَّعلَينِ، فقَد رُوِّينا مِن أوجُهٍ كَثيرَةٍ عن أميرِ المُؤمِنينَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ أنَّه غَسَلَ رِجلَيه فى الوُضوءِ:

٣٥٢- مِنها ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ ﷺ أنَّه دَعا بوَضوءٍ فأُتِىَ بإناءٍ فيه ماءٌ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: ثم صَبَّ بيَدِه اليُمنَى ثلاثَ مَرّاتٍ على قَدَمِه اليُمنَى، ثم غَسَلَها بيَدِه اليُسرَى، ثم صَبَّ بيَدِه اليُمنَى على قَدَمِه اليُسرَى ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَها بيَدِه اليُسرَى، ثم قال: هذا طُهورُ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ[٤].

(١ - ١) فى س: «ثم قبلها بها»، وفى أ: «ثم فبلها بها»، وفى د: «ثم بلها بها»، وفى المسند: «ثم قلبها بها».
(٢) أحمد (٦٢٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٣)، وابن حبان (١٠٨٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.
وأبو داود (١١٧) من طريق ابن إسحاق به.
(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «محتمل وإن».
(٤) تقدم تخريجه فى (٢١٥، ٢٣٤، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٢١)

٣٥٣- ومِنها ما حدثنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ الوَرّاقُ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ (ح) وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ[1] القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا رَبيعَةُ الكِنانِيُّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، أنَّه سمِع عَليًّا ﵁ وسُئلَ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَراقَ الماءَ فى الرَّحْبَةِ، ثم قال: أين السّائلُ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا ووَجهَه ثَلاثًا وذِراعَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ / برأسِه حَتَّى أَلَمَّ أن يَقطُرَ، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم ١/ ٧٥ قال: هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ[2]. لَيسَ فى رِوايَةِ الفقيهِ قَولُه: حَتَّى أَلَمَّ أن يَقطُرَ. والباقِى سَواءٌ.

٣٥٤- ومِنها ما أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن أبى حَيَّةَ قال: رأَيتُ عَليًّا تَوَضّأَ، فغَسَلَ كَفَّيه حَتَّى أنقاهُما، ثم مَضمَضَ ثَلاثًا واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا وذِراعَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه وغَسَلَ قَدَمَيه إلى الكَعبَينِ، ثم قامَ وأَخَذَ فضلَ وَضوئِه فشَرِبَه وهو قائمٌ، ثم قال: إنِّى أحبَبتُ أن أُرِيَكُم كَيفَ كان طُهورُ

(١) فى م: «البرى». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٠٢ .
(٢) تقدم فى (٢٦٧) .

رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. هَكَذا رواه أبو إسحاقَ عن أبى حَيَّةَ .

وثَبَتَ فى مِثلِ هَذِه القصَّةِ أنَّه مَسَحَ، وأَخبَرَ أنَّه وُضوءُ مَن لم يُحْدِثْ :

٣٥٥- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، أخبرَنا شُعبَةُ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ مَيسَرَةَ قال: سَمِعتُ النَّزّالَ بنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ، أنَّه صَلَّى الظُّهرَ، ثم قَعَدَ فى حَوائجِ النّاسِ فى رَحْبَةِ الكوفَةِ حَتَّى حَضَرَت صَلاةُ العَصرِ، ثم أُتِىَ بكوزٍ مِن ماءٍ فأَخَذَ مِنه حَفْنَةً واحِدَةً، فمَسَحَ بها وجهَه ويَدَيه ورأسَه ورِجلَيه، ثم قامَ فشَرِبَ فضلَه وهو قائمٌ، ثم قال: إنَّ ناسًا يَكرَهونَ الشُّربَ قائمًا، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كما صَنَعتُ وقالَ: «**هذا وُضوءُ مَن لم يُحْدِثْ**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ ببَعضِ مَعناه[3].

وفِى هذا الحديثِ الثّابِتِ دلالَةٌ على أن الحديثَ الذى روِى عن النبىِّ ﷺ فى المَسحِ على الرِّجلَينِ إن صَحَّ، فإنَّما عَنَى به وهو طاهِرٌ غيرُ مُحدِثٍ، إلا أن بَعضَ الرّواةِ كأَنَّه اختَصَرَ الحديثَ فلَم يَنقُلْ قَولَه: «**هذا**

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٦) عن مسدد به. وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٣٥٢)، وابن ماجه (٤٣٦)، والترمذى (٤٨)، والنسائى (٩٦) من طريق أبى الأحوص به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٧).

(٢) المصنف فى الآداب (٦٧٠). وأخرجه أحمد (١٠٠٥)، والنسائى (١٣٠)، وابن خزيمة (١٦) من طريق شعبة به. وأبو داود (٣٧١٨) من طريق عبد الملك به. وليس عند أبى داود ذكر الوضوء .

(٣) البخارى (٥٦١٦) .

وُضوءُ مَن لم يُحْدِثْ» .

٣٥٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ [١/١٤١ظ] بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، أخبرَنا ابنُ الأشجَعِىِّ، عن أبيه، عن سُفيانَ، عن السُّدِّىِّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ، أنَّه دَعا بكوزٍ مِن ماءٍ ثم قال: أينَ هَؤُلاءِ الَّذينَ يَزعُمونَ أنَّهُم يَكرَهونَ الشُّربَ قائمًا؟ قال: فأَخَذَه فشَرِبَ وهو قائمٌ، ثم تَوَضَّأَ وُضوءًا خَفيفًا، ومَسَحَ على نَعلَيه، ثم قال: هَكَذا فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما لم يُحْدِثْ[١] .

وبِمَعناه رواه إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ[٢] الرحمنِ الأشجَعِىِّ:

٣٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ[٣] أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ البَزّازُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ عُبَيدِ الرحمنِ الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّىِّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ، أنَّه دَعا بكوزٍ مِن ماءٍ ثم تَوَضَّأَ وُضوءًا خَفيفًا، ثم مَسَحَ على نَعلَيه، ثم قال: هَكَذا وُضوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِلطّاهِرِ ما لم يُحْدِثْ[٤] .

---

(١) أحمد (٩٧٠). وأخرجه القطيعى فى جزء الألف دينار (٦٣) عن عبد الله بن أحمد به.

(٢) فى س، ب: «عبد» .

(٣) ليس فى: س، ب، م. وتقدمت ترجمته فى (٢٠).

(٤) المصنف فى المعرفة (٧٧)، وابن خزيمة (٢٠٠) .

وفِى هذا دلالَةٌ على أن ما روِى عن علىٍّ فى المَسحِ على النَّعلَينِ، إنَّما هو فى وُضوءٍ مُتطَوَّعٍ به لا فى وُضوءٍ واجِبٍ عليه مِن حَدَثٍ يوجِبُ الوُضوءَ، أو أرادَ غَسلَ الرِّجلَينِ فى النَّعلَينِ، أو أرادَ مَسحَ على جَورَبَيه ونَعلَيه كما رواه عنه / بَعضُ الرّواةِ مُقَيَّدًا بالجَورَبَينِ، وأرادَ به جَورَبَينِ مُنْعَلَينِ، فثابِتٌ عنه رضي الله عنه غَسلُ الرِّجلَينِ، وثابِتٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ غَسلُ الرِّجلَينِ والوَعيدُ على تَركِه. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٧٦/١

بابُ الدَّليلِ على أن الكَعبَينِ هُما النّاتِئانِ فى جانِبَىِ القَدَمِ

قَد مَضَى فى حَديثِ عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه فى صِفَةِ وُضوءِ النبىِّ ﷺ: ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنَى إلى الكَعبَينِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ اليُسرَى مِثلَ ذَلِك[1]. وفِى ذلك دَليلٌ على أن لِكُلِّ رِجلٍ كَعبَينِ.

٣٥٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا سَلمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن زكريا بنِ أبى زائدَةَ، حدثنا أبو القاسِمِ الجَدَلِىُّ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: أقبَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَجهِه فقالَ: «**أقيموا صُفوفَكُم**- ثَلاثًا- **واللَّهِ لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ قُلوبِكُم**». قال: فرأَيتُ الرَّجُلَ يَلزَقُ كَعبَه بكَعبِ صاحِبِه، ورُكبَتَه برُكبَةِ صاحِبِه، ومَنكِبَه بمَنكِبِهِ[2].

(١) تقدم تخريجه فى (٢١٩).

(٢) ابن خزيمة (١٦٠). وأخرجه أحمد (١٨٤٣٠)، وأبو داود (٦٦٢) من طريق وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦١٦). وسيأتى فى (٥٢٤٩).

٣٥٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن طارِقِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُحارِبِيِّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بسوقِ ذِى المَجازِ[1] وأَنا فى بِياعَةٍ لِى، فمَرَّ وعَلَيه حُلَّةٌ حَمراءُ، فسَمِعتُه يقولُ: «**يا أَيُّها النّاسُ قولوا: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ. تُفلِحوا**». ورَجُلٌ يَتبَعُه يَرميه بالحِجارَةِ قَد أدمَى كَعبَيه. يَعنِى أبا لَهَبٍ وذكَر الحديثَ[2].

بابُ تَخليلِ الأصابِعِ

٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن إسماعيلَ بنِ كَثيرٍ قال: سَمِعتُ عاصِمَ بنَ لَقيطِ بنِ صَبِرَةَ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: كُنتُ وافِدَ بنى المُنتَفِقِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنِى عن الوُضوءِ. فقالَ: «**أسبِغِ الوُضوءَ وخَلِّلْ بَينَ الأصابعِ**، [١/ ٤٢و] **وبالِغْ فى الاستِنشاقِ إلا أن تَكونَ صائمًا**»[3].

---

(١) من أشهر أسواق العرب فى الجاهلية، ولا زال موضعه معروفًا بسفح جبل كبكب من الغرب، يراه من يخرج من مكة على طريق غلة اليمانية. المعالم الجغرافية ص٢٧٩.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٨١، والحاكم ٢/ ٦١١، ٦١٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وزيادات يونس بن بكير (٣١٦ - سيرة ابن إسحاق). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٩)، وابن حبان (٦٥٦٢) من طريق يزيد به. وصححه ابن الملقن فى البدر المنير ١/ ٦٨٠. وسيأتى فى (١١٢٠٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٩، ١١٠)، والحاكم ١/ ١٤٨. وأخرجه أبو داود (١٤٢)، والترمذى (٧٨٨)، والنسائى (٨٧)، وابن ماجه (٤٠٧)، وابن خزيمة (١٥٠)، وابن حبان (١٠٥٤) من=

وقَد مَضَى فى حَديثِ شَقيقِ بنِ سلَمةَ عن عثمانَ فى صِفَةِ وُضوءِ النبىِّ ﷺ أنَّه خَلَّلَ أصابعَ قَدَمَيه[1] .

بابُ كَيفيَّةِ التَّخليلِ

٣٦١- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ ابنِ عمرٍو المَعافِرِىِّ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ الرحمنِ الحُبُلِىَّ يقولُ: سَمِعتُ المُستَورِدَ بنَ شَدّادٍ القُرَشِىَّ يقولُ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَدْلُكُ بخِنصَرِه ما بَينَ أصابعِ رِجلَيهِ[2] .

٣٦٢- أخبرَنا أبو حازمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ إدريسَ الحَنظَلِىُّ بالرَّىِّ، أخبرَنا أحمدُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرحمنِ بنِ وهبٍ قال: سَمِعتُ عَمِّى يقولُ: سَمِعتُ مالِكًا يُسأَلُ عن تَخليلِ أصابعِ الرِّجلَينِ فى الوُضوءِ، فقالَ: لَيسَ / ذَلِكَ على النّاسِ. قال: فتَرَكتُه حَتَّى خَفَّ النّاسُ، فقُلتُ له: يا أبا عبدِ اللَّهِ، سَمِعتُكَ تُفتِى فى مَسأَلَةٍ فى[3] تَخليلِ أصابعِ

١/ ٧٧

=طريق يحيى بن سليم به، وقال الترمذى: حسن صحيح .

(١) تقدم فى (٢٤٨) .

(٢) أخرجه أحمد (١٨٠١٠)، وأبو داود (١٤٨)، والترمذى (٤٠)، وابن ماجه (٤٤٦) من طريق ابن لهيعة به، وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٤) .

(٣) ليس فى: ب، م .

الرِّجلَينِ ؛ زَعَمتَ أن لَيسَ ذلك على النّاسِ، وعِندَنا فى ذلك سُنَّةٌ. فقالَ: وما هِىَ؟ فقُلتُ: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ ابنِ عمرٍو المَعافِرِىِّ، عن أبى عبدِ الرحمنِ الحُبُلِىِّ، عن المُستَورِدِ بنِ شَدّادٍ القُرَشِىِّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَدْلُكُ بخِنصَرِه ما بَينَ أصابعِ رِجلَيهِ. فقالَ: إنَّ هذا حَديثٌ حَسَنٌ، وما سَمِعتُ به قَطُّ إلا السّاعَةَ. ثم سَمِعتُه يُسأَلُ بعدَ ذَلِك، فأَمَرَ بتَخليلِ الأصابعِ[1]. قال عَمِّى: ما أقَلَّ مَن يَتَوَضَّأُ إلا ويُخطِئُه[2] الخَطُّ الذى تَحتَ الإبهامِ فى الرِّجلِ، فإنَّ النّاسَ يَثنونَ إبهامَهُم عِندَ الوُضوءِ، فمَن تَفَقَّدَ ذلك سَلِمَ.

بابُ استِحبابِ الإشراعِ فى السّاقِ

٣٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا خالِدُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ قال: حدَّثَنى عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ الأنصارِىُّ، عن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجْمِرِ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ تَوَضَّأَ، فغَسَلَ وجهَه فأَسبَغَ الوُضوءَ، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى حَتَّى[3] أشرَعَ فى العَضُدِ، ثم يَدَه اليُسرَى حَتَّى أشرَعَ فى العَضُدِ، ثم مَسَحَ رأسَه، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنَى حَتَّى أشرَعَ فى السّاقِ، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُسرَى حَتَّى أشرَعَ فى السّاقِ، ثم قال: هَكَذا رأَيتُ

(١) الجرح والتعديل ١/ ٣١، ٣٢ دون قول ابن وهب الأخير.

(٢) فى س، م: «يحيطه».

(٣) فى س: «ثم».

رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ[1] .

٣٦٤- وبإسنادِه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنتُمُ الغُرُّ المُحَجَّلونَ يَومَ القيامَةِ مِن إسباغِ الوُضوءِ، فمَنِ استَطاعَ مِنكُم فليُطِلْ غُرَّتَه وتَحجيلَه**». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[2] .

بابٌ فى نَزْعِ الخِضابِ عِندَ الوُضوءِ إذا كان يَمنَعُ الماءَ

٣٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ[3] ، أخبرَنا هُشَيمٌ ومُعاذٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن أبى سعيدِ ابنِ أخِى أُمِّ المُؤمِنينِ عائشةَ ﵂ مِنَ الرَّضاعَةِ، عن عائشةَ ﵂ فى المَرأَةِ تَتَوَضّأُ وعَلَيها الخِضابُ، قالَت: اسْلُتيه وأَرْغِميه[4]. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُها: أرْغِميه. تَقولُ: أهِينيه وارمِى به عَنكِ .

٣٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ [١/٤٢ظ] بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: حدَّثَنى مَن سمِع عائشةَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠١). وأخرجه أبو عوانة (٦٦٤) عن العباس بن محمد الدورى به، وتقدم فى (٢٦١) .

(٢) مسلم (٢٤٦/ ٣٤) .

(٣) فى س، ب: «عتبة»، وفى م: «عبيدة».

(٤) سلتت الخضاب عن يدها، إذا مسحته وأصل السلت القطع، ومنه: سلت القصعة، وهو أن يمسح ما علق بها من الطعام فيقطعه عنها. غريب الحديث للخطابى ٢/ ١١٥.

والأثر فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٢٦. وأخرجه الدارمى (١١٣٢) من طريق ابن عون به .

أُمَّ المُؤمِنينَ تَقولُ: بَلَغَنِى، أو ذُكِرَ لِى، أن نِساءً[1] يَختَضِبنَ، ثم تَمسَحُ إحداهُنَّ على خِضابِها إذا تَوَضّأَت لِلصَّلاةِ، لأن تُقطَعَ يَدَىَّ بالسَّكاكينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أفعَلَ ذَلِكَ[2].

٣٦٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن قَتادَةَ أنَّه حدَّثه، أن أبا العاليَةِ حدَّثه أو رجلٌ آخَرُ، أنَّه سأَلَ ابنَ عَبّاسٍ عن الخِضابِ، فقالَ ابنُ عباسٍ: أُخبِرُكَ كَيفَ تَختَضِبُ نِساؤُنا؟ يُصَلِّينَ - يَعنِى العِشاءَ - ثم يركِّبْنَ[3] الخِضابَ فيَنَمْنَ، فإذا كان صَلاةُ الصُّبحِ نَزَعْنَه فتَوَضَّأنَ وصَلَّينَ ثم رَكَّبْنَه، فإذا كان صَلاةُ الظُّهرِ نَزَعْنَه بأَحسَنِ خِضابٍ، فلا يُشغَلْنَ عن وُضوءٍ؛ فإنَّ أزواجَ النبىِّ ﷺ كُنَّ يَختَضِبْنَ بعدَ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ.

٣٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ بالُويه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، أخبرَنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن لاحِقِ ابنِ حُمَيدٍ / أنَّه قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ عن الخِضابِ، فقالَ: أمّا نِساؤُنا فيَختَضِبْنَ مِن صَلاةِ العِشاءِ إلى صَلاةِ الصُّبحِ، ثم نَظَّفْنَ أيديَهُنَّ فتطَهَّرْنَ، ثم يَعُدنَ عليه مِن صَلاةِ الصُّبحِ إلى صَلاةِ الظُّهرِ بأَحسَنِ خِضابٍ، ولا　　١/٧٨

---

(١) فى د: «نساءك».

(٢) أخرجه الدارمى (١١٣١) من طريق شعبة به.

(٣) ركَّبه تركيبا: وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب. تاج العروس ٢/٥٢٦ (ر ك ب).

يَمْنَعُهُنَّ ذلكَ مِنَ الصَّلاةِ[1] .

بابُ ما يقولُ بعدَ الفَراغِ مِنَ الوُضوءِ

٣٦٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ الجُهَنِيُّ قال: حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ الحِمصِيُّ قاضِى أندَلُسَ، عن أبى عثمانَ، عن جُبَيرِ ابنِ نُفَيرٍ ورَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ وعَبدِ الوَهّابِ بنِ بُختٍ، عن اللَّيثِ بنِ سُلَيمٍ الجُهَنِيِّ، كُلُّهم يُحَدِّثُ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِاللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه وأبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ . **قال:** وحَدَّثَه أبو عثمانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ[2] ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: كانَت عَلَينا رِعايَةُ الإبِلِ، فحانَت نَوبَتِى فرَوَّحتُها بعَشِيٍّ، فأَدرَكتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا يُحَدِّثُ النّاسَ، فأَدرَكتُ مِن قَولِه: «**ما مِن مُسلِمٍ يَتَوَضَّأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ ثم يَقومُ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ، فيُقبِلُ عَلَيهِما بقَلبِه ووَجهِه إلا**

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٠) من طريق شعبة به مختصرًا. والدارمى (١١٣٣، ١١٣٥) من طريق قتادة به بنحوه.

(٢) بعده فى س، م: «وربيعة بن زيد عن أبى إدريس الخولانى وعبد الوهاب بن بخت عن ليث بن سليم الجهنى كلهم يحدث».

وجَبَت[1] **له الجَنَّةُ**». قال: فقُلتُ: ما أجوَدَ هَذِه! فإذا قائلٌ بَينَ يَدَىَّ يقولُ: الذى[2] قَبلَها أجوَدُ. فنَظَرتُ فإذا عُمَرُ بنُ الخطابِ، قال: إنِّى قَد رأَيتُك جِئتَ آنِفًا، قال: «**ما مِنكُم مِن أحَدٍ يَتَوَضَّأُ ثم يقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ** [3]**وأَشهَدُ أن**[3] **محمدًا عَبدُه ورسولُه إلا فُتِحَت له أبوابُ الجَنَّةِ الثَّمانيَةُ، يَدخُلُ مِن أيِّها شاءَ**»[4]. لَفظُ حَديثِ ابنِ مَهدِىٍّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِىٍّ، وقال فى إسنادِه: عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ عن عُقبَةَ ابنِ عامِرٍ. قال: وحَدَّثَنِى أبو عثمانَ عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ[5].

٣٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ الدِّمَشقِىُّ، عن [6]أبى إدريسَ الخَولانِىِّ و[6] أبى عثمانَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّه سمِع عمرَ بنَ الخطابِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضَّأَ فأَحسَنَ الوُضوءَ، ثم قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ**

---

(١) فى س، م: «وجب».

(٢) فى أ: «التى».

(٣ - ٣) فى ب: «وأن».

(٤) المصنف فى الشعب (٢٧٥٣)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٤٢٦، ٤٢٧، وأحمد (١٧٣٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأبو داود (١٦٩)، والترمذى (٥٥)، والنسائى (١٤٨)، وابن حبان (١٠٥٠) من طريق معاوية مطولًا ومختصرًا. واقتصر بعضهم على ذكر عمر، والبعض على ذكر عقبة. وينظر التلخيص الحبير ١/ ١٠١. وسيأتى فى (٣٥٦٢).

(٥) مسلم (٢٣٤/ ١٧).

(٦ - ٦) ليس فى: م.

وحدَه لا شَريكَ له وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه. فُتِحَت له ثَمانيةُ أبوابِ الجَنَّةِ يَدخُلُ مِن أيِّها شاءَ»[1].

٣٧١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ [١/٤٣و] أبى شَيْبَةَ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ. فذكَره بإسنادِه، وقالَ: وأبو عثمانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرِ بنِ مالِكٍ الحَضرَمِىِّ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

وروِى فى حَديثِ ابنِ عمرَ وأَنَسٍ فى هذا الحديثِ: **«اللَّهُمَّ اجعَلْنِى مِنَ التَّوّابينَ واجعَلْنِى مِنَ المُتَطَهِّرينَ»**[4]. وذَلِكَ مَعَ غَيرِه مُخَرَّجٌ فى كِتابِ «الدعوات»[5].

بابُ الوُضوءِ ثَلاثًا ثَلاثًا

٣٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١١)، والدعوات الكبير (٥٨). وأخرجه النسائى (١٤٨) من طريق زيد بن الحباب به.

(٢) ابن أبى شيبة (٢١).

(٣) مسلم (٢٣٤/ عقب ١٧).

(٤) أخرجه المصنف فى الصغرى (١١٢)، والخلافيات (٢٨٣) من حديث أنس وابن عمرو. قال الذهبى ١/ ٨٢: ما ثبت ذا. وقد وردت هذه الزيادة فى حديث عمر عند الترمذى (٥٥). وصححها أحمد شاكر.

(٥) الدعوات الكبير (٥٨- ٥٩).

حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، أخبرَنا وكيعٌ.
قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى أنَسٍ قال: تَوَضَّأَ عثمانُ بنُ عفانُ عِندَ المَقاعِدِ، فقالَ: ألا أُرِيكُم وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: ثم تَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا. قال سُفيانُ: قال أبو النَّضرِ عن أبى أنَسٍ: وعِندَه رِجالٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ لَهُم: ألَيسَ هَكَذا رأَيتُم رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قالوا: بَلَى[1]. هَكَذا رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن وكيعٍ، وقالَ فى إسنادِه: عن أبى أنَسٍ[2]. وأبو أنَسٍ هو مالِكُ بنُ أبى عامِرٍ الأصبَحِىُّ.

٣٧٣- / أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ[3]، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ ابنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن سالِمٍ أبى النَّضرِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن عثمانَ بنِ عفانَ، أنَّه دَعا بماءٍ فتَوَضَّأَ عِندَ المَقاعِدِ، فتَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال لأصحابِ النبىِّ ﷺ: هَل رأَيتُم رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ

١/٧٩

(١) ابن أبى شيبة (٦٢). وأخرجه أحمد (٤٠٤) عن وكيع به.
(٢) مسلم (٢٣٠).
(٣) فى س، م: «المقرئ». وينظر تاريخ بغداد ١٢/ ٧٥.

هَذا؟ قالوا: نَعَم. لَفظُ حَديثِ الحُسَينِ. وفِى حَديثِ الفِريابِىِّ أن عثمانَ تَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال لأصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: هَكَذا رأَيتُم رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ قالوا: نَعَم[1]. وفِى حَديثِ أبى حُذَيفَةَ: دَعا بوَضوءٍ على المَقاعِدِ.

وهَكَذا هو فى «جامع الثورى» رِوايَةَ عبدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ العَدَنِىِّ[2].

بابُ كَراهِيَةِ[3] الزِّيادَةِ على الثَّلاثِ

٣٧٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ والعَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ[4] قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلى النبىِّ ﷺ فسأَلَه عن الوُضوءِ، فأَراه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال: «**هذا[5] الوُضوءُ، فمَن زادَ على هذا فقَد أساءَ**- أو: **تَعَدَّى- وظَلَمَ**»[6]. وكَذَلِكَ رواه الأشجَعِىُّ عن الثَّورِىِّ مَوصولًا[7].

---

(١) ذكره الدارقطنى ١/ ٨٥ عن الفريابى وأبى حذيفة عن الثورى به.

(٢) ليس فى: س.

والحديث أخرجه أحمد (٤٨٨) عن العدنى به. قال الذهبى ١/ ٨٣: هذه علة مؤثرة فى حديث وكيع.

(٣) فى س: «كراهة».

(٤) فى م: «قوهيارى».

(٥) فى ب: «هكذا».

(٦) أخرجه أحمد (٦٦٨٤)، وابن ماجه (٤٢٢)، والنسائى (١٤٠) من طريق يعلى به.

(٧) أخرجه ابن خزيمة (١٧٤) من طريق الأشجعى به.

٣٧٥- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رجلًا أتَى النبىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ الطُّهورُ؟ فدَعا بماءٍ فى إناءٍ فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ ذِراعَيه ثَلاثًا، ثم مَسَحَ برأسِه، فأَدخَلَ إصبَعَيه السَّبّاحَتَينِ فى أُذُنَيه، ومَسَحَ بإِبهامَيه على ظاهِرِ أُذُنَيه، وبِالسَّبّاحَتَينِ باطِنَ أُذُنَيه، ثم غَسَلَ [١/٤٣ظ] رِجلَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال: **«هَكَذا الوُضوءُ، فمَن زادَ على هذا أو نَقَصَ فقَد أساءَ وظَلَمَ»**. أو: **«ظَلَمَ وأَساءَ»**[(١)]. قَولُه: **«نَقَصَ»**. يَحْتَمِلُ أن يُريدَ به نُقصانَ العُضوِ، وقَولُه: **«ظَلَمَ»**. يَعنِى جاوَزَ الحَدَّ. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الوُضوءِ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ

٣٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبّادِ[(٢)] بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ[(٣)].

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٢٨٢)، وأبو داود (١٣٥). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٣): حسن صحيح دون قوله: «أو نقص». فإنه شاذ.

(٢) فى م: «عبادة».

(٣) أخرجه أحمد (١٦٤٦٤)، وابن خزيمة (١٧٠) من طريق يونس بن محمد به.

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحسينِ بنِ عيسَى عن يونُسَ[1] .

٣٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ ثابتِ بنِ ثَوبانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الفَضلِ الهاشِمِىُّ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ[2] .

١/ ٨٠

/بابُ الوُضوءِ مَرَّةً مَرَّةً

٣٧٨- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، [3]أخبرَنا أبو علىٍّ[3] إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ وسُفيانُ وداوُدُ بنُ قَيسٍ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ألا أُخبِرُكُم بوُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: فدَعا بإناءٍ فيه ماءٌ، فجَعَلَ يَغرِفُ غَرفَةً غَرفَةً لِكُلِّ عُضوٍ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن سُفيانَ بإسنادِه، وقالَ: تَوَضّأَ النبىُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً[5] .

(١) البخارى (١٥٨) .

(٢) الحاكم ١/ ١٥٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٧٨٧٧)، وأبو داود (١٣٦)، والترمذى (٤٣)، وابن حبان (١٠٩٤) من طريق زيد بن الحباب به، وقال الترمذى: حسن غريب .

(٣ - ٣) فى س: «عن» .

(٤) عبد الرزاق (١٢٦- ١٢٨)، وعنه أحمد (٣٠٧٣، ٣١١٣، ٣٤٥٠). وأخرجه أبو داود (١٣٨)، والترمذى (٤٢)، والنسائى (٨٠)، وابن ماجه (٤١١) من طريق سفيان به .

(٥) البخارى (١٥٧) .

بابٌ: يُوَضِّئُ[1] بعضَ الأعضاءِ ثَلاثًا وبَعضَها اثنَينِ وبَعضَها واحِدَةً

٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى بنِ عُمارَةَ بنِ أبى الحسنِ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ أبى الحسنِ يَسألُ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدِ بنِ عاصِمٍ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فدَعا بتَورٍ[2] ماءٍ، فتَوَضَّأَ لَهُم وُضوءَ النبيِّ ﷺ، فأكفأَ على يدَيه[3] مِنَ التَّورِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم أدخَلَ يَدَه فى التَّورِ فمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ ثلاثَ غَرَفاتٍ، ثم أدخَلَ يَدَه فغَسَلَ وجهَه ثلاثًا، ثم أدخَلَ يَدَيه فغَسَلَ يَدَيه مَرَّتَينِ إلى المِرْفَقَينِ، ثم أدخَلَ يَدَيه فمَسَحَ رأسَهُ[4] فأقبَلَ بهِما وأدبَرَ مَرَّةً واحِدَةً، ثم[5] غَسَلَ رِجلَيه إلى الكَعبَينِ[6]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن وُهَيبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[6].

بابُ فضلِ التَّكرارِ فى الوُضوءِ

٣٨٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ،

---

(١) فى م: «وضوء».

(٢) بعده فى م، والبخارى: «من».

(٣) فى ب، د: «يده».

(٤) فى س، م، ب، د: «برأسه».

(٥) ليس فى: م.

(٦) البخارى (١٩٢)، ومسلم (٢٣٥)، وتقدم فى (٢٣٢).

أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحسينُ بنُ أبى مَعشَرٍ السُّلَمِىُّ بحَرّانَ[1] (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ يَحيَى بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ الصّائغُ بالرَّىِّ وأبو أحمدَ ابنُ عَلُّوسا (2بأَسَداباذَ هَمَذانَ2) قالا: حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ الحسنِ القاضِى الجَرّاحِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ قالا: أخبرَنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ قال: تَوَضّأَ النبىُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً، ثم قال: [١/ ٤٤و] **«هذا وُضوءُ مَن لا (3تُقبَلُ له3) صَلاةٌ إلا به»**. ثم تَوَضّأَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم قال: **«هذا وُضوءُ مَن يُضاعَفُ له الأجرُ مَرَّتَينِ»**. ثم تَوَضّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال: **«هذا وُضوئى ووُضوءُ المُرسَلينَ[4] قَبلى»**[5]. لَفظُ حَديثِ أبى عَروبَةَ، وفِى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ: **«لا يَقبَلُ اللَّهُ له الصَّلاةَ إلا به»**. وقالَ: **«يُضاعِفُ اللَّهُ له»**. وهَذا الحديثُ مِن هذا الوَجهِ تَفَرَّد به المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ[6] ولَيسَ بالقَوِىِّ.

---

(١) حران: مدينة عظيمة مشهورة على طريق الموصل والشام. ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٣١.

(٢ - ٢) فى ب: «بأسداباد بهمدان». وأسداباذ: مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق. ينظر مراصد الاطلاع ١/ ٧٢. وابن علوسا هو الحسين بن على بن محمد بن علوسا كما سيأتى فى (٥٠٧٢).

(٣ - ٣) فى ب: «يقبل الله الصلاة».

(٤) بعده فى م: «من».

(٥) المصنف فى الخلافيات (٢٨٤)، وأبو عروبة الحرانى فى جزئه ضمن جمهرة الأجزاء ١/ ١٩ (٣). وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٢٠١ من طريق على بن الحسن به. والحسن بن سفيان فى الأربعين (١٧)- ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٨٠، والمصنف فى المعرفة (٨٨) - عن المسيب به.

(٦) قال الدارقطنى: والمسيب ضعيف. وتقدم الكلام فى (٣٢).

ورِوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ:

٣٨١- أخبرَناه أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا ابنُ أبى سُوَيدٍ الذَّارعُ[(١)] ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ ابنِ النُّعمانِ قالا: حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا سَلَّامٌ الطَّويلُ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: دَعا النبىُّ ﷺ بماءٍ فتَوَضَّأَ واحِدَةً واحِدَةً، فقالَ: «**هذا وُضوءٌ لا يَقبَلُ اللَّهُ الصَّلاةَ إلا به**». ثم دَعا بماءٍ فتَوَضَّأَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، فقالَ: «**هذا وُضوءُ مَن يُؤتَى[(٢)] أجرَه مَرَّتَينِ**». ثم دَعا بماءٍ فتَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، فقال: «**هذا وُضوئى ووُضوءُ الأنبياءِ قَبلِى**»[(٣)]. وهَكَذا رِوِى عن /عبدِ الرحيمِ بنِ زَيدٍ العَمِّىِّ[(٤)] عن أبيه[(٥)]، وخالَفَهُما غيرُهُما ٨١/١

---

(١) فى س، م: «الذراع». وينظر تهذيب التهذيب ١/ ١٢٧ .

(٢) فى حاشية الأصل: «أوتى».

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ١١٤٦. وأخرجه الطيالسى (٢٠٣٦)، والدارقطنى ١/ ٨٠ من طريق سلام به.

(٤) هو عبد الرحيم بن زيد العمى، أبو زيد البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣١٧، وتهذيب الكمال ١٨/ ٣٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٠٥. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٠٤: كذبه ابن معين.

(٥) هو زيد بن الحوارى العمى، أبو الحوارى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٠، والمجروحين ١/ ٣٠٩، وتهذيب الكمال ١٠/ ٥٦، وميزان الاعتدال ٢/ ١٠٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٧٤: ضعيف.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٤١٩)، وأبو يعلى (٥٥٩٨)، والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٢٨٨، وابن حبان فى المجروحين ٢/ ١٦١، ١٦٢ من طريق عبد الرحيم به. وفى مصباح الزجاجة (١٧٣): هذا إسناد فيه زيد العمى وهو ضعيف، وعبد الرحيم متروك، بل كذاب، ومعاوية بن قرة لم يلق ابن عمر. قاله ابن أبى حاتم فى العلل.

ولَيسوا فى الرِّوايَةِ بأَقوياءَ. واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ فضيلَةِ الوُضوءِ

٣٨٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ (١ وأبو بكرٍ ١) ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قالا: وحَدَّثَنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا تَوَضَّأَ العَبدُ المُسلِمُ- أوِ: المُؤمِنُ- فغَسَلَ وجهَه، خَرَجَ مِن وجهِه كُلُّ خَطيئَةٍ نَظَرَ إلَيها بعَينَيه مَعَ الماءِ- أو: مَعَ آخِرِ قَطرِ الماءِ- فإذا غَسَلَ يَدَيه خَرَجَ مِن يَدَيه كُلُّ خَطيئَةٍ بَطَشَتْها يَداه مَعَ الماءِ- أو: مَعَ آخِرِ قَطرِ الماءِ- فإذا غَسَلَ رِجلَيه خَرَجَت كُلُّ خَطيئَةٍ مَشَتها رِجلاه مَعَ الماءِ- أو: مَعَ آخِرِ قَطرِ الماءِ- حَتَّى يَخرُجَ نَقيًّا مِنَ الذُّنوبِ»**[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[٣].

٣٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ

(١ - ١) فى م: «وبكر».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٠٢)، ومالك ١/ ٣٢، ومن طريقه أحمد (٨٠٢٠)، والترمذى (٢)، وابن حبان (١٠٤٠). وأخرجه ابن خزيمة (٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) مسلم (٢٤٤).

وأبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا العَبّاسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِيُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا شَدّادُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو عَمّارٍ ويَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال عمرُو بنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ. فذكَر حَديثًا طَويلًا فى قُدومِه على النبىِّ ﷺ مَكَّةَ، ثم قُدومِه عليه بالمَدينَةِ، قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما الوُضوءُ؟ حَدِّثْنِى عَنه. قال: «**ما مِنكُم مِن رجلٍ يُقَرِّبُ وَضوءَه فيُمَضمِضُ ويَستَنشِقُ فيَنتَثِرُ**[1]**، إلا خَرَجَت**[2] **خَطايا فمِه وخَياشيمِه مَعَ الماءِ، ثم إذا غَسَلَ وجهَه كما أمَرَه اللَّهُ، إلا خَرَجَت خَطايا وجهِه مِن أطرافِ لِحيَتِه مَعَ الماءِ، ثم يَغسِلُ يَدَيه إلى المِرفَقَينِ، إلا خَرَجَت خَطايا يَدَيه مِن أنامِلِه مَعَ الماءِ، ثم يَمسَحُ رأسَه إلا خَرَجَت خَطايا رأسِه** [١/٤٤ظ] **مِن أطرافِ شَعَرِه مَعَ الماءِ، ثم يَغسِلُ قَدَمَيه إلى الكَعبَينِ إلا خَرَجَت خَطايا رِجلَيه مِن أنامِلِه مَعَ الماءِ، فإن هو قامَ فصَلَّى، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عليه ومَجَّدَه بالَّذِى هو له أهلٌ، وفَرَّغَ قَلبَه للهِ إلا انصَرَفَ مِن خَطيئَتِه كهَيئَتِه يَومَ ولَدَته أُمُّه**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ جَعفَرٍ المَعقِرِىِّ عن النَّضرِ بنِ محمدٍ[4]. وفِى رِوايَةِ أبى الوَليدِ عن عِكرِمَةَ: «**ثم يَغسِلُ قَدَمَيه إلى الكَعبَينِ كما أمَرَه اللَّهُ**». ولَم يَذكُرْ فى إسنادِه يَحيَى بنَ أبى كَثيرٍ. وقَد رَواه محمدُ

---

(١) فى الأصل: «فينثر».

(٢) فى الأصل، ر، ب: «جرت» وكذلك فى المواضع الآتية فى الحديث.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٢٧٩، ٢٨٠). وأخرجه أحمد (١٧٠١٩) من طريق عكرمة عن شداد به.

(٤) مسلم (٨٣٢).

ابنُ إسحاقَ ابنِ خُزَيمةَ عن محمدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيِّ عن أبي الوَليدِ، واحتَجَّ به في وُجوبِ غَسلِ القَدَمَين[1].

٣٨٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبي إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ الخَولانيُّ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا تَوَضَّأ العَبدُ فمَضمَضَ خَرَجَتِ الخَطايا مِن فِيه، فإذا استَنثَرَ خَرَجَتِ الخَطايا مِن أنفِه، فإذا غَسَلَ وجهَه خَرَجَتِ الخَطايا مِن وجهِه حَتَّى تَخرُجَ مِن تَحتِ[2] أشفارِ عَينَيه، فإذا غَسَلَ يَدَيه خَرَجَتِ الخَطايا مِن يَدَيه حَتَّى تَخرُجَ الخَطايا[3] مِن تَحتِ أظفارِ يَدَيه، فإذا مَسَحَ برأسِه خَرَجَتِ الخَطايا مِن رأسِه حَتَّى تَخرُجَ مِن أُذُنَيه، فإذا غَسَلَ رِجلَيه خَرَجَتِ الخَطايا مِن رِجلَيه حَتَّى تَخرُجَ مِن تَحتِ أظفارِ رِجلَيه[4]، ثم كان مَشيُه إلى المَسجِدِ وصَلاتُه نافِلَةً له»**[5].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدّورِيَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ

---

(١) ابن خزيمة (١٦٥).

(٢) ليس في: ب.

(٣) ليس في: د.

(٤) في ب: «قدميه».

(٥) الحاكم ١/ ١٢٩، ١٣٠، وصححه، ووافقه الذهبي، ومالك ١/ ٣١، ومن طريقه أحمد (١٩٠٦٨)، والبخاري في تاريخه ٥/ ٣٢٢، والنسائي (١٠٣).

يَقولُ: يَروِى[1] عَطاءُ بنُ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ، صَحابِىٌّ[2]، ويُقالُ: أبو عبدِ اللَّهِ. والصُّنابِحِىُّ صاحِبُ / أبى بكرٍ عبدُ الرحمنِ بنُ عُسَيلَةَ، ١/ ٨٢ والصُّنابِحِىُّ صاحِبُ قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ يُقالُ له: الصُّنابحُ بنُ الأعسَرِ. كَذا قال يَحيَى بنُ مَعينٍ[3]. وزَعَمَ البخارىُّ أن مالِكَ بنَ أنَسٍ وهِمَ فى هذا، وإنَّما هو أبو عبدِ اللَّهِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُسَيلَةَ الصُّنابِحِىُّ لم يَسمَعْ مِنَ النبىِّ ﷺ[4]. [5]وهذا الحديثُ مرسلٌ، وعبدُ الرحمنِ هو الذى روَى عن أبى بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه. والصُّنابحُ بنُ الأعسرِ صاحبُ النبىِّ ﷺ[5].

قال الإمامُ أحمدُ: وقد رواه البخارىُّ فى «التاريخ»[6] مِن حديثِ مالِكِ بنِ أنسٍ هكذا، ثم قال: وتابَعه ابنُ أبى مريمَ عن أبى غَسَّانَ عن زيدٍ، ورواه إسحاقُ بنُ عيسى ابنُ الطَّبَّاعِ عن مالِكٍ فقال: عن الصُّنابِحىِّ أبى عبدِ اللَّهِ. واحتجَّ بآثارٍ ذكَرها على أن الأمرَ فيه كما قال.

٣٨٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[7] اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ

(١) فى س: «يروى عن»، وفى د: «روى عن».
(٢) ليس فى: م.
(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٧.
(٤) علل الترمذى الكبير ص٢١.
(٥ - ٥) ليس فى: ب. وهو موجود باختلاف يسير فى حاشية «د»، ومكتوب عليه: حاشية من كلام البخارى وهو مضروب عليه فى الأصل.
(٦) التاريخ الكبير ٥/ ٣٢٢، والتاريخ الصغير ١/ ١٩٥.
(٧) فى د: «عبد». وينظر تاريخ بغداد ٣/ ١٣٢.

وأبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا سليمانُ بنُ مِهرانَ الأعمَشُ، عن سالِمِ ابنِ أبى الجَعدِ، عن ثَوبانَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**استقيموا ولَن تُحصوا، واعلَموا أن مِن أفضَلِ**- وقال أبو بدرٍ: **مِن خَيرِ - أعمالِكُم الصَّلاةَ، ولَن يُحافِظَ على الوُضوءِ إلا مُؤمِنٌ**»[1].

بابُ إسباغِ الوُضوءِ

٣٨٦- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالوا: أخبَرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ. [2]قالوا: وأَخبَرَنا[2] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ أن الحَكَمَ بنَ عبدِ اللَّهِ القُرَشِىَّ حدَّثه، أن نافِعَ بنَ جُبَيرٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ أبى سلَمةَ حَدَّثاه، أن مُعاذَ بنَ عبدِ الرحمنِ حدَّثه، عن حُمرانَ مَولَى عثمانَ، عن عثمانَ بنِ عفانَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن تَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ فأَسبَغَ الوُضوءَ، ثم مَشَى إلى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ فصَلَّاها مَعَ النّاسِ**- أو: **مَعَ الجَماعَةِ- أو فى المَسجِدِ؛ غُفِرَ له ذَنبُه**»[3]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى

---

(١) محمد بن عمرو الرزاز فى جزئه (٦٦)، وأخرجه الحاكم ١/ ١٣٠ من طريق محمد بن عبيد به، وأحمد (٢٢٣٧٨)، والدارمى (٦٨١) من طريق الأعمش به. وأخرجه ابن ماجه (٢٧٧) من طريق سالم. قال الذهبى ١/ ٨٧: سالم لم يدرك ثوبان. وسيأتى فى (٢١٧٩).

(٢ - ٢) فى س، م: «قال: أخبرنا».

(٣) أخرجه النسائى (٨٥٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٤٨٣) من طريق نافع وعبد الله به.=

«الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[1].

٣٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ [١/ ٤٥و] ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأَحمَدُ بنُ الحسنِ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ[2] الدَّهّانُ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قالوا: وأَخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«ألا أُخبِرُكُم بما يَمحو اللَّهُ به الخَطايا ويَرفَعُ به الدَّرَجاتِ؟ إسباغُ الوُضوءِ على المَكارِهِ، وكَثرَةُ الخُطا إلى المَساجِدِ، وانتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، فذَلِكُم الرِّباطُ فذَلِكُم الرِّباطُ، فذَلِكُم الرِّباطُ»**[3].

٣٨٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

=والبخارى (٦٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (١٧٥) من طريق معاذ به. والنسائى فى الكبرى (١٧٦)، وابن ماجه (٢٨٥) من طريق حمران به.

(١) مسلم (٢٣٢/ ١٣).

(٢) فى س، د، م: «محبوب». وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور، أبو عبد الرحمن الدهان، قال عبد الغافر: من بيت الحديث. وقال الذهبى: له فوائد منتقاة، روى فيها عن أبى حامد ابن بلال فمن بعده. توفى سنة (٤٠٣هـ) أو بعدها. ينظر المنتخب من السياق (٢٠)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٩٠.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٩٣)، ومالك ١/ ١٦١، ومن طريقه أحمد (٧٧٢٩)، والنسائى (١٤٣)، وابن حبان (١٠٣٨). وأخرجه ابن خزيمة (٥) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٥٠٣٣).

حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِيُّ وعَبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ العَبدِيُّ قالا: حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا مالكٌ. فذَكَره بنَحوِهِ.

رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ موسَى[1].

٣٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ قال: حدَّثَنى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خرَجَ إلى المَقبُرَةِ[2] فقالَ: **«السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، ودِدتُ أنّى قد رأيتُ إخوانَنا»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ألَسْنا[3] بإخوانِكَ؟ قال: **«بَل أنتُم أصحابِى، وإخوانُنا[4] الَّذينَ لم يأتوا بَعدُ، وأنا فرَطُهُم على الحَوضِ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَعرِفُ مَن يأتِى بَعدَكَ مِن أُمَّتِكَ؟ قال: **«أرأَيتَ[5] لَو كان لِرَجُلٍ خَيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فى خَيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ[6]، ألا**

---

(١) مسلم (٢٥١/ ٠٠٠).

(٢) قال النووى فى شرح مسلم ٣/ ١٣٧: أما المقبرة فبضم الباء وفتحها وكسرها، ثلاث لغات، الكسر قليل.

(٣) فى م: «أولسنا».

(٤) فى د: «وإخوانى».

(٥) فى ب: «أرأيتم».

(٦) دُهْم بُهْم: الدهم جمع أدهم وهو الأسود، وأما البهم فقيل: السود أيضًا. وقيل: البهم الذى=

يَعرِفُ خيلَهُ؟». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: / **«فإنَّهُم يأتونَ يومَ القيامَةِ غُرًّا مُحَجَّلينَ مِنَ الوُضوءِ، وأنا فَرَطُهُم على الحَوضِ، فلَيُذادَنَّ رِجالٌ عن حَوضِى كما يُذادُ البَعيرُ الضّالُّ؛ أُناديهِم: ألا هَلُمَّ، ألا هَلُمَّ، ألا هَلُمَّ. ثَلاثًا، فيُقالُ: إنَّهُم قد بَدَّلوا. فأَقولُ: فسُحْقًا، فسُحْقًا، فسُحْقًا»**[1]. ١/٨٣

٣٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا علىُّ بنُ الحسينِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا الأنصارِىُّ يَعنِى إسحاقَ بنَ موسَى، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مالكٌ بهَذا الحَديثِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ موسَى الأنصارِىِّ[2].

بابُ الرَّجُلِ يوَضِّئُ صاحِبَه

٣٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّيْمىُّ[3]، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ أنَّه دَفَعَ مَعَ النبىِّ ﷺ عَشيَّةَ عَرَفَةَ حَتَّى عَدَلَ إلى الشِّعبِ يَقضِى

=لا يخالط لونه سواه من أى لون كان، بل يكون لونه خالصا. مشارق الأنوار ١/١٠٢، وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٣/١٣٩.

(١) مالك ١/٢٨، ٢٩، ومن طريقه أحمد (٨٨٧٨)، وأبو داود (٣٢٣٧)، والنسائى (١٥٠)، وابن خزيمة (٦)، وابن حبان (١٠٤٦). وعند أحمد وأبى داود مقتصرًا على ذكر دعاء المقابر. وسيأتى فى (٧٢٨٩).

(٢) مسلم (٢٤٩/ ٠٠٠).

(٣) فى الأصل، د، ب: «التميمى».

حاجَتَه، فجَعَلَ أُسامَةُ يَصُبُّ عليه ويَتَوَضَّأُ، فقالَ له أُسامَةُ: ألا تُصَلِّى يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ له النبىُّ ﷺ: **«الصَّلاةُ أمامَكَ»**[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[2].

٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ [١/٤٥ظ] قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن أشعَثَ، عن الأسوَدِ بنِ هِلالٍ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: بَينا أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ إذ نَزَلَ فقَضَى حاجَتَه ثم جاءَ، فصَبَبْتُ عليه مِن إداوَةٍ كانَت مَعِى، فتَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[4].

بابُ تَفريقِ الوُضوءِ

٣٩٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن بَحيرٍ[5] يَعنِى ابنَ سَعدٍ[6]، عن خالِدٍ يَعنِى ابنَ مَعدانَ، عن بَعضِ

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٠٢٢)، وأبو عوانة (٣٤٨٣) من طريق يزيد بن هارون به. وسيأتى فى (٩٥٦٣- ٩٥٦٥، ٩٥٧٦، ٩٥٧٧).

(٢) البخارى (١٨١)، ومسلم (١٢٨٠/ ٢٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٤٠٦ (٩٧١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٦٢٩) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) مسلم (٢٧٤/ ٧٦)، والبخارى (١٨٢).

(٥) فى س، د، ر، م: «يحيى».

(٦) فى ب، م: «سعيد».

أصحابِ[1] النبيِّ ﷺ، أن النبيَّ ﷺ رأى رجلًا يُصَلِّى وفِى ظَهرِ قَدَمِه لُمعَةٌ قَدرَ الدِّرهَمِ لم يُصِبْها الماءُ، فأَمَرَه النبيُّ ﷺ أن يُعيدَ الوُضوءَ والصَّلاةَ[2].

كَذا فى هذا الحديثِ، وهو مُرسَلٌ[3]، وروِى فى حَديثٍ مَوصولٍ كما:

٣٩٤- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، أنَّه سمِع قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ قال: أخبرَنا أنَسٌ، أن رجلًا جاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد تَوَضّأَ، وتَرَكَ على قَدَمِه مِثلَ مَوضِعِ الظُّفُرِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ارجِعْ فأَحسِنْ وُضوءَكَ»**[4].

قال أبو داودَ: ولَيسَ هذا الحديثُ بمَعروفٍ، ولَم يَروِه عن جَريرِ بنِ حازِمٍ إلا ابنُ وهبٍ[5]. يَعنِى بهَذا الإسنادِ. قال أبو داودَ: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا يونُسُ وحُمَيدٌ، عن الحسنِ، عن النبيِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ قَتادَةَ[6]. وهَذا مُرسَلٌ. قال أبو داودَ[7]: وقَد روِى عن مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ الجَزَرِىِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوُه

(١) فى ب: «أزواج».
(٢) المصنف فى الخلافيات (٢٦١)، وأبو داود (١٧٥). وأخرجه أحمد (١٥٤٩٥) من طريق بقية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١).
(٣) قال الذهبى ١/ ٨٨: ما أراه إلا متصلا.
(٤) أبو داود (١٧٣). وتقدم تخريجه فى (٣٣٠).
(٥) قال الذهبى ١/ ٨٩: مع غرابته رواته ثقات، ولجرير ما ينكر عن قتادة، هذا منه. ويراجع شرح علل ابن أبى حاتم لابن عبد الهادى ١/ ٣٤.
(٦) أبو داود (١٧٤).
(٧) أبو داود عقب (١٧٣) دون قوله: «فرجع ثم صلى».

١/ ٨٤ قال: «ارجِعْ فأَحسِنْ وُضوءَكَ». فرَجَعَ / ثم صَلَّى .

قال الشيخُ:

٣٩٥- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زكريا، حدثنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ سلَمةَ البَزّازُ[(١)]، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ. فذكَره بنَحوِهِ[(٢)]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح»، عن سلَمةَ بنِ شَبيبٍ، يَعنِى عن الحسنِ[(٣)].

ورواه أبو[(٤)] سُفيانَ عن جابرٍ بخِلافِ ما رواه أبو الزُّبَيرِ:

٣٩٦- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ[(٥)]، أخبرَنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ محمدٍ العِراقِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، عن سُفيانَ يَعنِى الثَّورِىَّ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: رأَى عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ رجلًا

---

(١) فى س: «البزار». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٣ .

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٢٩) .

(٣) مسلم (٢٤٣) .

(٤) ليس فى: ب .

(٥) محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأصبهانى الأردستانى، الإمام الحافظ الجوال، الصالح العابد، وثقه الخطيب وشيرويه، وقال السمعانى: كان حافظا متدينا مكثرا من الحديث. توفى سنة (٤٢٤هـ)، وقيل غير ذلك. ينظر تاريخ بغداد ١/ ٤١٧، والأنساب ١/ ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٣٨٦، و(حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ- ٤٤٠هـ) ص١٣٦، ٢٠٠ .

يَتَوَضّأُ فبَقِىَ[1] فى رِجلِه لُمعَةٌ، فقالَ: أعِدِ الوُضوءَ[2].

٣٩٧- وعَن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ مِثلَه[3].

وقَد روِى عن عمرَ ما دَلَّ على أن أمرَه بالوُضوءِ [٢/٤٦و] كان على طَريقِ الاستِحبابِ، وإنَّما الواجِبُ غَسلُ تِلكَ اللُّمعَةِ فقَط:

٣٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن الحَجّاجِ وعَبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىِّ، أن عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ رأى رجلًا وبِظَهرِ قَدَمِه لُمعَةٌ لم يُصِبْها الماءُ، فقالَ له عُمَرُ: أبِهَذا الوُضوءِ تَحضُرُ الصَّلاةَ؟ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، البَردُ شَديدٌ وما مَعِى ما يُدفِئُنِى. فرَقَّ له بعدَما هَمَّ به، فقالَ له: اغسِلْ ما تَرَكتَ مِن قَدَمِك وأَعِدِ الصَّلاةَ. وأَمَرَ له بخَميصَةٍ[4].

---

(١) فى س: «و».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٢٦٣). وأخرجه أبو يعلى (٢٣١٢) من طريق الأعمش به، وتقدم فى (٣٢٩).

(٣) ذكره المصنف فى الخلافيات (٢٦٤). وأخرجه عبد الرزاق (١١٨)، وابن أبى شيبة (٤٥٠) من طريق خالد به.

(٤) الخميصة: كساء مربع من صوف. معالم السنن ١/ ٢١٦، وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٤٠.
والأثر عند الدارقطنى ١/ ١٠٩، ١١٠، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٢٦٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٤٩) من طريق حجاج به.

٣٩٩- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ حَمٍّ[(١)] المِهرَجانِيُّ الفقيهُ، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ تَوَضّأَ فى السّوقِ، فغَسَلَ يَدَيه ووَجهَه وذِراعَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم دَخَلَ المَسجِدَ، فمَسَحَ على خُفَّيه بعدَما جَفَّ وُضوءُه وصَلَّى[(٢)]. وهَذا صَحيحٌ عن ابنِ عمرَ، ومَشهورٌ عن قُتَيبَةَ بهَذا اللَّفظِ.

وكانَ عَطاءٌ لا يَرَى بتَفريقِ الوُضوءِ بأسًا[(٣)]. وهو قَولُ الحسنِ[(٤)] والنَّخَعِيِّ[(٥)] وأَصَحُّ قَولَيِ الشافعيِّ[(٦)] رضي الله عنه.

٤٠٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن لَيثٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سابِطٍ، عن أبى أُمامَةَ، أو عن أخِى أبى أُمامَةَ قال: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ قومًا على أعقابِ أحَدِهِم مِثلُ مَوضِعِ الدِّرهَمِ، أو مِثلُ مَوضِعِ الظُّفُرِ لم يُصِبْه الماءُ، قال: فجَعَلَ يقولُ: **«ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ»**[(٧)]. قال: وكانَ أحَدُهُم يَنظُرُ

---

(١) فى م: «حسن».

(٢) مالك ١/ ٣٦، ٣٧، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٩٩)، والخلافيات (٢٦٥).

(٣) ينظر عبد الرزاق (١١٢، ١١٣)، وابن أبى شيبة (٤٦٠).

(٤) ينظر عبد الرزاق (١١٤)، وابن أبى شيبة (٤٤٨).

(٥) ينظر عبد الرزاق (١١٦)، وابن أبى شيبة (٤٥١، ٤٥٥، ٤٥٨).

(٦) الأم ١/ ٣٠، ٣١.

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٠٨ من طريق عبد الواحد به.

فإذا[1] رأى بعَقِبِه مَوضِعًا لم يُصِبْه الماءُ أعادَ وُضوءَه .

وهَذا إن صَحَّ فشَىءٌ اختاروه لأنفُسِهِم، وقَد يَحتَمِلُ أن يُريدَ به: أعادَ وُضوءَ ذلكَ المَوضِعِ فقَط .

بابُ التَّرتيبِ فى الوُضوءِ

احتَجَّ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى بظاهِرِ الكِتابِ، ثم بحَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ فى صِفَةِ الوُضوءِ، وقَد مَضَى ذِكرُه[2] .

٤٠١- / واحتَجَّ أيضًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ العَنَزِىُّ[3]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا القَعنَبىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ وهو يُريدُ الصَّفا يقولُ: «**نَبدأُ بما بَدأَ اللَّهُ به**». فبَدأَ بالصَّفا[4] . ١/ ٨٥

٤٠٢- أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ. فذَكَرَه[5]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى

---

(١) فى م: «أنه إذا» .

(٢) الأم ١/ ٣٠. والحديث تقدم فى (٢٣١) .

(٣) فى س، م: «العنبرى». وفى ر: «المقرئ». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٩ .

(٤) مالك ١/ ٣٧٢، ومن طريقه أحمد (١٥١٧٠)، والنسائى (٢٩٦٩) .

(٥) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٣ - ٤٣٥، وسيأتى فى (٨٨٩٧).

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[1] .

٤٠٣- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، قال سليمانُ: وحَدَّثَنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا قَبيصَةُ قالا: حدثنا سُفيانُ، عن جَعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ابدَءوا بما بَدأَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ به**: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ »[2] [البقرة: ١٥٨].

٤٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازمٍ الغِفارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، [١/٤٦ظ] عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه أتاه رجلٌ فقالَ: أبدأُ بالصَّفا قبلَ المَروَةِ أو بالمَروَةِ قَبلَ الصَّفا؟ وأُصَلِّى قبلَ أن أطوفَ أو أطوفُ قبلَ أن أُصَلِّىَ؟ وأَحلِقُ قبلَ أن أذبَحَ أو أذبَحُ قبلَ أن أحلِقَ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: خُذْ ذلك مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فإنَّه أجدَرُ أن يُحفَظَ، قال اللَّهُ تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]. فالصَّفا قبلَ المَروَةِ، وقالَ تعالَى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ [البقرة: ١٩٦]. الذَّبحُ قبلَ الحَلْقِ، وقالَ تعالَى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦]. الطَّوافُ قبلَ الصَّلاةِ[3] .

(١) مسلم (١٢١٨/٢٤٧).

(٢) المصنف فى الخلافيات (٢٧٠، ٢٧١). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٤ من طريق قبيصة به.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٧٠، ٢٧١، وصححه، ووافقه الذهبى، وابن أبى شيبة (١٤٨٩٩).

٨٦/١ **٤٠٥**- / أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ[(١)]، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ ابنِ رُفَيعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: خَطَبَ رجلٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِهِما فقَد غَوَى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بئسَ الخَطيبُ أنتَ! قُلْ**[(٢)]: **ومَن يَعصِ اللَّهَ ورسولَه فقَد غَوَى**»[(٣)]. هذا لَفظُ حَديثِ وكيعٍ، وحَديثُ أبى حُذَيفَةَ مُختَصَرٌ، فقالَ: «**قُمْ، بئسَ الخَطيبُ أنتَ**». ولَم يَذكُرْ ما بَعدَه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[(٤)].

بابُ السُّنَّةِ فى البِدايَةِ باليَمينِ قبلَ اليَسارِ

٤٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: إن كان

---

(١) فى الأصل: «تمام».

(٢) ليس فى: الأصل، د، س، ب .

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٤٤). وأخرجه أحمد (١٨٢٤٧)، وابن حبان (٢٧٩٨) من طريق وكيع به. وأبو داود (١٠٩٩، ٤٩٨١)، والنسائى (٣٢٧٩) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٥٨٧٥) .

(٤) مسلم (٨٧٠) .

رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فى طُهورِه إذا تَطَهَّرَ، وفِى تَرَجُّلِه إذا تَرَجَّلَ، وفِى انتِعالِه إذا انتَعَلَ[(١)].

٤٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، فذكَره بإسنادِه، أن النبىَّ ﷺ كان يُعجِبُه التَّيَمُّنُ ما استَطاعَ فى شأنِه كُلِّه؛ فى تَرَجُّلِه وتَنَعُّلِه ووُضوئِه[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

٤٠٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ[(٤)] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الزِّنباعِ رَوحُ بنُ الفَرَجِ المِصرِىُّ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال:

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٦). وأخرجه الترمذى (٦٠٨)، وابن ماجه (٤٠١) من طريق أبى الأحوص به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٧)، والبخارى (٤٢٦)، ومسلم (٢٦٨/ ٦٧)، وأبو داود (٤١٤٠)، والنسائى (٤١٩)، وابن خزيمة (١٧٩) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٠٤٧).

(٣) البخارى (٥٩٢٦)، ومسلم (٢٦٨/ ٦٦).

(٤) فى س، ب، م: «القاضى». وهو أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن شبيب، أبو نصر الفامى الشبيبى الخندقى، قال عبد الغافر: ثقة معروف، كان يحضر مجالس الحديث ويكتب الأمالى على كبر سنه، والناس يكتبون عنه لعلو إسناده. توفى سنة (٤١٥هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٧٨)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٣٦٤.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا لَبِستُم وإذا تَوَضَّأتُم فابدَءوا بأَيامِنِكُم»[1].

/بابُ الرُّخصَةِ فى البِدايَةِ[2] باليَسارِ

1/ 87

٤٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا مَروانُ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ أبى خالِدٍ، عن زيادٍ يَعنِى مَولَى بنى مَخزومٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى علىٍّ رضي الله عنه فسأَلَه عن الوُضوءِ، فقالَ: أبدأُ باليَمينِ أو بالشِّمالِ؟ فأَضرَطَ عَلِىٌّ به[3] ثم دَعا بماءٍ، فبَدأَ بالشِّمالِ قبلَ اليَمينِ[4].

ورواه حَفصُ بنُ غياثٍ عن إسماعيلَ عن زيادٍ قال: قال عَلِىٌّ رضي الله عنه: ما أُبالِى لَو بَدأتُ بالشِّمالِ [1/ 47و] قبلَ اليَمينِ إذا تَوَضَّأتُ[5].

ورواه عَوفٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ هِندٍ قال: قال عَلِىٌّ رضي الله عنه: ما أُبالِى إذا أتمَمتُ وُضوئى بأَىِّ أعضائى بَدأتُ[6]. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ مُرادُه بما أطلَقَ فى هذا ما فسَّرَه فى رِوايَةِ حَفصِ بنِ غياثٍ، واللَّهُ أعلمُ، على أنَّه مُنقَطِعٌ.

---

(1) فى ر: «بميامنكم».
والحديث أخرجه ابن خزيمة (178) من طريق عمرو بن خالد به. وأحمد (8652)، وأبو داود (4141)، وابن ماجه (402)، وابن حبان (1090) من طريق زهير به. قال الذهبى 1/ 91: هذا غريب فرد.

(2) فى ر، م: «البداءة».

(3) أضرط به: استخف به وأنكر قوله، وهو من قولهم: تكلم فلان فأضرط به فلان، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتًا يشبه الضراطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء. النهاية 3/ 84.

(4) الدارقطنى 1/ 87.

(5) أخرجه ابن أبى شيبة (422)، والدارقطنى 1/ 89 من طريق حفص به.

(6) أخرجه ابن أبى شيبة (421)، والدارقطنى 1/ 88، 89 من طريق عوف به.

رَوَى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن الأنصارِيِّ عن عَوفٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ هِندٍ هذا الحديثَ، ثم قال: قال عَوفٌ: ولَم يَسمَعْه مِن علىٍّ رضي الله عنه[1].

٤١٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن أبى بَحرٍ قال: أخبرنا أشياخُنا الهِلاليّونَ، سُئلَ ابنُ مَسعودٍ عن الرَّجُلِ يَتَوَضّأُ فيَبدأ بشِمالِه قبلَ يَمينِه، فرَخَّصَ فى ذَلِكَ. قال أبو عبدِ اللَّهِ: سَمِعتُ وكيعًا يقولُ: أبو بَحرٍ الهِلالِىُّ اسمُه أحنَفُ[2].

قال الشيخ: ورواه فُراتُ بنُ أحنَفَ، سمِع أباه، سمِع عبدَ اللَّهِ الهِلالِىَّ، سمِع ابنَ مَسعودٍ: إن شاءَ بَدأَ فى الوُضوءِ بيَسارِهِ. ورَوَى أبو العُبَيدَينِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه سُئلَ عن رجلٍ تَوَضّأَ فبَدأَ بمَياسِرِه، فقالَ: لا بأسَ[3].

ورَوَى سليمانُ بنُ موسَى عن مُجاهِدٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: لا بأسَ أن تَبدأَ برِجلَيكَ قبلَ يَدَيكَ[4]. قال الدّارَقُطنِىُّ: هذا مُرسَلٌ ولا يَثبُتُ[5]. وهَذا لأنَّ

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢١٤).

(٢) الأسامى والكنى لأحمد ص٩٠ (٢٦١).

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (٣٢٦)، والدارقطنى ١/ ٨٩، والمصنف فى الخلافيات (٢٨٧) من طريق أبى العبيدين به، وقال الدارقطنى: صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٣)، والدارقطنى ١/ ٨٩، والمصنف فى الخلافيات (٢٨٥) من طريق سليمان به.

(٥) الدارقطنى ١/ ٨٩.

مُجاهِدًا لم يُدرِكْ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ .

بابُ نَهيِ المُحْدِثِ عن مَسِّ المُصحَفِ

٤١١- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا : أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ ، حدثنا الحسنُ بنُ أبى الرَّبيعِ ، حدثنا عبدُ الرزاقِ ، أخبرَنا مَعمَرٌ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ ، عن أبيه قال : كان فى كِتابِ النبىِّ ﷺ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ : «**أن لا تَمَسَّ القُرآنَ إلا على طُهرٍ**»[1] .

٤١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى ، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ ، حدثنا الحَكَمُ / ابنُ موسَى ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ ، عن سليمانَ بنِ داودَ ، عن الزُّهرِىِّ ، ١/ ٨٨ عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه كَتَبَ إلى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسُّنَنُ والدِّيَاتُ ، وبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ ، فذكَر الحديثَ وفيه : «**ولا يَمَسُّ القُرآنَ إلا طاهِرٌ**[2]» .

٤١٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ ،

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٢١ ، وعبد الرزاق (١٣٢٨)، وقال الدارقطنى : مرسل ورواته ثقات .

(٢) فى س : «على طهر» ، وفى م : «طاهرًا» .

والحديث عند الحاكم ١/ ٣٩٥- ٣٩٧ ، وصححه. وأخرجه الدارمى (٢٣١٢)، وابن حبان (٦٥٥٩) من طريق الحكم بن موسى به .

حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ محمدٍ يَعنِى ابنَ ثَوابٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سليمانَ بنِ موسَى قال: سَمِعتُ سالِمًا يُحَدِّثُ عن أبيه قال: قال النبىُّ ﷺ: «**لا يَمَسُّ القُرآنَ إلا طاهِرٌ**[(1)]».

٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقاصٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ أنَّه قال: كُنتُ أُمسِكُ المُصحَفَ على سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ فاحتَكَكتُ، فقالَ سَعدٌ: لَعَلَّكَ مَسِستَ ذَكَرَكَ. فقُلتُ: نَعَم. فقال: قُمْ فتَوَضّأْ. فقُمتُ فتَوَضّأتُ ثم رَجَعتُ[(2)].

٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [١/٤٧ظ] محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، عن الأعمَشِ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا الحَسانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن

---

(١) فى س، أ، ب، م: «طاهرًا». وفى حاشية الأصل: «لا تمس القرآن إلا طاهرًا».
والحديث عند الدارقطنى ١/ ١٢١ ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٢٩٨). وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٢/ ١٣٩ من طريق سعيد بن محمد، وقال: لم يروه عن سليمان بن موسى إلا ابن جريج ولا عنه إلا أبو عاصم، تفرد به سعيد بن محمد. وينظر نصب الراية ١/ ١٩٨.

(٢) مالك ١/ ٤٢، ومن طريقه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٨٤، ١٨٥، وابن المنذر فى الأوسط (٨٦). وصحح إسناده الألبانى فى الإرواء ١/ ١٦١. وسيأتى فى (٦٣٤).

الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: كُنّا مَعَ سَلمانَ فخَرَجَ فقَضَى حاجَتَه ثم جاءَ، فقُلتُ: يا أبا عبدِ اللَّهِ، لَو تَوَضّأتَ لَعَلَّنا أن نَسأَلَكَ عن آياتٍ. قال: إنِّى لَستُ أمَسُّه، إنَّما ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩]. فقَرأَ عَلَينا ما شِئنا[١]. لَفظُ حَديثِ وكيعٍ، هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن الأعمَشِ[٢].

ورواه أبو الأحوَصِ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ عن عَلقَمَةَ عن سَلمانَ[٣].

٤١٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[٤] اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُنادِى، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ يَعنِى الأزرَقَ، حدثنا القاسِمُ بنُ عثمانَ البَصرِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: خَرَجَ عُمَرُ مُتَقَلِّدًا السيفَ[٥]. فذكَر الحديثَ، وفيه: قيلَ له: إنَّ خَتَنَكَ وأُختَكَ قَد صَبَوا وتَرَكا دينَكَ الذى أنت عَلَيهِ. فمَشَى عُمَرُ حَتَّى أتاهُما وعِندَهُما رجلٌ مِنَ المُهاجِرينَ يُقالُ له: خَبّابٌ، وكانوا يَقرَءونَ: ﴿طه﴾. فقالَ عُمَرُ: أعطونِى الكِتابَ الذى هو عندَكُم فأقرأَه. قال: وكانَ عُمَرُ يَقرأُ الكِتابَ. فقالَت أُختُه: إنَّكَ رِجسٌ، وإنَّه لا يَمَسُّه

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٣٠٦)، والحاكم ١/ ١٨٣، والدارقطنى ١/ ١٢٤، وقال: كلهم ثقات.

(٢) ينظر ما سيأتى فى (٤٢٦).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٣، والحاكم ١/ ١٨٣ وصححه من طريق أبى الأحوص به، وقال الدارقطنى: كلهم ثقات.

(٤) فى ب، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠.

(٥) فى س، م: «بسيفه».

إلا المُطَهَّرونَ، فقُمْ فاغتَسِلْ أو تَوَضَّأْ. قال: فقامَ عُمَرُ فتَوَضَّأَ ثم أخَذَ الكِتابَ فقَرأ: ﴿طه﴾[1].

ولِهَذا الحديثِ شَواهِدُ كَثيرَةٌ. وهو قَولُ الفُقَهاءِ السَّبعَةِ مِن أهلِ المَدينَةِ[2].

بابُ نَهيِ الجُنُبِ عن قراءةِ القُرآنِ

٤١٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عَبدَكَ[3] القَزّازُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ شُعبَةَ قال: حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سلِمةَ قال: دَخَلتُ على عليِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ / أَنا ورَجُلانِ؛ رجلٌ مِن قَومِى ورَجُلٌ أحسِبُه مِن بنى أسَدٍ، فبَعَثَهُما وجهًا وقالَ: إنَّكُما عِلجانِ فعالِجا[4] عن دينِكُما. ثم دَخَلَ المَخرَجَ فقَضَى حاجَتَه، ثم خَرَجَ فأَخَذَ حَفنَةً مِن ماءٍ فمَسَحَ[5] بها، ثم جَعَلَ يَقرأُ القُرآنَ، قال: فكأَنَّه رأَى أنّا أنكَرنا ذَلِكَ، فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقضِى حاجَتَه فيَقرأُ القُرآنَ ويأكُلُ معنا اللَّحمَ، ولَم يَكُنْ

١/ ٨٩

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٢١٩. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٣ من طريق ابن المنادى به. وقال: القاسم بن عثمان ليس بقوى. وقال الذهبى ١/ ٩٤: القاسم لا يدرى من هو.

(٢) ينظر الكلام عن الفقهاء السبعة فى طبقات الفقهاء ١/ ٦١ .

(٣) فى م: «عبد الله». وينظر تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٤، والمقصد الأرشد ٢/ ٤٤٠ .

(٤) العِلج: الرجل القوى الضخم. وعالجا: أى مارسا العمل الذى ندبتكما إليه واعملا به. النهاية ٣/ ٢٨٦ .

(٥) فى ب: «فتمسح» .

يَحجُبُه- وربما قال: يَحجِزُه- عن القُرآنِ شَىءٌ لَيسَ الجَنابَةَ[1].

٤١٨- رواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن حَفصِ بنِ عمرَ، عن شُعبَةَ. **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ. فذكَره بمَعناه[2].

٤١٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ، عن ثَعلَبَةَ ابنِ أبى الكَنودِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ الغافِقِىِّ، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: «**إذا تَوَضّأتُ وأنا جُنُبٌ أكَلتُ وشَرِبتُ، ولا أُصَلِّى ولا أقرأُ حتَّى أغتَسِلَ**»[3]. قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ مِثلَه. يَعنِى مِن قَولِهِما[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٧ من طريق حجاج بن محمد به.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٣١٥)، وأبو داود (٢٢٩). وأخرجه النسائى (٢٦٥)، وابن ماجه (٥٩٤)، وابن خزيمة (٢٠٨) من طريق شعبة به. والترمذى (١٤٦) من طريق عمرو به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وضعفه الألبانى فى ضعيف سنن أبى داود (٣٩)، وينظر الإرواء (٤٨٥).

(٣) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ٨٧ من طريق ابن وهب به، وقال الهيثمى: فيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وفيه من لا يعرف. مجمع الزوائد ١/ ٢٧٤.

(٤) ابن وهب - كما فى المدونة ١/ ٣٠، ٣١ بنحوه، وينظر مختصر اختلاف العلماء للطحاوى ١/ ١٧٥، والتمهيد ٩/ ١٦٠، والاستذكار ٣/ ٩٨.

قال [١/٤٨و] **الشيخُ رحِمه اللَّهُ:** ورواه الواقِدِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ هَكَذا[١].

٤٢٠- أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، أن عمرَ ﵁ كَرِهَ أن يَقرأَ القُرآنَ وهو جُنُبٌ. ورواه غَيرُه عن الثَّورِىِّ عن الأعمَشِ عن أبى وائلٍ عن عَبيدَةَ عن عمرَ[٢]، وهو الصحيحُ.

٤٢١- وأَخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خميرُويَه[٣]، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا الحسنُ ابنُ حَىٍّ، عن عامِرِ بنِ السِّمطِ، عن أبى الغَريفِ، عن علىٍّ فى الجُنُبِ قال: لا يَقرأُ ولا حَرفًا[٤].

ورَوَى أبو إسحاقَ عن الحارِثِ عن علىٍّ قال: اقرأ القُرآنَ على كُلِّ حالٍ ما لم تكُنْ جُنُبًا[٥]. وهو قَولُ الحسنِ والنَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ وقَتادَةَ[٦].

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٣١٦) من طريق الواقدى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٠٧) عن الثورى به.

(٣) فى د: «حيرويه»، وفى م: «حميدويه».

(٤) سيأتى تخريجه فى (٤٢٧).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢١)، وابن أبى شيبة (١١١٩) من طريق أبى إسحاق به.

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٠٢، ١٣١٥، ١٣٢٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٩٣، ١٠٩٦، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٢١).

ويُذكَرُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا بأسَ أن يَقرأَ الجُنُبُ الآيَةَ ونَحوَها[1]. وروِى عنه أنَّه قال: الآيَةَ والآيَتَينِ[2]. ومَن خالَفَه أكثَرُ، وفيهِم إمامانِ، ومَعَهُم ظاهِرُ الخَبَرِ.

بابُ ذِكرِ الحديثِ الذى ورَدَ فى نَهيِ الحائضِ عن قراءةِ القُرآنِ، وفيه نَظَرٌ

٤٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ بنِ بَرهانٍ[3] ومُحَمَّدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَقرأُ[4] الجُنُبُ ولا الحائضُ شيئًا مِنَ القُرآنِ**»[5].

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ فيما بَلَغَنِى عنه: إنَّما رَوَى هذا إسماعيلُ

---

(١) ينظر الأوسط لابن المنذر (٦٢٣)، والخلافيات (٣٣٠).

(٢) ينظر فضائل القرآن لأبى عبيد ص٩٩، ١٠٠، والخلافيات (٣٣١).

(٣) الحسين بن عمر بن برهان، أبو عبد الله البغدادى الغزال البزاز، قال الخطيب: كان شيخا ثقة صالحا كثير البكاء عند الذكر. وقال الذهبى: الشيخ الثقة الصالح. سمع إسماعيل الصفار وعلى بن إدريس الستورى وأبا جعفر بن البخترى وابن السماك، توفى سنة (٤١٢هـ). ينظر تاريخ بغداد ٨/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٥.

(٤) قال المناوى فى فيض القدير ٦/ ٤٥٣: خبر بمعنى النهى. وضبطه الشيخ أحمد شاكر بالكسر، وقال: وهو نهى... وإن قرئ بضم الهمزة كان نفيا، ومعناه النهى أيضا. ينظر سنن الترمذى ١/ ٢٣٦.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٠٤٤). وأخرجه الترمذى (١٣١) عن الحسن بن عرفة به. وابن ماجه (٥٩٥، ٥٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش به.

ابنُ عَيّاشٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ، ولا أعرِفُه مِن حَديثِ غَيرِه، وإسماعيلُ مُنكَرُ الحديث عن أهلِ الحِجازِ وأهلِ العِراقِ[1].

قال الشيخُ: وقَد روِى عن غَيرِه عن موسَى بنِ عُقبَةَ[2]، ولَيسَ بصَحيحٍ. وروِى عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ مِن قَولِه في الجُنُبِ والحائضِ والنُّفَساءِ، ولَيسَ بقَوِيٍّ[3].

٤٢٣- وأخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ البَيهَقِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ الغِطْريفِيُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، أن عمرَ كان يَكرَهُ أن يَقرأَ الجُنُبُ. قال شُعبَةُ: وجَدتُ في صَحيفَتِي: (والحائضُ). وهَذا مُرسَلٌ[4].

بابُ قراءةِ القُرآنِ بعدَ الحَدَثِ

٤٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، /عن ١/٩٠

---

(١) الترمذى عقب (١٣١) بنحوه، وعلله ص٥٨، ٥٩.

وإسماعيل هو إسماعيل بن عياش العنسى، أبو عتبة الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٩١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٣، وميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٢١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٣: صدوق فى روايته عن أهل بلده مخلِّط فى غيرهم.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١١٧، ١١٨، والمصنف فى الخلافيات (٣١٩، ٣٢٠) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن وأبى معشر عنه به، وقال الدارقطنى: وهذا غريب.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٢١)، والدارقطنى ١/ ١٢١، والمصنف فى الخلافيات (٣٢٩) عن جابر به.

(٤) المصنف فى الخلافيات (٣٢٦). وأخرجه الدارمى (١٠٣٢) من طريق شعبة به.

مَخرَمَةَ بنِ سليمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن ابنَ عباسٍ أخبرَه أنَّه باتَ لَيلَةً عِندَ مَيمونَةَ أُمِّ المُؤمِنينَ، وهِىَ خالَتُه. قال: فاضطَجَعتُ فى عَرْضِ الوِسادَةِ، واضطَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَهلُه فى طولِها، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا انتَصَفَ اللَّيلُ أو قَبلَه بقَليلٍ أو بَعدَه بقَليلٍ استَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجَعَلَ يَمسَحُ النَّومَ عن وجهِه بيَدِه، ثم قرأَ العَشرَ الآياتِ الخَواتِمَ مِن سورَةِ «آلِ عِمرانَ»، ثم قامَ إلى شَنٍّ[1] مُعَلَّقَةٍ فتَوَضّأَ مِنها فأَحسَنَ وُضوءَه، ثم قامَ فصَلَّى. وذكَر باقِىَ الحَديثِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ[3].

وقَد روِى عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ قال: فرأَيتُه قامَ فاستاكَ ثم تَوَضّأَ وهو يَقرأُ هَذِه الآياتِ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]. حَتَّى خَتَمَ السّورَةَ[4]. واللَّهُ أعلَمُ.

٤٢٥- أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ مِهرُويَه[5] العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ

---

(١) الشن: القربة البالية. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٤.

(٢) مالك ١/ ١٢١، ومن طريقه أحمد (٢١٦٤)، والنسائى (١٦١٩)، وابن ماجه (١٣٦٣)، وابن خزيمة (١٦٧٥) وابن حبان (٢٥٩٢). وسيأتى فى (٤٧٤٢).

(٣) مسلم (٧٦٣/ ١٨٢)، والبخارى (١٨٣).

(٤) أخرجه أحمد (٣٥٤١)، ومسلم (٧٦٣/ ١٩١)، وأبو داود (٥٨، ١٣٥٣)، والنسائى (١٧٠٤) من طريق محمد بن على به.

(٥) فى د: «مهران». وتقدمت ترجمته فى (٨). كذا فى الأصل بكسر الميم، ونص فى التاج ١٤/ ١٦١ (م هـ ر) على فتحها.

المُزَكِّى، [٤٨/١ظ] أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّختِيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ كان فى قَومٍ وهو يَقرأُ، فقامَ لِحاجَتِه ثم رَجَعَ وهو يَقرأُ، فقالَ له رجلٌ: لم تَوَضّأْ يا أميرَ المُؤمِنينَ وأنتَ تَقرأُ؟ فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: مَن أفتاكَ (١) بهذا؟ أمُسَيْلِمةُ (١)؟!

ورواه هِشامٌ عن ابنِ سيرينَ عن أبى مَريَمَ إياسِ بنِ صُبَيحٍ قال: كُنتُ عِندَ عُمَرَ. فذكَر مَعناه، ذكَره البخارىُّ فى «التّاريخِ»[٢].

٤٢٦- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: كُنّا مَعَ سَلمانَ فى سَفَرٍ فانطَلَقَ فقَضَى حاجَتَه، ثم جاءَ فقُلنا له: يا أبا عبدِ اللَّهِ، تَوَضّأْ لَعَلَّنا نَسأَلُكَ عن آيٍ مِنَ القُرآنِ. فَقالَ: سَلُوا فإنِّى لا أمَسُّه، وإنَّه ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩]. فسأَلناه فقَرأَ عَلَينا قبلَ أن يَتَوَضّأَ[٣].

٤٢٧- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرَوِىُّ الهَرَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ

(١ - ١) فى د، م: «بهذه المسألة».

والأثر عند مالك ١/ ٢٠٠ بنحوه.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٤٣٧، ٤٣٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٠٦)، والدارقطنى ١/ ١٢٤، والحاكم ١/ ١٨٣ من طريق أبى معاوية به، وقال الدارقطنى: كلها صحاح. وينظر ما تقدم فى (٤١٥).

عبدِ اللَّهِ، عن عامِرِ بنِ السِّمطِ، عن أبي الغَريفِ قال: قال عَلِيٌّ: لا بأسَ أن تَقرأَ القُرآنَ وأنتَ على غَيرِ وُضوءٍ، فأمّا وأنتَ جُنُبٌ فلا، ولا حَرفٌ[(1)].

٤٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ قال: حدَّثَني سُفيانُ، عن سليمانَ بنِ أبي الجَهمِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كان ابنُ عمرَ وابنُ عباسٍ يَقولانَ: إنّا لَنَقرأُ الجُزءَ مِنَ القُرآنِ بعدَ الحَدَثِ. ورواه عبدُ اللَّهِ العَدَنِيُّ عن سُفيانَ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ[(2)].

بابُ الرَّجُلِ يَذكُرُ اللَّهَ تعالَى على غَيرِ طُهْرٍ

٤٢٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أبو عَروبَةَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبي زائدَةَ، عن أبيه، عن خالِدِ بنِ سَلَمةَ، عن البَهِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كان النبيُّ ﷺ يَذكُرُ اللَّهَ على كُلِّ أحيانِهِ[(3)]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي كُرَيبٍ[(4)].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦١٩) من طريق خالد به. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٠٦)، وابن أبى شيبة (١٠٩٢)، والدارقطنى ١/ ١١٨ من طريق عامر به، وقال الدارقطنى: صحيح عن على. وتقدم فى (٤٢١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣١٦)، وابن أبى شيبة (١١٢٣) من طريق سفيان به.

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ٨٩٣. وأخرجه أبو داود (١٨)، والترمذى (٣٣٨٤)، وابن خزيمة (٢٠٧) من طريق أبى كريب به. وأحمد (٢٤٤١٠)، وابن ماجه (٣٠٢) من طريق يحيى به.

(٤) مسلم (٣٧٣).

بابُ استِحبابِ الطُّهرِ لِلذِّكرِ والقراءةِ

٤٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن [١]حُضَينِ بنِ[١] المُنذِرِ أبى ساسانَ، عن المُهاجِرِ بنِ قُنفُذٍ أنَّه سَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَتَوَضَّأُ فلَم يَرُدَّ عليه، فلَمّا فرَغَ مِن وُضوئه قال: **«إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أرُدَّ علَيكَ إلا أنِّى كَرِهتُ أن أذكُرَ اللَّهَ إلا على طَهارَةٍ»**[٢].

٤٣١- أخبرَنا أبو سعيدٍ[٣] شَريكُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِيُّ[٤]، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا / قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: لا يَسجُدُ الرَّجُلُ إلا وهو طاهِرٌ، ولا يَقرأُ إلا وهو طاهِرٌ، ولا يُصَلِّى على الجِنازَةِ إلا وهو طاهِرٌ. مَوقوفٌ[٥].

١/ ٩١

(١ - ١) فى س: «حصين عن». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٦١) عن عبد الوهاب به. وأبو داود (١٧)، والنسائى (٣٨)، وابن ماجه (٣٥٠) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣).

(٣) فى الأصل، ب: «سعد».

(٤) شريك بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى، أبو سعيد ابن أبى نعيم، قال عبد الغافر: جليل ثقة، من بيت العلم والحديث. توفى سنة (٤٣٠هـ). ينظر المنتخب من السياق (٨٠٩)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة٤٢١هـ- ٤٤٠هـ) ص٣٠٨.

(٥) أخرجه ابن حزم فى المحلى ١/ ١١٥ من طريق نافع به، وسيأتى فى (١١٠٨، ٣٨٣٢).

جِماعُ أبوابِ الاستِطابَةِ

بابُ النَّهيِ عن استِقبالِ القِبلَةِ واستِدبارِها لِغائطٍ أو بَولٍ

٤٣٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ [٤٩/١و] بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ[١] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعْفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ ابنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ [٢]عن النبيِّ ﷺ[٢] قال: «**لا تَستَقبِلوا القِبلَةَ لِغائطٍ ولا بَولٍ، ولا تَستَدبِروها**»[٣].

وقالَ مَرَّةً أُخرَى: يَبلُغُ به النبيَّ ﷺ:

٤٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ والرَّمادِيُّ يَعنِى إبراهيمَ بنَ بَشّارٍ قالا: حدثنا سُفيانُ. فذكَره بإسنادِه، وقالَ[٤]: قال النبيُّ ﷺ. وزادَ فيه: «**ولَكِن شَرِّقوا أو غَرِّبوا**». قال أبو أيّوبَ: فقَدِمنا الشّامَ فوَجَدنا مَراحيضَ قَد بُنيَت قِبَلَ القِبلَةِ، فكُنّا نَنحَرِفُ عَنها ونَستَغفِرُ اللَّهَ تَعالَى[٥]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ

(١) فى ب: «سعد».

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٣٢).

(٤) يعنى أبا أيوب الأنصارى.

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٥٧٩)، والدارمى (٦٩٢)، وأبو داود (٩)، والترمذى (٨)، والنسائى (٢١)، وابن خزيمة (٥٧) من طريق سفيان به.

عُيَينَةَ[1].

٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنى أبو النَّضْرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ، عن سَلمانَ قال: قيلَ له: قَد عَلَّمَكُم نَبيُّكُم كُلَّ شَىءٍ حَتَّى الخِراءَةَ. قال: فقالَ: أجَل، لَقَد نَهانا أن نَستَقبِلَ القِبلَةَ بغائطٍ أو بَولٍ، وأن نَستَنجِىَ باليَمينِ، أو أن نَستَنجِىَ بأَقَلَّ مِن ثَلاثَةِ أحجارٍ، أو أن نَستَنجِىَ برَجيعٍ أو بعَظمٍ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو علىٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ ابنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ[4] ببَغدادَ قالا: أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما أنا لَكُم مِثلُ الوالِدِ، فإذا ذَهَبَ أحَدُكُم إلى الغائطِ فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرْها، وإذا استَطابَ فلا يَستَطِبْ**

(١) البخارى (٣٩٤)، ومسلم (٢٦٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٧١٩)، وأبو داود (٧)، والترمذى (١٦)، والنسائى (٤١) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (٥٠٤).

(٣) مسلم (٢٦٢/ ٥٧).

(٤) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أبو على ابن أبى بكر البغدادى البزار، الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، صحيح السماع. وثقه أبو الحسن بن رزقويه وأبو القاسم الأزهرى. توفى سنة (٤٢٥هـ). ينظر تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٩، =

بيَمينِه». وكانَ يأمُرُ بثَلاثَةِ أحجارٍ، ويَنهَى عن الرَّوْثِ والرِّمَّةِ[1] .

٤٣٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ قال: حدَّثَنى القَعقاعُ بنُ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«إنَّما أنا لَكُم مِثْلُ الوالِدِ أُعَلِّمُكُم، فإذا ذَهَبَ أحَدُكُم الخَلاءَ[2] فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرْها، ولا يَستَنجِ بيَمينِه»**. وكانَ يأمُرُ بثَلاثَةِ أحجارٍ ويَنهَى عن الرَّوثِ والرِّمَّةِ[3] .

٤٣٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عمرَ، حدثنا سُفيانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ. فذكَره بإسنادِه، إلا أنَّه لم يَقُلْ: **«أُعَلِّمُكُم»**. قال: **«فإذا ذَهَبَ أحَدُكُم إلى الغائطِ فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرْها لِغائطٍ ولا بَولٍ، ولْيَستَنجِ بثَلاثَةِ أحجارٍ»**. ونَهَى عن الرَّوثِ والرِّمَّةِ[4] . أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه مُختَصَرًا[5] .

=وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٥. ووقع فى تاريخ بغداد: الحسن بن إبراهيم بن أحمد .

(١) الروث: رجيع ذوات الحافر، والرمة: العظم البالى. النهاية ٢/ ٢٦٧، ٢٧١.
والحديث أخرجه أبو داود (٨)، وابن ماجه (٣١٢) من طريق ابن عجلان به .

(٢) فى ب: «إلى الخلاء» .

(٣) المصنف فى المعرفة (١٣٥). وأخرجه أحمد (٧٤٠٩)، والنسائى (٤٠)، وابن خزيمة (٨٠)، وابن حبان (١٤٤٠) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٤) أخرجه أحمد (٧٣٦٨)، وابن ماجه (٣١٣) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٥٠٢) .

(٥) مسلم (٢٦٥). وعنده: سهيل عن القعقاع عن أبى صالح، وهو الصواب كما أورده المصنف فى الخلافيات عقب (٣٣٦). وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٥٣، ١٥٨ .

٤٣٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، [١/٤٩ظ] حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن أبى يزيدَ[(١)]، عن مَعقِلِ بنِ أبى مَعقِلٍ الأسَدِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَستَقبِلَ القِبلَتَينِ ببَولٍ أو بغائطٍ[(٢)].

٤٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ. فذكَره بمثلِه[(٣)]. قال / أبو داودَ[(٤)]: هو أبو زَيدٍ مَولًى لِبَنِى ثَعلَبَةَ. ١/٩٢

بابُ الرُّخصَةِ فى ذلكَ فى الأبنيَةِ

٤٤٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: إنَّ أُناسًا يَقولونَ: إذا قَعَدتَ على حاجَتِكَ فلا تَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا بَيتَ المَقدِسِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: لَقَدِ ارتَقَيتُ على ظَهرِ (٥)بَيتٍ لَنا(٥)، فرأَيتُ

---

(١) فى س، م: «زيد». وينظر التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٢.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٣٩١، ٣٩٢ من طريق موسى به. وأحمد (١٧٨٤٠) من طريق وهيب به. وابن ماجه (٣١٩) من طريق عمرو به.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٣٨). وأبو داود (١٠). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣): منكر.

(٤) أبو داود عقب (١٠). قال الذهبى ٩٨/١: لا يدرى من هو.

(٥ - ٥) فى س، م: «بيتنا».

رسولَ اللَّهِ ﷺ على لَبِنَتَينِ مُستَقبِلًا بَيتَ المَقدِسِ لِحاجَتِهِ[1].

٤٤١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ. فذكَره بإسنادِه نَحوَه[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3].

٤٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى، أن محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ أخبرَه، أن عَمَّه واسِعَ بنَ حَبّانَ أخبرَه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: لَقَد رَقِيتُ ذاتَ يَومٍ على ظَهرِ بَيْتِنا[4]، فرأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاعِدًا على لَبِنَتَينِ لِحاجَتِه مُستَقبِلَ الشّامِ مُستَدبِرَ القِبلَةِ[5]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[6].

٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٥). والشافعى فى مسنده (٦٥- شفاء العى)، ومالك ١/ ١٩٣، ١٩٤، ومن طريقه النسائى (٢٣).

(٢) أخرجه أبو داود (١٢) عن القعنبى به.

(٣) البخارى (١٤٥).

(٤) فى د، س، م: «بيت لنا».

(٥) المصنف فى الخلافيات (٣٤٥)، والصغرى (٦٠)، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٦٣. وأخرجه أحمد (٤٩٩١)، وابن ماجه (٣٢٢) من طريق يزيد به.

(٦) البخارى (١٤٩)، ومسلم (٢٦٦/ ٦١).

يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، عن الحسنِ بنِ ذَكوانَ، عن مَروانَ الأصفَرِ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ أناخَ راحِلَته مُستَقبِلَ القِبلَةِ ثم جَلَسَ يَبولُ إلَيها، فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، ألَيسَ قَد نُهِىَ عن هَذا؟ قال: بَلَى، إنَّما نُهِىَ عن ذلكَ فى الفَضاءِ، فإذا كان بَينَكَ وبَينَ القِبلَةِ شَىءٌ يَستُرُكَ فلا بأسَ[1].

٤٤٤- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى. فذكَره بمِثلِهِ[2].

٤٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ[3]، حدثنا يَعقوبُ ابنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ واللَّفظُ له، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا محمدُ ابنُ شَوكَرٍ[4]، أخبرَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ (٥بنِ سَعدٍ٥)، حدثنا أبى، عن ابنِ

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٣٤٧)، والمعرفة (١٢٨)، والصغرى (٥٩)، والحاكم ١/ ١٥٤، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٦٠) من طريق صفوان به.

(٢) أبو داود (١١)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٢٧)، والخلافيات (٣٤٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨).

(٣) فى الأصل، ر: «نافع».

(٤) فى ب: «شوذب». وينظر تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٢.

(٥ - ٥) زيادة من: م.

إسحاقَ قال: حدَّثَنى أبانُ بنُ صالِحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن جابرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ [١/ ٥٠و] ﷺ قد نَهانا أن نَستَقبِلَ القِبلَةَ أو نَستَدبِرَها بفُروجِنا إذا أهرَقنا الماءَ، ثم قد رأَيتُه قبلَ مَوتِه بعامٍ يَبولُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ[١]. ولَيسَ فى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ (بعامٍ) والباقِى بمَعناه. وقَد أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» مِن حَديثِ جَريرِ بنِ حازِمٍ عن ابنِ إسحاقَ، وفيه: فرأَيتُه قبلَ أن يُقبَضَ بعامٍ يَستَقبِلُها[٢].

٤٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن خالِدِ بنِ أبى الصَّلتِ قال: كُنتُ عِندَ عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فى خِلافَتِه وعِندَه عِراكُ بنُ مالِكٍ، فقالَ عُمَرُ: ما استَقبَلتُ القِبلَةَ ولا استَدبَرتُها ببَولٍ ولا غائطٍ مُنذُ كَذا وكَذا. فقالَ عِراكٌ: حَدَّثَتنِى عائشَةُ أُمُّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها / أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا بَلَغَه قَولُ النّاسِ فى ذلكَ أمَرَ بمَقعَدَتِه فاستَقبَلَ بها القِبلَةَ[٣]. تابَعَه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ فى إقامَةِ إسنادِه[٤]. ورواه ١/ ٩٣

---

(١) الحاكم ١/ ١٥٤، وصححه، ووافقه الذهبى، والدارقطنى ١/ ٥٨، ٥٩ وقال: كلهم ثقات. وأخرجه أحمد (١٤٨٧٢) عن يعقوب بن إبراهيم به. والترمذى (٩)، وابن ماجه (٣٢٥)، وابن خزيمة (٥٨) من طريق ابن إسحاق به، وقال الترمذى: حسن غريب. وينظر الاستذكار ٢/ ٤٣٣، والعلل للدارقطنى ٦/ ١٦٦.

(٢) أبو داود (١٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٥١). وأخرجه أحمد (٢٥٥١١) عن على بن عاصم به، وإسناده ضعيف، خالد بن أبى الصلت لم يسمع من عراك. التاريخ الكبير ٣/ ١٥٦.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٠٦٣)، وابن ماجه (٣٢٤) من طريق حماد به.

عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن رجلٍ عن عِراكِ بنِ مالِكٍ عن عائشَةَ[1]. وَرواه أبو عَوانَةَ وغَيرُه عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن عِراكٍ عن عائشَةَ[2].

٤٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، قَدِمَ عَلَينا قَصَبَةَ خُسرَوجِردَ[3]، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو عبدِ المَلِكِ[4] محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحِدِ بصورَ[5]، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الحَلَبِيُّ، حدثنا حاتِمٌ، عن عيسَى الحَنّاطِ[6] قال: قُلتُ لِلشَّعبِيِّ وأَنا أعجَبُ مِنِ اختِلافِ أبى هريرةَ وابنِ عمرَ: قال نافِعٌ عن ابنِ عمرَ: دَخَلتُ بَيتَ حَفصَةَ فحانَت التِفاتَةٌ، فرأَيتُ كَنيفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُستَقبِلَ القِبلَةِ. وَقالَ أبو هريرةَ: إذا أتَى أحَدُكُم الغائطَ فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرْها. قال الشَّعبِيُّ: صَدَقا جَميعًا، أمّا قَولُ أبى هريرةَ فهو فى الصَّحراءِ، إنَّ للهِ عِبادًا مَلائكَةٌ وجِنٌّ يُصَلّونَ، فلا يَستَقبِلْهُم أحَدٌ ببَولٍ ولا غائطٍ ولا يَستَدبِرْهُم، وأَمّا كُنُفُهُم هَذِه فإنَّما هو بَيتٌ يُبنَى لا قِبلَةَ فيهِ[7]. وهَكَذا رواه موسَى بنُ داودَ وغَيرُه عن حاتِمِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٥٠٠)، والدارقطنى ١/ ٦٠ من طريق عبد الوهاب به .

(٢) أخرجه الترمذى فى العلل الكبير ص٢٤، والدارقطنى ١/ ٥٩ من طريق أبى عوانة والقاسم بن مطيب ويحيى بن مطر، ثلاثتهم عن خالد الحذاء به .

(٣) قصبة البلاد: مدينتها. وقصبة القرية: وسطها. وخسروجرد: من أعمال نيسابور، وقيل من أعمال إسفرايين، وهى قصبة بيهق. اللسان ١١/ ٦٧٤ (ق ص ب)، ومعجم البلدان ٢/ ٤٤١ .

(٤) فى د: «الله» .

(٥) صور: بلد بساحل بحر الشام. التاج ١٢/ ٣٦٣ (ص و ر).

(٦) فى م: «الخياط» .

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/ ٦١ من طريق حاتم به. وابن ماجه (٣٢٣) من طريق عيسى الحناط به بنحوه .

إسماعيلَ[1]. إلا أن عيسَى بنَ أبى عيسَى الحَنّاطَ هذا هو عيسَى بنُ مَيسَرَةَ ضَعيفٌ[2].

بابُ التَّخَلِّى عِندَ الحاجَةِ

٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه، وكانَ إذا ذَهَبَ أبعَدَ فى المَذهَبِ[3].

٤٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[4] قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: [١/ ٥٠ظ] خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا

---

(١) الدارقطنى ١/ ٦١، ومن طريقه الحازمى فى الاعتبار ص٢٦.

(٢) هو عيسى بن أبى عيسى الحناط الغفارى، أبو موسى، ويقال: أبو محمد المدنى الكوفى الأصل. ينظر الكلام عليه فى: العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٣٣، والمجروحين ٢/ ١١٧، وتهذيب الكمال ٢٣/ ١٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٢٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٠٠: متروك.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢). وأخرجه أحمد (١٨١٧١)، وأبو داود (١)، والترمذى (٢٠)، والنسائى (١٧)، وابن ماجه (٣٣١)، وابن خزيمة (٥٠) من طرق عن محمد بن عمرو به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) فى س: «عمر». وتقدمت ترجمته فى ص١٩.

أرادَ البَرازَ تَباعَدَ حَتَّى لا يَراه أحَدٌ، فنَزَلنا مَنزِلًا بفَلاةٍ مِنَ الأرضِ لَيسَ فيها عَلَمٌ ولا شَجَرٌ، فقالَ لِى: «يا جابِرُ، خُذِ الإداوَةَ وانطَلِقْ بنا». فمَلأتُ الإداوَةَ ماءً، وانطَلَقنا فمَشَينا حَتَّى لا نَكادَ نُرَى، فإذا شَجَرَتانِ بَينَهُما أذرُعٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يا جابِرُ، انطَلِقْ فقُلْ لِهَذِه الشَّجَرَةِ: يقولُ لَكِ رسولُ اللَّهِ: الحَقِى بصاحِبَتِكِ حَتَّى أجلِسَ خَلفَكُما». ففَعَلتُ، فرَجَفَت[1] حَتَّى لَحِقَت بصاحِبَتِها، فجَلَسَ خَلفَهُما حَتَّى قَضَى حاجَتَه[2].

ورَوِى فى إبعادِ المَذهَبِ عن ابنِ عمرَ وعَبدِ الرحمنِ بنِ أبى قُرادٍ عن النبىِّ ﷺ[3].

بابُ الارتيادِ[4] لِلبَولِ

٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ، عن رجلٍ قال: لَمّا قَدِمَ ابنُ عباسٍ البَصرَةَ سمِع أهلَ البَصرَةِ يَتَحَدَّثونَ عن أبى موسَى عن النبىِّ ﷺ أحاديثَ،

(١) فى ب: «فرجت»، وفى ر: «فزحفت».

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٨، والاعتقاد ص٣٨٦. وأخرجه أبو داود (٢)، وابن ماجه (٣٣٥) من طريق إسماعيل به، قال الذهبى ١/ ١٠١: إسماعيل فيه ضعف، ويونس قريب الحال، وهو من رواية العطاردى عنه وفيه مقال.

(٣) حديث ابن عمر سيأتى تخريجه فى (٤٦٥). وحديث عبد الرحمن بن أبى قراد أخرجه أحمد (١٧٩٧١)، والنسائى (١٦)، وابن ماجه (٣٣٤)، وابن خزيمة (٥١).

(٤) الارتياد: أن يطلب المرء مكانا دمثا لينا منحدرا لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه. التاج ٨/ ١٢١ (رود).

فكَتَبَ إلى أبى موسَى يَسأَلُه عَنها، فكَتَبَ إلَيه أبو موسَى: إن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَينَما هو يَمشِى إذ مالَ، فقَعَدَ إلى جَنبِ حائطٍ فبالَ، فقالَ: «**إنَّ بنى إسرائيلَ كان إذا بالَ أحَدُهُم فأَصابَ جَسَدَه البَولُ قَرَضَه بالمَقاريضِ، /فإذا أرادَ أحَدُكُم أن يَبولَ فليَرتَدْ لِبَوْلِه**»[1]. ‏١/ ٩٤

ورواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن أبى التَّيّاحِ، قال فى الحديثِ: فأَتَى دَمِثًا[2] فى أصلِ جِدارٍ فبالَ، ثم قال: «**إذا أرادَ أحَدُكُم أن يَبولَ فليَرتَدْ لِبَولِه**».

٤٥١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذكَره بمَعناه[3].

بابُ الاستِتارِ عِندَ قَضاءِ الحاجَةِ

٤٥٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحسينِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى يَعقوبَ، عن الحسنِ بنِ سَعدٍ مَولَى الحسنِ بنِ علىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفرٍ قال: أردَفَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ خَلفَه فأَسَرَّ إلَىَّ حَديثًا لا أُحَدِّثُ به أحَدًا مِنَ النّاسِ، وكانَ أحَبَّ ما استَتَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ لِحاجَتِه هَدَفٌ أو حائشُ نَخلٍ[4]، يَعنِى

---

(١) أخرجه الطيالسى (٥٢١)، وأحمد (١٩٥٣٧)، والحاكم ٣/ ٤٦٥ من طريق شعبة به. وإسناده ضعيف. وينظر تحقيق الطيالسى.

(٢) الدمث: المكان السهل. معالم السنن ١/ ١٠.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٣)، وأبو داود (٣)، وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١).

(٤) الهدف: كل ما ارتفع من الأرض، وكل مرتفع هدف، وحائش النخل: مجتمعه، وهو الحش=

حائطَ نَخلٍ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[2].

٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ عثمانَ ابنِ يَحيَى الأدَمِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزرَةَ[3]، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى مَسجِدِه. فذكَر قِصَّةً، قال: فقالَ جابِرٌ: فذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقضِى حاجَتَه فاتَّبَعتُه بإداوَةٍ مِن ماءٍ، فنَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَرَ شَيئًا يَستَتِرُ به، فإذا شَجَرَتانِ بشاطِئِ الوادِى، فانطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى إحداهُما فأَخَذَ بغُصنٍ مِن أغصانِها، فقالَ: «**انقادِى عَلَىَّ بإذنِ اللَّهِ تعالَى**». فانقادَت معه كالبَعيرِ المَخشوشِ[4] الذى يُصانِعُ قائدَه، حَتَّى أتَى الشَّجَرَةَ الأُخرَى فأَخَذَ بغُصنٍ مِن أغصانِها، [١/ ٥١و] فقالَ: «**انقادِى عَلَىَّ بإذنِ اللَّهِ تعالَى**». فانقادَت معه كَذلِكَ، حَتَّى إذا كان بالمُنَصَّفِ[5] فيما[6] بَينَهُما لأَمَ بَينَهُما- يَعنِى جَمَعَهُما- فقالَ:

=والحشن أيضا، ولا واحد للحائش من لفظه. إكمال المعلم ٢/ ١٠٤.

(١) حائط نخل: البستان من النخل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار. ينظر النهاية ١/ ٤٦٢.
والحديث أخرجه أحمد (١٧٤٥)، وأبو داود (٢٥٤٩)، وابن ماجه (٣٤٠)، وابن خزيمة (٥٣) من طرق عن مهدى بن ميمون به.

(٢) مسلم (٣٤٢/ ٧٩).

(٣) فى س: «جزرة»، وفى د: «حرزة». وينظر الإكمال ٢/ ٤٦٠.

(٤) المخشوش: البعير الذى يجعل فى أنفه خِشاش، وهو عود يجعل فى أنف البعير إذا كان صعبًا ويشد فيه حبل ليذل وينقاد. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٤٣.

(٥) كذا ضبطت فى الأصل. وصرح النووى فى شرح مسلم ١٨/ ١٤٣ بضبطها بفتح الميم، وكذلك فى مشارق الأنوار ٢/ ١٥.

(٦) فى حاشية الأصل: هو فى حاشية أصل مصححا عليه: «مما».

«**التئما عَلَىَّ بإذنِ اللَّهِ تعالَى**». فالتأَمَتا. قال جابرٌ: فجَلَستُ أُحَدِّثُ نَفسِى فحانَت مِنِّى لَفتَةٌ، فإذا أنا برسولِ اللَّهِ ﷺ مُقبِلٌ، وإذا الشَّجَرَتانِ قَدِ افتَرَقَتا، فقامَت كُلُّ واحِدَةٍ مِنهُما على ساقٍ. وذكَر باقِىَ الحَديثِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ[2].

٤٥٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ وعَمرُو بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن حُصَينٍ[3] الحُبرانِىِّ، عن أبى سَعدِ الخَيرِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن أتَى الغائطَ فليَستَتِرْ، فإن لم يَجِدْ إلا كَثيبًا مِن رَملٍ يَجمَعُه ثم يَستَدبِرُه، فإنَّ الشَّياطينَ يَلعَبونَ بمَقاعِدِ بنى آدَمَ، مَن فعَلَ فقَد أحسَنَ، ومَن لا فلا حَرَجَ**»[4].

بابُ وضعِ الخاتَمِ عِندَ دُخولِ الخَلاءِ

٤٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٧ - ١٠. وأخرجه أبو داود (٤٨٥، ٦٣٤، ١٥٣٢) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) مسلم (٣٠٠٦/ ٣٠١٤) مطولًا.

(٣) فى م: «حسن» خطأ.

(٤) أخرجه أحمد (٨٨٣٨)، وأبو داود (٣٥) من طريق عيسى بن يونس به. وابن ماجه (٣٣٧)، وابن حبان (١٤١٠) من طريق ثور به، وقال المصنف فى المعرفة ١/ ٢٠١: ليس بالقوى. وستأتى تتمة الحديث فى (٥١١).

حدثنا هَمّامٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إملاءً، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ / محمدُ بنُ سَعدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ فهدٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامٌ صاحِبُ البَصرِيِّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا دَخَلَ الخَلاءَ وضَعَ خاتَمَه[1]. لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. وفِى حَديثِ هُدبَةَ ابنِ خالِدٍ قال: ولا أعلَمُه إلا عن الزُّهرِيِّ عن أنسٍ. ٩٥/١

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ، وإنَّما يُعرَفُ عن ابنِ جُرَيجٍ عن زيادِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ عن أنَسٍ، أن النبىَّ ﷺ اتَّخَذَ خاتَمًا مِن ورِقٍ، ثم ألقاه[2].

قال الشيخ: هذا هو المَشهورُ عن ابنِ جُرَيجٍ دونَ حَديثِ هَمّامٍ.

٤٥٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ البَصرِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَبِسَ خاتَمًا نَقشُه (محمدٌ رسولُ اللَّهِ)، فكانَ إذا دَخَلَ الخَلاءَ وضَعَه[3]. وهَذا شاهِدٌ ضَعيفٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الحاكم ١/ ١٨٧. وأخرجه ابن حبان (١٤١٣) من طريق هدبة بن خالد به. والترمذى (١٧٤٦) من طريق حجاج بن منهال به، وقال: حسن غريب. وأبو داود (١٩)، وابن ماجه (٣٠٣)، والنسائى (٥٢٢٨) من طريق همام به.

(٢) أبو داود عقب (١٩). والورق: الفضة. النهاية ٥/ ٣٨٦.

(٣) الحاكم ١/ ١٨٧. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١٨٩) من طريق يحيى بن المتوكل به.

بابُ ما يقولُ إذا أرادَ دُخولَ الخَلاءِ

٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبائثِ**»[1]. قال البخاريُّ: قال موسَى، عن حَمّادٍ. فذَكَرَه[2]. ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3]. قال البخاريُّ: وقالَ غُندَرٌ عن شُعبَةَ عن عبدِ العَزيزِ: إذا أتَى الخَلاءَ. وقالَ سَعيدُ ابنُ زَيدٍ عن عبدِ العَزيزِ: [١/٥١ظ] إذا أرادَ أن يَدخُلَ[4].

٤٥٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ[5] القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا

---

(١) أخرجه أبو داود (٤)، والترمذى (٦) من طريق حماد به. وابن ماجه (٢٩٨) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخارى عقب (١٤٢).

(٣) مسلم (٣٧٥/ ١٢٢).

(٤) البخارى عقب (١٤٢).

(٥) فى س: «الحسين». وتقدمت ترجمته فى ص١٤٨، ١٤٩.

أرادَ الخَلاءَ قال: **«أعوذُ باللَّهِ مِنَ الخُبُثِ والخَبائثِ»**[1].

١/٩٦ **٤٥٩**- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ هَذِه الحُشوشَ**[2] **مُحتَضَرَةٌ، فإذا أتَى أحَدُكُم الخَلاءَ فليَقُلْ: أعوذُ باللَّهِ مِنَ الخُبُثِ والخَبائثِ»**[3].

وهَكَذا رواه مَعمَرٌ عن قَتادَةَ[4]. وكَذَلِكَ رواه ابنُ عُلَيَّةَ وأبو الجُماهِرِ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[5]. ورواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ وجَماعَةٌ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ [6]عن قَتادَةَ[6] عن القاسِمِ بنِ عَوفٍ الشَّيبانِيِّ عن زَيدِ بنِ أرقَمَ[7].

(١) أخرجه أبو داود (٤) عن مسدد به. والنسائى فى الكبرى (٧٦٦٤) من طريق عبد الوارث به.

(٢) الحشوش واحدها حش بحاء مثلثة: الكنف التى تقضى فيها الحاجة، وأصل الحش جماعة النخل الكثيفة، وكانوا يقضون حوائجهم إليها قبل أن يتخذوا الكنف فى البيوت. ينظر معالم السنن ١/ ١٠، وتاج العروس ١/ ١٤٦ (ح ش ش).

(٣) الطيالسى (٧١٤)، ومن طريقه ابن خزيمة (٦٩). وأخرجه أحمد (١٩٢٨٦)، وأبو داود (٦)، والترمذى فى العلل الكبير ص٢٢، والنسائى فى الكبرى (٩٩٠٣)، وابن ماجه (٢٩٦)، وابن حبان (١٤٠٨) من طريق شعبة به. صحيح. وينظر تحقيق الطيالسى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٣٥٥) من طريق معمر به.

(٥) رواية ابن علية أخرجها النسائى فى الكبرى (٩٩٠٤)، والطبرانى (٥١٠٠). ورواية أبى الجماهر أخرجها ابن بشران فى أماليه (٧٨٠) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس به. والطبرانى فى الدعاء (٣٦٤) من طريقه عن سعيد بن بشير عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيبانى به.

(٦ - ٦) ليس فى: م.

(٧) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٩٠٥) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (١٩٣٣١)، وابن ماجه (٢٩٦)، من طرق عن سعيد بن أبى عروبة به.

وقال أبو عيسَى[(١)] : قُلتُ لِمُحَمَّدٍ يَعنِى البُخارِىَّ : أىُّ الرِّواياتِ عندَكَ أصَحُّ؟ فقالَ : لعل قَتادَةَ سمِع مِنهُما جَميعًا عن زَيدِ بنِ أرقَمَ. ولَم يَقضِ فى هذا بشَىءٍ.

قال الإمامُ أحمدُ: وقيل : عن مَعمَرٍ عن قَتادَةَ عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ عن أنَسٍ، وهو وهمٌ .

قال أبو سليمانَ[(٢)] : الخُبُثُ بضَمِّ الباءِ جَماعَةُ الخَبيثِ، والخَبائثُ جَمعُ الخَبيثَةِ، يُريدُ ذُكرانَ الشَّياطينِ وإناثَهُم .

بابُ تَغطيَةِ الرَّأسِ عِندَ دُخولِ الخَلاءِ، والاعتِمادِ على الرِّجلِ اليُسرَى إذا قَعَدَ إن صَحَّ الخَبرُ فيهِ

٤٦٠- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ القُرَشِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت : كان النبىُّ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ غَطَّى رأسَه، وإذا أتَى أهلَه غَطَّى رأسَه[(٣)] .

قال الشيخُ: وهَذا الحديث أحَدُ ما أُنكِرَ على محمدِ بنِ يونُسَ الكُدَيمِىِّ[(٤)] .

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ فى هذا الحديث :

---

(١) العلل الكبير ص٢٢، ٢٣ .

(٢) معالم السنن ١/ ١٠. وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٢٨، والفائق ١/ ٣٤٨.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٩٥، وأبو نعيم فى الحلية ٢/ ١٨٢، ٧/ ١٣٨، ١٣٩ من طريق محمد بن يونس به .

(٤) هو محمد بن يونس بن موسى القرشى الكديمى، أبو العباس البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٣١٢، وتاريخ بغداد ٣/ ٤٣٥، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٠٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٢٢ : ضعيف .

لا أعلَمُه رواه غَيرُ الكُدَيمِىِّ بهَذا الإسناد، والكُدَيمِىُّ أظهَرُ أمرًا مِن أن يُحتاجَ إلى أن يُبَيَّنَ ضَعفُه[1].

قال الشيخ: وروِى فى تَغطيَةِ الرّأسِ عِندَ دُخولِ الخَلاءِ عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ[2]، وهو عنه صَحيحٌ. ورواه[3] أيضًا عن حَبيبِ بنِ صالِحٍ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا:

٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبغِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن حَبيبِ بنِ صالِحٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ لَبِسَ حِذاءَه وغَطَّى رأسَه[4].

٤٦٢- وأَخبَرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن زَمْعةَ[5]، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن رجلٍ مِن بنى مُدلِجٍ، عن أبيه قال: قَدِمَ عَلَينا سُراقَةُ بنُ جُعْشُمٍ فقالَ: عَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ أحَدُنا

---

(١) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٩٦.

(٢) ليس فى: م.

والأثر أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٣١٦)، وأبو نعيم فى الحلية ١/ ٣٤.

(٣) كذا فى النسخ، ولعلها: «وروِى».

(٤) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٨٣ من طريق أبى بكر به. قال الذهبى ١/ ١٠٤: وأبو بكر ضعيف.

(٥) فى الأصل، ر، س، د، م: «ربيعة». وفى حاشية الأصل: «صوابه زمعة». وينظر ما سيأتى فى (٤٣٤٣). والمهذب للذهبى ١/ ١٠٥.

الخَلاءَ أن يَعتَمِدَ على اليُسرَى ويَنصِبَ اليُمنَى[1] .

بابٌ: كَيفَ التَّكَشُّفُ عِندَ الحاجَةِ ؟

٤٦٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، [١/ ٥٢و] حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن رجلٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا أرادَ حاجَةً لا يَرفَعُ ثَوبَه حَتَّى يَدنوَ مِنَ الأرضِ[2]. قال أبو داودَ: ورواه عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ[3] عن الأعمَشِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[4] .

٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عمرُو بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ العَدْلُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِيُّ قال: حدَّثَنى سَهلُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ. فذكَره بمَعناه كما قال أبو داودَ، إلا أنَّه قال: حَتَّى يَبلُغَ الأرضَ[5] .

ورواه عمرُو بنُ عَونٍ عن عبدِ السَّلامِ قال: حَتَّى يَدنُوَ مِنَ الأرضِ[6] .

٤٦٥- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِيُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦٦٠٥) من طريق زمعة بن صالح عن محمد بن أبى عبد الرحمن - وصوابه محمد ابن عبد الرحمن - به. وينظر المطالب العالية (٤٨). وقال الذهبى ١/ ١٠٥: محمد بن عبد الرحمن وهذا مجهول كشيخه.

(٢) أبو داود (١٤) .

(٣) بعده فى س، م: «ووكيع» .

(٤) أبو داود عقب (١٤)، وقال: وهو ضعيف .

(٥) أخرجه الترمذى (١٤) من طريق عبد السلام به، وقال: مرسل .

(٦) أخرجه الدارمى (٦٩٣) عن عمرو بن عون به .

أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى رَجاءٍ المَصِّيصِيُّ شَيخٌ جَليلٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ الحاجَةَ [١]تَنَحَّى ولا[١] يَرفَعُ ثيابَه حَتَّى يَدنوَ مِنَ الأرضِ[٢].

١/٩٧

/بابُ ما يقولُ إذا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ

٤٦٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا طَلْقُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ بنِ عمرِو بنِ عبدِ اللَّهِ، عن يوسُفَ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ مِنَ الغائطِ[٣] قال: «**غُفرانَكَ**»[٤].

٤٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ. فذَكَره بمِثلِه[٥].

(١ - ١) فى س٥: «تنحى لا». وفى د: «لا».

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٩٢، وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٤٥) عن وكيع عن الأعمش قال: قال ابن عمر. وينظر السلسلة الصحيحة (١٠٧١).

(٣) فى د: «الخلاء».

(٤) أخرجه الدارمى (٧٠٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٦٩٣)، والترمذى (٧) من طريق إسرائيل بن يونس به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٢٢٠)، وأبو داود (٣٠) من طريق أبى النضر هاشم بن القاسم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣).

٤٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ[(١)]، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ. فذكَره بنَحوِهِ[(٢)]. وذكَر فيه سَماعَ أبى بُردَةَ مِن عائشةَ رضي الله عنها.

٤٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إسرائيلُ. فذكَره بنَحوِهِ[(٣)].

٤٧٠- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ. فذكَره بإسنادِه وزادَ عليه: «**غُفرانَكَ رَبَّنا وإلَيكَ المَصيرُ**». قال ابنُ خُزَيمَةَ: وأَخبرَنا محمدُ بنُ أسلَمَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، بهَذا الإسنادِ مِثلَه[(٤)].

قال الشيخُ: وهَذِه الزّيادَةُ فى هذا الحديثِ لم أجِدْها إلا فى رِوايَةِ ابنِ خُزَيمَةَ وهو إمامٌ، وقَد رأَيتُه فى نُسخَةٍ قَديمَةٍ لِكِتابِ ابنِ خُزَيمَةَ لَيسَ فيه

---

(١) مرو: مدينة بفارس معروفة. معجم ما استعجم ٤/ ١٢١٦.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤)، والحاكم ١/ ١٥٨. وأخرجه ابن خزيمة (٩٠) من طريق عبيد الله بن موسى به.

(٣) الحاكم ١/ ١٥٨، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٩٠٧)، وابن ماجه (٣٠٠) من طريق يحيى بن أبى بكير به.

(٤) صحيح ابن خزيمة (٩٠)، بدون الزيادة. وينظر تعليق المصنف الآتى.

هَذِه الزِّيادَةُ، ثم أُلحِقَت بخَطٍّ آخَرَ بحاشيَتِه، فالأشبَهُ أن تكونَ مُلحَقَةً بكِتابِه مِن غَيرِ عِلمِه، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد أخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ الصّابونِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ قال: حدثنا جَدِّى. فذكَره دونَ هَذِه الزِّيادَةِ، فصَحَّ بذَلِك بُطلانُ هَذِه الزِّيادَةِ فى الحَديثِ[1].

بابُ النَّهىِ عن البَولِ فى الماءِ الرّاكِدِ

٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو الحسنِ[2] محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ[3] ببَغدادَ قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفاكِهِىُّ [١/ ٥٢ظ] بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ[4]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يُبالَ فى الماءِ الرّاكِدِ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

---

(١) ينظر البدر المنير ٢/ ٣٩٥.

(٢) فى ب: «الحسين».

(٣) فى ب، د: «البرار»، وفى م: «البزار».

(٤) فى س، د، م: «ميسرة». وينظر الجرح والتعديل ٥/ ٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤.

(٥) أبو محمد الفاكهى فى فوائده (١٠٩). وأخرجه أحمد (١٤٧٧٥)، والنسائى (٣٥)، وابن ماجه (٣٤٣) من طرق عن الليث به.

(٦) مسلم (٢٨١/ ٩٤).

٤٧٢- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إملاءً، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُبالُ فى الماءِ الرّاكِدِ الذى لا يَجرِى ثم يُغتَسَلُ مِنه**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٢)].

بابُ النَّهىِ عن التَّخَلِّى فى طَريقِ النّاسِ[(٣)] وظِلِّهِم

٤٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اتَّقوا اللّاعِنَينِ**». قالوا: وما اللّاعِنانِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الذى يَتَخَلَّى فى طَريقِ النّاسِ وظِلِّهِم**»[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٥)].

٤٧٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) عبد الرزاق (٢٩٩)، ومن طريقه أحمد (٨١٨٦)، والترمذى (٦٨)، وأخرجه النسائى (٣٩٥) من طريق معمر به.

(٢) مسلم (٢٨٢/٩٦).

(٣) فى س: «المسلمين».

(٤) أبو داود (٢٥). وأخرجه أحمد (٨٨٥٣)، وابن خزيمة (٦٧)، وابن حبان (١٤١٥) من طريق إسماعيل به.

(٥) مسلم (٢٦٩/٦٨).

الفَضلِ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنى نافِعُ بنُ يَزيدَ، حدَّثَنى حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أن أبا سعيدٍ الحِميَرِيَّ حدَّثه، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اتَّقوا المَلاعِنَ الثَّلاثَ؛ البَرازَ فى المَوارِدِ، وقارِعَةِ الطَّريقِ، والظِّلِّ»**[1].

١/٩٨ **٤٧٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الأنصارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: قال رجلٌ لأَبِى هريرةَ: أفتَيتَنا فى كُلِّ شَىءٍ حَتَّى يوشِكَ أن تُفتِيَنا فى الخُرءِ[2]. قال: فقالَ أبو هريرةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن سَلَّ سَخيمَتَه[3] على طَريقٍ عامِرٍ مِن طَريقِ المُسلِمينَ فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ»**[4].

٤٧٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا هِقْلٌ، حدثنا

---

(١) الحاكم ١/ ١٦٧، وعنده: والظل للخراءة. وأخرجه أبو داود (٢٦)، وابن ماجه (٣٢٨) من طريق نافع بن يزيد به. قال ابن حجر: فيه نظر؛ لأن أبا سعيد لم يسمع من معاذ، ولا يُعرف هذا الحديث بغير هذا الإسناد. التلخيص ١/ ١٠٥. وحسنه الألبانى فى إرواء الغليل ١/ ١٠٠.

(٢) فى م: «الخراءة». والخرء بالضم: العذرة. القاموس المحيط ١/ ١٤ (خ ر أ).

(٣) فى الأصل، س: «سخينته»، وفى ب: «سخينتيه». والسخيمة: الغائط. النهاية ٢/ ٨٩١.

(٤) الحاكم ١/ ١٨٦. وعنده: «المثنى» بدل «أبو المثنى»، وصحح إسناده. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٤٢٦) من طريق كامل بن طلحة به. قال الذهبى ١/ ١٠٧: هذا حديث منكر. قال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٠٥: إسناده ضعيف.

الأوزاعِيُّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةِ قال: يُكرَهُ لِلرَّجُلِ أن يَبولَ فى هَواءٍ، وأَن يَتَغَوَّطَ على رأسِ جَبَلٍ كأَنَّه طَيرٌ واقِعٌ[1]. هَكَذا الرِّوايَةُ فيه عن الأوزاعِيِّ.

٤٧٧- وقَد رواه يوسُفُ بنُ السَّفْرِ[2]، وهو مَتروكٌ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى، عن[3] أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَكرَهُ البَولَ فى الهَواءِ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عِمرانَ، حدثنا يوسُفُ. فذكَره بإسنادِهِ. قال أبو أحمدَ: هو مَوضوعٌ[1].

بابُ النَّهيِ عن البَولِ فى مُغتَسَلِه أو مُتَوَضَّئِه ثم يَتَطَهَّرُ فيه كَراهَةَ أن يُصيبَه شَىءٌ مِنَ البَولِ عِندَ صَبِّ الماءِ

٤٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ [١/٥٣و] بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا معمَرٌ، أخبرَنى أشعَثُ، عن الحسنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَبولَنَّ أحَدُكُم فى مُستَحَمِّه ثم يَغتَسِلُ فيه أو يَتَوَضأُ فيه، فإنَّ عامَّةَ الوَسواسِ مِنه»**[4].

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٢٠.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٨٢).

(٣) فى م: «بن».

(٤) الحاكم ١/ ١٦٧، وصححه، ووافقه الذهبى، وأحمد (٢٠٥٦٩)، وعبد الرزاق (٩٧٨)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٠٤). وأخرجه الترمذى (٢١)، والنسائى (٣٦) من طريق معمر به، وقال الترمذى: حديث غريب؛ لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث أشعث بن عبد الله.

أَورَدَه أبو داودَ فى «السنن» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ :

٤٧٩- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ ، حدثنا أبو داودَ ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ والحَسَنُ بنُ علىٍّ قالا : حدثنا عبدُ الرزاقِ. فذكَره إلا أنَّه قال فى حَديثِ الحسنِ بنِ علىٍّ : عن أشعَثَ بنِ عبدِ اللَّهِ[١] .

وفيما بَلَغَنِى عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ أنَّه قال : لا يُعرَفُ هذا الحديثُ إلا مِن هذا الوَجهِ[٢] .

وَيُروَى أن أشعَثَ هذا هو ابنُ جابرٍ الحُدّانِىُّ. وروَى مَعمَرٌ فقالَ : أشعَثُ ابنُ عبدِ اللَّهِ عن الحَسَنِ .

قال الشيخُ: وقَد قيلَ : هو أشعَثُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جابرٍ. وقَد ذكَره البخارىُّ فى «التاريخ»[٣] .

٤٨٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ ، حدثنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ ، حدثنا قَتادَةُ ، عن [٤]سعيدِ بنِ أبى الحسنِ[٤] ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ أنَّه كان يَكرَهُ البَولَ فى المُغتَسَلِ ، وقالَ : إنَّ مِنه الوَسواسَ. كَذا رواه يَزيدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٩)، وأبو داود (٢٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢).

(٢) علل الترمذى الكبير ص٢٩ .

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٤٢٩ .

(٤ - ٤) فى س : «سعيد عن أبى الحسن»، وفى م : «سعيد عن الحسن بن أبى الحسن» .

إبراهيمَ التُّستَرِىُّ .

٤٨١- ورواه سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ ، عن قَتادَةَ ، عن عُقبَةَ بنِ صُهبانَ ، عن ابنِ مُغَفَّلٍ قال : نُهِىَ أو زُجِرَ أن يُبالَ فى المُغتَسَلِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ ، حدثنا سَعيدٌ. فذكَره بنَحوِه[(١)] .

٤٨٢- ورواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ[(٢)] سمِع عُقبَةَ بنَ صُهْبانَ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ ، أنَّه سُئلَ عن الرَّجُلِ يَبولُ فى مُغتَسَلِه قال : يُخافُ مِنه الوَسواسُ. **أخبرَناه** أبو الحسنِ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ ، أخبرَنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[(٣)] .

٤٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ ، حدثنا أبو داودَ ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ ، حدثنا زُهَيرٌ ، عن داودَ بنِ عبدِ اللَّهِ ، عن حُمَيدٍ الحِميَرِىِّ وهو ابنُ عبدِ الرحمنِ قال : لَقيتُ رجلًا صَحِبَ النبىَّ ﷺ كما صَحِبَه أبو هريرةَ قال : نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَمتَشِطَ أحَدُنا كُلَّ يَومٍ ، أو يَبولَ فى مُغتَسَلِه[(٤)] .

---

(١) الحاكم ١/ ١٨٥ ، وصححه ، ووافقه الذهبى .

(٢) بعده فى س ، م : «أنه».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٠٨) ، والبخارى فى تاريخه ٦/ ٤٣١ ، والعقيلى فى الضعفاء ١/ ٢٩ من طريق شعبة به .

(٤) أبو داود (٢٨). وأخرجه أحمد (١٧٠١١) من طريق زهير به. والنسائى (٢٣٨) من طريق داود به .=

١/ ٩٩

/بابُ النَّهيِ عن البَولِ فى الثَّقبِ

٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعُبَيدُ اللَّهِ ابنُ سعيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ وعَبّاسٌ العَنبَرِىُّ وإسحاقُ بنُ مَنصورٍ- قال إسحاقُ بنُ إبراهيمَ: أخبرَنا[1]. وقالَ الآخَرونَ: حدثنا - مُعاذُ بنُ هِشامٍ، قال: حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَرجِسَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا يَبولَنَّ أحَدُكُم فى الجُحرِ، وإذا نِمتُم فأَطفِئوا السِّراجَ؛ فإنَّ الفأرَةَ تأخُذُ الفَتيلَةَ فتُحرِقُ على أهلِ البَيتِ، وأَوكِئوا الأسقيَةَ، وخَمِّروا الشَّرابَ، وأَغلِقوا الأبوابَ**»[2]. فقيلَ لِقَتادَةَ: وما يُكرَهُ مِنَ البَولِ فى الجُحرِ؟ فقالَ: إنَّها مَساكِنُ الجِنِّ.

بابُ البَولِ فى الطَّستِ وغَيرِ ذلكَ مِنَ الأوانِى

٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ، عن ابنِ عَونٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: قيلَ لِعائشَةَ: إنَّهُم يَقولونَ: إنَّ النبىَّ ﷺ أوصَى إلى علىٍّ. فقالَت: بم أوصَى إلى عَلِىٍّ؟ وقَد رأَيتُه دَعا بطَستٍ

= وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣). وسيأتى فى (٩٢٨، ٩٢٩).

(١) بعده فى م: «عبد الله».

(٢) الحاكم ١/ ١٨٦، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (٣٤) من طريق عبيد الله بن سعيد عن معاذ به. وابن الجارود (٣٤) عن إسحاق بن منصور عن معاذ به. وأحمد (٢٠٧٧٥)، وأبو داود (٢٩) من طريق معاذ به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨).

لِيَبولَ فيها وأنا مُسنِدَتُه إلى صَدرِى، فانخَنَثَ[1] - أو قالَت: فانخَنَثَت[2] - فماتَ وما شَعَرتُ، فبِمَ [١/٥٣ظ] يقولُ هَؤُلاءِ إنَّه أوصَى إلى عَلِيٍّ؟![3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن أزهَرَ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ[4]. وإبراهيمُ هذا يُقالُ: هو إبراهيمُ بنُ يَزيدَ بنِ شَريكٍ التَّيمِىُّ.

٤٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الفقيهُ بالرَّىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن حُكَيمَةَ بنتِ أُمَيمَةَ بنتِ رُقَيقَةَ[5]، عن أُمِّها قالَت: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ قَدَحٌ مِن عَيدانٍ[6] تَحتَ سَريرِه يَبولُ فيه باللَّيلِ[7].

---

(١) فى الأصل، س، ب: «فانخنس». قال الزبيدى: أخنث أى تثنى وتكسر. وفى حديث عائشة: فانخنث فى حجرى... أى فانثنى وانكسر لاسترخاء أعضائه ﷺ عند الموت. تاج العروس ٥/ ٢٤٠ (خ ن ث).

(٢) فى الأصل: «فانخنث». وانخنثت: أى نفسه، كما جاء فى رواية النسائى.

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٢٦. وأخرجه النسائى (٣٣) من طريق أزهر به. وأحمد (٢٤٠٣٩)، والترمذى فى الشمائل (٣٦٩)، وابن ماجه (١٦٢٦) من طريق ابن عون به.

(٤) البخارى (٤٤٥٩)، ومسلم (١٦٣٦/ ١٩).

(٥) فى ب: «رقية». وينظر الإصابة ١٣/ ١٦٤.

(٦) العيدان بفتح العين: النخلة الطوال المتجردة من السعف من أعلاه إلى أسفله، جمع عيدانة. ينظر عون المعبود ١/ ١١.

(٧) الحاكم ١/ ١٦٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٤)، والنسائى (٣٢)، وابن حبان (١٤٢٦) من طريق حجاج بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩): حسن صحيح.

بابُ كَراهِيَةِ الكَلامِ على الخَلاءِ

٤٨٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رجلًا سَلَّمَ على النبيِّ ﷺ وهو يَبولُ فلَم يَرُدَّ عَلَيهِ[1]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ الثَّورِىِّ[2].

٤٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ مَيسَرَةَ، أخبرَنا ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ ابنُ عَمّارٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ عياضٍ، حدَّثَنى أبو سعيدٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: / **«لا يَخرُجِ الرَّجُلانِ يَضرِبانِ الغائطَ كاشِفَينِ عن عَورَتِهِما يَتَحَدَّثانِ؛ فإنَّ اللَّهَ تعالَى يَمقُتُ على ذلكَ»**[3]. ١/١٠٠

٤٨٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أحمدَ الحَفيدُ[4]، حدثنا الحسينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِىُّ، حدثنا سَلْمُ[5] بنُ

(١) أخرجه الترمذى (٢٧٢٠) من طريق محمد بن يوسف الفريابى به، وأبو داود (١٦)، وابن ماجه (٣٥٣)، والنسائى (٣٧)، وابن خزيمة (٧٣) من طرق عن الثورى به.

(٢) مسلم (٣٧٠/ ١١٥).

(٣) أبو داود (١٥)، وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤).

(٤) فى م: «الحميد».

(٥) فى س، د، م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢١٢.

إبراهيمَ الوَرّاقُ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عياضِ ابنِ هِلالٍ[1]. فذكَره بمِثلِهِ[2].

أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ قال: قال أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ عَقِيبَ هاتَينِ الرِّوايَتَينِ: هذا هو الصَّحيحُ، هذا الشيخُ هو عياضُ بنُ هِلالٍ، رَوَى عنه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ غَيرَ حَديثٍ، وأَحسِبُ الوَهْمَ مِن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ حينَ قال: عن هِلالِ بنِ عياضٍ[3].

وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: ولَم يُسنِدْه إلا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ[4].

٤٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ عَلِىَّ بنَ حَمشاذَ يقولُ: سَمِعتُ موسَى بنَ هارونَ يقولُ: حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا الوَليدُ، عن

---

(١) عياض بن هلال، قيل فيه: هلال بن عياض كما فى الرواية السابقة. وقيل: عياض بن عبد الله. وقيل: عياض بن أبى زهير الأنصارى. ينظر التاريخ الكبير ٧/ ٢١، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٨، وثقات ابن حبان ٥/ ٢٦٥، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٩٦: مجهول.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٠)، والحاكم ١/ ١٥٧، وقال: صحيح من حديث يحيى بن أبى كثير عن عياض بن هلال. وقال الذهبى: صحيح، وبعضهم قال: هلال بن عياض، وهو وهم. وأخرجه ابن ماجه (٣٤٢)، وابن خزيمة (٧١) من طريق سلم بن إبراهيم الوراق به. وأحمد (١١٣١٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٢، ٣٣) من طرق عن عكرمة بن عمار به.

(٣) ابن خزيمة (٧١).

(٤) أبو داود عقب (١٥).

الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. مُرسَلًا[1].

بابُ البَولِ قائمًا

٤٩١- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى سُباطَةِ[2] قومٍ فبالَ قائمًا، فتَنَحَّيتُ عنه فقالَ: «**ادنُه**». فدَنَوتُ، ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[3]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4].

٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن أبى وائلٍ شَقيقِ بنِ [١/ ٥٤و] سلَمةَ، عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ قال: لَقَد رأَيتُنِى أنا ورسولَ اللَّه ﷺ نَتَماشَى، فأَتَى سُباطَةَ قَومٍ خَلفَ الحائطِ فبالَ كما يَقومُ أحَدُكُم، قال: فانتَبَذتُ فأَشارَ إلَىَّ،

---

(١) الحاكم ١/ ١٥٨.

(٢) السباطة: الموضع الذى يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل. النهاية ٢/ ٣٣٥.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٢٤١)، وأبو داود (٢٣)، والترمذى (١٣)، والنسائى (١٨)، وابن ماجه (٣٠٥، ٥٤٤)، وابن خزيمة (٦١) من طرق عن الأعمش به.

(٤) البخارى (٢٢٤)، ومسلم (٢٧٣/ ٧٣).

فجِئتُ فقُمتُ عِندَ عَقِبَيه حتَّى فرَغ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٤٩٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى سُباطَةَ قَومٍ فبالَ قائمًا. فلَقيتُ[3] مَنصورًا فسألتُه فحَدَّثَنيه عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى سُباطَةَ قَومٍ فبالَ قائمًا[4]. ١٠١/١

كَذا رواه عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ وحَمّادُ بنُ أبى سليمانَ عن أبى وائلٍ عن المُغيرَةِ[5]، والصَّحيحُ ما رَوَى مَنصورٌ والأعمَشُ عن أبى وائلٍ عن حُذَيفَةَ، كَذا قالَه أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ[6] وجَماعَةٌ مِنَ الحُفّاظِ.

وقَد روِى فى العِلَّةِ فى بَولِه قائمًا حَديثٌ لا يَثبُتُ مِثلُه:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٢٤٨)، ومسلم (٢٧٣/ ٧٤)، وابن خزيمة (٥٢)، وابن حبان (١٤٢٩) من طريق جرير به.

(٢) البخارى (٢٢٥).

(٣) الكلام لشعبة.

(٤) الطيالسى (٤٠٧)، ومن طريقه الترمذى فى العلل ص٢٥، وابن ماجه (٣٠٦) وعنده عن منصور فقط. وأخرجه أحمد (٢٣٤٢٢)، والبخارى (٢٢٦، ٢٤٧١)، والنسائى (٢٧)، من طريق شعبة عن منصور به.

(٥) أخرجه أحمد (١٨١٥٠)، وابن خزيمة (٦٣) من طريق عاصم وحماد به.

(٦) علل الترمذى الكبير ص٢٥.

٤٩٤- أخبرَناه أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ[١]، أخبرَنا حامِدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُذَكِّرُ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ الهَمدانِيُّ الكَرابيسِيُّ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عِمرانَ موسَى ابنُ سعيدٍ الحَنظَلِيُّ بهَمَذانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ الكَرابيسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ غَسّانَ الجُعفِيُّ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا مالِكُ بنُ أنسٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ بالَ قائمًا مِن جُرحٍ كان بمَأبِضِه[٢].

قال الإمامُ أحمدُ[٣] رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد قيلَ: كانَتِ العَرَبُ تَستَشفِى لِوَجَعِ الصُّلبِ بالبَولِ قائمًا. فلعلَّه كان به إذ ذاكَ وجَعُ الصُّلبِ، وقَد ذكَره الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى بمَعناه[٤]، وقيل: إنَّما فعَلَ ذلكَ لأنَّه لم يَجِدْ لِلقُعودِ مَكانًا أو مَوضِعًا، واللَّهُ أعلَمُ[٥].

---

(١) فى ب: «المهرجانى». وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل المهرانى المزكى، سمع أبا بكر النجاد ببغداد وحامدًا الرفاء، روى عنه المصنف، توفى سنة (٤٢٠هـ) تقريبا. ينظر تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٩٣ .

(٢) المَأبض: هو باطن الركبة. ينظر النهاية ١/ ١٥، ٤/ ٨٨ .

والحديث عند الحاكم ١/ ١٨٢، وقال: حديث صحيح، تفرد به حماد بن غسان، ورواته كلهم ثقات. وقال الذهبى معلقا عليه: حماد ضعفه الدارقطنى. وقال فى المختصر ١/ ١١٠: هذا منكر.

(٣) هو المصنف، وقد أورد هذا الكلام بنصه فى المعرفة ١/ ١٩٧. وقد تكررت هذه الصيغة فى الكتاب مقصودا بها المصنف .

(٤) عزاه ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٣٠ للشافعى وأحمد، ولعله ذكر أحمد اعتمادًا على ما جاء فى السياق السابق من قول ناقل السنن: (قال الإمام أحمد) فظنه ابن حجر الإمام أحمد بن حنبل، فذكره مع الشافعى. وكذلك فإن البيهقى إنما عزاه للشافعى فقط، والله أعلم .

(٥) ينظر المعرفة ١/ ١٩٧، وفتح البارى ١/ ٣٣٠ .

بابُ البَولِ قاعِدًا

٤٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرْجِسِيُّ[(١)]، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ حَسَنَةَ قال: كُنتُ أنا وعَمرُو بنُ العاصِ جالِسَينِ، فخَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وفِى يَدِه دَرَقَةٌ[(٢)]، فبالَ وهو جالِسٌ، فتَكَلَّمنا فيما بَينَنا فقُلنا: يَبولُ كما تَبولُ المَرأَةُ، فأَتانا فقالَ: **«أما تَدرونَ ما لَقِىَ صاحِبُ بنى إسرائيلَ؟ كان إذا أصابَهُم بَولٌ قَرَضوه فنَهاهُم فتَرَكوه، فعُذِّبَ فى قَبرِه»**[(٣)]. زادَ فيه ابنُ عُيَينَةَ وغَيرُه: فاستَتَرَ بها، فبالَ وهو جالِسٌ[(٤)].

٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ

---

(١) الحسن بن على بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو محمد الماسرجسى النيسابورى، قال عبد الغافر: الثقة العدل، من بيت العلم والعدالة. وقال الذهبى: كان ثقة جليلا. توفى سنة (٤٠٧هـ). ينظر المنتخب من السياق (٤٨٤)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ) ص١٥٨ .

(٢) الدرقة: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عصب. عون المعبود ٤/ ٢٩١.

(٣) المصنف فى إثبات عذاب القبر ص١٢٣ (١٤٤). وأخرجه أحمد (١٧٧٥٨)، وأبو داود (٢٢)، وابن ماجه (٣٤٦)، والنسائى (٣٠) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦). وينظر ما سيأتى فى (٥١٤) .

(٤) أخرجه الحميدى (٨٨٢) - ومن طريقه الحاكم ١/ ١٨٤، والمصنف فى المعرفة (١٣٢) من طريق ابن عيينة دون هذه الزيادة .

حَفصٍ، عن سُفيانَ. وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: ما بالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قائمًا مُنذ أُنزِلَ[1] عليه الفُرقانُ[2]. [١/٥٤ظ] وفِى رِوايَةِ الحسينِ بنِ حَفصٍ: سورَةُ «الفُرقانِ». ورواه بَعضُهُم فقالَ: القُرآنُ أوِ الفُرقانُ.

٤٩٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، ١/١٠٢ / أخبرَنا إسرائيلُ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عائشةَ تُقسِمُ باللَّهِ ما رأَى أحَدٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَبولُ قائمًا مُنذُ أُنزِلَ عليه الفُرقانُ[3].

٤٩٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عبدُ الكَريمِ، عن

---

(١) فى حاشية الأصل: «أنزلت».

(٢) فى م: «القرآن».

والحديث عند الحاكم ١/ ١٨٥. وأخرجه الترمذى (١٢)، والنسائى (٢٩)، وابن ماجه (٣٠٧) من طريق المقدام به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١).

(٣) فى س، م: «القرآن».

والحديث عند الحاكم ١/ ١٨٥، وصححه، ووافقه الذهبى، وقال: وكأنهما تركاه لمعارضته خبر حذيفة.

نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال عُمَرُ: رآنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أبولُ قائمًا فقالَ: «**يا عُمَرُ، لا تَبُلْ قائمًا**». قال: فما بُلتُ قائمًا بَعدُ[1]. عبدُ الكَريمِ هذا هو ابنُ أبى المُخارِقِ، رواه جَماعَةٌ عن عبدِ الرزاقِ فنَسَبوه. وعَبدُ الكَريمِ بنُ أبى المُخارِقِ ضَعيفٌ[2].

٤٩٩- وقَد أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ أخبرَنِى مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، أنَّه رأى عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ بالَ قائمًا[3]. وهَذا يُضَعِّفُ حَديثَ عبدِ الكَريمِ.

وقَد رُوِّينا البَولَ قائمًا عن عمرَ وعَلِيٍّ وسَهلِ بنِ سَعدٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[4].

٥٠٠- وأنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا سُفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: البَولُ قائمًا

---

(١) أخرجه تمام فى فوائده (١٤٨- الروض) من طريق أحمد بن منصور الرمادى به. وعبد الرزاق (١٥٩٢٤)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٠٨)، وأبو عوانة (٥٨٩٨، ٥٨٩٩). وفيه «عن ابن عمر عن عمر». وقال البوصيرى فى الزوائد: عبد الكريم متفق على ضعفه.

(٢) هو عبد الكريم بن أبى المخارق، أبو أمية البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ١٤٤، والكامل لابن عدى ٥/ ١٩٧٦، وتهذيب الكمال ١٨/ ٢٥٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٧٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥١٦: ضعيف.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٦٨ من طريق مالك به.

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٣١٨، ١٣١٩)، وشرح المعانى للطحاوى ٤/ ٢٦٨، وصحيح ابن خزيمة (٦٢)، وناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ص٨٠.

أحصَنُ لِلدُّبُرِ[1].

٥٠١- ورَوَى عَدِيُّ بنُ الفَضلِ- وهو ضَعيفٌ[2]- عن عليِّ بنِ الحَكَمِ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَبولَ الرَّجُلُ قائمًا. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ وأبو الفَضلِ الخِرَقِىُّ قالا: حدثنا أبو عامرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا عَدِىُّ بنُ الفَضلِ. فذَكَرَه[3].

بابُ وُجوبِ الاستِنجاءِ بثَلاثَةِ احجارٍ

٥٠٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما أنا لَكُم مِثْلُ الوالِدِ، فإذا ذَهَبَ أحَدُكُم إلى الغائطِ فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرْها لِغائطٍ ولا بَولٍ، وليَستَنجِ بثَلاثَةِ أحجارٍ**». ونَهى

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٥٣) من طريق سفيان به.

(٢) هو عدى بن الفضل التيمى، أبو حاتم البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٤٦، والجرح والتعديل ٧/ ٤، والمجروحين ٢/ ١٨٧، وتهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٩، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٦٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٧: متروك.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠١٣. وأخرجه ابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٧٤) عن ابن صاعد به. وابن ماجه (٣٠٩) عن يحيى بن الفضل أبى الفضل به. وفى مصباح الزجاجة (١٢٥): إسناد حديث جابر ضعيف لاتفاقهم على ضعف عدى بن الفضل.

عن الرَّوْثِ والرِّمَّةِ، وأَن يَستَنجِىَ الرَّجُلُ بيَمينِهِ[(١)].

٥٠٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ. فذكَر مَعناه مِثلَ إسنادِه، إلا أنَّه قال: [١/٥٥و] ونَهَى عن الرَّوْثِ والرِّمَّةِ، وأَمَرَ بثَلاثَةِ أحجارٍ[(٢)].

٥٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: قالوا لِسَلمانَ: قَد عَلَّمَكُم نَبيُّكُم ﷺ كُلَّ شَىءٍ حَتَّى الخِراءَةَ. فقالَ: أَجَل، قَد نَهانا أن نَستَقبِلَ القِبلَةَ بغائطٍ أو بَولٍ، ونَهانا أن يَستَنجِىَ أحَدُنا بأَقَلَّ مِن ثَلاثَةِ أحجارٍ، ونَهانا أن نَستَنجِىَ برَجيعٍ أو بعَظمٍ[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ[(٤)]. ورواه الثَّورِىُّ / عن ١٠٣/١

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٤)، والشافعى ١/ ٢٢. وأخرجه أحمد (٧٣٦٨)، وابن ماجه (٣١٣) من طريق سفيان به. وينظر ما تقدم فى (٤٣٥- ٤٣٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٥)، وأبو عوانة (٥١٠) من طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن سهيل بن أبى صالح عن القعقاع به مختصرًا. وينظر تحفة الأشراف ٩/ ٤٤١، ٤٤٢.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٥٧)، وابن أبى شيبة (١٦٦٢). وأخرجه أحمد (٢٣٧٠٣)، وابن ماجه (٣١٦)، وابن خزيمة (٧٤)، من طريق وكيع به. وتقدم من طريق أبى معاوية (٤٣٤).

(٤) مسلم (٥٧/٢٦٢).

الأعمَشِ ومَنصورٍ عن إبراهيمَ فذكَره وفيه: وقالَ: **«لا يَستَنجِى أحَدُكم بدونِ ثَلاثَةِ أحجارٍ»**[1].

٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ إسحاقَ ابنِ يَزيدَ العَطّارُ البَغدادِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ بالكوفَةِ، حدثنا يَعقوبُ ابنُ عبدِ الرحمنِ الزُّهرِىُّ، عن أبى حازِمٍ، عن مُسلِمِ بنِ قُرْطٍ، عن عُروَةَ، عن عائشَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا ذَهَبَ أحَدُكُم إلى الغائطِ فليَذهَبْ معه بثَلاثَةِ أحجارٍ يَستَطيبُ بهِنَّ، فإنَّها تُجزِئُ عنه»**[2].

٥٠٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن عمرِو بنِ خُزَيمَةَ، عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الاستِطابَةِ، فقالَ: **«بثَلاثَةِ أحجارٍ لَيسَ فيها رَجيعٌ»**[3]. قالَ أبو داودَ: كَذا رواه أبو أُسامَةَ وابنُ نُمَيرٍ عن هِشامٍ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّه: وكَذلِكَ رواه محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ ووَكيعٌ وعَبدَةُ ابنُ سليمانَ عن هِشامٍ[4]. ورواه ابنُ عُيَينَةَ عن هِشامٍ عن أبى وجْزَةَ عن

(١) سيأتى تخريجه فى (٥٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠١٢)، والدارمى (٦٩٧)، وأبو داود (٤٠) من طريق سعيد بن منصور به. والنسائى (٤٤) من طريق أبى حازم به، وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٦٢)، وأبو داود (٤١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢).

(٤) رواية محمد بن بشر العبدى عن هشام أخرجها أحمد (٢١٨٥٦). ورواية وكيع أخرجها الحميدى =

عُمارَةَ[1]. وكانَ علىُّ بنُ المَدينِىِّ يقولُ: الصَّوابُ رِوايَةُ الجَماعَةِ عن هِشامٍ عن عمرِو بنِ خُزَيمَةَ[2].

قال الشيخُ رحِمه اللَّه: ورواه أبو مُعاويَةَ مَرَّةً عن هِشامٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ سَعدٍ عن عمرِو بنِ خُزَيمَةَ:

٥٠٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه[3]. قال أبو عيسَى: قال البخارىُّ: أخطأَ أبو مُعاويَةَ فى هذا الحديث إذ زادَ فيه: عن عبدِ الرحمنِ بنِ سَعدٍ. قال البخارىُّ: والصَّحيحُ ما رَوَى عَبدَةُ ووَكيعٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبى خُزَيمَةَ عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ عن خُزَيمَةَ[4].

قال الشيخُ رحِمه اللَّه: وأبو خُزَيمَةَ هو عمرُو بنُ خُزَيمَةَ.

٥٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شيرُويه، حدثنا إسحاقُ يَعنِى الحَنظَلِىَّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أبى إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال:

= (٤٣٣)، وأحمد (٢١٨٦١)، وابن ماجه (٣١٥). ورواية عبدة بن سليمان أخرجها ابن أبى شيبة (١٦٤٩، ١٦٦٣)، والترمذى فى العلل ص٢٦، والطبرانى (٣٧٢٥).

(١) أخرجه الحميدى (٤٣٢)، والطبرانى (٣٧٢٤) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٩).

(٣) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق ١٤٨٢/٣ (٨٩٦) من طريق أبى العباس به. والطبرانى (٣٧٢٣) من طريق أبى معاوية به.

(٤) العلل الكبير للترمذى ص٢٦، ٢٧.

أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن آتيَه بثَلاثَةِ أحجارٍ، فأَتَيتُه بحَجَرَينِ ورَوْثَةٍ، فأَخَذَ الحَجَرَينِ وأَلقَى الرَّوْثَةَ وقالَ: «ائتِنى بحَجَرٍ»[1].

بابُ الإيتارِ فى الاستِجمارِ

٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [١/ ٥٥ظ] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ[2] بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن تَوَضَّأَ فليَستَنثِرْ، ومَنِ استَجمَرَ فليوتِرْ»**[3]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن الزُّهرِىِّ[4].

وثَبَتَ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ مِثلُه[5]. وعَن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ مِثلُه فى الاستِجمارِ[6].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣١٢)، والطبرانى (٩٩٥١)، والدارقطنى ١/ ٥٥ من طريق إسحاق ابن إبراهيم الدبرى به. وأحمد (٤٢٩٩) عن عبد الرزاق به. وقد اختلف فيه على أبى إسحاق. ينظر ما سيأتى فى (٥٣١).

(٢) فى ب: «أبو بكر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٤.

(٣) مالك ١/ ١٩، ومن طريقه أحمد (٧٢٢١، ٧٧٣٠)، والنسائى (٨٨)، وابن ماجه (٤٠٩)، وابن خزيمة (٧٥).

(٤) مسلم (٢٣٧/ ٢٢)، والبخارى (١٦١).

(٥) أخرجه أحمد (٧٧٤٦)، والبخارى (١٦٢)، ومسلم (٢٣٧/ ٢٠)، وأبو داود (١٤٠)، والنسائى (٨٦) من طريق الأعرج به.

(٦) أخرجه أحمد (١٤١٢٨)، ومسلم (٢٣٩/ ٢٤) من طريق أبى الزبير به.

وفِى رِوايَةِ أبى سُفيانَ عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ: «**إذا استَجمَرَ أحَدُكُم فليَستَجمِرْ ثَلاثًا**» .

٥١٠- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا يوسُفُ / بنُ موسَى، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَجمَرَ أحَدُكُم فليَستَجمِرْ ثَلاثًا**»[1]. وفِى هذا كالدِّلالَةِ على أن أمرَه بالاستِجمارِ وِترًا هو الوِترُ الذى يَزيدُ على الواحِدِ. ١/ ١٠٤

٥١١- أخبرنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ وعَمرُو بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن حُصَينٍ الحُبرانِىِّ، عن أبى سَعدِ الخَيرِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَنِ استَجمَرَ فليوتِرْ، مَن فعَلَ هذا فقَد أحسَنَ، ومَن لا فلا حَرَجَ**»[2]. وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ وِترًا يَكونُ بعدَ الثَّلاثِ

٥١٢- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ[3] القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أبو عامِرٍ الخَزّازُ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال:

(١) ابن خزيمة (٧٦). وأخرجه أحمد (١٥٢٩٦) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢١١: رجاله ثقات.

(٢) تقدم تخريجه (٤٥٤).

(٣) فى س، ب: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٠.

«إذا استَجمَرَ أحَدُكُم فليوتِرْ، فإنَّ اللَّهَ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ ، أما تَرَى السَّمَواتِ سَبعًا ، والأرَضينَ سَبعًا ، والطَّوافَ ؟». وذكَر أشياءَ[1] .

بابُ التَّوَقِّى عن البَولِ

٥١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على قَبرَينِ فقالَ: «إنَّهُما لَيُعَذَّبانِ[2] وما يُعَذَّبانِ فى كَبيرٍ[3]، أمّا أحَدُهُما فكانَ يَمشِى بالنَّميمَةِ، وأمّا الآخَرُ فكانَ لا يَستَنزِهُ مِن بَولِه». وقالَ وكيعٌ: «لا يَتَوَقَّى». قال: فدَعا بعَسيبٍ رَطبٍ فشَقَّه باثنَينِ، ثم غَرَسَ على هذا واحِدًا وعَلَى هذا واحِدًا، ثم قال: «لعلَّه أن يُخَفَّفَ عَنهُما[4] ما لم يَيبَسا»[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى موسَى وغَيرِه، ورواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ

(١) الحاكم ١/١٥٨، وصححه، وقال الذهبى: منكر، والحارث ليس بعمدة. وأخرجه ابن خزيمة (٧٧)، وابن حبان (١٤٣٧) من طريق روح بن عبادة به .

(٢) فى د، م: «يعذبان» .

(٣) فى س: «كثير» .

(٤) بعده فى م: «العذاب» .

(٥) المصنف فى الشعب (١١٠٩٩). وأخرجه أحمد (١٩٨٠)، وأبو داود (٢٠)، والترمذى (٧٠)، والنسائى (٣١)، وابن ماجه (٣٤٧)، وابن خزيمة (٥٦)، من طريق وكيع به .

وغَيرِه، كُلُّهُم عن وكيعٍ[(١)] .

٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَرو، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّه بنُ موسَى، حدثنا الأعمَشُ. وأخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ ابنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، [١/٥٦و] عن عبدِ الرحمنِ ابنِ حَسَنَةَ قال: انطَلَقتُ أنا وعَمرُو بنُ العاصِى فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ومَعَه دَرَقَةٌ أو شِبهُ الدَّرَقَةِ، فجَلَسَ فاستَتَرَ بها فبالَ وهو جالِسٌ، فقُلتُ أنا وصاحِبِى: انظُرْ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ كَيفَ يَبولُ كما تَبولُ المَرأَةُ وهو جالِسٌ، فأَتانا فقالَ: «**أما عَلِمتُم ما لَقِىَ صاحِبُ بنى إسرائيلَ؟ كان إذا أصابَ أحَدًا مِنهُم شَىءٌ مِنَ البَولِ قَرَضَه بالمِقراضِ**». فنَهاهُم عن ذَلِك، فعُذِّبَ فى قَبرِهِ[(٢)] .

/بابُ الاستِنجاءِ بالماءِ ١/١٠٥

٥١٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتِى الخَلاءَ

---

(١) البخارى (٢١٨)، ومسلم (٢٩٢/١١١) .

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٨٤. وينظر ما تقدم فى (٤٩٥) .

فأتبَعُه أنا وغُلامٌ مِنَ الأنصارِ بإداوَةٍ مِن ماءٍ فيَستَنجى بها[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[2].

٥١٦- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن يونُسَ بنِ الحارِثِ، عن إبراهيمَ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**نَزَلَت هَذِه الآيَةُ فى أهلِ قُباءٍ:** ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨]». قال: «كانوا يَستَنجونَ بالماءِ فنَزَلَت فيهِم هَذِه الآيَةُ»[3].

٥١٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾. قال: لَمّا نَزَلَت هَذِه الآيَةُ بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى عوَيمِ ابنِ ساعِدَةَ فقالَ: «**ما هذا الطُّهورُ الذى أثنَى اللَّهُ عَلَيكُم بِهِ؟**». فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، ما خَرَجَ مِنّا رجلٌ ولا امرأةٌ مِنَ الغائطِ إلا غَسَلَ دُبُرَه. أو قال: مَقعَدَتَه.

---

(١) الطيالسى (٢٢٤٨). وأخرجه أحمد (١٢٧٥٤)، والنسائى (٤٥)، وابن خزيمة (٨٥-٨٧) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (١٥٠ - ١٥٢، ٥٠٠)، ومسلم (٢٧١/ ٧٠).

(٣) أبو داود (٤٤). وأخرجه الترمذى (٣١٠٠)، وابن ماجه (٣٥٧) عن محمد بن العلاء به، وقال الترمذى: غريب من هذا الوجه. وضعف إسناده ابن حجر فى التلخيص ١/ ١١٢.

فقالَ النبىُّ ﷺ: «**فَفِى هذا**»[1].

وروّينا عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أنَّه كان يَستَنجِى بالماءِ إذا بالَ[2]. وعَن عائشةَ رضي الله عنها: مِنَ السُّنَّةِ غَسلُ المَرأَةِ قُبُلَها[3].

بابُ الجَمعِ فى الاستِنجاءِ بَيْنَ المَسحِ بالأحجارِ والغَسلِ بالماءِ

٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ ابنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شابورَ، حدَّثَنى عُتبَةُ ابنُ أبى حَكيمٍ، عن طَلحَةَ بنِ نافِعٍ أنَّه حدَّثه قال: حدَّثَنى أبو أيّوبَ، وجابِرُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، وأنَسُ بنُ مالِكٍ الأنصاريّونَ، أن هَذِه الآيَةَ لَمّا نَزَلَت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مَعشَرَ الأنصارِ، إنَّ اللَّهَ قَد أثنَى عَلَيكُم خَيرًا فى الطُّهورِ، فما طُهورُكُم هذا؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، نَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ ونَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَهَل مَعَ ذلكَ غَيرُهُ؟**». قالوا: لا، غَيرَ أن أحَدَنا إذا خَرَجَ مِنَ الغائطِ أحَبَّ أن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٦)، والمعرفة (١٤٤)، والحاكم ١/ ١٨٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرانى (١١٠٦٥) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الهيثمى: إسناده حسن إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه. مجمع الزوائد ١/ ٢١٢ .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٠) .

(٣) أخرجه البزار (٢٤٥ - كشف). قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/ ٢١٣: وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقد عنعنه .

يَستَنجِىَ بالماءِ. [١/٥٦ظ] قال: «**هو ذاكَ، فعَلَيكُموه**»[١].

٥١٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطـاءٍ، حدثنا / سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: مُرْنَ أزواجَكُنَّ أن يَغسِلوا عَنهُم أثَرَ الغائطِ والبَولِ، فإنِّى أستَحييهم، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه[٢]. ١٠٦/١

٥٢٠- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ[٣] ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ وأبو عَوانَةَ قالا: حدثنا قَتادَةُ. فذَكَره بمَعناه[٤]. ورواه أبو قِلابَةَ وغَيرُه عن مُعاذَةَ العَدَويَّةِ، فلَم يُسنِدْه إلى فِعلِ النبىِّ ﷺ[٥]، وقَتادَةُ حافِظٌ[٦].

---

(١) الحاكم ١/ ١٥٥، وقال: حديث كبير صحيح، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن الجارود (٤٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٨٨٢ من طريق عباس بن الوليد به. والدارقطنى ١/ ٦٢ من طريق محمد بن شعيب به. وابن ماجه (٣٥٥) من طريق عتبة بن أبى حكيم به. وقال البوصيرى فى الزوائد: عتبة بن أبى حكيم ضعيف، وطلحة لم يدرك أبا أيوب. وقال الزيلعى: سنده حسن وعتبة بن أبى حكيم فيه مقال. نصب الراية ١/ ٢١٩.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٢٨)، وأحمد (٢٥٣٧٨)، وأبو يعلى (٤٥١٤) من طريق سعيد به.

(٣) على بن أحمد بن عمر بن حفص ابن الحمامى، أبو الحسن البغدادى المقرئ، قرأ القراءات على أبى بكر النقاش وغيره. قال الخطيب: كان صدوقًا دينًا فاضلًا، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها فى وقته. توفى سنة (٤١٧هـ). ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٩٨٤) عن عفان به. والترمذى (١٩)، والنسائى (٤٦)، وابن حبان (١٤٤٣) من طريق أبى عوانة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٤٣) من طريق يزيد الرشك عن معاذة به.

(٦) وصحح رفعه الدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤٢٩.

٥٢١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، وإسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حدَّثَنى الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى أبو عَمّارٍ، عن عائشةَ، أن نِسوَةً مِن أهلِ البَصرَةِ دَخَلنَ عَلَيها، قال: فأَمَرَتهُنَّ أن يَستَنجينَ بالماءِ، وقالَت: مُرْنَ أزواجَكُنَّ بذَلِك؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُه. قال: وقالَت: هو شِفاءٌ مِنَ الباسورِ[(١)].

قال الإمامُ أحمدُ[(٢)] رحِمه اللَّهُ: هذا مُرسَلٌ، أبو عَمّارٍ شَدّادٌ لا أُراه أدرَكَ عائشَةَ.

٥٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ عثمانَ الأهوازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زائدَةُ، عن عبدِ المَلِك بنِ عُمَيرٍ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ: إنَّهُم كانوا يَبْعَرونَ بَعرًا وأَنتُم تَثلِطونَ ثَلطًا[(٣)]، فأَتبِعوا الحِجارَةَ الماءَ[(٤)]. تابَعَه مِسعَرٌ عن عبدِ المَلِك. قال: لَيسَ هذا مِن قَديمِ حَديثِ عبدِ المَلِك؛ فإنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٣)، وإسحاق بن راهويه (١٧٢٦) من طريق الأوزاعى به.

(٢) هو المصنف رحمه الله، وقد نقل أبو زرعة العراقى كلام البيهقى هنا بقوله: وقال البيهقى. تحفة التحصيل ص١٨٥ ترجمة (٣٦٥).

(٣) ثلط البعير: إذا ألقى بعره رقيقا. والمراد أنهم كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لأنهم كانوا قليلى الأكل والمآكل، وأنتم تثلطون رقيقا، وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتنوعها. النهاية ١/ ٢٢٠.

(٤) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٤/ ٥٤، ٥٥ من طريق سعيد بن عثمان الأهوازى به، وفيه: «عن عبد الملك بن عمير عن كردوس الثعلبى عن على». وابن أبى شيبة (١٦٤٤)، والدارقطنى فى العلل ٤/ ٥٥ من طريق عبد الملك به. وقال الزيلعى: جيد. نصب الراية ١/ ٢١٩.

عبدَ المَلِكِ يَروِى عن الشَّبابِ .

٥٢٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ قال: قال عَلِيٌّ: إنّا كُنّا نَبعَرُ بَعْرًا، وأَنتُم اليَومَ تَثلِطونَ ثَلْطًا(١) .

٥٢٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ(٢) ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سُفيانُ، عن إسماعيلَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ (٣بنِ أبى داودَ٣) المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن سَعدِ بنِ مالِكٍ قال: لَقَد رأَيتُنِى وأنا سابعُ سَبعَةٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما لَنا طَعامٌ إلا ورَقُ الحَبْلَةِ أوِ الحُبُلَةِ(٤)- هَكَذا حَدَّثَ شُعبَةُ- حَتَّى إنَّ أحدَنا لَيَضَعُ(٥) كما تَضَعُ الشّاةُ، ثم أصبَحَت بَنو أسَدٍ تُعَزِّرُنِى على الإسلامِ، لَقَد خَسِرتُ إذن وضَلَّ سَعيِى. وفِى

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨٠٢، ٨٠٣ .

(٢) فى م: «حاتم» خطأ .

(٣ - ٣) فى م: «أبى داود بن» خطأ. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠.

(٤) قال ابن حجر: الأول بفتح المهملة وسكون الموحدة، والثانى بضمهما، وقيل غير ذلك، والمراد به ثمر العضاه وثمر السمر وهو يشبه اللوبيا. وقيل المقصود عروق الشجر. فتح البارى ٩/ ٥٥٠. وقال فى ١١/ ٢٨٩: قوله ورق الحبلة. بضم المهملة والموحدة وبسكون الموحدة أيضًا، وفى حاشية الأصل: هو الحبلة بضم الحاء وسكون الباء.

(٥) ليضع: كناية عن الذى يخرج منه فى حال التغوط. ينظر فتح البارى ١٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ .

رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ: إلا ورَقُ الشَّجَرِ أوِ الحُبُلَةِ، حَتَّى إنَّ أحَدَنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشّاةُ ما له خِلطٌ[1]. والباقِى بمَعناه[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن وهبِ بنِ جَريرٍ. وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ ابنِ أبى خالِدٍ[3].

بابُ دَلكِ اليَدِ بالأرضِ بعدَ الاستِنجاءِ

٥٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شَرِيكٌ- قال أبو داودَ: وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا وكيعٌ، عن شَرِيكٍ- عن إبراهيمَ بنِ جَريرٍ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان النبىُّ / ﷺ إذا أتَى الخَلاءَ ١٠٧/١ أتَيتُه بماءٍ فى تَوْرٍ أو رَكْوَةٍ فاستَنجَى، ثم مَسَحَ يَدَه على الأرضِ، ثم أتَيتُه بإناءٍ آخَرَ فتَوَضّأَ[4].

قالَ أبو داودَ: وحَديثُ الأسوَدِ بنِ عامِرٍ أتَمُّ.

٥٢٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ،

---

(١) الخِلط: أى يصير بعرا لا يختلط من شدة اليبس الناشئ عن قشف العيش. ينظر فتح البارى ١١/ ٢٩٠.

(٢) أخرجه الحميدى (٧٨) عن سفيان به. والطيالسى (٢٠٩)، وأحمد (١٤٩٨) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥٤١٢)، ومسلم (٢٩٦٦).

(٤) أبو داود (٤٥). وأخرجه النسائى (٥٠) عن محمد بن عبد الله به. وابن ماجه (٣٥٨، ٤٧٣) من طريق وكيع به. وأحمد (٨١٠٤)، وابن حبان (١٤٠٥) من طريق شريك به، وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥).

حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ أبو عثمانَ الكوفِيُّ، حدثنا أبانُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَجَلِيُّ، [١/٥٧و] عن إبراهيمَ بنِ جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بوَضوءٍ فاستَنجَى، ثم دَلَكَ يَدَه بالأرضِ، ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، رِجلَيكَ؟ قال: **«إنِّي أدخَلتُهُما طاهِرَتَينِ»**[١]. هَكَذا رواه أبو نُعَيمٍ وشُعَيبُ بنُ حَربٍ، عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ[٢]. قال أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائيُّ: هذا أشبَهُ بالصَّوابِ مِن حَديثِ شَريكٍ[٣]. واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد قيلَ: عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن مَولًى لأبِى هريرةَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٥٢٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا أبانُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: حدَّثَنى مَولًى لأبِى هريرةَ- قال: وأَظُنُّه قال: أبو وهبٍ- قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وضِّئنِى»**. فأَتَيتُه بوَضوءٍ فاستَنجَى[٤]، ثم أدخَلَ يَدَه فى التُّرابِ فمَسَحَها به ثم غَسَلَها، ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه.

---

(١) أخرجه الدارمى (٧٠٦) من طريق أبان به.

(٢) رواية أبى نعيم أخرجها ابن ماجه (٣٥٩)، وابن خزيمة (٨٩)، ورواية شعيب أخرجها النسائى (٥١). وقال الذهبى ١/١١٧: إبراهيم لم يدرك أباه.

(٣) النسائى (٥١).

(٤) بعده فى م: «بماء».

فقُلتُ: إنَّكَ تَوَضَّأْتَ ولَم تَغسِلْ رِجلَيكَ؟ قال: «**إنِّى أدخَلتُهُما وهُما طاهِرَتانِ**»[1].

٥٢٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ كان يوضَعُ له الماءُ والأُشنانُ[2]، يَعنِى للاستِنجاءِ[3].

بابُ الاستِنجاءِ بما يَقومُ مَقامَ الحِجارَةِ فى الإنقاءِ دونَ ما نُهِىَ عن الاستِنجاءِ بِهِ

٥٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ عمرٍو القُرَشِىُّ، عن جَدِّه سعيدِ بنِ عمرٍو قال: كان أبو هريرةَ يَتْبَعُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بإداوَةٍ لِوَضوئه وحاجَتِه. قال: فأَدرَكَه يَومًا فقالَ: «**مَن هَذا؟**». قال: أنا أبو هُرَيرَةَ. قال: «**ابغِنِى أحجارًا أستَنفِضْ بها**[4]، **ولا تأتِنِى بعَظمٍ ولا رَوثٍ**». فأَتَيتُه بأَحجارٍ فى ثَوبِى فوَضَعتُها إلى جَنبِه، حَتَّى إذا

---

(١) أخرجه أحمد (٨٦٩٥) عن أبى أحمد به. والدارمى (٧٠٥)، وأبو يعلى (٦١٣٦) من طريق أبان به.
قال الدارقطنى فى العلل ٨/ ٢٧٦: قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر وكلها باطلة. ولا يصح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ فى المسح.

(٢) الأشنان: شجر ينبت فى الأرض الرملية يغسل به الأيدى والثياب. ينظر اللسان ١٣/ ١٨ (أ ش ن).

(٣) تاريخ ابن معين ٤/ ٢٤٢ (٤١٦٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٣) من طريق ابن عون به.

(٤) أستنفض بها: أستنجى بها، أى: أزيل بهن عنى الأذى، وهو من النفض، أن تهز الشىء ليطير غباره. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٢٧، وفتح البارى ١/ ٢٥٦.

١٠٨/١ فرَغَ وقامَ تَبِعتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما بالُ العَظمِ والرَّوثِ؟ / فقالَ: «**أتانِى وفدُ نَصِيبينَ فسأَلونِى الزّادَ، فدَعَوتُ اللَّهَ لَهُم ألا يَمُرّوا برَوْثَةٍ ولا بعَظمٍ إلا وجَدوا عليه طَعامًا**»[١].

٥٣٠- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحسنِ ابنِ إسماعيلَ المُقرِئُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ حَيّانَ المازِنِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن جَدِّه سعيدِ بنِ عمرٍو، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحمِلُ إداوَتِى، [١/٥٧ظ] فأَدرَكتُه وهو يُريدُ الحاجَةَ. فذكَره بمَعناه. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ المَكِّىِّ عن عمرِو بنِ يَحيَى مُختَصَرًا، دونَ سُؤالِ أبى هريرةَ، ودونَ ذِكرِ الجِنِّ مِن نَصيبينَ[٢].

٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ وأَحمَدُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ قال: لَيسَ أبو عُبَيدَةَ ذكَره، ولَكِن عبدُ الرحمنِ بنُ الأسوَدِ[٣]، عن أبيه، أنَّه سمِع عبدَ اللَّهِ يقولُ: أتَى النبىُّ ﷺ الغائطَ فأَمَرَنِى أن آتيَه بثَلاثَةِ أحجارٍ. قال: فوَجَدتُ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢٤ من طريق سويد بن سعيد به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢٤ من طريق عمرو بن يحيى به.

(٢) البخارى (١٥٥).

(٣) مراد أبى إسحاق: أى لست أرويه الآن عن أبى عبيدة، وإنما أرويه عن عبد الرحمن. فتح البارى ١/ ٢٥٧.

حَجَرَينِ والتَمَستُ الثَّالِثَ فلَم أجِدْه، فأَخَذتُ رَوْثَةً وأَتَيتُ بها النبيَّ ﷺ، فأَخَذَ الحَجَرَينِ وأَلقَى الرَّوثَةَ وقالَ: «**هذا رِكسٌ**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2]. وهَذا حَديثٌ قَد اختُلِفَ فيه على أبى إسحاقَ السَّبيعِيِّ؛ فرواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ هَكَذا، واعتَمَدَه البخاريُّ ووَضَعَهُ فى «الجامِعِ»، ورواه مَعمَرٌ عن أبى إسحاقَ عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ، وزادَ فى آخِرِه: «**ائتِنِى بحَجَرٍ**»[3]، ورواه زكريا بنُ أبى زائدَةَ عن أبى إسحاقَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزَيدَ، عن عبدِ اللَّهِ[4]، ورواه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ عن أبى عُبَيدَةَ عن عبدِ اللَّهِ[5]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ[6]: حَديثُ إسرائيلَ عِندِى أشْبَهُ[7] وأَصَحُّ؛ لأنَّ إسرائيلَ أثبَتُ فى أبى إسحاقَ مِن هَؤلاءِ، وتابَعَه على ذلكَ قَيسُ بنُ الرَّبيعِ. قال: وزُهَيرٌ فى أبى إسحاقَ لَيسَ بذَلِكَ؛ لأنَّ سَماعَه مِن

---

(١) ركس: يريد أنه رجيع قد رد من الطهارة إلى النجاسة. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٣٠٦.
والحديث عند المصنف فى الخلافيات (٣٧٣). وأخرجه النسائى (٤٢) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٣٩٦٦)، وابن ماجه (٣١٤) من طريق زهير بن معاوية به.

(٢) البخارى (١٥٦).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٧٨). وتقدم تخريجه فى (٥٠٨).

(٤) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٥/ ٣٤، ٣٥ من طريق زكريا بن أبى زائدة به. والطبرانى (٩٩٥٦)، والدارقطنى فى العلل ٥/ ٣٥ من طريق زكريا به، بزيادة الأسود بين عبد الرحمن وعبد الله.

(٥) أخرجه أحمد (٣٦٨٥)، والترمذى (١٧) من طريق إسرائيل به، وقال الترمذى: وهذا حديث فيه اضطراب.

(٦) العلل الكبير ص٢٨، ٢٩.

(٧) فى د، م: «أثبت».

أبى إسحاقَ بأخَرَةٍ[1]، وأبو إسحاقَ فى آخِرِ أمرِه كان قَد ساءَ حِفظُه .

٥٣٢- قال الشيخُ : وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمُ بنُ سليمانَ، عن لَيثٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِحاجَتِه فقالَ: «**ائتِنى بشَىءٍ أستَنجِى به ولا تُقرِبْنى حائلًا ولا رَجيعًا**»[2]. وهَذِه الرِّوايَةُ إن صَحَّت تُقَوِّى رِوايَةَ أبى إسحاقَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، إلا أن لَيثَ بنَ أبى سُلَيمٍ ضَعيفٌ[3].

٥٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ النَّضرِ، ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ، وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، قالوا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنى عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، عن داودَ، عن عامِرٍ قال: سأَلتُ عَلقَمَةَ: هَل كان ابنُ مَسعودٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ / ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قال عَلقَمَةُ: أنا سأَلتُ ابنَ مَسعودٍ فقُلتُ: هَل شَهِدَ أحَدٌ مِنكُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قال: لا، ولَكِنّا كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ

١٠٩/١

(١) فى م: «فى أخرة».

(٢) ابن أبى شيبة (١٦٦١). وأخرجه الدارقطنى فى العلل ٥/ ١٩ من طريق عبد الرحيم بن سليمان به. وأحمد (٤٠٥٣) من طريق الليث به .

(٣) هو ليث بن أبى سليم القرشى، أبو بكر الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٢٣١، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٧٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٦٥. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٣٨ : صدوق اختلط أخيرًا .

ففَقَدْناه فالتَمَسْناه فى الأوديَةِ والشِّعابِ فقُلنا: استُطيرَ أوِ اغتيلَ. فبِتنا بشَرِّ لَيلَةٍ باتَ بها قَومٌ، فلَمّا أصبَحنا إذا هو جاءٍ مِن قِبَلِ حِراءٍ، قال: فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، فقَدْناكَ فطَلَبْناكَ فلَم نَجِدْكَ، فبِتنا بشَرِّ لَيلَةٍ باتَ بها قَومٌ. قال: «**أتانِى داعِى الجِنِّ فذَهَبتُ معه، فقَرأتُ عَلَيهِمُ القُرآنَ**». قال: فانطَلَقَ بنا فأَرانا آثارَهُم وآثارَ نيرانِهِم، وسألوه الزّادَ [١/٥٨و] فقالَ: «**كُلُّ عَظمٍ ذُكِرَ اسمُ اللَّهِ عليه يَقَعُ فى أيديكُم أوفَرَ ما يَكونُ لَحمًا، وكُلُّ بَعرَةٍ عَلَفٌ لِدَوابِّكُم**». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَستَنجوا بهِما؛ فإنَّهُما طَعامُ إخوانِكُم**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى هَكَذا[(٢)].

ورواه عن علىِّ بنِ حُجرٍ عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ بهَذا الإسنادِ إلى قَولِه: وآثارَ نيرانِهِم. قال الشَّعبِىُّ: وسألوه الزّادَ، وكانوا مِن جِنِّ الجَزيرَةِ. إلى آخِرِ الحديث مِن قَولِ الشَّعبِىِّ مُفَصَّلًا مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ[(٣)].

٥٣٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ وجَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ قالا: حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ. فذَكَرَه[(٤)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٩).

(٢) مسلم (٤٥٠/ ١٥٠).

(٣) مسلم فى الموضع السابق.

(٤) أخرجه الترمذى (٣٢٥٨) عن على بن حجر به.

ورواه محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ عن داودَ إلى قَولِه: وآثارَ نيرانِهِم. ثم قال: قال داوُدُ: ولا أدرِى فى حَديثِ عَلقَمَةَ أو فى حَديثِ عامِرٍ أنَّهُم سأَلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ تِلكَ اللَّيلَةَ الزّادَ. فذَكَرَه.

٥٣٥- أَخبَرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ، عن داودَ. فذَكَرَه[1].

ورواه جَماعَةٌ عن داودَ مُدرَجًا فى الحديث مِن غَيرِ شَكٍّ[2].

٥٣٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ الحِمصِىُّ، حدثنا ابنُ عَيّاشٍ، عن يَحيَى بنِ أبى عمرٍو السَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الدَّيلَمِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قَدِمَ وفدُ الجِنِّ على النبىِّ ﷺ فقالوا: يا محمدُ، انْهَ أُمَّتَكَ أن يَستَنجوا بعَظمٍ أو رَوْثَةٍ أو حُمَمَةٍ[3]؛ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَ لَنا فيها رِزقًا. قال: فنَهَى النبىُّ ﷺ[4].

٥٣٧- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ / موسَى بنُ ١١٠/١

(١) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج على صحيح مسلم (٩٩٦) من طريق يوسف بن يعقوب به.
(٢) ينظر الفصل للوصل المدرج فى النقل للخطيب ٢/ ٦٢١-٦٣٤.
(٣) الحممة: الفحم وما أحرق من الخشب والعظام ونحوها. معالم السنن ١/ ٢٧.
(٤) أبو داود (٣٩).

عُلَىٍّ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُستَنجى بعَظمٍ حائلٍ أو رَوْثَةٍ أو حُمَمَةٍ[1]. عُلَىُّ بنُ رَباحٍ لم يَثْبُتْ سَماعُه مِنَ ابنِ مَسعودٍ[2]، والأوَّلُ إسنادٌ شامِىٌّ غيرُ قَوِىٍّ، واللَّهُ أعلَمُ.

وفِى البابِ عن أبى عثمانَ بنِ سَنَّةَ الخُزاعِىِّ وعَبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ التَّنوخِىِّ عن ابنِ مَسعودٍ، إلا أنَّه لَيسَ فى رِوايَتِهِما ذِكرُ الحُمَمَةِ[3].

٥٣٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سمِع جابرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَتَمَسَّحَ بعَظمٍ أو بَعْرٍ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن رَوحٍ[5].

وروِّينا فيه عن سَلمانَ الفارِسِىِّ وأَبِى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ[6].

٥٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) الحائل: المتغير من البلى، وكل متغير اللون حائل، يقال: حال لونه يحول، إذا تغير. غريب الحديث للخطابى ١/ ٢٣٩. والحممة: الفحمة. تاج العروس ٣٢/ ٢١ (ح م م).

والحديث أخرجه الدارقطنى ١/ ٥٦ من طريق ابن وهب به. وأحمد (٤٣٧٥) من طريق موسى بن على به.

(٢) ينظر تحفة التحصيل لأبى زرعة بن العراقى ص٣٦١، ٣٦٢.

(٣) أخرجه النسائى (٣٩) من طريق أبى عثمان بن سنة به. وابن أبى عمر فى مسنده - كما فى إتحاف المهرة للبوصيرى ١/ ٣٦٧ (٦٧٢) - من طريق عبد الرحمن بن رافع به.

(٤) أبو داود (٣٨)، وأحمد (١٤٦٩٩).

(٥) مسلم (٢٦٣/ ٥٨).

(٦) حديث سلمان تقدم فى (٥٠٤)، وحديث أبى هريرة تقدم فى (٥٢٩).

أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ الهَمْدانِيُّ، حدثنا المُفَضَّلُ، يَعنِى ابنَ فضالَةَ المِصرِىَّ، عن عَيّاشِ بنِ عباسٍ القِتبانِيِّ، أن شُيَيمَ ابنَ بَيتانَ القِتبانِيَّ أخبرَه عن شَيبانَ القِتبانِيِّ، عن رُوَيفِعِ بنِ ثابِتٍ قال: إن كان أحَدُنا فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيأخُذُ نِضوَ أخيه على أن له النِّصفَ مِمّا يَغنَمُ ولَنا النِّصفَ، [١/٥٨ظ] وإن كان أحَدُنا لَيَطيرُ له النَّصلُ[1] والرِّيشُ ولِلآخَرِ القَدَحُ، ثم قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا رُوَيفِعُ، لعل الحَياةَ سَتَطولُ بك بَعدِى، فأَخبِرِ النّاسَ أنَّه مَن عَقَدَ لِحيَتَه أو تَقَلَّدَ وتَرًا أوِ استَنجَى برَجيعِ دابَّةٍ أو عَظمٍ فإنَّ محمدًا مِنه بَرِیءٌ»**[2]. [3]النِّضوُ البَعيرُ المَهزولُ[3].

بابُ الاستِنجاءِ بالجِلدِ المَدبوغِ

٥٤٠- أخبرَنا أبو الحسينِ[4] ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن مِسعَرٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن أخيه، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ فى جُلودِ المَيتَةِ: **«إنَّ دِباغَها قَد ذَهَبَ بخَبَثِه أو بنَجَسِه أو رِجْسِه»**[5].

---

(١) ليطير له النصل: أى يصيبه فى القسمة، والقدح: خشب السهم قبل أن يراش ويركب فيه النصل. معالم السنن ١/٢٦ .

(٢) أبو داود (٣٦). وأخرجه أحمد (١٧٠٠٠) من طريق المفضل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧) .

(٣ - ٣) ليس فى: م .

(٤) فى م: «الحسن» خطأ .

(٥) تقدم تخريجه فى (٤٩) .

٥٤١- وأَمّا الحديثُ الذى رواه عمرُو بنُ الحارِثِ، عن موسَى بنِ أبى إسحاقَ الأنصارِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن / رجلٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ مِنَ الأنصارِ، أخبرَه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه نَهَى أن يَستَطيبَ أحَدٌ بعَظمٍ أو رَوْثٍ أو جِلدٍ. فقَد **أخبرَناه** أبو بكرٍ الحارِثِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو طاهِرٍ وعَمرُو بنُ سَوادٍ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ. فذَكَرَه. قال علىُّ بنُ عمرَ: هذا إسنادٌ غَيرُ ثابِتٍ[1]. ١١١/١

بابُ ما ورَدَ فى الاستِنجاءِ بالتُّرابِ

٥٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو بِشرٍ، عن طاوُسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ العُمَرِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بِشرٍ، عن طاوُسٍ قال: الاستِنجاءُ بثَلاثَةِ أحجارٍ أو ثَلاثَةِ أعوادٍ. قُلتُ: فإن لم أجِدْه. قال: ثَلاث حَفَناتٍ مِنَ التُّرابِ[2]. هذا هو الصَّحيحُ عن طاوُسٍ مِن قَولِهِ. وكَذلِكَ رواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن سلَمةَ بنِ وهرامَ عن طاوُسٍ[3].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٥٦. وأخرجه البخارى فى تاريخه ٧/ ٢٨٠، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢٣ من طريق ابن وهب به.

(٢) مصنف ابن أبى شيبة (١٦٥٠).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٥٨ من طريق سفيان به.

ورواه زَمعَةُ بنُ صالِحٍ عن سلَمةَ فرَفَعَه مُرسَلًا.

٥٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِىُّ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبّادٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن زَمعَةَ بنِ صالِحٍ، عن سَلَمةَ بنِ وَهرامَ قال: سَمِعتُ طاوُسًا قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أتَى أحَدُكُم البَرازَ فليُكرِمْ قِبلَةَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فلا يَستقبِلْها ولا يَستَدبِرْها، ثم ليَستَطِبْ بثَلاثَةِ أحجارٍ أو ثَلاثَةِ أعوادٍ أو ثَلاثِ حَثَياتٍ مِن تُرابٍ، ثم ليَقُلْ: الحَمدُ للهِ الذى أخرَجَ عَنِّى ما يُؤذِينِى، وأمسَكَ عَلَىَّ ما يَنفَعُنِى**»[(١)] .هَكَذا رواه ابنُ وهبٍ ووَكيعٌ وغَيرُهُم عن زَمعَةَ[(٢)]. ورواه أحمدُ ابنُ الحسنِ المُضَرِىُّ[(٣)] - وهو كَذّابٌ مَتروكٌ - عن أبى عاصِمٍ عن زَمعَةَ[(٤)] [١/٥٩و] عن سلمةَ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ. ولا يَصِحُّ وصلُه ولا رَفعُه[(٥)]. قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: قُلتُ لِسُفيانَ بنِ عُيَينَةَ: أكانَ زَمعَةُ يَرفَعُهُ؟ قال: نَعَم. فسألتُ سَلَمةَ عنه فلَم يَعرِفْه. يَعنِى لم يَرفَعْه[(٦)] .

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٩)، والدارقطنى ١/ ٥٧ .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٥٧، ٥٨ من طريق ابن وهب ووكيع به .

(٣) فى س: «المصرى». وينظر الأنساب ٥/ ٣١٨ .

وهو أحمد بن الحسن بن أبان، أبو الحسن البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ١٤٩، والكامل لابن عدى ١/ ٢٠٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٦٧، ولسان الميزان ١/ ١٥٠ .

(٤) بعده فى س: «ورواه أحمد بن الحسن»، وبعده فى م: «ورواه سفيان بن عيينة» .

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٥٧ من طريق أحمد بن الحسن به .

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ٥٨ من طريق على بن المدينى به. وذكره المصنف فى المعرفة ١/ ١٩٤ عن على بن المدينى به .

٥٤٤- وقد رَوَى مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: قَدِمَ سُراقَةُ بنُ مالِكٍ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فسأَلَه عن التَّغَوُّطِ، فأَمَرَه أن يَستَعلِىَ الرِّيحَ، وأَن يَتَنَكَّبَ القِبلَةَ ولا يَستَقبِلَها ولا يَستَدبِرَها، وأَن يَستَنجِىَ بثَلاثَةِ أحجارٍ لَيسَ فيها رَجيعٌ، أو ثَلاثَةِ أعوادٍ، أو ثَلاثِ حَثَياتٍ مِن تُرابٍ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنى الحَجّاجُ ابنُ أرطاةَ. فذَكَرَه[1].

أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِىُّ قال: قال أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ[2]: لم يَروِه غَيرُ مُبَشِّرِ بنِ عُبَيدٍ، وهو مَتروكُ الحَديثِ[3].

قال الشيخُ: ورِوِى فيه[4] عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَرفوعًا، وذَلِكَ يَرِدُ[5].

٥٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى، حدثنا أبى، عن غَيلانَ، عن أبى إسحاقَ،

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤١٣، والدارقطنى ١/ ٥٦، ٥٧ من طريق أبى عتبة به.

(٢) سنن الدارقطنى ١/ ٥٧.

(٣) هو مبشر بن عبيد القرشى، أبو حفص الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٣٠، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٤١١، وتهذيب الكمال ٢٧/ ١٩٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٢٨: متروك ورماه أحمد بالوضع.

(٤) فى م: «قتيبة».

(٥) سيأتى فى (٥٤٦).

عن مَولَى عمرَ يَسارِ بنِ نُمَيرٍ قال: كان عُمَرُ إذا بالَ قال: ناوِلْنِى شَيئًا أستَنجِى به. قال: فأُناوِلُه العودَ والحَجَرَ، أو يأتِى حائطًا يَتَمَسَّحُ به، أو يُمِسُّه الأرضَ، ولَم يَكُنْ يَغسِلُه[1]. وهَذا أصَحُّ ما روِى فى هذا البابِ وأعلاه.

بابُ ما ورَدَ فى النَّهىِ عن الاستِنجاءِ بشَىءٍ قَدِ استُنجِىَ به مَرَّةً

رَوَى طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: لا يُستَنجَى بحَجَرٍ[2] قَدِ استُنجِىَ به مَرَّةً[3].

وقَد روِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ لم يَثبُتْ إسنادُه:

١١٢/١ **٥٤٦**- / أخبرَناه أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الخَضِرُ بنُ أحمدَ بنِ أُمَيَّةَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالدٍ[4]، حدثنا عثمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ يَعنِى الطَّائفِىَّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ عبدِ الواحِدِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الاستِنجاءُ بثَلاثَةِ أحجارٍ، وبِالتُّرابِ إذا لم يَجِدْ حَجَرًا، ولا يُستَنجَى بشَىءٍ قَدِ استُنجِىَ به مَرَّةً»**[5]. عثمانُ الطَّائفِىُّ تكَلَّموا فيه[6]، يَروِى عن قَومٍ مَجهولينَ،

(١) أخرجه ابن حجر فى الإصابة ٦/٧٠٨ من طريق عباس الترقفى به.

(٢) فى س، م: «بشىء».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٦٦٨) من طريق طلحة به.

(٤) كذا فى النسخ وفى مصادر التخريج: «مالك». وينظر تهذيب الكمال ١٩/٤٢٨، ٢٧/ ٣٤٢.

(٥) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٢١.

(٦) هو عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرانى الطرائفى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٩٦، =

واللَّهُ أعلَمُ .

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ ولا يَصِحُّ :

٥٤٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ [١/٥٩ظ] بنُ هارونَ بنِ موسَى البَلَدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى حُمَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ أبى داودَ، حدثنا مُعانُ[١] بنُ رِفاعَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ بُختٍ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الاستِنجاءُ بثَلاثَةِ أحجارٍ، و**[٢]**بِالتُّرابِ إذا لم يَكُنْ يَجِدُ حِجارَةً، ولا يُستَنجَى بشَىءٍ قَدِ استُنجِىَ به مَرَّةً**»[٣]. قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ[٤]: عامَّةُ ما رَوَى إبراهيمُ بنُ أبى حُمَيدٍ هذا لا يُتابِعُه عليه أحَدٌ[٥].

بابُ النَّهىِ عن مَسِّ الذَّكَرِ عِندَ البَولِ باليَمينِ

٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ. قال أبو العباسِ: وأَخبرَنا

= وتهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٨، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٢٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٢: صدوق.

(١) فى ب: «معاذ»، وفى د: «معاد»، وفى م: «معن». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٧.

(٢) فى ب: «أو».

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٦٩، ٢٧٠.

(٤) الكامل لابن عدى ١/ ٢٧٠.

(٥) هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الكريم الحرانى الضرير. ينظر الكلام عليه فى: ميزان الاعتدال ١/ ١٧، ولسان الميزان ١/ ٢٨.

العَبّاسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى أبى، حدَّثَنى الأوزاعِىُّ. قال: وأَخبرَنا العَبّاسُ، حدثنا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، عن الأوزاعِىِّ- والحَديثُ لِلعَبّاسِ- قال: حدَّثَنى يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ، حدَّثَنى أبى، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا بالَ أحَدُكم فلا يَمَسَّ ذكَرَه بيَمينِه، ولا يَتَنَفَّسْ فى الإناءِ، ولا يَستَنجِ[1] بيَمينِه»**[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن الأوزاعِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، وفِى بَعضِ طُرُقِه: **«لا يُمسِكَنَّ أحَدُكم ذكَرَه بيَمينِه وهو يَبولُ»**[3].

بابُ النَّهيِ عن الاستِنجاءِ باليَمينِ

٥٤٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أن النبىَّ ﷺ قال: **«إذا أتَى أحَدُكُمُ الخَلاءَ فلا يَستَنجِيَنَّ بيَمينِه، ولا يَمَسَّ ذكَرَه بيَمينِه»**[4]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[5].

---

(١) فى الأصل: «يستنجى» وكتب فوقها: «كذا».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٥٦٥)، وابن ماجه (٣١٠)، وابن خزيمة (٧٩)، وابن حبان (١٤٣٤) من طريق الأوزاعى به.

(٣) البخارى (١٥٤)، ومسلم (٢٦٧/ ٦٢، ٦٥).

(٤) الطيالسى (٦٢١). وأخرجه أحمد (٢٢٥٣٤)، والترمذى (١٨٨٩)، والنسائى (٢٥، ٤٧)، وابن خزيمة (٧٨)، وابن حبان (٥٢٢٨، ٥٣٢٨) من طريق هشام به. وأبو داود (٣١) من طريق يحيى به.

(٥) البخارى (١٥٣)، ومسلم (٢٦٧/ ٦٤).

ورُوِّيناه مِن حَديثِ سَلمانَ وأَبِى هُرَيرَةَ:

٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ موسَى الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ، عن سَلمانَ قال: قال له المُشرِكونَ: إنّا نَرَى صاحِبَكُم يُعَلِّمُكُم حَتَّى يُعَلِّمَكُمُ الخِراءَةَ. قال: أجَل، إنَّه نَهانا أن يَستَنجِىَ أحَدُنا بيَمينِه، وأَن يَستَقبِلَ القِبلَةَ، ونَهانا عن الرَّوثِ والعِظامِ، وقالَ: «**لا يَستَنجِى أحَدُكُم بدونِ ثَلاثَةِ أحجارٍ**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[(٢)].

٥٥١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، حدَّثَنى القَعقاعُ بنُ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّما أنا لَكُم مِثلُ الوالِدِ أُعَلِّمُكُم، فإذا ذَهَبَ أحَدُكُمُ الخَلاءَ فلا يَستقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرها، ولا يَستَنجِى بيَمينِه**»[(٣)]. وكانَ يأمُرُ بثَلاثَةِ أحجارٍ ويَنهَى عن الرَّوثِ والرِّمَّةِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧٠٨)، والنسائى (٤٩)، وابن ماجه (٣١٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وتقدم من طريق الأعمش فى (٤٣٤، ٥٠٤).

(٢) مسلم (٢٦٢) عقب (٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٠٩)، والنسائى (٤٠)، وابن خزيمة (٨٠)، وابن حبان (١٤٤٠) من طريق يحيى ابن سعيد به. وتقدم فى (٥٠٢).

٥٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ خَليلان، أخبرَنا يَحيَى بنُ زكريا [١/٦٠و] بنِ أبى زائدَةَ، /أخبرَنا أبو أيّوبَ يَعنِى الأفريقِيَّ، عن عاصِمٍ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ ومَعبَدٍ، عن حارِثَةَ بنِ وهبٍ الخُزاعِيِّ قال: حَدَّثَتنِى حَفصَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَجعَلُ يَمينَه لِطَعامِه وشَرابِه وثيابِه، ويَجعَلُ يَسارَه لِما سِوَى ذَلِكَ[(١)] .

١١٣/١

٥٥٣- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ بَزيعٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ الخَفّافُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عائشةَ قالَت: كانَت يَدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ اليُمنَى لِطُهورِه ولِطَعامِه[(٢)]، وكانَتِ اليُسرَى لِخَلائه وما كان مِن أذًى[(٣)]. هَكَذا رواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ حاتِمِ بنِ بَزيعٍ عن عبدِ الوَهّابِ[(٤)] .

٥٥٤- ورواه عيسَى بنُ يونُسَ عن ابنِ أبى عَروبَةَ، فلَم يَذْكُرْ فى إسنادِه

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢)، وأبو يعلى (٧٠٤٢)، وابن حبان (٥٢٢٧)، والطبرانى ٢٣/ ٢٠٣ (٣٤٦) من طريق يحيى بن أبى زائدة به. وليس عند ابن حبان ذكر معبد. وصححه الحاكم ٤/ ١٠٩، والألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥) .

(٢) بعده فى س، ب، م: «وشرابه». وهى زيادة ليست فى أى من مصادر التخريج .

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٢٨٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء به .

(٤) أبو داود (٣٤) .

الأسوَدَ بنَ يَزيدَ .**أخبرَناه** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوْبَةَ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ أبى عَروبَةَ. فذَكَرَه[1] .

٥٥٥- ورواه ابنُ أبى عَدِيٍّ عن سعيدٍ، عن رجلٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها .**أخبرَناه** أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِهرَجانِيُّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الخطابِ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ. فذَكَرَه[2] .

بابُ الاستِبراءِ عن البَولِ

٥٥٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا فهدُ بنُ حَيّانَ القَيْسِيُّ، حدثنا أبو يَعقوبَ الضَّبِّيُّ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمِّه، عن عائشَةَ، أن النبيَّ ﷺ بالَ فأَتاه عُمَرُ بكوزٍ مِن ماءٍ، فقالَ: **«ما هذا يا عُمَرُ؟»**. قال: تَوَضَّأْ بهِ.

---

(١) أبو داود (٣٣). وأخرجه أحمد (٢٥٣٧٣) من طريق إبراهيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٢٨٤) عن ابن أبى عدى به. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١١١: منقطع. ثم قال: وله شاهد من حديث حفصة .

قال: «**لم أومَرْ كُلَّما بُلتُ أن أتَوَضَّأَ، ولَو فعَلتُ كانت سُنَّةً**»[1]. لَفظُ حَديثِ فهدِ ابنِ حَيّانَ.

٥٥٧- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ الصوفيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ حَمزَةَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ سَهلِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ وزَمعَةُ قالا: حدثنا عيسَى بنُ يَزدادَ، عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ كان إذا بالَ نَتَرَ ذكَره ثلاثَ نَتَراتٍ[2]. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ: عيسَى بنُ يَزدادَ عن أبيه مُرسَلٌ، رَوَى عنه زَمعَةُ بنُ صالِحٍ، لا يَصِحُّ، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِيِّ. قال عبدُ اللَّهِ: وقيل: عيسَى بنُ أزدادَ لا يُعرَفُ إلا بهَذا الحَديثِ.

/بابُ كَيفيَّةِ الاستِنجاءِ

١/١١٤

٥٥٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الحَكَمِ القِطْرِيُّ، حدثنا عَتيقُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أُبَيُّ بنُ العباسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيُّ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الاستِطابَةِ فقالَ: «**أَوَ لا يَجِدُ أحَدُكُم ثَلاثَةَ أحجارٍ؛ حَجَرَينِ لِلصَّفحَتَينِ وحَجَرًا لِلمَسرُبَةِ؟**»[3]. كَذا كان فى كِتابِه.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٢٧) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٦٤٣)، وأبو داود (٤٢) من طريق عبد الله بن يحيى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠).

(٢) الكامل ٥/ ١٨٩٤.

(٣) الصفحتان: جانبا المخرج. والمسربة: مجرى الغائط؛ لأنه ممر الحدث ومسيله، من: سرب=

٥٥٩- وأَخبَرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلْوانِىُّ، حدثنا عَتيقٌ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، إلا أنَّه قال: «**حَجَرانِ لِلصَّفحَتَينِ وحَجَرٌ لِلمَسرُبَةِ**».

أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِىُّ قال: قال أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ: إسنادُه حَسَنٌ[1]. يَعنِى إسنادَ هذا الحَديث.

[١/٦٠ظ] جِماعُ أبوابِ الحَدَثِ

بابُ الوُضوءِ مِنَ البَولِ والغائطِ

٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وغَيرُهُما قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، أخبرَنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عَبّادُ بنُ تَميمٍ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ قال: شُكِىَ إلى النبىِّ ﷺ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إلَيه الشَّىءُ فى الصَّلاةِ فقالَ: «**لا يَنفَتِلْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»[2]. قال الشافعىُّ فى رِوايَةِ أبى سعيدٍ: فلَمّا دَلَّتِ السُّنَّةُ على أن الرَّجُلَ يَنصَرِفُ مِنَ الصَّلاةِ بالرّيحِ،

=الماء يسرُب: إذا سال. الفائق ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥.

والحديث أخرجه الرويانى (١١٠٨)، والعقيلى فى الضعفاء الكبير ١/ ١٦، والدارقطنى ١/ ٥٦ عن عتيق بن يعقوب به.

(١) الدارقطنى ١/ ٥٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٧)، والشافعى ١/ ١٧. وأخرجه أحمد (١٦٤٥٠)، وأبو داود (١٧٦)، والنسائى (١٦٠)، وابن ماجه (٥١٣)، وابن خزيمة (٢٥، ١٠١٨) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (٧٦٤، ٣٤٢٠، ١٥٢٣٢).

كانَتِ الرّيحُ مِن سَبيلِ الغائطِ، وكانَ الغائطُ أكثَرَ مِنها. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ وغَيرِه، ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه، كُلُّهُم عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

٥٦١- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ وعَبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سليمانَ الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ قال: بالَ جَريرٌ ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقيلَ له: تَفعَلُ هذا وقَد بُلتَ؟ قال: نَعَم رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَ وتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ. قال إبراهيمُ: فكانَ يُعجِبُهُم هذا الحديثُ؛ لأنَّ إسلامَ جَريرٍ كان بعدَ نُزولِ المائدَةِ. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاوِيَةَ. وفِى حَديثِ ابنِ طَهمانَ عن جَريرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه بالَ ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقُلنا له: ما هذا الذى صَنَعتَ؟ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثلَ الذى صَنَعتُ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاوِيَةَ، وأَخرَجَه

---

(١) البخارى (١٣٧، ١٧٧، ٢٠٥٦)، ومسلم (٣٦١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣). وأخرجه أحمد (١٩١٦٨)، وابن خزيمة (١٨٦) من طريق أبى معاوية به. ومسلم (٢٧٢/ ...)، والترمذى (٩٣)، والنسائى (١١٨)، وابن ماجه (٥٤٣) من طرق عن الأعمش. وسيأتى فى (١٢٨٨، ١٣٠٥).

البخارىُّ مِن (١أوجُهٍ أُخَرَ١) عن الأعمَشِ(٢) .

٥٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ البَيروتِيُّ، أخبرَنا ابنُ شُعَيبٍ قال: أخبرَنِى شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ وهو ابنُ أبى النَّجودِ، أنَّه حَدَّثَهُم عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: أتَيتُ صَفوانَ بنَ عَسّالٍ فقُلتُ له: إنَّكَ كُنتَ امرأً مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وإنَّه قَد حَاكَ فى صَدرِى المَسحُ على الخُفَّينِ مِنَ البَولِ والغائطِ، فأَخبِرْنِى بشَىءٍ إن كُنتَ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: كان يأمُرُنا إذا كُنّا سَفْرًا أو مُسافِرِينَ ألا نَخلَعَ خِفافَنا ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَيالِيَهُنَّ إلا مِن جَنابَةٍ، لَكِن مِن بَولٍ وغائطٍ ونَومٍ(٣) .

٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن مِسعَرٍ، / ١١٥/١ عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرٍّ، عن صَفوانَ بنِ عَسّالٍ قال: رَخَّصَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسحِ على الخُفَّينِ لِلمُسافِرِ ثَلاثًا إلا مِن جَنابَةٍ، ولَكِن مِن غائطٍ أو بَولٍ أو ريحٍ. قال أبو الوَليدِ: لم يَقُلْ: أو ريحٍ. غَيرُ مِسعَرٍ .

٥٦٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، وأبو عُبَيدِ(٤) اللَّهِ أحمدُ بنُ عمرِو بنِ عثمانَ

(١ - ١) فى الأصل: «وجه آخر».

(٢) مسلم (٢٧٢/ ٧٢)، والبخارى (٣٨٧) .

(٣) أخرجه الطبرانى (٧٣٧٧) من طريق شيبان به، وسيأتى فى (٥٨٠) .

(٤) فى س، م: «عبد». وينظر غاية النهاية لابن الجزرى ٩٣/١ .

بواسِطٍ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ. قال عَلِيٌّ: وحَدَّثَنا أبو الطَّيِّبِ يَزيدُ بنُ الحسنِ بنِ يَزيدَ البَزّازُ، [١/ ٦١و] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِيُّ، قالا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا مِسعَرٌ. فذكَره بمِثلِهِ[١]. قال عَلِيٌّ: لم يَقُلْ فى هذا الحديث: أو ريحٍ. غيرُ وكيعٍ عن مِسعَرٍ.

بابُ الوُضوءِ مِنَ المَذيِ أوِ الوَديِ

٥٦٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى بنَيسابورَ قالوا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن مُنذِرٍ أبى يَعلَى، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ قال: كُنتُ رجلًا مَذّاءً فكُنتُ أستَحيِى أن أسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكانِ ابنَتِه، فأَمَرتُ المِقدادَ بنَ الأسوَدِ فسأَلَه فقالَ: «**يَغسِلُ ذكَرَه ويَتَوَضّأُ**»[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن وكيعٍ، وأَخرَجَه البخارِىُّ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[٣].

٥٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٣٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢). وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٦٠٦)، والبزار (٦٥١) من طريق وكيع به.

(٣) مسلم (٣٠٣/ ١٧)، والبخارى (١٣٢، ١٧٨).

مُنذِرًا الثَّورِىَّ يُحَدِّثُ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ قال: استَحيَيتُ أن أسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَذىِ مِن أجلِ فاطِمَةَ، فأَمَرتُ رجلًا فسأَلَه فقالَ: «**فيه الوُضوءُ**»[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

٥٦٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ وهبٍ. قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، أن أبا النَّضرِ حدَّثه، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن المِقدادِ بنِ الأسوَدِ، أن عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ أمَرَه أن يَسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن أحَدِنا إذا خَرَجَ مِنه المَذىُ ماذا عليه فى ذَلِكَ؟ فإنَّ عِندِى ابنَتَه وأَنا أستَحيِى أن أسأَلَه. فقالَ المِقدادُ: فسأَلتُه فقالَ: «**إذا وجَدَ ذلكَ أحَدُكُم فليَغسِلْ فرجَه ويَتَوَضَّأْ وُضوءَه لِلصَّلاةِ**»[3]. هَكَذا رواه أبو النَّضرِ عن سليمانَ.

وَرواه بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ عن سليمانَ عن ابنِ عباسٍ مَوصولًا:

٥٦٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) الطيالسى (١٠٦). وأخرجه أحمد (١١٨٢)، والنسائى (١٥٧، ٤٣٦)، وابن خزيمة (١٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى عقب (١٧٨)، ومسلم (٣٠٣/١٨).

(٣) مالك ١/ ٤٠، ومن طريقه أحمد (٢٣٨١٩، ٢٣٨٢٩)، وأبو داود (٢٠٧)، وابن ماجه (٥٠٥)، والنسائى (١٥٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢١) من طريق ابن وهب به. نقل المصنف فى المعرفة ١/ ٢٠٤ عن الشافعى: سليمان بن يسار عن المقداد، مرسل، لا نعلم سمع منه شيئا. ثم قال المصنف: هو كما قال.

عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرَنى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ: أرسَلتُ المِقدادَ بنَ الأسوَدِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسأله عن المَذىِ يَخرُجُ مِنَ الإنسانِ كَيفَ يَفعَلُ بهِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَضَّأْ وانضَحْ فرجَكَ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى وغَيرِه[2].

٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن مُوَرِّقٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: المَنِىُّ والمَذىُ والوَدىُ: فالمَنِىُّ مِنه الغُسلُ، ومِن هَذَينِ الوُضوءُ؛ يَغسِلُ ذكَرَه ويَتَوَضَّأُ[3].

ورواه إبراهيمُ عن ابنِ مَسعودٍ قال: الوَدْىُ الذى يَكونُ بعدَ البَولِ فيه الوُضوءُ.

١١٦/١

/بابُ الوُضوءِ مِنَ الدَّمِ يَخرُجُ مِن احَدِ السَّبيلَينِ وغَيرِ ذلكَ مِن دودٍ أو حَصاةٍ أو غَيرِهِما

٥٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ

(١) عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٨٢٣). وأخرجه النسائى (٤٣٧)، من طريق أحمد بن عيسى به. وابن خزيمة (٢٢) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٩/٣٠٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦١٠)، وابن أبى شيبة (٩٨٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧ من طريق سفيان به.

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ [١/٦١ظ] استَفتَتِ النبىَّ ﷺ فقالَت: إنِّى أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ: «**ذلك عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَت فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى عَنكِ أثَرَ الدَّمِ وتَوَضَّئى وصَلِّى، فإنَّما ذلك عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ**»[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ عن حَمّادٍ دونَ قَولِه: «**وتَوَضَّئى**». ثم قال مسلمٌ: وفِى حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ زيادَةُ حَرفٍ تَركنا ذِكرَه[٢]. وهَذا لأنَّ هَذِه الزّيادَةَ غَيرُ مَحفوظَةٍ، إنَّما المَحفوظُ ما رواه أبو مُعاويَةَ وغَيرُه عن هِشامِ بنِ عُروةَ هذا الحديثَ، وفِى آخِرِه قال: قال هِشامٌ: قال أبى: ثم تَوَضَّئى لِكُلِّ صَلاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذلك الوَقتُ[٣].

٥٧١- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَرايِينِىُّ[٤] بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهْلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على شَريكٍ، عن أبى اليَقْظانِ، عن عَدِىِّ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٥٩ (٨٩٢) من طريق أبى الربيع الزهرانى به. والنسائى (٢١٧، ٣٦٢) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٣٣٣) عقب (٦٢).

(٣) أخرجه البخارى (٢٢٨)، والترمذى (١٢٥).

(٤) العلاء بن محمد بن أبى سعيد محمد بن يعقوب بن سليمان بن داود، أبو الحسن المهرجانى الإسفرايينى الناطقى المزكى، حدث عن بشر الإسفرايينى وجبريل بن محمد وغيرهما، وروى صحيح البخارى عن الكشميهنى، قال عبد الغافر: ثقة فاضل كبير، كثير السماع. ينظر المنتخب من السياق (١٣٦٣).

ثابتٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**المُستَحاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ حَيضِها، وتَغتَسِلُ وتَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ، وتَصومُ وتُصَلّى**»[1]. وهَذا الحديثُ نَذكُرُ بَعضَ ما قيلَ فيه إن شاءَ اللَّه تعالَى فى كِتابِ الحَيضِ[2].

٥٧٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه ذُكِرَ عِندَه الوُضوءُ مِنَ الطَّعامِ. قال الأعمَشُ مَرَّةً: والحِجامَةُ لِلصّائمِ - فقالَ: إنَّما الوُضوءُ مِمّا خَرَجَ ولَيسَ مِمّا دَخَلَ، وإنَّما الفِطرُ مِمّا دَخَلَ ولَيسَ مِمّا خَرَجَ[3].

ورِوِى أيضًا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ مِن قَولِهِ[4].

ورِوِى عن النبىِّ ﷺ ولا يَثبُتُ:

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ، حدَّثَنى إدريسُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنى الفَضلُ بنُ المُختارِ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن شُعبَةَ يَعنِى مَولَى ابنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٧)، والترمذى (١٢٦، ١٢٧)، وابن ماجه (٦٢٥) من طريق شريك به، وقال الترمذى: هذا حديث قد تفرد به شريك عن أبى اليقظان. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٦). وسيأتى فى (١٦٥٤، ١٦٥٥).

(٢) سيأتى عقب (١٦٥٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٣٦١). وهو فى نسخة وكيع عن الأعمش (٢).

(٤) سيأتى تخريجه فى (٧٤٦).

عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الوُضوءُ مِمّا خَرَجَ ولَيسَ مِمّا دَخَلَ**»[1].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال فى الذى يَتَوَضَّأُ فيَخرُجُ الدّودُ مِن /دُبُرِه قال: عليه الوُضوءُ[2]. وكَذَلِكَ قال الحسنُ وجَماعَةٌ[3]. ١١٧/١

بابٌ: الوُضوءُ مِنَ الريحِ يَخرُجُ مِن أحَدِ السَّبيلَينِ

٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ وإبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ مَن أحدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». قال رجلٌ مِن حَضرَمَوتَ: ما الحَدَثُ يا أبا هُرَيرَةَ؟ قال: فُساءٌ أو ضُراطٌ[4]. رواه البخارىُّ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كُلُّهم عن عبدِ الرزاقِ[5].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٥١، وابن عدى ٤/ ١٣٤٠، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٨/ ٣٢٠ من طريق إبراهيم بن منقذ به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٣١، ٦٣٢)، وابن أبى شيبة (٤١٥).

(٣) مصنف ابن أبى شيبة (٤١٧ - ٤١٩).

(٤) عبد الرزاق (٥٣٠)، ومن طريقه أحمد (٨٠٧٨)، وأبو داود (٦٠)، والترمذى (٧٦) مقتصرًا على المرفوع، وابن خزيمة (١١). وسيأتى فى (٧٦٣).

(٥) البخارى (١٣٥، ٦٩٥٤)، ومسلم (٢٢٥/ ٢).

٥٧٤- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرَّزازُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عمرو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا وُضوءَ** [١/٦٢و] **إلا مِن صَوتٍ أو رِيحٍ**»(١). وهَذا مُختَصَرٌ، وتَمامُه فيما:

٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وجَدَ أحَدُكُم فى بَطنِه شَيئًا فأَشكَلَ عليه أخَرَجَ مِنه شَىءٌ أم لا، فلا يَخرُجَنَّ مِنَ المَسجِدِ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ رِيحًا**»(٢). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ(٣).

بابُ الوُضوءِ مِنَ النَّومِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ الآية [المائدة: ٦]. قال الشافعىُّ: فسَمِعتُ بَعضَ مَن أرضَى عِلمَه

(١) أخرجه أحمد (٩٣١٣)، والترمذى (٧٤)، وابن ماجه (٥١٥)، وابن خزيمة (٢٧) من طريق شعبة به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٠٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (٩٣٥٥)، وأبو داود (١٧٧)، والترمذى (٧٥) بنحوه، وابن خزيمة (٢٤، ٢٨) من طريق سهيل به. وسيأتى فى (٧٦٥).

(٣) مسلم (٣٦٢/ ٩٩).

بالقُرآنِ يَزعُمُ أنَّها نَزَلَت فى القائمينَ مِنَ النَّومِ[1].

٥٧٦- **قال الشيخُ**: وهَذا يَرويه مالِكُ بنُ أنَسٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن ذلكَ ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾: مِنَ المَضاجِعِ، يَعنِى النَّومَ. أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه[2].

واحتَجَّ الشافعىُّ / فى القَديمِ على أن الآيَةَ نَزَلَت فى خاصٍّ بأنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَواتِ[3] بوُضوءٍ واحِدٍ: ١١٨/١

٥٧٧- أخبرَناه أبو الحسينِ[4] ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: صَلَّى النبىُّ ﷺ يومَ الفَتحِ صَلَواتِه كُلَّها بوُضوءٍ واحِدٍ، ومَسَحَ على خُفَّيْه، فقالَ له عُمَرُ: إنِّى رأَيتُكَ صَنَعتَ اليَومَ شَيئًا لم تَكُنْ تَصنَعُه قبلَ اليَومِ. قال: «**عَمدًا فعَلتُه يا عُمَرُ**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ[6].

---

(١) الأم ١/ ١٢.

(٢) مالك ١/ ٢١. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٥١) من طريق يحيى بن بكير به.

(٣) بعده فى م: «كلها».

(٤) فى س، م: «الحسن».

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٩٦٦)، وأبو داود (١٧٢)، والترمذى (٦١)، والنسائى (١٣٣)، وابن خزيمة (١٢) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٧٧٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦).

(٦) مسلم (٨٦/٢٧٧).

قال الشافعيُّ: وفِى السُّنَّةِ دَليلٌ على أن يَتَوَضّأَ مَن قامَ مِن نَومِهِ[1]. يَعنِى بها ما:

٥٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِىُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم**[2] **فلا يَضَعْ يَدَه فى الوَضوءِ حَتَّى يَغسِلَها؛ فإنَّه لا يَدرِى أحَدُكُم أينَ باتَت يَدُه**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[4].

٥٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى مَخلَدُ بنُ جعفرٍ الباقَرْحِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ النَّومِ إلى الوُضوءِ فليُفرِغْ على يَدَيه مِنَ الماءِ، فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[6].

٥٨٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

(١) الأم ١/ ١٢.

(٢) بعده فى س، م: «من نومه».

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٠٣).

(٤) مسلم (٢٧٨) عقب (٨٨).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج المسند (٦٤٢) من طريق أبى كريب به.

(٦) مسلم (٢٧٨) عقب (٨٨).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: أتَيتُ صَفوانَ بنَ عَسّالٍ المُرادِيَّ قُلتُ: حَاكَ[1] فى صَدرِى المَسحُ على الخُفَّينِ بعدَ الغائطِ والبَولِ، وكُنتَ امرأً مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ، فأتَيتُك أسألُك هَل سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ [١/ ٦٢ظ] فى ذلك شَيئًا؟ فقالَ: نَعَم، كان يأمُرُنا إذا كُنّا سَفْرًا أو مُسافِرينَ ألا نَنزِعَ خِفافَنا ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَيالِيَهُنَّ إلا مِن جَنابَةٍ، لَكِن مِن غائطٍ وبَولٍ ونَومٍ[2].

٥٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن الوَضينِ بنِ عَطاءٍ، عن مَحفوظِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عائذٍ الأزدِيِّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما العَينُ وِكاءُ السَّهِ[3]، فمَن نامَ فليَتَوَضّأْ**»[4].

٥٨٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمويه العَسكَرِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ عبدِ الحَميدِ

---

(١) فى ب: «حك».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٣٨٩). وأخرجه أحمد (١٨٠٩٥)، والترمذى (٣٥٣٥)، والنسائى (١٢٧)، وابن ماجه (٤٧٨)، وابن خزيمة (١٧) من طريق سفيان بن عيينة به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٣٢١، ١٣٨٣). وتقدم فى (٥٦٢، ٥٦٣).

(٣) الوكاء: أصله الخيط أو السير الذى يشد به رأس القربة، والسه: حلقة الدبر. فجعل اليقظة للعين مثل الوكاء للقربة، يقول: فإذا نامت العين استرخى ذلك الوكاء فكان منه الحدث. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٨٢.

(٤) أخرجه أحمد (٨٨٧)، وأبو داود (٢٠٣)، وابن ماجه (٤٧٧) من طريق بقية بن الوليد به، وحسنه النووى فى المجموع ٢/ ١٤.

البَهرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه، حدثنا بَقيَّةُ، عن أبى بكرِ بنِ أبى مَريَمَ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن مُعاويَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«العَينُ وِكاءُ السَّهِ، فإذا نامَتِ العَينُ استَطلَقَ الوِكاءُ»**[1].

٥٨٣- ورواه مَروانُ بنُ جَناحٍ عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن مُعاويَةَ قال: العَينُ وِكاءُ السَّهِ. مَوقوفٌ. أخبرَناه أبو سَعدٍ الصوفيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا صالِحُ بنُ شُعَيبٍ[2]، حدثنا محمدُ / بنُ أسَدٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا مَروانُ بنُ جَناحٍ. فذكَره مَوقوفًا[3]. قال الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ: ومَروانُ أثبَتُ مِن أبى بكرِ ابنِ أبى مَريَمَ.

١١٩/١

٥٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ قال: إذا نامَ أحَدُكُم مُضطَجِعًا فليَتَوَضّأْ[4]. هذا مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه الدارمى (٧٤٩)، وأبو يعلى (٧٣٧٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٣٣، ٣٤٣٤)، والطبرانى ١٩/ ٣٧٢ (٨٧٥)، والدارقطنى ١/ ١٦٠ من طريق بقية بن الوليد به. وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٨٧٩) من طريق أبى بكر ابن أبى مريم به. قال الذهبى ١/ ١٢٩: أبو بكر ضعيف.

(٢) فى س، م: «سعيد».

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٩٤)، والكامل لابن عدى ٢/ ٤٧١.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٥) من طريق ابن بكير به، ومالك ١/ ٢١، ومن طريقه عبد الرزاق (٤٨٢)، وابن أبى شيبة (١٤١٣، ١٤٣٢).

٥٨٥- وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ[١]، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عمرَ قال: إذا وضَعَ أحَدُكُم[٢] جَنبَه فليَتَوَضّأْ[٣].

٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وجَبَ الوُضوءُ على كُلِّ نائمٍ إلا مَن خَفَقَ خَفْقَةً برأسِه[٤]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ موقوفًا، وروِى ذلكَ مَرفوعًا ولا يَثبُتُ رَفعُه[٥].

٥٨٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن خالِدِ بنِ غِلاقٍ، عن أبى هريرةَ قال: مَنِ استَحَقَّ النَّومَ فقَد وجَبَ عليه الوُضوءُ[٦].

---

(١) فى س: «البزاز».

(٢) ليس فى: س، ب.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٥٦)، وهو فى مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٤٦١). قال الذهبى ١/ ١٢٩: الواقدى تالف.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٩)، وابن المنذر فى الأوسط (٣٧) من طريق سفيان به. وفيه يزيد بن أبى زياد. ينظر الكلام عليه عقب (٢٥٦٤).

(٥) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٣٩٦) من طريق ابن فضيل عن يزيد به.

(٦) المصنف فى الخلافيات (٣٩٩)، والبغوى فى الجعديات (١٤٧٤).

٥٨٨- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ، حدَّثَنى زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن الجُرَيرِىِّ بإسنادِه مِثلَه. قال إسماعيلُ: قال الجُرَيرِىُّ: فسألناه عن استِحقاقِ النَّومِ فقالَ: هو أن يَضَعَ جَنبَه[1].

وقَد روِى ذلكَ مَرفوعًا ولا يَصِحُّ رَفعُه[2].

٥٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِىُّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ [١/٦٣و] حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ ﷺ كان يَنامُ اليَسيرَ فى المَسجِدِ الحَرامِ فيَتَوَضّأُ.

٥٩٠- وبِإسنادِه، حدثنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه[3] عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّه كان إذا غَلَبَه النَّومُ فى قيامِ اللَّيلِ أتَى فِراشَه فاضطَجَعَ فرَقَدَ رُقادَ الطَّيرِ، ثم يَثِبُ فيَتَوَضّأُ ويُعاوِدُ الصَّلاةَ[4].

٥٩١- وبِإسنادِه، حدثنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ قالا: مَن نامَ راكِعًا أو ساجِدًا تَوَضّأَ.

٥٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٢٦) من طريق ابن علية به.

(٢) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٤٠٠) من طريق شعبة عن الجريرى به مرفوعًا. وينظر علل الدارقطنى ٨/ ٣٢٨.

(٣) بعده فى م: «عن».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٢٩ من طريق المصنف به.

الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ، أنَّه كان يَرَى على مَن نامَ جالِسًا وُضوءًا[1].

ورواه الثَّورِيُّ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ قال: إذا نامَ قاعِدًا أو قائمًا فعَلَيه الوُضوءُ[2]. وإلَى هذا ذَهَبَ المُزَنِيُّ رحِمه اللَّه تَعالَى[3].

بابُ تَركِ الوُضوءِ مِنَ النَّومِ قاعِدًا

٥٩٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شاذُّ بنُ فيّاضٍ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَنتَظِرونَ العِشاءَ الآخِرَةَ حَتَّى تَخفِقَ رُءوسُهُم ثم يُصَلّونَ ولا يَتَوَضَّئونَ[4]. قال / أبو داودَ: زادَ فيه شُعبَةُ عن قَتادَةَ قال: على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ١/ ١٢٠

٥٩٤- أخبرَناه أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَنامونَ ثم يَقومونَ فيُصَلّونَ ولا يَتَوَضَّئونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (١٤٢٩).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٦٣) من طريق الثورى به.

(٣) مختصر المزنى ص٤.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٩)، وأبو داود (٢٠٠).

(٥) أخرجه الترمذى (٧٨) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٣٩٤١) عن يحيى بن سعيد به. وأبو يعلى (٣٢٤٠)، وأبو عوانة (٧٣٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٤٨) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ عن خالِدِ بنِ الحارِثِ عن شُعبَةَ، دونَ قَولِه: على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

٥٩٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا ابنُ حُمَيدٍ يَعنِى محمدًا، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ قال: لَقَد رأَيتُ أصحابَ النبىِّ ﷺ يوقَظونَ لِلصَّلاةِ حَتَّى إنِّى لأسمَعُ لأحَدِهِم غَطيطًا ثم يَقومونَ فيُصَلّونَ ولا يَتَوَضَّئونَ[2]. قال ابنُ المُبارَكِ: هذا عِندَنا وهُمْ جُلوسٌ. وعَلَى هذا حَمَلَه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ والشّافِعِيُّ[3]، وحَديثاهُما فى ذلك مُخَرَّجانِ فى «الخِلافيّاتِ»[4].

٥٩٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ وداوُدُ بنُ شَبيبٍ قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: أُقيمَت صَلاةُ العِشاءِ فقامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى حاجَةً. فقامَ يُناجيه حَتَّى نَعَسَ القَومُ أو بَعضُ القَومِ ثم صَلَّى بِهِم ولَم يَذكُرْ وُضوءًا[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ ابنِ سلمةَ دونَ قَولِه: ولَم يَذكُرْ وُضوءًا[6].

---

(١) مسلم (٣٧٦/ ١٢٥).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٣٠، ١٣١ عن البغوى به. وعبد الرزاق (٤٨٣) عن معمر به.

(٣) الأم ١/ ١٢.

(٤) لم نجده فى نسخة الخلافيات التى بين أيدينا.

(٥) أبو داود (٢٠١). وأخرجه أحمد (١٢٦٣٣) من طريق حماد به، وسيأتى فى (٥٩١٨).

(٦) مسلم (٣٧٦/ ١٢٦).

٥٩٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللَّه بنُ عمرَ ويونُسُ بنُ يَزيدَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ سَمعانَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَنامُ وهو جالِسٌ ثم يُصَلِّى ولا يَتَوَضّأُ[(١)].

٥٩٨- [١/٦٣ظ] أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن مُغيرَةَ بنِ زيادٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ لم يَرفَعْه قال: مَن نامَ وهو جالِسٌ فلا وُضوءَ عليه، فإنِ اضطَجَعَ فعَلَيه الوُضوءُ[(٢)].

ورُوِّينا فى ذلك عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأَبِى هريرةَ، وأَبِى أُمامَةَ[(٣)]. واحتَجَّ بَعضُ أصحابِنا بما:

٥٩٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، حدثنا قَزَعَةُ بنُ سوَيدٍ، حدَّثَنى بَحرُ بنُ كَنيزٍ السَّقّاءُ، عن مَيمونٍ الخَيّاطِ، عن أبى عِياضٍ، عن حُذَيفَةَ

---

(١) مالك ١/ ٢٢، ومن طريقه الشافعى ١/ ١٢، ٧/ ٢٤٩.

(٢) مصنف ابن أبى شيبة (١٤٠٨).

(٣) حديث زيد بن ثابت أخرجه المصنف فى الخلافيات (٤١٨)، وحديث أبى هريرة سيأتى فى (٦٠٦)، وحديث أبى أمامة أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٤٢).

ابنِ اليَمانِ قال: كُنتُ فى مَسجِدِ المَدينَةِ جالِسًا أخفِقُ، واحتَضَنَنِى رجلٌ مِن خَلفِى فالتَفَتُّ، فإذا أنا بالنَّبِىِّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هَل وجَبَ عَلَىَّ وُضوءٌ؟ قال: «**لا حَتَّى تَضَعَ جَنبَك**»[1]. وهَذا الحديث تَفَرَّدَ به بَحرُ بنُ كَنيزٍ السَّقّاءُ[2]، وهو ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ برِوايَتِه[3].

١٢١/١

/بابُ ما ورَدَ فى نَومِ الساجِدِ

٦٠٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا زكريا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن يَزيدَ الدّالانِىِّ، عن قَتادَةَ، عن أبى العالِيَةِ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نامَ فى سُجودِه حَتَّى غَطَّ ونَفَخَ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد نِمتَ. فقالَ: «**إنَّما يَجِبُ الوُضوءُ على مَن وضَعَ جَنبَه، فإنَّه إذا وضَعَ جَنبَه استَرخَت مَفاصِلُه**»[4]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن عبدِ السَّلامِ بنِ حَربٍ، وقالَ بَعضُهُم فى الحديثِ: «**إنَّما الوُضوءُ على مَن نامَ مُضطَجِعًا، فإنَّه إذا اضطَجَ**

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٨٦. وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٤٢٠) من طريق محمد بن عبيد به. والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٧٥ من طريق قزعة به.

(٢) بعده فى س، م: «عن ميمون الخياط».

(٣) هو بحر بن كنيز السقاء الباهلى، أبو الفضل البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ١٩٢، والكامل لابن عدى ٢/ ٤٨٢، وتهذيب الكمال ٤/ ١٢، وميزان الاعتدال ١/ ٢٩٨، وتهذيب التهذيب ١/ ٤١٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٣: ضعيف.

(٤) أخرجه عبد بن حميد (٦٥٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٢٩) من طريق عبد السلام بلفظ «إنما يجب الوضوء على من نام مضجعا» والباقى بنحوه.

استَرخَت مَفاصِلُه»[1] .

٦٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِيُّ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ حَربٍ. فذكَره بإسنادِه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَجِبُ الوُضوءُ على مَن نامَ جالِسًا أو قائمًا أو ساجِدًا حَتَّى يَضَعَ جَنبَه، فإنَّه إذا وضعَ جَنبَه استَرخَت مَفاصِلُه**»[2] .

تَفَرَّدَ بهَذا الحديثِ على هذا الوَجه يَزيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ أبو خالِدٍ الدّالانِيُّ[3]، قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ عن هذا الحديثِ، فقالَ: هذا لا شَىءَ، رواه سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، عن ابنِ عباسٍ قَولَه، ولَم يَذكُرْ فيه أبا العالِيَةِ، ولا أعرِفُ لأبِى خالِدٍ الدّالانِيِّ سَماعًا مِن قَتادَةَ[4] .

أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: قَولُه: «**الوُضوءُ على مَن نامَ مُضطَجِعًا**». هو حَديثٌ مُنكَرٌ، لم يَروِه إلا يَزيدُ الدّالانِيُّ عن قَتادَةَ. وقالَ أبو داودَ: قال شُعبَةُ: إنَّما سمِع

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣١٥)، والترمذى (٧٧) من طريق عبد السلام بن حرب به بنحوه .

(٣) هو يزيد بن عبد الرحمن، أبو خالد الدالانى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٧، والمجروحين ٣/ ١٠٥، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٣٠، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٢٧٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٨٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤١٦: صدوق يخطئ كثيرًا وكان يدلس .

(٤) علل الترمذى ص٤٥ .

قَتادَةُ مِن أبى العاليَةِ أربَعَةَ أحاديثَ؛ حَديثُ يونُسَ بنِ مَتَّى، وحَديثُ ابنِ عمرَ فى الصَّلاةِ، وحَديثُ: «**القُضاةُ ثَلاثَةٌ**». وحَديثُ ابنِ عباسٍ: حدَّثَنى رِجالٌ [١/ ٦٤و] مَرضيّونَ مِنهُم عُمَرُ وأَرضاهُم عِندِى عُمَرُ. يَعنِى فى: «**لا صَلاةَ بعدَ العَصرِ**».

قال الشيخُ: وسَمِعَ أيضًا حَديثَ ابنِ عباسٍ فيما يقولُ عِندَ الكَربِ، وحَديثَه فى رُؤيَةِ النبىِّ ﷺ لَيلَةَ أُسرِىَ به موسَى وغَيْرَه.

قال أبو داودَ: وذَكَرتُ حَديثَ يَزيدَ الدّالانِىِّ لأحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فقالَ: ما لِيَزيدَ الدّالانِىِّ يُدخِلُ على أصحابِ قَتادَةَ.

قال الشيخُ (١) **أحمدُ**: يَعنِى به (١) ما ذكَره البخارىُّ مِن أنَّه لا يُعرَفُ لأبِى خالِدٍ الدّالانِىِّ سَماعٌ مِن قَتادَةَ.

قال أبو داودَ: ورَوَى أوَّلَه جَماعَةٌ عن ابنِ عباسٍ لم يَذكُروا شَيئًا مِن هَذا. وقالَ عِكرِمَةُ: كان النبىُّ ﷺ مَحفوظًا. وقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: قال النبىُّ ﷺ: «**تَنامُ عَيناىَ ولا يَنامُ قَلبِى**» (٢).

٦٠٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن أيّوبَ / وحُمَيدٍ وحَمّادٍ الكوفِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نامَ حَتَّى سُمِعَ له غَطيطٌ، فقامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ. قال عِكرِمَةُ: إنَّ

١٢٢/١

(١ - ١) فى م: «يعنى به أحمد».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٤)، والخلافيات (٤٠٣)، وأبو داود عقب (٢٠٢).

النبىَّ ﷺ كان مَحفوظًا[1] .

٦٠٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ نامَ حتَّى نَفَخَ ثم قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضَّأْ[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ الثَّورِىِّ دونَ الزّيادَةِ التى تَفَرَّدَ بها أبو خالِدٍ الدّالانِىُّ[3]. وكَذَلِكَ رواه سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ وغَيرُه عن ابنِ عباسٍ فى حَديثِ المَبيتِ دونَ تِلكَ الزّيادَةِ[4] .

ونَومُه هذا كان مُضطَجِعًا، وكانَ ﷺ يَترُكُ الوُضوءَ مِنه مَخصوصًا، والَّذِى يَدُلُّ عليه ما:

٦٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِىِّ، حدثنا سُفيانُ، قال: سمِع عمرٌو كُرَيبًا يُخبِرُ عن ابنِ عباسٍ قال: بِتُّ عِندَ خالَتِى مَيمونَةَ ذاتَ لَيلَةٍ، فلَمّا كان فى بَعضِ اللَّيلِ قامَ النبىُّ ﷺ فتَوَضَّأَ مِن شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضوءًا خَفيفًا - يُخَفِّفُه عمرٌو ويُقَلِّلُه جِدًّا -

---

والمجروحين ٣/ ١٠٥، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٣٠، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٢٧٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٨٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤١٦: صدوق يخطئ كثيرًا وكان يدلس.

(١) علل الترمذى ص٤٥ .

(٢ - ١) فى م: «يعنى به أحمد».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦٤)، والخلافيات (٤٠٣)، وأبو داود عقب (٢٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى (١١٦٨١، ١١٩٢٠) من طريق حجاج بن المنهال به، وأحمد (٢١٩٤)، وعبد بن

ثم قامَ يُصَلِّى، فقُمتُ فتَوَضَّأْتُ نَحوًا مِمّا تَوَضّأَ، ثم قُمتُ عن يَسارِه، فحَوَّلَنِى فجَعَلَنِى عن يَمينِه، ثم صَلَّى ما شاءَ اللَّهُ، ثم اضطَجَعَ فنامَ حَتَّى نَفَخَ، ثم جاءَه المُنادِى فآذَنَه بالصَّلاةِ. وقالَ سُفيانُ مَرَّةً أُخرَى: ثم قامَ إلى الصَّلاةِ فصَلَّى بنا ولَم يَتَوَضّأْ. قال سُفيانُ: قُلنا لِعَمرٍو: إنَّ أُناسًا يَقولونَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَنامُ عَينُه ولا يَنامُ قَلبُه. قال عمرٌو: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ: رُؤيا الأنبياءِ وحىٌ. وقرأ: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ﴾[1] [الصافات: ١٠٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينىِّ[2]، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ [١/ ٦٤ظ] وابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، إلا أنَّهُما قالا: قال سُفيانُ: وهَذا لِلنَّبِىِّ ﷺ خاصَّةً؛ لأنَّه بَلَغَنا أن النبىَّ ﷺ تَنامُ عَيناه ولا يَنامُ قَلبُه[3].

٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ الدارِمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن سعيدٍ المَقْبُرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ فى حَديثٍ ذَكَره فى صَلاةِ اللَّيلِ قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أتَنامُ قبلَ أن توتِرَ؟ فقالَ: «**يا عائشَةُ، إنَّ عَينَىَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلبِى**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ،

(١) أخرجه أحمد (١٩١١، ١٩١٢)، وابن ماجه (٤٢٣)، وابن خزيمة (١٥٢٤، ١٥٣٣) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخارى (١٣٨، ٨٥٩).

(٣) مسلم (٧٦٣/ ١٨٦).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٣٥٦) من طريق عثمان بن سعيد به، ومالك ١/ ١٢٠، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٣)، والترمذى (٤٣٩)، والنسائى (١٦٩٦)، وابن خزيمة (٤٩، ١١٦٦)، وابن حبان (١١٦٦). وأخرجه أبو داود (١٣٤١) عن القعنبى به. وسيأتى فى (٤٦٧٦، ٤٧٣٥، ١٣٥١٧).

ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[1].

ورُوِّينا عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وأبِى هريرةَ، وأَنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النبيِّ ﷺ ما دَلَّ على أنَّه كان تَنامُ عَيناه ولا يَنامُ قَلبُه. قال أنَسُ بنُ مالِكٍ: وكَذَلِكَ الأنبياءُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيهِم تَنامُ أعيُنُهُم ولا تَنامُ قُلوبُهُم[2].

٦٠٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، أنَّه سمِع يَزيدَ بنَ قُسَيطٍ يقولُ: إنَّه سمِع أبا هريرةَ / يقولُ: لَيسَ على المُحتَبِى النائمِ، ولا على القائمِ النائمِ، ولا على الساجِدِ النائمِ، وُضوءٌ حَتَّى يَضطَجِعَ، فإذا اضطَجَعَ تَوَضّأَ[3]. وهَذا مَوقوفٌ. ١٢٣/١

بابُ انتِقاضِ الطُّهرِ بالإغماءِ

٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ،

---

(١) البخارى (٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨/ ١٢٥).

(٢) حديث جابر أخرجه البخارى (٧٢٨١). وحديث أبى هريرة أخرجه أحمد (٧٤١٧)، وابن خزيمة (٤٨). وحديث أنس أخرجه البخارى (٣٥٧٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٠)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٥٦٧. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٤٣) من طريق عبد الله بن المبارك به. قال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٢٠: إسناده جيد.

حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، حدثنا موسَى بنُ أبى عائشةَ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: دَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها فقُلتُ: ألا تُحَدِّثينى عن مَرَضِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: بَلَى، ثَقُلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «أَصَلَّى النّاسُ؟». قُلنا: لا يا رسولَ اللَّهِ، هُم يَنتَظِرونَك. قال: «ضَعوا لِى ماءً فى المِخضَبِ». ففَعَلنا فاغتَسَلَ، ثم ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِىَ عليه، ثم أفاقَ فقالَ: «أَصَلَّى النّاسُ؟». فقلنا: لا، هُم يَنتَظِرونَك يا رسولَ اللَّهِ. فَقالَ: «ضَعوا لِى ماءً فى المِخضَبِ». ففَعَلنا فاغتَسَلَ، ثم ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِىَ عليه، ثم أفاقَ فقالَ: «أَصَلَّى النّاسُ؟». فقُلنا: لا، هُم يَنتَظِرونَك يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «ضَعوا لِى ماءً فى المِخضَبِ». فَفَعَلنا فاغتَسَلَ، ثم ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِىَ عليه ثم أفاقَ فقالَ: «أَصَلَّى النّاسُ؟». فقُلنا: لا، وهُم يَنتَظِرونَك يا رسولَ اللَّهِ. قالَت: والنّاسُ عُكوفٌ فى المَسجِدِ يَنتَظِرونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ. قالَت: فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى أبى بكرٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ[1]. وذَكَر الحديثَ. لَفظُهُما سَواءٌ، وباقِى الحديث فى كِتابِ الصَّلاةِ، رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

والغُسلُ بالإغماءِ شَئٌ استَحَبَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ، والوُضوءُ يَكفِى إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ١٩٠. وأخرجه أحمد (٥١٤١، ٢٦١٣٧)، والنسائى (٨٣٣)، وابن خزيمة (٢٥٧) من طريق زائدة به، وسيأتى فى (٥١٤٢، ١٦٦٥٩).

(٢) البخارى (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨/ ٩٠).

بابُ الوُضوءِ مِنَ المُلامَسَةِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [النساء: ٤٣، المائدة: ٦].[١/ ٦٥و] واسمُ اللَّمسِ يَقَعُ على ما دونَ الجِماعِ؛ لِقَولِه ﷺ لِماعِزِ بنِ مالِكٍ: «**لَعَلَّكَ قَبَّلتَ أو لَمَستَ**»[1]. ونَهيِه عن بَيعِ المُلامَسَةِ[2]، وقَولِه فى حَديثِ أبى هريرةَ فى بَعضِ الرِّواياتِ عنه: «**واليَدُ زِناها اللَّمسُ**»[3]. وقَولِ عائشةَ: قَلَّ يَومٌ، أو ما كان يَومٌ، إلا ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَطوفُ عَلَينا جَميعًا؛ فيُقَبِّلُ ويَلمِسُ، ما دونَ الوِقاعِ[4].

وهَذِه الأحاديثُ بأَسانيدِهِنَّ مُخَرَّجَةٌ فى مَواضِعِهِنَّ.

٦٠٨- / وأَخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ ابنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرِو بنِ عثمانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عمرَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ قال: إنَّ القُبلَةَ مِنَ اللَّمسِ، فتَوَضَّئوا مِنها[5]. ١/ ١٢٤

٦٠٩- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) سيأتى تخريجه فى (١٧٠٧٦).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٥٩٨٤، ١٠٩٧٠- ١٠٩٧٥).

(٣) سيأتى تخريجه فى (١٣٦٤٠، ١٣٦٤١).

(٤) سيأتى تخريجه فى (١٣٥٦٤).

(٥) المصنف فى الخلافيات (٤٢٧)، والحاكم ١/ ١٣٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٤٤ من طريق عبد العزيز بن محمد به، وقال: صحيح.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ ابنُ عمرَ، عن شُعبَةَ، عن مُخارِقٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، أن عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال فى قَولِه تعالَى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ قَولًا مَعناه ما دونَ الجِماعِ[1].

٦١٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: القُبلَةُ مِنَ اللَّمسِ، وفيها الوُضوءُ، واللَّمسُ ما دونَ الجِماعِ[2]. هَكَذا رواه الثَّورِىُّ وشُعبَةُ عن الأعمَشِ[3].

٦١١- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأَخبرَنا** أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: قُبلَةُ الرَّجُلِ امرأتَه وجَسُّها بيَدِه مِنَ المُلامَسَةِ، فمَن قَبَّلَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٦)، والخلافيات (٤٣٠) عن الحاكم به. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٨، ٦٩، وابن المنذر فى تفسيره (١٨٢١)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٩٦١ (٥٣٦٨) من طريق شعبة به. وقال المصنف عقبه فى المعرفة: هذا إسناد موصول صحيح.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٤٢٩). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٤٥ من طريق محمد بن شاذان به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٩، والدارقطنى ١/ ١٤٥ من طريق الثورى به. والدارقطنى ١/ ١٤٥ من طريق شعبة به.

امرأته أو جَسَّها بيَدِه فعَلَيه الوُضوءُ. لَفظُ حَديثِ الشافعىِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ: فقَد وجَبَ عليه الوُضوءُ[1].

فهَذا قَولُ عمرَ وعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ وعَبدِ اللَّه بنِ عمرَ، وخالَفَهم ابنُ عباسٍ فحَمَلَ المُلامَسَةَ المَذكورَةَ فى الكِتابِ على الجِماعِ، ولَم يَرَ فى القُبلَةِ وُضوءًا.

٦١٢- /أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى بِشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: تَذاكَرْنا اللَّمسَ؛ فقالَ أُناسٌ مِنَ المَوالِى: لَيسَ مِنَ الجِماعِ. وقالَ ناسٌ مِنَ العَرَبِ: هِىَ مِنَ الجِماعِ. فذَكَرتُ ذلكَ لابنِ عباسٍ فقالَ: مَعَ أيِّهِم كُنتَ؟ قُلتُ: مَعَ المَوالِى. قال: غُلِبَتِ المَوالِى؛ إنَّ اللَّمسَ والمُباشَرَةَ مِنَ الجِماعِ، ولَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَكنِى ما شاءَ بما شاءَ[2]. ١/١٢٥

وقَولُ مَن يوافِقُ قَولُه ظاهِرَ الكِتابِ أولَى.

واحتَجَّ بَعضُ أصحابِنا بما:

٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى ويَحيَى بنُ المُغيرَةِ قالا: حدثنا جَريرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٢)، والشافعى ١/ ١٥، ومالك ١/ ٤٣.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٤٣٣). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٣ من طريق شعبة به.

عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّه كان قاعِدًا عِنـدَ النبيِّ ﷺ فجاءَه رجلٌ فقـالَ: [١/٦٥ظ] يا رسولَ اللَّهِ، ما تَقولُ فى رجلٍ أصابَ مِنَ امرأةٍ لا تَحِلُّ له، فلَم يَدَعْ شيئًا يُصيبُه الرَّجُلُ مِنِ امرأتِه إلا وقَد أصابَه مِنها، إلا أنَّه لم يُجامِعْها؟ فقالَ: «**تَوَضَّأْ وُضوءًا حَسَنًا ثم قُمْ فصلِّ**». قالَ: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤] الآيَة. فقالَ: أهِىَ له خاصَّةً أم لِلمُسلِمينَ عامَّةً؟ قال: «**بَل هِىَ لِلمُسلِمينَ عامَّةً**»(١).

وهَكَذا رواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ وأبو عَوانَةَ عن عبدِ المَلِكِ(٢)، وفيه إرسالٌ(٣)؛ عبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ.

٦١٤- وأمّا الحديث الذى أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، / حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبْسِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابتٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن النبىَّ ﷺ قبَّلَ بَعضَ نِسائِه ثم خَرَجَ إلى الصَّلاةِ ولَم يَتَوَضَّأْ(٤). ١/١٢٦

(١) المصنف فى الخلافيات (٤٣٤)، والحاكم ١/ ١٣٥ دون قول النبى ﷺ: «بل هى للمسلمين عامة». وصححه. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢/ ٦٢٣ من طريق جرير به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢١١٢)، والترمذى (٣١١٣) من طريق زائدة به، وقال الترمذى: حديث ليس إسناده بمتصل؛ عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من معاذ.

(٣) بعده فى م: «عن».

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٧٦٦)، وأبو داود (١٧٩)، والترمذى (٨٦)، وابن ماجه (٥٠٢) من طريق وكيع به، وقال الترمذى: إنما ترك أصحابنا حديث عائشة عن النبى ﷺ فى هذا لأنه لا يصح عندهم؛ لحال الإسناد. قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف هذا الحديث، وقال: حبيب بن أبى ثابت لم يسمع من عروة، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٥).

وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بِشرٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ، وذُكِرَ له حَديثُ الأعمَشِ عن حَبيبٍ عن عُروةَ، قال: أمَا إنَّ سُفيانَ الثَّورِيَّ كان أعلَمَ النّاسِ بهَذا، زَعَمَ أن حَبيبًا لم يَسمَعْ مِن عُروةَ شَيئًا[1].

وأَخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِيٌّ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا صالِحُ بنُ أحمدَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى وذُكِرَ عِندَه حَديثُ الأعمَشِ عن حَبيبٍ عن عُروةَ، عن عائشةَ: تُصَلِّى وإن قَطَرَ الدمُ[2] على الحَصيرِ، وفِى القُبلَةِ. قال يَحيَى: احكِ عَنِّى أنَّهُما شِبهُ لا شَىءَ[3].

٦١٥- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَخلَدٍ الطّالْقانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَغراءَ[4]، أخبرَنا الأعمَشُ، أخبرَنا أصحابٌ لَنا، عن عُروةَ المُزَنِيِّ، عن عائشةَ بهَذا الحَديثِ. قال أبو داودَ: روِى عن الثَّورِيِّ أنَّه قال: ما حدثنا حَبيبٌ إلا عن عُروةَ المُزَنِيِّ. يَعنِى: لم يُحَدِّثْهُم عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ بشَىءٍ[5].

قال الشيخُ: فعادَ الحديثُ إلى رِوايَةِ عُروةَ المُزَنِيِّ، وهو مَجهولٌ[6].

(١) الدارقطنى ١/ ١٣٩.

(٢) ليس فى: الأصل، ب، د.

(٣) الدارقطنى ١/ ١٣٩. وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٤٣٧) من طريق ابن المدينى به. وينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى (٢٩٢٥)، والجرح والتعديل ١/ ٢٣٩.

(٤) فى ب: «معسر». وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٤١٨.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٧٩)، والخلافيات (٤٣٨)، وأبو داود (١٨٠).

(٦) عروة المزنى. ينظر الكلام عليه فى: تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٠، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٥، والمغنى =

٦١٦- وأَمّا الحديث الذى أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا سُفيانُ، ١٢٧/١ /عن أبى رَوقٍ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عائشةَ، أن النبىَّ ﷺ كان يُقَبِّلُ بعدَ الوُضوءِ ثم لا يُعيدُ الوُضوءَ، وقالَت: ثم يُصَلِّى[1]. فهَذا مُرسَلٌ. إبراهيمُ التَّيمِىُّ لم يَسمَعْ مِن عائشةَ، قالَه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ وغَيرُه[2]. وأبو رَوقٍ لَيسَ بقَوِىٍّ[3]، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه[4]. ورواه أبو حَنيفَةَ عن أبى رَوقٍ عن إبراهيمَ عن حَفصَةَ[5]. وإبراهيمُ لم يَسمَعْ مِن عائشةَ ولا مِن حَفصَةَ، قالَه الدّارَقُطنِىُّ وغَيرُه[6]. وقَد رَوَينا سائرَ ما روِى فى هذا البابِ وبَيَّنّا ضَعفَها فى «الخلافيات»[7]. والحَديثُ الصَّحيحُ عن عائشةَ فى قُبلَةِ الصّائمِ، فحَمَلَه

= فى الضعفاء ١/ ٦١٢، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٨٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٠: مجهول.

(١) عبد الرزاق (٥١١). وأخرجه أحمد (٢٥٧٦٧)، وأبو داود (١٧٨)، والنسائى (١٧٠) من طريق الثورى به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٤).

(٢) أبو داود ١/ ٤٦، والترمذى ١/ ١٣٨. وينظر تحفة التحصيل ص١٣.

(٣) هو عطية بن الحارث، أبو روق الهمدانى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢، والمجروحين ٧/ ٢٧٧، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٣، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤: صدوق.

(٤) فى الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٤ عن إسحاق بن منصور عن ابن معين أنه قال: صالح. وقد قال أحمد: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق. ولم نجد أحدًا ضعفه.

(٥) مسند أبى حنيفة لأبى نعيم ص٢٧٥، وجامع المسانيد للخوارزمى ١/ ٢٤٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٤١ من طريق أبى حنيفة به.

(٦) الدارقطنى ١/ ١٤١. وينظر جامع التحصيل ص١٤١.

(٧) الخلافيات ٢/ ١٦٥ - ٢٠٥.

الضُّعَفاءُ مِنَ الرّواةِ على تَركِ الوُضوءِ مِنها، ولَو صَحَّ إسنادُه لَقُلنا به إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى .

بابُ ما جاءَ فى لَمسِ الصَّغائرِ[1] وذَواتِ المَحارِمِ

٦١٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ .(ح) وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ[2] عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ[3] إملاءً وأبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ[4]، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ، أنَّه [٦٦/١و] سمِع أبا قَتادَةَ يقولُ: بَينا نَحنُ فى المَسجِدِ جُلوسٌ خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَحمِلُ أُمامَةَ بنتَ أبى العاصِ ابنِ الرَّبيعِ- وأُمُّها زَينَبُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ- وهِىَ صَبيَّةٌ، يَحمِلُها على عاتِقِه، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ وهىَ على عاتِقِه، يَضَعُها إذا رَكَعَ، ويُعيدُها إذا

---

(١) فى م: «الصغار» .

(٢) فى م: «سعيد» .

(٣) عبد الملك بن أبى عثمان محمد بن إبراهيم أبو سعد النيسابورى الواعظ الزاهد المعروف بالخركوشى، قال الخطيب: كان ثقة ورعا صالحا. وقال عبد الغافر: أحد أفراد خراسان علما وزهدا. وقال الذهبى: صحب الكبار، ووعظ وصنف، ورزق القبول الزائد، وبعد صيته، له تفسير كبير، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «الزهد». توفى سنة (٤٠٧هـ). ينظر تاريخ بغداد ٤٣٢/١٠، والمنتخب من السياق (١٠٧٥)، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٧ .

(٤) فى د، م: «مسلمة» .

قامَ، حتَّى قَضَى صَلاتَه، يَفعَلُ ذلكَ بها[١]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[٢].

بابُ ما جاءَ فى الملموسِ

٦١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عَبدانَ، وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرَةَ، عن عائشَةَ قالَت: فقَدتُ النبىَّ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ فالتَمَستُه بيَدِى، فوَقَعَت يَدِى على قَدَمَيه وهُما مَنصوبَتانِ وهو ساجِدٌ وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ[٣] أعوذُ بمُعافاتِكَ مِن عُقوبَتِكَ، وأَعوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِكَ، وأَعوذُ بكَ مِنكَ، لا أُحصِى ثَناءً عَلَيكَ، أنتَ كما أثنَيتَ على نَفسِكَ**»[٤]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ /عن أبى أُسامَةَ دونَ قَولِه: وهو ساجِدٌ[٥]. ورواه وُهَيبٌ ومُعتَمِرٌ وابنُ نُمَيرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ

١٢٨

---

(١) أخرجه أبو داود (٩١٨)، والنسائى (٧١٠) عن قتيبة به. وأحمد (٢٢٥٨٤)، وابن حبان (١١١٠) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٥٩٩٦)، ومسلم (٥٤٣/٤٣).

(٣) بعده فى م: «إنى».

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم ص٢١٥. وأخرجه أحمد (٢٥٦٥٥)، والنسائى (١٦٩)، وابن ماجه (٣٨٤١)، وابن خزيمة (٦٥٥، ٦٧١) من طريق أبى أسامة به.

(٥) مسلم (٤٨٦/ ٢٢٢).

دونَ ذِكرِ أبى هريرةَ فى إسنادِهِ[1] .

بابُ ما جاءَ فى غَمزِ الرَّجُلِ امرأتَه بغيرِ شَهوَةٍ، أو مِن وراءِ حائلٍ

٦١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: قالَت عائشةُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ علىُّ بنُ بندارٍ الزّاهِدُ، حدثنا عُمَرُ ابنُ محمدِ بنِ بُجَيرٍ[2]، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدثنا القاسِمُ، عن عائشةَ قالَت: بئسَما عَدَلتُمونا بالكَلبِ والحِمارِ، لَقَد رأَيتُنِى ورسولُ اللَّه ﷺ يُصَلِّى وأنا مُضطَجِعَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فإذا أرادَ أن يَسجُدَ غَمَزَ رِجلَىَّ فقَبَضتُهُما[3]. لَفظُ حَديثِ عمرٍو، وفِى حَديثِ المُقَدَّمِىِّ: لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأَنا مُعتَرِضَةٌ، فإذا أرادَ أن يَسجُدَ غَمَزَنِى فقَبَضتُ رِجلَىَّ. رواه البخارىُّ عن عمرِو بنِ عَلِىٍّ[4]. وفِى رِوايَةِ عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ عن أبيه: حَتَّى إذا أرادَ أن يوتِرَ مَسَّنِى برِجلِهِ[5]. وَفِى

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣١٢) عن ابن نمير به. والدارقطنى فى العلل ١٤/ ٨٣ من طريق وهيب به، وذكره الدارقطنى فى العلل ١٤/ ٨٢ عن معتمر بن سليمان به.

(٢) فى م: «بحير» بالحاء المهملة.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١٦٩)، وأبو داود (٧١٢)، والنسائى (١٦٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) البخارى (٥١٩).

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٢٣٤)، والنسائى (١٦٦) من طريق عبد الرحمن به.

رِوايَةِ أبى سلمةَ عن عائشةَ: فإذا سَجَدَ غَمَزَنى فقَبَضتُ رِجلَيَّ[1]. وفِى رِوايَةِ عُروةَ عن عائشةَ: فإذا أرادَ أن يوتِرَ أيقَظَنِى فأَوتَرْتُ[2].

بابُ الوُضوءِ مِن مَسِّ الذَّكَرِ

٦٢٠- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، [١/٦٦ظ] أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أنَّه سمِع عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: دَخَلتُ على مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ فتَذاكَرنا ما يَكونُ مِنه الوُضوءُ، فقالَ مَرْوانُ: ومِن مَسِّ الذَّكَرِ الوُضوءُ. فقالَ عُروَةُ: ما عَلِمتُ ذَلِكَ. فقالَ مَرْوانُ: أخبرَتنِى بُسرَةُ بنتُ صَفوانَ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا مَسَّ أحَدُكُم ذَكَره فليَتَوَضَّأْ»**[3].

٦٢١- ورواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ عن مالِكٍ، وزادَ[4]: **«فليَتَوَضَّأْ وُضوءَه لِلصَّلاةِ»**. **أخبرَناه** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، فذَكَرَه[5].

(١) أخرجه أحمد (٢٥١٤٨)، والبخارى (٣٨٢)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٢)، وأبو داود (٧١٣)، والنسائى (١٦٨) من طريق أبى سلمة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٦)، والبخارى (٥١٢، ٩٩٧)، وأبو داود (٧١١)، والنسائى (٧٥٨)، وابن خزيمة (٨٢٣، ٨٢٤) من طريق عروة به.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٥)، والشافعى ١/ ١٩، ومالك ١/ ٤٢، ومن طريقه أبو داود (١٨١)، والنسائى (١٦٣)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٦).

(٤) بعده فى س، م: «فيه».

(٥) المصنف فى الخلافيات (٥٠٣).

٦٢٢- أخبرَنا[١] أبو زكريا، وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، وغيرُهُما، قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ- قال: وقَد كانَت صَحِبَتِ النبىَّ ﷺ- أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا مَسَّ أحَدُكُم ذكَرَه فلا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**»[٢]. وهَكَذا رواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن بُسرَةَ، وذكَر سَماعَ هِشامٍ عن أبيهِ[٣].

٦٢٣- / وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، أنَّه سمِع عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: ذكَر مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ فى إمارَتِه على المَدينَةِ أنَّه يُتَوَضَّأُ مِن مَسِّ الذَّكَرِ إذا أفضَى إلَيه الرَّجُلُ بيَدِه، فأَنكَرتُ ذلكَ وقُلتُ: لا وُضوءَ على مَن مَسَّه. فقالَ مَرْوانُ: أخبرَتنِى بُسرَةُ بنتُ صَفوانَ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يَذكُرُ ما يُتَوَضَّأُ مِنه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ويُتَوَضَّأُ مِن مَسِّ الذَّكَرِ**». فقالَ عُروَةُ: فلَم أزَلْ أُمارِى مَرْوانَ حَتَّى دَعا رجلًا مِن حَرَسِه فأَرسَلَه إلى بُسرَةَ يَسأَلُها عَمّا حَدَّثَت مِن ذَلِكَ، فأَرسَلَت إلَيه بُسرَةُ بمِثلِ الذى

١٢٩/١

(١) فى س: «وأخبرناه إجازة».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٣، والدارقطنى فى العلل ١٥/ ٣٣٠ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٢٩٥)، والترمذى (٨٢)، والنسائى (٤٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

حدَّثنى عَنها مَرْوانُ[1].

ورواه هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه عن مَرْوانَ عن بُسرَةَ:

٦٢٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو طاهِرٍ الإمامُ، وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِيَاضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن مَرْوانَ، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ- وكانَت صَحِبَتِ النبىَّ ﷺ- أن النبىَّ ﷺ قال: **«إذا مَسَّ أحَدُكُم ذكَرَه فلا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»**[2].

ورواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن هِشامٍ عن أبيه عن بُسرَةَ، وذكَر سَماعَ هِشامٍ من أبيهِ[3].

وأَمّا سَماعُ أبيه عن[4] بُسرَةَ ومُشافَهَتُها إيّاه بالحَديثِ بعدَ سَماعِه مِن مَرْوانَ ففيما:

٦٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفقيهُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٥٠٤). وأخرجه أحمد (٢٧٢٩٦) عن أبى اليمان به. والنسائى (١٦٤) من طريق شعيب به.

(٢) أخرجه الترمذى (٨٣)، وابن ماجه (٤٧٩)، وابن خزيمة (٣٣) من طريق هشام به.

(٣) تقدم تخريجه (٦٢٢).

(٤) فى أ، ب: «من».

رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا رَبيعَةُ بنُ عثمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن مَسَّ ذكَرَه فليَتَوَضَّأْ**». قال عُروَةُ: فسألتُ بُسرَةَ فصَدَّقَته[1].

٦٢٦- [١/٦٧و] وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخَوّاصُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أبانٍ، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن مَروانَ، عن بُسرَةَ أنَّها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن مَسَّ فرجَه فلا يُصَلِّى**[2] **حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». قال: فأَتَيتُ بُسرَةَ فحَدَّثَتنِى كما حدَّثَنى مَرْوانُ عَنها أنَّها سَمِعَتِ النبىَّ ﷺ يقولُ ذَلِكَ[3].

٦٢٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، أن مَرْوانَ حدَّثَه عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ- وكانَت قَد صَحِبَتِ / النبىَّ ﷺ- أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا مَسَّ أحَدُكُم ذكَرَه فلا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». قال: فأَنكَرَ ذلكَ عُروَةُ، فسأَلَ بُسرَةَ فصَدَّقَته بما قالَ[4]. ١/١٣٠

(١) المصنف فى الخلافيات (٥١٢)، والحاكم ١/١٣٧. وأخرجه ابن حبان (١١١٤) عن ابن خزيمة به.
(٢) فى م: «يصلين».
(٣) المصنف فى الخلافيات (٥١٤)، والحاكم ١/١٣٧.
(٤) المصنف فى الخلافيات (٥١١)، والصغرى (٣٢)، والحاكم ١/١٣٦، ١٣٧. وأخرجه ابن حبان (١١١٣) من طريق شعيب به.

٦٢٨- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ قالا: أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، فذكَر الحديثَ بإسنادِه نَحوَه. قالَ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ: تابَعَه رَبيعَةُ بنُ عثمانَ، والمُنذِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وعَنبَسَةُ بنُ عبدِ الواحِدِ، وحُمَيدُ بنُ الأسوَدِ فرَوَوه عن هِشامٍ عن أبيه عن مَرْوانَ عن بُسرَةَ. قال عُروَةُ: فسألتُ بُسرَةَ بعدَ ذلك فصَدَّقَته[1].

٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى قال: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ المَدينِيِّ وذكَر حَديثَ شُعَيبِ بنِ إسحاقَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ الذى يُذكَرُ فيه سَماعُ عُروةَ مِن بُسرَةَ، فقالَ علِيٌّ: هذا مِمّا يَدُلُّك أن يَحيَى بنَ سعيدٍ قَد حَفِظَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه أنَّه قال: أخبرَتنِى بُسرَةُ. قال عَلِيٌّ: فحَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن مَرْوانَ، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ- وقَد كانَت صَحِبَتِ النبىَّ ﷺ- أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا مَسَّ أحَدُكُم ذكَرَه فلا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». فأَنكَرَ ذلكَ عُروَةُ وسأَلَ بُسرَةَ فصَدَّقَته[2].

٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ قال: كان الشافعىُّ يوجِبُ الوُضوءَ مِن مَسِّ الذَّكَرِ اتِّباعًا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٦)، والدارقطنى ١/ ١٤٦ .

(٢) المصنف فى الخلافيات (٥١٥)، والحاكم ١/ ١٣٧ .

لِخَبَرِ بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ، لا قياسًا، وبَقولِ الشافعيِّ أقولُ؛ لأنَّ عُروةَ قَد سمِع حَديثَ بُسرَةَ مِنها[1].

قال الشيخُ: وبُسرَةُ بنتُ صَفوانَ بنِ نَوفَلِ بنِ أسَدٍ مِنَ المُبايِعاتِ، ووَرَقَةُ ابنُ نَوفَلٍ عَمُّها، وهِىَ زَوجَةُ مُعاويَةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ أبى العاصِ، قالَه مُصعَبٌ الزُّبَيرِيُّ[2]. وهِىَ جَدَّةُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ أُمُّ أُمِّه، قالَه مالِكُ بنُ أنَسٍ[3].

٦٣١- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، عن العَلاءِ [١/٦٧ظ] بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن عَنبَسَةَ ابنِ أبى سُفيانَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن مَسَّ فرجَه فليَتَوَضّأْ**»[4].

٦٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ حَمدانَ الجَلّابُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو مُسهِرٍ عبدُ الأعلَى بنُ مُسهِرٍ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ. فذكَره بنَحوِهِ[5].

---

(١) ابن خزيمة عقب حديث (٣٤).

(٢) نسب قريش لمصعب ص٢٠٩، وفيه: «أم معاوية»، ومن طريقه الحاكم ١/ ١٣٨، والمصنف فى الخلافيات (٥١٨)، والمعرفة (١٩٧).

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ١٣٨، والمصنف فى المعرفة (١٩٦) من طريق مالك به.
وترجمة بسرة بنت صفوان فى الإصابة ١٣/ ٢٠٥.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٣٥)، وابن ماجه (٤٨١)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٥ من طريق الهيثم بن حميد به، وصححه أحمد، وقال ابن السكن: لا أعلم له علة. التلخيص ١/ ١٢٤.

(٥) أخرجه الترمذى فى العلل الكبير ص٤٩، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٥، والطبرانى =

وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ قال: سألتُ أبا زُرعَةَ عن حَديثِ أُمِّ حَبيبَةَ فاستَحسَنَه، ورأيتُه كان يَعُدُّه مَحفوظًا[1].

٦٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدٍ البَغدادِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا / إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ المَلِكِ النَّوْفَلِىُّ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن مَسَّ ذكَرَه فعَلَيه الوُضوءُ**»[2]. ١/ ١٣١

٦٣٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ أنَّه قال: كُنتُ أُمسِكُ المُصحَفَ على سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ فاحتَكَكتُ، فقالَ سَعدٌ: لَعَلَّكَ مَسِستَ ذَكَرَكَ؟ فقُلتُ: نَعَم. قال: قُمْ فتَوَضَّأْ. فقُمتُ فتَوَضّأْتُ ثم رَجَعتُ[3].

٦٣٥- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه

= ٢٣/ ٢٣٥ (٤٥٠)، والمصنف فى الخلافيات (٥٥٢) من طريق أبى مسهر به.

(١) العلل الكبير ص٤٩، وسنن الترمذى ١/ ١٣٠، ونقل ابن أبى حاتم فى مراسيل ابن أبى حاتم ص٢١٢، ٢١٣ عن أبى زرعة قال: مكحول لم يسمع من عنبسة بن أبى سفيان شيئًا. وقال الذهبى ١/ ١٣٨: فيه انقطاع.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٥٢٠). وسيأتى (٦٤٨).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٠٩)، والمعرفة (١٩٤) من طريق ابن بكير به، ومالك ١/ ٤٢. وتقدم فى (٤١٤).

كان يقولُ: إذا مَسَّ الرَّجُلُ ذكَرَه فقَد وجَبَ عليه الوُضوءُ[1] .

٦٣٦- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يَغتَسِلُ ثم يَتَوَضَّأُ، فقُلتُ له: يا أبَةِ ما يَجْزيكَ الغُسلُ مِنَ الوُضوءِ؟ قال: بَلَى، ولَكِنِّى أحيانًا أَمَسُّ ذَكَرِى فأَتَوَضَّأُ[2] .

٦٣٧- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: كُنتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى سَفَرٍ فرأَيتُه بعدَ أن طَلَعَتِ الشَّمسُ تَوَضَّأَ ثم صَلَّى، فقُلتُ له: إنَّ هَذِه صَلاةٌ ما كُنتَ تُصَلِّيها. فقالَ: إنِّى بعدَ أن تَوَضَّأْتُ لِصَلاةِ الصُّبحِ مَسِستُ ذَكَرِى، ثم نَسيتُ أن أتَوَضَّأَ فتَوَضَّأْتُ ثم عُدتُ لِصَلاتِى[3] .

٦٣٨- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ: مَن مَسَّ ذكَره فقَد وجَبَ عليه الوُضوءُ[4] .

ورَوِّينا فى ذلكَ عن عائشةَ[5] وأَبِى هريرةَ[6] .

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٥٥٦)، ومالك ١/ ٤٢، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٨٥)، وابن عدى ٢/ ٧٩٣ .

(٢) مالك ١/ ٤٣، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٨٤) .

(٣) مالك ١/ ٤٣ .

(٤) مالك ١/ ٤٣ .

(٥) سيأتى مسندًا فى (٦٤٧) .

(٦) سيأتى مسندًا فى (٦٤٨ - ٦٥٠) .

ورَوَى الشافعيُّ فى كِتابِ القَديمِ عن مُسلِمٍ وسَعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ بَينا هو يَؤُمُّ النّاسَ إذ زَلَّت يَدُه على ذَكَرِه، فأَشارَ إلى النّاسِ، أنِ امكُثوا، ثم خَرَجَ فتَوَضّأَ، ثم رَجَعَ فأَتَمَّ بهِم ما بَقِىَ مِنَ الصَّلاةِ[1].

٦٣٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ المُقرِئ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ ابنُ سَلامَةَ هو الطَّحاوِىُّ، حدثنا سليمانُ ابنُ شُعَيبٍ[2]، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: كان ابنُ عمرَ وابنُ عباسٍ يَقولانِ فى الرَّجُلِ يَمَسُّ ذكَرَه: يَتَوَضّأُ. قال شُعبَةُ: فقُلتُ لِقَتادَةَ: عَمَّن هَذا؟ فقالَ: عن عَطاءٍ[3].

١٣٢/١

[١/٦٨و] /بابُ الوُضوءِ مِن مَسِّ المَرأَةِ فرجَها

٦٤٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ اللَّيثِ وعَبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ نَمِرٍ اليَحصُبِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّه سمِع مَروانَ بنَ الحَكَمِ يقولُ: أخبرَتنِى بُسرَةُ بنتُ صَفوانَ الأَسَديَّةُ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يأْمُرُ

---

(١) المصنف فى المعرفة ١/ ٢٢٣.

(٢) فى د: «سعيد».

(٣) شرح المعانى ١/ ٧٦.

بالوُضوءِ مِن مَسِّ الذَّكَرِ، والمَرأَةُ مِثلُ ذلكَ[1]. قالَ أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ: وهَذا الحديثُ بهَذِه الزّيادةِ فى مَتنِه: والمرأةُ مِثلُ ذلكَ. لا يَرويه عن الزُّهرِىِّ غَيرُ ابنِ نَمِرٍ هَذا.

قال الشيخ: وكَذَلِك رواه هارونُ بنُ زيادٍ الحِنّائىُّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، ورواه أبو موسَى الأنصارِىُّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ على الصِّحَّةِ فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا[2].

٦٤١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قال: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ أنَّه سمِع عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: ذكَر مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ فى إمارَتِه على المَدينَةِ أنَّه يُتَوَضَّأُ مِن مَسِّ الذَّكَرِ إذا أفضَى إلَيه بيَدِهِ. فأنكَرتُ ذلكَ وقُلتُ: لا وُضوءَ على مَن مَسَّه. فقالَ مَرْوانُ: بَلَى، أخبرَتنِى بُسرَةُ بنتُ صَفوانَ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يَذكُرُ ما يُتَوَضَّأُ مِنه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ويُتَوَضَّأُ مِن مَسِّ الذَّكَرِ»**. فقالَ عُروَةُ: فلَم أزَلْ أُمارِى مَرْوانَ حَتَّى دَعا رجلًا مِن حَرَسِه فأرسَلَه إلى بُسرَةَ يَسأَلُها عَمّا حَدَّثَته مِن ذَلِكَ، فأَرسَلَت إلَيه بُسرَةُ بمِثلِ ما حدَّثَنى عَنها مَرْوانُ[3]. هذا هو الصَّحيحُ مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ.

---

(١) الكامل لابن عدى ٤/ ١٦٠٢. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد (٣٢٣١) عن هشام بن عمار به.
(٢) سيأتى فى (٦٤٢).
(٣) المصنف فى الخلافيات (٥٠٥). وتقدم تخريجه فى (٦٢٣).

٦٤٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو موسَى الأنصارِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ نَمِرٍ قال: سألتُ الزُّهرِيَّ عن مَسِّ المَرأةِ فرجَها، أتَتَوَضّأُ؟ فقالَ: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن عُروةَ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أفضَى أحَدُكم بيَدِه إلى فرجِه فليَتَوَضّأْ**»[(١)]. قال: والمَرأةُ كَذَلِك.

ظاهِرُ هذا [١/٦٨ظ] يَدُلُّ على أن قَولَه: قال: والمَرأةُ مِثلُ ذَلِك. مِن قَولِ الزُّهرِيِّ. ومِمّا يَدُلُّ عليه أن سائرَ الرُّواةِ رَوَوه عن الزُّهرِيِّ دونَ هَذِه الزّيادةِ. ورِوِى ذلِك فى حَديثِ إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه[(٢)]، وليسَ بمَحفوظٍ.

٦٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ الأديبُ[(٣)] وأبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ مَنصورٍ النَّوقانِيُّ[(٤)] بها، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٢٦ عن أبى موسى الأنصارى به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٤٧، وفى العلل ١٥/ ٣٣٤ من طريق إسماعيل به.

(٣) محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء أبو بكر النيسابورى، قال عبد الغافر: شيخ فاضل، ثقة قديم. وقال الذهبى: انتخب عليه الحفاظ، توفى سنة (٤١٥هـ). المنتخب من السياق (١٢)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٣٩٤.

(٤) محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور أبو بكر النوقانى، حدث بنوقان عن أبى العباس، روى عنه المصنف، توفى سنة (٤٢٠هـ) تقريبًا. تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٥٠٥.

أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ الحِمصِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدَّثَنى الزُّبَيدِىُّ، حدَّثَنى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّما رجلٍ مَسَّ فرجَه فليَتَوَضَّأْ، وأَيُّما امرأَةٍ مَسَّت فرجَها فلتَتَوَضَّأْ**»[(١)].

ورواه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن بَقيَّةَ عن الزُّبَيدِىِّ محمدِ بنِ الوَليدِ[(٢)]. ومُحَمَّدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِىُّ ثِقَةٌ. وهَكَذا رواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ عن عمرٍو[(٣)].

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرٍو:

٦٤٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ قُتَيبَةَ وأَحمَدُ بنُ عُمَيرٍ قالا: حدثنا إدريسُ، يَعنِى ابنَ سليمانَ، حدثنا ضَمرَةُ بنُ رَبيعَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ راشِدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ، عن أبيه، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ. فذكَره بإسنادِه / ومَعناه[(٤)]. قال أبو أحمدَ: هو مِن حَديثِ ابنِ ثَوبانَ عن أبيه عن عمرٍو أغرَبُ[(٥)]. ١٣٣/١

قال الشيخ: وخالَفَهُمُ المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ عن عمرٍو فى إسنادِه،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٢) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (٧٠٧٦) من طريق بقية بن الوليد به.

(٢) أخرجه الحازمى فى الاعتبار ص٢٨، والطبرانى فى مسند الشاميين (١٨٣١) من طريق إسحاق الحنظلى به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٥ من طريق عبد الله بن المؤمل به. وفيه: «أن بسرة سألت النبى ﷺ» فذكره. وذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٢٩ عن عبد الله بن المؤمل به. وصححه البخارى كما فى علل الترمذى ص٤٩ .

(٤) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٦٨، ٢٦٦٩ .

(٥) ليس فى: س، م.

وليسَ بالقَوِيِّ[1].

٦٤٥- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ الكِرمانِيُّ، عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ الكِرمانِيِّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ إحدَى نِساءِ بنى كِنانَةَ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَرَى فى إحدانا تَمَسُّ فرجَها، والرَّجُلِ يَمَسُّ ذكَرَه بعدَ ما يَتَوَضَّأُ؟ فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَضَّأْ يا بُسرَةَ بنتَ صَفوانَ**»[2].

٦٤٦- قال عمرٌو: وحَدَّثَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أن مَرْوانَ أرسَلَ إلَيها يَسأَلُها فقالَت: دَعْنِى، سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وعِندَه فُلانٌ وفُلانٌ وعَبدُ اللَّه بنُ عمرَ فأَمَرَنِى بالوُضوءِ[3].

٦٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بُطَّةَ[4] الأصبَهانِيُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زكريا الأصبَهانِيُّ، حدثنا مُحرِزُ بنُ سلمةَ العَدَنِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن

---

(١) هو المثنى بن الصباح اليمانى، أبو عبد الله الأبناوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٤١٩، والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٤، والمجروحين ٣/ ٢٠، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٢٠٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٥، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٥. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٢٨: ضعيف اختلط بأخرة.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٢٠٣ (٥٢١) بنحوه من طريق المثنى به.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه (٢١٧٤) من طريق المثنى به، وفيه: «عبد الله بن عمرو» بدلًا من: «عبد الله بن عمر».

(٤) بضم الباء كما فى الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٣١، والمشتبه للذهبى ١/ ٨٤، وتبصير المنتبه ١/ ٩٥.

عُبَيدِ اللَّه بنِ عمرَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: إذا مَسَّتِ المَرأَةُ فرجَها تَوَضّأَت[1]. وهَكَذا رواه عبدُ اللَّهِ العُمَرِيُّ عن أخيه عُبَيدِ اللَّهِ[2].

بابُ تَركِ الوُضوءِ مِن مَسِّ الفَرجِ بظَهرِ الكَفِّ

٦٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ حُمَيدٍ الأُشنانِيُّ[3]، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ [١/٦٩و] عَبدوسٍ الطَّرائِفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِميُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ النَّوفَلِيِّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أفضَى بيَدِه إلى فرجِه لَيسَ دونَها حِجابٌ فقَد وجَبَ عليه وُضوءُ الصَّلاةِ**»[4]. وهَكَذا رواه مَعنُ بنُ عيسَى وجَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ عن يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ[5]، إلا أن يَزيدَ تَكَلَّموا فيه[6].

وقَد **أخبرَنا** أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ

---

(١) الحاكم ١/ ١٣٨، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٣/ ١٢٢، ١٢٣ من طريق عبد الله العمرى به.

(٣) لعله أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الأشنانى النيسابورى الصيدلانى. تقدم عقب (٩٦).

(٤) المصنف فى الخلافيات (٥٢٢). وأخرجه ابن حبان (١١١٨) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به. وأحمد (٨٤٠٤) من طريق يزيد بن عبد الملك به.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٤، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧١٥، وابن شاهين فى ناسخه (١١٢) من طريق معن به.

(٦) هو يزيد بن عبد الملك بن المغيرة القرشى الهاشمى النوفلى، أبو المغيرة، ويقال: أبو خالد. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ١٠٢، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧١٥، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٩٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٣٣، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٤٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٨: ضعيف.

النَّحْوِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى الفَضلُ بنُ زيادٍ قال: سألتُ أبا عبدِ اللَّهِ، يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ النَّوفَلِىِّ فقالَ: شَيخٌ مِن أهلِ المَدينَةِ لَيسَ به بأْسٌ[1].

قال الشيخ: ولأبِى هريرةَ فيه أصلٌ، فقَد:

٦٤٩- أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ، /حدَّثَنى ابنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، سمِع عمرَ بنَ أبى وهبٍ، سمِع جَميلَ بنَ بَشيرٍ، عن أبى هريرةَ: مَن أفضَى بيَدِه إلى فرجِه فليَتَوَضّأْ[2]. هَكَذا مَوقوفٌ.

١/ ١٣٤

وقيل: عن جَميلٍ عن أبى وهبٍ عن أبى هُرَيرَةَ:

٦٥٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عمرَ بنِ أبى وهبٍ، عن جَميلٍ العِجلِىِّ، عن أبى وهبٍ الخُزاعِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: مَن مَسَّ فرجَه فليَتَوَضّأْ، ومَن مَسَّه - يَعنِى مِن وراءِ الثَّوبِ - فلَيسَ عليه وُضوءٌ[3].

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٧.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢١٦، وفيه: «قال عبد الصمد...» وليس فيه: «ابن يحيى».

(٣) المصنف فى الخلافيات (٥٥٨). وينظر علل الدارقطنى ٨/ ١٣٢.

٦٥١- أخبرَنا[(١)] أبو سَعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[(٢)]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ وابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عُقبَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أفضَى أحَدُكُم بيَدِه إلى ذَكَرِه فليَتَوَضَّأْ**»[(٣)]. وزادَ ابنُ نافِعٍ فقالَ: عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابِرٍ، عن النبىِّ[(٤)] ﷺ.

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وسَمِعتُ غيرَ واحِدٍ مِنَ الحُفّاظِ يَرويه لا يَذكُرونَ فيه جابِرًا. وزادَ أبو سعيدٍ فى حَديثِه: قال الشافعىُّ: والإفضاءُ باليَدِ إنَّما هو ببَطنِها، كما يُقالُ: أفضَى بيَدِه مُبايِعًا، وأَفضَى بيَدِه إلى الأرضِ ساجِدًا، وإلَى رُكبَتَيه راكِعًا[(٥)].

٦٥٢- وأمّا الحديث الذى أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو الحَنَفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَدرٍ، عن قَيسِ بنِ طَلقٍ، عن أبيه طَلقِ بنِ علىٍّ قال: خَرَجْنا إلى

---

(١) بعده فى س، م: «أبو عبد اللَّه الحافظ و».

(٢) بعده فى الأصل: «قالا»، وبعده فى ر: «وأبو بكر أحمد بن الحسن». وفى حاشية الأصل: «لعله سقط وأبو بكر أحمد بن الحسن وهو الصواب».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٩)، والشافعى ١/ ١٩.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٤٨٠) من طريق ابن نافع به. وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده مقال، عقبة ابن عبد الرحمن ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن المدينى: شيخ مجهول، وباقى رجاله ثقات. ينظر علل ابن أبى حاتم ١/ ٤٢٧ (٢٣).

(٥) الأم ١/ ١٩، ٢٠.

نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وفدًا حَتَّى قَدِمنا عليه فبايَعناه وصَلَّينا معه، فجاءَ رجلٌ كأَنَّه بَدَوِيٌّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما تَرَى فى مَسِّ الرَّجُلِ ذكَرَه بعدَ ما يَتَوَضَّأُ؟ فقالَ: «وهَل هو إلا بَضعَةٌ، أو مُضغَةٌ، مِنكَ؟»[1]. فهَذا حَديثٌ رواه مُلازِمُ بنُ عمرٍو هَكَذا. قال أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبغِىُّ[2]: مُلازِمٌ فيه نَظَرٌ[3].

قال الشيخ: ورواه محمدُ بنُ جابرٍ اليَمامِىُّ[4] وأَيّوبُ بنُ عُتبَةَ[5] عن قَيسِ ابنِ طَلقٍ[6]، وكِلاهُما / ضَعيفٌ. ورواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن قَيسٍ، أن طَلقًا سأَلَ النبىَّ ﷺ. فأَرسَلَه[7]. [8]وعِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ أمثَلُ مَن رواه عن قَيسٍ[8].

(١) أخرجه أبو داود (١٨٢)، والترمذى (٨٥)، والنسائى (١٦٥)، وابن حبان (١١٢٠) من طريق ملازم ابن عمرو به، وقال الترمذى: هذا الحديث أصح شىء روى فى هذا الباب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٧).

(٢) فى س، د: «الضبعى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٢١، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٨٣.

(٣) هو ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر الحنفى السحيمى، أبو عمرو، لقبه لزيم، ويقال: لزم. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٧٣، والجرح والتعديل ٨/ ٤٣٥، وثقات ابن حبان ٩/ ١٩٥، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٨٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩١: صدوق.

(٤) هو محمد بن جابر بن سيار بن طلق اليمامى السحيمى، أبو عبد الله. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٢٧٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢١٢، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٦، وتهذيب التهذيب ٩/ ٨٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٤٩: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرًا.

(٥) هو أيوب بن عتبة اليمامى، أبو يحيى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٣، والكامل لابن عدى ١/ ٣٤٧، وتهذيب الكمال ٣/ ٤٨٤، وميزان الاعتدال ١/ ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٠٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٠: ضعيف.

(٦) ستأتى رواية محمد بن جابر مسندة فى الحديث التالى، وأخرجه أحمد (١٦٢٨٦) من طريق أيوب ابن عتبة به.

(٧) المصنف فى المعرفة (٢٠٧) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٨ - ٨) ليس فى: ب.

وعِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ قَدِ اختَلَفوا فى تَعديلِه[1]، غَمَزَه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وضَعَّفَه البخارىُّ جِدًّا. وأَمّا قَيسُ بنُ طَلقٍ[2]، فقَد رَوَى الزَّعفَرانِىُّ عن الشافعىِّ أنَّه قال: سأَلْنا عن قَيسٍ فلَم نَجِدْ مَن يَعرِفُه بما يَكونُ لَنا قَبولُ خَبَرِه[3]. وقَد عارَضَه مَن وصَفنا ثِقَتَه ورَجاحَتَه فى الحديث وثَبَتَه[4].

وفيما **أخبرَنا** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ النَّقّاشُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى القاضِى السَّرَخسِىُّ، حدثنا رَجاءُ بنُ مُرَجَّى الحافظُ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: فقالَ يَحيَى بنُ مَعينٍ: قَد أكثَرَ النّاسُ [١/٦٩ظ] فى قَيسِ بنِ طَلقٍ، ولا يُحتَجُّ بحَديثِهِ[5]. **وأَخبرَنا** أبو بكرٍ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: قال ابنُ أبى حاتِمٍ: سأَلتُ أبى وأَبا زُرعَةَ عن حَديثِ محمدِ بنِ جابِرٍ هذا فقالا: قَيسُ بنُ طَلقٍ لَيسَ مِمَّن تَقومُ به حُجَّةٌ. ووَهَّناه ولَم يُثَبِّتاه[6]. ثم إنَّه كان- إن صَحَّ- فى ابتِداءِ الهِجرَةِ حينَ كان

---

(١) هو عكرمة بن عمار، أبو عمار العجلى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ١٠، وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٧، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٢٥٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٩٠، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٦١. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٠: صدوق يغلط.

(٢) هو قيس بن طلق بن على الحنفى اليمامى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٥/ ٣١٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٢٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٧، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٢٩: صدوق.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٣٢.

(٤) فى س، م: «تثبته».

(٥) المصنف فى الخلافيات (٥٩٩)، والدارقطنى ١/ ١٥٠، وقال الذهبى: هذا فى سنده محمد بن الحسن النقاش وهو هالك. وقد وثقه ابن معين فى تاريخه برواية الدارمى (٤٨٦). وينظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٧.

(٦) الدارقطنى ١/ ١٤٩.

رسولُ اللَّهِ ﷺ يَبنِى مَسجِدَه، وَسَماعُ أبى هريرةَ وغَيرِه مِمَّن رُوِّينا عنه فى ذلك كان بَعدَه، وهو فيما:

٦٥٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ جابرٍ قال: حدَّثَنى قَيسُ بنُ طَلقٍ، عن أبيه قال: قَدِمتُ على النبىِّ ﷺ وهو يَبنِى المَسجِدَ فقالَ: «**اخلِطِ الطِّينَ فإنَّكَ أعلَمُ بخَلطِه** (١)**يا يَمامِىُّ**»(١). فسأَلتُه أو سأَلَه رجلٌ فقالَ: أرأَيتَ الرَّجُلَ يَتَوَضَّأُ ثم يَمَسُّ ذَكَرَهُ؟ فقالَ: «**إنَّما هو مِنكَ**»[٢].

ثم قَد حَمَلَه بَعضُ أصحابِنا على مَسِّه إيّاه بظَهرِ كَفِّهِ.

٦٥٤- ففيما أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا محمدُ بنُ جابرٍ قال: حدَّثَنى شَيخٌ لَنا مِن أهلِ اليَمامَةِ يُقالُ له: قَيسُ بنُ طَلقٍ، عن أبيه، أنَّه سأَلَ النبىَّ ﷺ أو سمِع رجلًا يَسأَلُه، قال: بَينَما أنا أصَلِّى فذَهَبتُ أحُكُّ فخِذِى فأَصابَت يَدِى ذَكَرِى. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**إنَّما هو مِنكَ**»[٣]. والظّاهِرُ مِن حالِ مَن يَحُكُّ فخِذَه فأَصابَت يَدُه ذكَرَه أنَّه إنَّما يُصيبُه بظَهرِ كَفِّه، واللَّه أعلَمُ.

(١ - ١) ليس فى: م، وفى س: «يايمانى».

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٥٩ من طريق حماد به.

(٣) أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٣٢، والمصنف فى الخلافيات (٥٦٧) من طريق همام به.

١٣٦/١ ٦٥٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِيُّ العَدلُ الحافظُ بمَروَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى القاضِى السَّرَخسِىُّ، حدثنا رَجاءُ بنُ مُرَجَّى الحافظُ قال: اجتَمَعنا فى مَسجِدِ الخَيفِ أنا وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ وعَلِيُّ بنُ المَدينِيِّ ويَحيَى بنُ مَعينٍ، فتَناظَروا فى مَسِّ الذَّكَرِ فقالَ يَحيَى ابنُ مَعينٍ: يُتَوَضّأُ مِنه. وتَقَلَّدَ علىُّ بنُ المَدينِيِّ قَولَ الكوفيِّينَ وقالَ بِهِ. واحتَجَّ ابنُ مَعينٍ بحَديثِ بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ، واحتَجَّ علىُّ بنُ المَدينِيِّ بحَديثِ قَيسِ ابنِ طَلقٍ، وقالَ ليَحيَى: كَيفَ تَتَقَلَّدُ إسنادَ بُسرَةَ ومَروانُ بنُ الحَكَمِ أرسَلَ شُرَطيًّا حَتَّى رَدَّ جَوابَها إلَيهِ؟ فقالَ يَحيَى: ثم لم يُقنِعْ ذلك عُروةَ حَتَّى أتَى بُسرَةَ فسأَلَها وشافَهَته بالحَديثِ. ثم قال يَحيَى: ولَقَد أكثَرَ النّاسُ فى قَيسِ بنِ طَلقٍ وأنَّه لا يُحتَجُّ بحَديثِهِ. فقالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: كِلا الأمرَينِ على ما قُلتُما. فقالَ يَحيَى[1]: مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ: يُتَوَضّأُ مِن مَسِّ الذَّكَرِ. فَقالَ عَلِيٌّ: كان ابنُ مَسعودٍ يقولُ: لا يُتَوَضّأُ مِنه، وإنَّما هو بَضعَةٌ مِن جَسَدِكَ. فقالَ يَحيَى: هذا عَمَّن؟ فقالَ: عن سُفيانَ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلٍ، عن عبدِ اللَّهِ. وإذا اجتَمَعَ ابنُ مَسعودٍ وابنُ عمرَ واختَلَفا فابنُ مَسعودٍ أولَى أن يُتَّبَعَ. فقالَ له أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: نَعَم ولَكِن أبو قَيسٍ الأودِىُّ لا يُحتَجُّ بحَديثِهِ. فقالَ عَلِيٌّ: حدَّثَنى أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ، عن عَمّارٍ قال: ما أُبالِى مَسِستُه أو أنفِى. فقالَ يَحيَى: بَينَ عُمَيرِ بنِ سعيدٍ وعَمّارِ بنِ ياسِرٍ مَفازَةٌ[2].

(١) بعده فى م: «عن». وينظر المستدرك ١/ ١٣٩ .

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٠٨)، والخلافيات (٥٩٨)، والحاكم ١/ ١٣٩ . وعنده الزيادة التى سيذكرها المصنف فى الإسناد التالى .

٦٥٦- [١/ ٧٠و] وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ النَّقّاشُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى القاضِى السَّرَخسِىُّ. فذكَره بإسنادِه وبَعضِ مَعناه. وقالَ فى آخِرِه فى حَديثِ عُمَيرِ بنِ سعيدٍ عن عَمّارٍ فقالَ أحمدُ: عَمّارٌ وابنُ عمرَ استَوَيا، فمَن شاءَ أخَذَ بهَذا، ومَن شاءَ أخَذَ بهَذا[1].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ أنَّه قال فى حَديثِ بُسرَةَ وسَماعِ عُروةَ مِنها كما قال يَحيَى بنُ مَعينٍ. وكأَنَّه رَجَعَ فى ذلكَ إلى قَولِ يَحيَى وتَقليدِ حَديثِ بُسرَةَ.

أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال محمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: اجتَمَعَ سُفيانُ وابنُ جُرَيجٍ فتَذاكَرا مَسَّ الذَّكَرِ، فقالَ ابنُ جُرَيجٍ: يُتَوَضَّأُ مِنه. وقالَ سُفيانُ: لا يُتَوَضَّأُ مِنه. فقالَ سُفيانُ: أرأَيتَ لَو أن رجلًا أمسَكَ بيَدِه مَنيًّا ما كان عَلَيهِ؟ فقالَ ابنُ جُرَيجٍ: يَغسِلُ يَدَه. قال: فأَيُّهُما أكبَرُ؛ المَنِىُّ أو مَسُّ الذَّكَرِ؟ / فقالَ: ما ألقاها على لِسانِكَ إلا الشَّيطانُ[2]. ١/ ١٣٧

قال الشيخُ: وإنَّما أرادَ ابنُ جُرَيجٍ أن السُّنَّةَ لا تُعارَضُ بالقياسِ. وذكَر الشافعىُّ فى رِوايَةِ الزَّعفَرانِىِّ عنه أن الذى قال مِنَ الصَّحابَةِ: لا وُضوءَ فيه.

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٥٠، وفيه محمد بن الحسن النقاش. وتقدم كلام الذهبى فيه فى (٦٥٢).

(٢) المصنف فى الخلافيات (٦٠١)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ١٥٧. وأخرجه عبد الرزاق (٤٣٩) عن الثورى قال: سمعته يقول: دعانى وابن جريج بعض أمرائهم.

فإنَّما قالَه بالرّأيِ، ومَن أوجَبَ الوُضوءَ فيه فلا يُوجِبُه إلا بالاتِّباعِ[1].

٦٥٧- وأمّا الحديث الذى أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ، حدَّثَنى أبى، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن عيسَى، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، [2]عن أبى لَيلَى[2] قال: كُنّا عِندَ النبىِّ ﷺ فجاءَ الحسنُ فأَقبَلَ يَتَمَرَّغُ عليه، فرَفَعَ عن قَميصِه وقَبَّلَ زُبيبَتَه[3]. فهَذا إسنادٌ غيرُ قَوِىٍّ، ولَيسَ فيه أنَّه مَسَّه بيَدِه ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ.

بابٌ فى مَسِّ الأُنثَيَينِ

٦٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ الطّوسِىُّ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بشرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاضِرٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ صاحِبُ أبى صَخرَةَ، أخبرَنا عَلِىٌّ، يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الوَكيلُ، حدثنا علىُّ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

---

(١) ذكره المصنف فى الخلافيات (٦٠٠).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٢١٠)، والدولابى فى الكنى والأسماء ١/ ٩٠ (٣٣٨) من طريق محمد بن عمران به، وسقط عيسى من مطبوع ابن أبى الدنيا.

«**مَن مَسَّ ذكرَه أو أُنثَيَيه**[1] **أو رُفغه**[2] **فليتَوَضَّأْ**». وفى رِوايَةِ الطّوسِيِّ: «**أو رُفغَيه فليتَوَضَّأْ وُضوءَه لِلصَّلاةِ**»[3].

قال علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ: كذا رواه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفرٍ عن هِشامٍ، ووَهِمَ فى ذِكرِه الأُنثَيَينِ والرُّفغَ، وإدراجِه ذلك فى حَديثِ بُسرَةَ عن النبىِّ ﷺ، والمَحفوظُ أن ذلك مِن قَولِ عُروةَ غيرَ مَرفوعٍ. كَذَلِك رواه الثِّقاتُ عن هِشامٍ؛ مِنهُم أيّوبُ السَّختيانِىُّ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وغَيرُهُما[4].

١٣٨/١ **٦٥٩-** / أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ السَّرّاجُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ البَصرِىُّ العَنبَرِىُّ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ. **وأَخبرَنا** أبو بكرٍ الحارِثِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، والحُسَينُ[5] [١/ ٧٠ظ] بنُ إسماعيلَ، ومُحَمَّدُ بنُ مَحمودٍ السَّرّاجُ، قالوا: حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا أيّوبُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ، أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن مَسَّ ذكَرَه فليتَوَضَّأْ**». قال: وكانَ عُروَةُ يقولُ: إذا مَسَّ رُفغَيه أو

(١) الأنثيان: الخصيتان. المصباح المنير ص١٠ (أ ن ث).

(٢) الرفغ: أصل الفخذ وسائر المغابن، وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ. المصباح المنير ص٨٩ (ر ف غ).

(٣) الدارقطنى ١/ ١٤٨، وفى العلل ١٥/ ٣٣٠، ٣٣١. وأخرجه الطبرانى ٢٤/ ٢٠٠ (٥١١)، والخطيب فى المدرج ١/ ٣٤٣، ٣٤٤ من طريق على بن مسلم به.

(٤) الدارقطنى ١/ ١٤٨، وفى العلل ١٥/ ٣١٥.

(٥) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٨.

أُنثَيَيه أو ذكَرَه فليَتَوَضَّأْ[1] .

٦٦٠- وأَخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِيٌّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: كان أبى يقولُ: إذا مَسَّ رُفغَه أو أُنثَيَيه أو فرجَه فلا يُصَلِّى حَتَّى يَتَوَضَّأَ[2]. ورِوِى ذلك عن هِشامِ بنِ عُروةَ مِن وجهٍ آخَرَ مُدرَجًا فى الحديثِ[3]، وهو وهْمٌ، والصَّوابُ أنَّه مِن قَولِ عُروَةَ. والقياسُ أن لا وُضوءَ فى المَسِّ، وإنَّما اتَّبعنا السُّنَّةَ فى إيجابِه بمَسِّ الفَرجِ، فلا يَجِبُ بغَيرِهِ .

بابٌ فى مَسِّ الإبطِ

٦٦١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ القَطّانَ يَسأَلُ سُفيانَ - يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ - عن هذا الحديث: تَيَمَّمنا مَعَ النبىِّ ﷺ إلى المَناكِبِ. فقالَ سُفيانُ: حَضَرتُ إسماعيلَ ابنَ أُمَيَّةَ أتَى الزُّهرِىَّ فقالَ: يا أبا بكرٍ، إنَّ النّاسَ يُنكِرونَ عَلَيكَ حَديثَينِ. قال: وما هُما؟ فقالَ: تَيَمَّمنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى المَناكِبِ. فقالَ الزُّهرِىُّ: أخبرَنيه عُبَيدُ اللَّهُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبيه عن عَمّارٍ قال: تَيَمَّمنا مَعَ النبىِّ ﷺ إلى المَناكِبِ. فقالَ إسماعيلُ: وحَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ فى مَسِّ الإبطِ. فكأَنَّ الزُّهرِىَّ

(١) الدارقطنى ١/ ١٤٨، وصححه. وأخرجه الطبرانى ٢٤/ ٢٠٠ (٥١٠) من طريق يزيد بن زريع به .
(٢) الدارقطنى ١/ ١٤٨. وقال: كلهم ثقات. ومن طريقه الحاكم ١/ ١٣٦ .
(٣) أخرجه الخطيب فى المدرج ١/ ٣٤٧ من طريق أيوب السختيانى عن هشام به .

كَفَّ عنه كالمُنكِرِ له أو أنكَرَه، فأَتَيتُ عمرَو بنَ دينارٍ فأَخبَرتُه وقَد كُنتُ سَمِعتُه يُحَدِّثُ به عن الزُّهرِيِّ، فقالَ عمرٌو: بَلَى حدَّثَنى الزُّهرِيُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ، أن عمرَ أمَرَ رجلًا أن يَتَوَضّأَ مِن مَسِّ الإبطِ[1].

قال الشيخُ: وحَديثُ مَسِّ الإبِطِ مُرسَلٌ، عُبَيدُ اللَّه بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ لم يُدرِكْ عمرَ بنَ الخطابِ، وقَدَ أنكَرَه الزُّهرِيُّ بعدَ ما حَدَّثَ بهِ، وقَد يَكونُ أمَرَ بغَسلِ اليَدِ مِنه تَنظيفًا، واللَّه أعلَمُ.

ورِوِى عن ابنِ عمرَ وابنِ عباسٍ يُخالِفُ أحَدُهُما صاحِبَه فى ذَلِك:

٦٦٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ قال: إذا تَوَضّأَ الرَّجُلُ ومَسَّ إبْطَه أعادَ الوُضوءَ[2].

٦٦٣- قال: وحَدَّثَنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، عن أبى سِنانٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَيسَ عليه إعادَةٌ[2].

وقَد روِى عن ابنِ عمرَ ما يوافِقُ ابنَ عباسٍ:

٦٦٤- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ،

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٢٩، والحميدى (١٤٣).

(٢) الدارقطنى ١/ ١٥١. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٣٩، ١٤٠) من طريق خلف به.

حدثنا / أبو مُعاويَةَ، عن أبى جَعفَرٍ الرّازِىِّ، عن يَحيَى البَكّاءِ قال: رأيتُ ١/ ١٣٩ [١/ ٧١و] ابنَ عمرَ أدخَلَ يَدَه فى إبْطِه وهو فى الصَّلاةِ، ثم مَضَى فى صَلاتِهِ[(١)] .

٦٦٥- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يُحَدِّثُ عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَتَوَضَّأُ فى الحَرِّ ويُمِرُّ يَدَيه على إبْطَيه، ولا يَنقُضُ ذلكَ وُضوءَه[(٢)] .

وعَن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ ويَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ واللَّيثِ بنِ سَعدٍ ومالِكِ بنِ أنَسٍ قالوا: لَيسَ فى مَسِّ الإبْطِ وُضوءٌ. يَقولُه ابنُ وهبٍ[(٣)] .

قال الشيخُ: وهو قَولُ الحسنِ البَصرِىِّ والحارِثِ العُكلِىِّ[(٤)] مِنَ التّابِعينَ وهو قَولُ الشافعِىِّ، رحِمنا اللَّهُ وإيّاهُم .

بابٌ فى مَسِّ الأنجاسِ الرَّطبَةِ

٦٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعِىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن هِشامٍ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ قالَت: سَمِعتُ جَدَّتِى أسماءَ تَقولُ: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن دَمِ الحَيْضَةِ يُصيبُ الثَّوبَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٠٨)، وابن سعد ٤/ ١٧٢ من طريق أبى جعفر به .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٠٧) عن عبد الله بن عمر عن نافع به .

(٣) ينظر الأوسط لابن المنذر عقب (١٤١) .

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٠٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٧٣)، والأوسط لابن المنذر عقب (١٤١) .

فقالَ: «**حُتّيه ثم اقرُصيه بالماءِ، ثم رُشّيه ثم صَلِّى فيه**»[1]. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشافعىُّ: فإذا أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بدَمِ الحَيضِ أن يُغسَلَ باليَدِ ولَم يأمُرْ بالوُضوءِ مِنه، والدَّمُ أنجَسُ [2]مِنَ الذَّكَرِ[2]، فكُلُّ ما ماسَّ[3] مِن نَجَسٍ ما كان قياسٌ عليه بألا يَكونَ مِنه وُضوءٌ، وإذا كان هذا فى النَّجَسِ، فما لَيسَ بنَجَسٍ أولَى ألَّا يوجِبَ وُضوءًا، إلا ما جاءَ فيه الخَبَرُ بعَينِه[4].

بابٌ فى مَسِّ الأنجاسِ اليابِسَةِ

٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بالسّوقِ داخِلًا مِن بَعضِ العالِيَةِ والنّاسُ كَنَفَتَيه[5]، فمَرَّ بجَديٍ أسَكَّ[6] مَيِّتٍ، فتَناوَلَه فأخَذَ يَعنِى بأُذُنِه، ثم قال: «**أيُّكم يُحِبُّ أن هذا له بدِرهَمٍ؟**». فقالوا: ما نُحِبُّ أنَّه لَنا بشَىءٍ، وما نَصنَعُ بِهِ؟ قال: «**أتُحِبّونَ أنَّه لَكُم**»؟. قالوا: واللَّه لَو كان حَيًّا كان عَيبًا فيه لأنَّه أسَكُّ، فكَيفَ وهو مَيِّتٌ؟ فقالَ: «**فواللَّهِ لَلدُّنيا أهوَنُ**

(١) تقدم تخريجه فى (٣٦).
(٢ - ٢) ليس فى: س، م.
(٣) فى س، د، م: «لمس».
(٤) الأم ١/ ٢٠.
(٥) الكنف: الجانب والناحية، والمراد أنهم أحاطوا به من جانبيه. ينظر النهاية ٤/ ٢٠٥، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ٩٣.
(٦) أسك: قيل: هو الصغير الأذنين الملتصقهما، وهو أيضا الذى لا أذنان له والذى قطعت أذناه. مشارق الأنوار ٢/ ٢١٦. وقال فى إكمال المعلم ٨/ ٢٥٩: يعنى صغير الأذنين.

على اللَّهِ مِن هذا عَلَيكُم»[1] . رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[2] .

٦٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عمرَ قالا: حدثنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ النبىِّ ﷺ ولا نَتَوَضَّأُ مِن مَوطِئٍ[3] .

وهَكَذا رواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ [١/ ٧١ظ] وشَريكٌ وجَريرٌ، عن الأعمَشِ، إلا أنَّهُم لم يَقولوا: مَعَ النبىِّ ﷺ[4] .

ورواه أبو مُعاويَةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه كما:

٦٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا [5]حاجِبُ بنُ أحمدَ[5] الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، أو حُدِّثه عنه قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُنّا نُصَلِّى لا نَكُفُّ شَعَرًا ولا ثَوبًا ولا نَتَوَضَّأُ مِن مَوطِئٍ[6] .

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨٦) عن القعنبى به. وأحمد (١٤٩٣٠)، ومسلم (٢٩٥٧/ ٢) من طريق جعفر به.

(٢) مسلم (٢٩٥٧/٢).

(٣) الحاكم ١/ ١٧١، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٣٧) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٤) من طريق ابن إدريس وشريك وجرير به. وابن ماجه (١٠٤١)، وابن خزيمة (٣٧) من طريق عبد الله بن إدريس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٩).

(٥ - ٥) فى م: «أحمد بن حاجب». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٦.

(٦) أخرجه ابن خزيمة (٣٧) من طريق أبى معاوية به. وابن ماجه (١٠٤) من طريق الأعمش.

وهَكَذا رواه هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ عن أبى مُعاويَةَ، ورواه إبراهيمُ بنُ أبى مُعاويَةَ كما:

٦٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ وإبراهيمُ بنُ أبى مُعاويَةَ، عن أبى مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ، أو حُدِّثه عنه قال: قال عبدُ اللَّهِ - وقالَ هَنّادٌ: عن شَقيقٍ، أو حدِّثه عنه- قال: قال عبدُ اللَّهِ[1].

١/١٤٠ **/بابُ تَركِ الوُضوءِ مِن خُروجِ الدَّمِ مِن غَيرِ مَخرَجِ الحَدَثِ**

٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ، عن ابنِ جابرٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ ذاتِ الرِّقاعِ مِن نَخلٍ[2]، فأَصابَ رجلٌ مِنَ المُسلِمينَ امرأَةَ رجلٍ مِنَ المُشرِكينَ، فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قافِلًا أتَى زَوجُها وكانَ غائبًا، فلَمّا أُخبِرَ الخَبَرَ حَلَفَ لا يَنتَهِى حَتَّى يُهَرِيقُ فى أصحابِ محمدٍ دَمًا، فخَرَجَ يَتبَعُ أثَرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَنزِلًا فقالَ: «[3]**مَن رجلٌ**[3] **يَكلَؤُنا لَيلَتَنا هَذِهِ؟**». فانتَدَبَ رجلٌ مِنَ المُهاجِرينَ ورَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالا: نَحنُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فكُونا بفَمِ**

(١) أبو داود (٢٠٤)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٩).

(٢) نخل: موضع بنجد من أرض غطفان. معجم البلدان ٤/ ٧٦٨.

(٣ - ٣) فى س: «مروا رجلا».

الشِّعبِ». فلَمّا أن خَرَجا إلى فمِ الشّعبِ قال الأنصارِىُّ لِلمُهاجِرِىِّ: أىُّ اللَّيلِ أحَبُّ إلَيكَ أن أكفيَكَه أوَّلَه، أو آخِرَهُ؟ قال: بَل اكفِنِى أوَّلَه. فاضطَجَعَ المُهاجِرِىُّ فنامَ، وقامَ الأنصارِىُّ يُصَلِّى، وأَتَى زَوجُ المَرأَةِ، فلَمّا رأى شَخصَ الرَّجُلِ عَرَفَ أنَّه رَبيئَةُ[1] القَومِ، فرَماه بسَهمٍ فوَضَعَه فيه، فنَزَعَه فوَضَعَه، وثَبَتَ قائمًا يُصَلِّى، ثم رَماه بسَهمٍ آخَرَ فوَضَعَه فيه، فنَزَعَه فوَضَعَه، وثَبَتَ قائمًا يُصَلِّى، ثم عادَ له الثّالِثَةَ فوَضَعَه فيه، فنَزَعَه فوَضَعَه، ثم رَكَعَ فسَجَدَ، ثم أهَبَّ[2] صاحِبَه فقالَ: اجلِسْ فقَد أُثْبِتُّ[3]. فوَثَبَ، فلَمّا رآهُما الرَّجُلُ عَرَفَ أنَّه قَد نَذِرا به[4] فهَرَبَ، فلَمّا رأَى المُهاجِرِىُّ ما بالأنصارِىِّ مِنَ الدِّماءِ قال: سبحانَ اللَّهِ! أفَلا أهبَبتَنِى أوَّلَ ما رَماكَ؟ قال: كُنتُ فى سورَةٍ أقرؤُها فلَم أُحِبَّ أن أقطَعَها حَتَّى أُنفِدَها، فلَمّا تابَعَ عَلَىَّ الرَّمىَ رَكَعتُ [١/ ٧٢و] فآذَنتُكَ، وايمُ اللَّهِ لَولا أن أُضيعَ ثَغرًا أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بحِفظِه لَقَطَعَ[5] نَفسِى قبلَ أن أقطَعَها أو أُنفِدَها[6].

---

(١) ربيئة القوم: هو الرقيب الذى يشرف على المرقب ينظر العدو من أى وجه يأتى فينذر أصحابه، وإنما قيل له: ربيئة لأنه يكون على جبل أو شرف. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٤٩، ومعالم السنن ١/ ٧٠.

(٢) أهبه: أنهضه. ينظر النهاية ٥/ ٢٣٨.

(٣) فى الأصل: «أتيت». وأثبتته الجراحة: حبسته فى مكان لا يفارقه. ينظر النهاية ١/ ٢٠٥.

(٤) أى: شعرا به وعلما مكانه. معالم السنن ١/ ٧٠.

(٥) فى س، م: «لقطعت».

(٦) المصنف فى الصغرى (٣٩)، والخلافيات (٦٠٤)، والحاكم ١/ ١٥٦، ١٥٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٣٦) من طريق يونس بن بكير به. وأحمد (١٤٧٠٤)، وابن خزيمة (٣٦)، وابن حبان (١٠٩٦) من طريق ابن إسحاق به. وسيأتى فى (١٨٤٩٢).

٦٧٢- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ، عن عَقيلِ بنِ جابِرٍ، عن جابِرٍ. فذكَره بمَعناه مُختَصَرًا. وفِى آخِرِه: فلَمّا رأَى المُهاجِرِيُّ ما بالأنصارِيِّ مِنَ الدِّماءِ قال: سبحانَ اللَّهِ! ألا أنبَهتَنِى أوَّلَ ما رَمَى[1]؟ قال: كُنتُ فى سورَةٍ أقرؤُها فلَم أُحِبَّ أن أقطَعَها[2].

٦٧٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان إذا احتَجَمَ غَسَلَ مَحاجِمَه[3]. ورَوَى الشافعىُّ فى القَديمِ هَذا.

وعَن رجُلٍ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: [4]اغسِلْ أثَرَ المَحاجِمِ عَنكَ وحَسبُكَ[4].

١٤١ وروِّينا فيه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ / عن النبىِّ ﷺ، إلا أن فى إسنادِه ضَعفًا[5]:

(١) فى س، م: «رماك».

(٢) أبو داود (١٩٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٢).

(٣) المحاجم مواضع الحجامة. ينظر المصباح المنير ص٤٧ (ح ج م).

والأثر عند المصنف فى الصغرى (٤٠)، والمعرفة (٢١٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٧١) عن ابن نمير به.

(٤ - ٤) فى س، م: «اغسلوا أثر المحاجم عنكم وحسبكم».

والأثر ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٣٧، والصغرى (٤٣)، والخلافيات عقب (٦٠٨).

(٥) فى س، ب، م: «ضعفاء».

٦٧٤- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، حدثنا صالِحُ بنُ مُقاتِلٍ، حدثنا أبى، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ[1] أبو أيّوبَ القُرَشِىُّ بالرَّقَّةِ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: احتَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ ولَم يَزِدْ على غَسلِ مَحاجِمِهِ[2].

٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن التَّيمِىِّ، عن بكرٍ، يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىَّ، قال: رأَيتُ ابنَ عمرَ عَصرَ بَثرَةً فى وجهِه فخَرَجَ شَىءٌ مِن دَمٍ فحَكَّه بَينَ إصبَعَيه ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[3].

ورُوِّينا فى مَعنَى هذا عن ابنِ مَسعودٍ، ثم عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وسالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، والحَسَنِ، وطاوُسٍ، وعَنِ القاسِمِ بنِ محمدٍ: لَيسَ على المُحتَجِمِ وُضوءٌ[4].

٦٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ[5]،

---

(١) بعده فى س، م: «ثنا».

(٢) الدارقطنى ١/ ١٥١، ١٥٢، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٦٠٦)، وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١١٣: وفى إسناده صالح بن مقاتل وهو ضعيف.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٢)، والخلافيات (٦٠٨)، وابن أبى شيبة (١٤٧٧). وأخرجه عبد الرزاق (٥٥٣) من طريق التيمى به. وصحح إسناده الألبانى فى الضعيفة عقب (٤٧٠).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٧، ٥٦٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤٧٩، ٤٨١، ١٤٧٨)، والمعرفة للمصنف ١/ ٢٣٧، ٢٣٨، والخلافيات عقب (٦٠٧، ٦١٤ - ٦١٨).

(٥) فى د: «حبان». وينظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٥.

حدثنا عليُّ بنُ الحُسينِ[1] بنِ زاطيا، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، حدَّثَنى إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى المُجالِدِ، عن أبى الحَكَمِ[2] الدِّمَشقِىِّ، أن عُبادَةَ بنَ نُسَىٍّ حدَّثه، عن عبدِ الرحمنِ بنِ غَنْمٍ الأشعَرِىِّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّه قال: لَيسَ الوُضوءُ مِنَ الرُّعافِ[3] والقَىءِ ومَسِّ الذَّكَرِ وما مَسَّتِ النّارُ بواجِبٍ. فقيلَ له: إنَّ ناسًا يَقولونَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَوَضَّئوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ**». فقالَ: إنَّ قَومًا سَمِعوا ولَم يَعُوا، كُنّا نُسَمِّى غَسلَ اليَدِ والفَمِ وُضوءًا، ولَيس بواجِبٍ، إنَّما أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُؤمِنينَ أن يَغسِلوا أيدِيَهُم / وأفواهَهُم مِمّا مَسَّتِ النّارُ ولَيسَ بواجِبٍ[4]. مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ تَكَلَّموا فيه[5]، واللَّهُ أعلَمُ. ١/١٤٢

٦٧٧- وأمّا الحديث الذى أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ[6] بنِ قُتَيبَةَ، [١/٧٢ظ] حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ

---

(١) كذا فى النسخ، والصواب: «إسحاق». وينظر تاريخ بغداد ١١/٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٣، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٤، ولسان الميزان ٤/ ٢٠٥. وهو عند المصنف على الصواب فى الشعب (٣٧٠٨)، والمدخل إلى السنن الكبرى (٤٠٢).

(٢) فى ب: «الحكيم». وينظر تاريخ دمشق ٦٦/ ١٥١.

(٣) الرعاف: خروج الدم من الأنف، ويقال: الرعاف الدم نفسه. المصباح المنير ص٨٨ (ر ع ف).

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٧١ (١٣٤) من طريق مطرف به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٥٣: وفيه مطرف بن مازن وقد نسب إلى الكذب.

(٥) هو مطرف بن مازن الكنانى قاضى اليمن. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٢٩، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٧٣، وميزان الاعتدال ٤/ ١٢٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٣٠٥.

(٦) فى د، م: «الحسين».

قال: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذا قاءَ أحَدُكم فى صَلاتِه أو قَلَسَ[1] أو رَعَفَ فليَتَوَضّأْ، ثم ليَبْنِ على ما مَضَى مِن صَلاتِه ما لم يَتَكَلَّمْ**»[2]. قال أبو أحمدَ: هذا الحديثُ رواه ابنُ عَيّاشٍ مَرَّةً هَكَذا، ومَرَّةً قال: عن ابنِ جُرَيجٍ عن أبيه عن عائشةَ، وكِلاهُما غيرُ مَحفوظٍ.

وأَخبرَنا أبو سَعدٍ[3]، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ أبى عِصمَةَ، حدثنا أبو طالِبٍ أحمدُ بنُ حُمَيدٍ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ ما رَوَى عن الشّاميّينَ صَحيحٌ، وما رَوَى عن أهلِ الحِجازِ فلَيسَ بصَحيحٍ. قال: وسأَلتُ أحمدَ عن حَديثِ ابنِ عَيّاشٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ أن النبيَّ ﷺ قال: «**مَن قاءَ أو رَعَفَ...**». الحديث. فقالَ: هَكَذا رواه ابنُ عَيّاشٍ، وإنَّما رواه ابنُ جُرَيجٍ عن أبيه ولَم يُسنِدْه عن أبيه، لَيسَ فيه عائشَةُ[4].

٦٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وإبراهيمُ بنُ هانِئٍ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ يَزيدَ بنِ طَيفورٍ وإبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) قلس: خرج من بطنه طعام أو شراب إلى الفم، وسواء ألقاه أو أعاده إلى بطنه إذا كان ملء الفم أو دونه، فإذا غلب فهو قيء. المصباح المنير ص١٩٦ (ق ل س).

(٢) الكامل لابن عدى ١٩٢٨/٥. وأخرجه الدارقطنى ١٥٣/١ من طريق إسماعيل به.

(٣) فى س، م: «سعيد».

(٤) الكامل لابن عدى ٢٨٨/١، ١٩٢٧/٥، ١٩٢٨.

الأنصارِىُّ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ والحَسَنُ بنُ يَحيَى قالا: / حدثنا عبدُ الرزاقِ، كُلُّهُم عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبيه قال: قال ١/١٤٣ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قاءَ أحَدُكُم أو قَلَسَ أو وجَدَ مَذْيًا وهو فى الصَّلاةِ فليَنصَرِفْ فليَتَوَضَّأْ، وليَرجِعْ فليَبْنِ على صَلاتِه ما لم يَتَكَلَّمْ**»[1].

قال أبو الحسنِ: قال لَنا أبو بكرٍ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: هذا هو الصَّحيحُ عن ابنِ جُرَيجٍ، وهو مُرسَلٌ، وأَمّا حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ الذى يَرويه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ فلَيسَ بشَىءٍ. قال الشافعىُّ فى حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن أبيه: لَيسَت هَذِه الرِّوايَةُ بثابِتَةٍ عن النبىِّ ﷺ[2]. وحَمَلَه مَعَ ما روِى فيه عن ابنِ عمرَ وغَيرِه على غَسلِ بَعضِ الأعضاءِ.

قال الشيخُ: وقَد رواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ مَرَّةً هَكَذا مُرسَلًا كما رواه الجَماعَةُ، وهو المَحفوظُ عن ابنِ جُرَيجٍ، وهو مُرسَلٌ.

قال الزَّعفَرانِىُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ فيما رَوَى عن ابنِ عمرَ وابنِ المُسَيَّبِ أنَّهُما كانا يَرعُفانِ فيَتَوَضّآنِ ويَبنيانِ على ما صَلَّيا: رُوِّينا عن ابنِ عمرَ وابنِ المُسَيَّبِ أنَّهُما لم يَكونا يَرَيانِ فى الدَّمِ وُضوءًا، وإنَّما مَعنَى وُضوئِهما عندَنا غَسلُ الدَّمِ وما أصابَ مِنَ الجَسَدِ، لا وُضوءُ الصَّلاةِ، وقَد روِى عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه غَسَلَ يَدَيه مِن طَعامٍ ثم مَسَحَ ببَلَلِ يَدَيه وجهَه وقالَ: هذا وُضوءُ مَن لم يُحدِثْ. وهَذا مَعروفٌ مِن كَلامِ العَرَبِ، يُسَمَّى [١/٧٣و] وُضوءًا لِغَسلِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٥٥.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٣٨.

بَعضِ الأعضاءِ لا لِكَمالِ وُضوءِ الصَّلاةِ، وهذا مَعنَى ما روِى عن ابنِ جُرَيجٍ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ فى الوُضوءِ مِنَ الرُّعافِ عندَنا واللهُ أعلَمُ. قال الشافعىُّ: ولَيسَت هَذِه الرِّوايَةُ بثابِتَةٍ عن النبىِّ ﷺ[1].

قال الشيخ: وعَلَى هذا يُحمَلُ ما روِى عن ثَوبانَ عن النبىِّ ﷺ فى القَىءِ، إن صَحَّتِ الرِّوايَةُ فيهِ:

٦٧٩- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ١/ ١٤٤ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزازُ[2]، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا أبى، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الأوزاعِىُّ، عن يَعيشَ بنِ الوَليدِ بنِ هِشامٍ، عن أبيه قال: حدَّثَنى مَعدانُ بنُ طَلحَةَ، عن أبى الدَّرداءِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قاءَ فأَفطَرَ. فلَقيتُ ثَوبانَ فى مَسجِدِ دِمَشقَ فذَكَرتُ ذلكَ له فقالَ: أنا صَبَبتُ له وَضوءَه[3]. وإسنادُ هذا الحديث مُضطَرِبٌ، واختَلَفوا فيه اختِلافًا شَديدًا واللَّهُ أعلمُ، وهو مَذكورٌ مَعَ سائرِ ما روِى فى هذا البابِ فى «الخلافيات»[4].

---

(١) المعرفة ١/ ٢٣٨.

(٢) فى س، م: «عمر الدراوردى».

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٥٠٢)، والدارمى (١٧٦٩)، والترمذى (٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٣١٢١)، وابن خزيمة (١٩٥٧) من طريق عبد الصمد به، وقال الترمذى: أصح شىء فى هذا الباب. وقد صححه غير واحد منهم ابن حبان وابن خزيمة وابن منده. ينظر التلخيص الحبير ٢/ ١٩٠.

(٤) الخلافيات (٦٥٩، ٦٦٠).

بابُ تَركِ الوُضوءِ مِنَ القَهقَهَةِ فى الصَّلاةِ

٦٨٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ الحُسَينِىُّ[1] بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ قال: سُئلَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن الرَّجُلِ يَضحَكُ فى الصَّلاةِ قال: يُعيدُ الصَّلاةَ ولا يُعيدُ الوُضوءَ[2].

٦٨١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: إذا ضَحِكَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ أعادَ الصَّلاةَ ولَم يُعِدِ الوُضوءَ[3].

٦٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، هو الثَّورِىُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: يُعيدُ الصَّلاةَ ولا يُعيدُ الوُضوءَ[4]. وهَكَذا رواه يَزيدُ أبو[5] خالِدٍ عن أبى سُفيانَ:

٦٨٣- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) فى س: «الحنينى».

(٢) أخرجه المصنف فى الصغرى (٤٥)، والخلافيات (٦٧٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله به. وأبو يعلى (٢٣١٣)، والدارقطنى ١/ ١٧٢، ١٧٣ من طريق وكيع به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٢٥)، والدارقطنى ١/ ١٧٢، ١٧٣ من طريق أبى معاوية به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٢ من طريق سفيان الثورى به.

(٥) فى س، م: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٧٣.

محمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ أبا سُفيانَ يُحَدِّثُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال فى الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ: لَيسَ عليه إعادَةُ الوُضوءِ[1]. وعَن يَزيدَ أبى خالِدٍ عن الشَّعبِيِّ مِثلَه[1]. وكَذَلِك رواه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ / ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[2]. وكَذَلِك رواه ابنُ جُرَيجٍ عن يَزيدَ أبى خالِدٍ[3]. ورواه أبو شَيبَةَ إبراهيمُ بنُ عثمانَ عن يَزيدَ[4] أبى خالِدٍ فرَفَعَه[5]. وأبو شَيبَةَ ضَعيفٌ[6]، والصَّحيحُ أنَّه مَوقوفٌ. ورواه حَبيبٌ المُعَلِّمُ عن عَطاءٍ عن جابرٍ مِن قَولِه[7]. ١/ ١٤٥

٦٨٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَكيلُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن سليمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أنَّه كان يُصَلِّى بالنّاسِ فرأَوا شَيئًا فضَحِكَ بَعضُ مَن كان معه، فقالَ أبو موسَى حَيثُ انصَرَفَ: مَن كان ضَحِكَ مِنكُم فليُعِدِ الصَّلاةَ[8].

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٧٣.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٣ من طريق عبد الرحمن ومعاذ به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٣ من طريق ابن جريج به.

(٤) بعده فى د: «بن».

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٣ من طريق أبى شيبة به.

(٦) هو إبراهيم بن عثمان، أبو شيبة الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ٦/ ١١٣، والتاريخ الكبير ١/ ٣١٠، والجرح والتعديل ١/ ١١٥، والمجروحين ١/ ١٠٤، وتهذيب الكمال ٢/ ١٤٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٩: متروك الحديث.

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٤، والمصنف فى الخلافيات (٦٨٠) من طريق حبيب به.

(٨) المصنف فى الخلافيات (٦٨٢)، والدارقطنى ١/ ١٧٤، ١٧٥.

وكَذَلِكَ رواه أبو نُعَيمٍ عن سليمانَ بنِ المُغيرَةِ[1]، ولَيسَ فى شَىءٍ مِنه أنَّه أمَرَ بالوُضوءِ.

٦٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، هو البخارىُّ قال: حدَّثَنى زكريا، حدثنا الحَكَمُ بنُ المُبارَكِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن مَولًى لأبِى أُمامَةَ، عن أبى أُمامَةَ قال: الحَدَثُ ما كان مِنَ النِّصفِ الأسفَلِ[2].

٦٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّقّاءُ[3]، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلى قَولِهِم؛ مِنهُم سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعُروَةُ ابنُ الزُّبَيرِ والقاسِمُ [١/ ٧٣ظ] بنُ محمدٍ وأبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ وخارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم يَقولونَ فيمَن رَعَفَ: غَسَلَ عنه الدَّمَ ولَم يَتَوَضَّأْ. وفيمَن ضَحِكَ فى

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٤ من طريق أبى نعيم به.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٣٠٦.

(٣) فى م: «الوفاء». وهو على بن أحمد بن محمد بن يوسف القاضى أبو الحسن السامرى الرفاء، وثقه الخطيب وقال: قال لى سبطه ابن حسنون: ما رأيته مفطرًا قط. وقال اللالكائى: كان رجلًا صدوقًا صالحًا. توفى سنة (٤٠٢هـ). ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٧، والأنساب ٣/ ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٦.

الصَّلاةِ: "(١)أَعادَ صلاتَه(١)، ولَم يُعِدْ مِنه وُضوءَه"(٢).

وروِّينا نَحوَ قَولِهِم فى الضَّحِكِ عن الشَّعبِيِّ وعَطاءٍ والزُّهرِيِّ(٣).

٦٨٧- / وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا هِشامٌ، عن حَفصَةَ، عن أبى العاليَةِ، أن رجلًا أعمَى جاءَ والنَّبِىُّ ﷺ فى الصَّلاةِ، فتَرَدَّى فى بئرٍ، فضَحِكَ طَوائفُ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ، فأَمَرَ النبىُّ ﷺ مَن ضَحِكَ أن يُعيدَ الوُضوءَ والصَّلاةَ(٤). ١٤٦/١

فَهَذا حَديثٌ مُرسَلٌ، ومَراسيلُ أبى العاليَةِ لَيسَت بشَىءٍ، كان لا يُبالِى عَمَّن أخَذَ حَديثَه، كَذا قال محمدُ بنُ سيرينَ(٥).

وقَد روِى عن الحسنِ البَصرِى وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ مُرسَلًا:

٦٨٨- أمّا حَديثُ الحسنِ فأَخبَرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ(٦)، حدثنا يَحيَى بنُ جعفرٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا هِشامٌ، يَعنِى ابنَ حَسّانَ، عن الحسنِ، أن

(١ - ١) فى س، م: «أعادها»، وفى ب: «أعاد الصلاة».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠/ ٢٥٠ من طريق إسماعيل القاضى به بغير ذكر الشاهد.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣٧٦٥، ٣٧٧٢، ٣٧٧٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣٩٢٨، ٣٩٣٠، ٣٩٣٣)، والأوسط لابن المنذر عقب (١٣٠)، والخلافيات للمصنف ٢/ ٣٦٨، ٣٧٠.

(٤) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٢٩.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧١، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٧٦٤).

(٦) فى س، م: «سليمان».

النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى بالنّاسِ، فدَخَلَ أعمَى فتَرَدَّى فى بئرٍ كانَت فى المَسجِدِ، فضَحِكَ طَوائفُ مِمَّن كان خَلفَ النبىِّ ﷺ فى صَلاتِهِم، فلَمّا سَلَّمَ النبىُّ ﷺ أمَرَ مَن كان ضَحِكَ أن يُعيدَ وُضوءَه ويُعيدَ صَلاتَه[1].

وقَد رواه أبو حَنيفَةَ عن مَنصورِ بنِ زاذانَ عن الحسنِ عن مَعبَدٍ الجُهَنِىِّ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[2]. وخالَفَه غَيلانُ بنُ جَريرٍ[3] فرواه عن مَنصورِ بنِ زاذانَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن مَعبَدٍ[4]. ومَعبَدٌ هذا لا صُحبَةَ له، وهو أوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فى القَدَرِ بالبَصرَةِ[5]. ورواه هُشَيمٌ عن مَنصورٍ عن ابنِ سيرينَ مُرسَلًا[6].

٦٨٩- وأمّا حَديثُ إبراهيمَ فأخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ قال: (٧)جاءَ رجلٌ(٧) ضَريرُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٦٥ من طريق هشام به.

(٢) مسند أبى حنيفة لأبى نعيم ص٢٢٢، ٢٢٣، وجامع المسانيد للخوارزمى ١/ ٢٤٧، ٢٤٨. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٢٧، والدارقطنى ١/ ١٦٧، والمصنف فى الخلافيات (٧٢٧) من طريق أبى حنيفة به.

(٣) كذا فى النسخ، والصواب: «جامع». وهو كذلك فى مصادر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ١٢٨.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٦٧، والمصنف فى الخلافيات (٧٢٩) من طريق غيلان بن جامع به.

(٥) هو معبد الجهنى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٣٥، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٤٤، وميزان الاعتدال ٤/ ١٤١، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٥. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦٢: صدوق مبتدع.

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٦٧، ١٦٨، والمصنف فى الخلافيات (٧٣٠) من طريق هشيم به.

(٧ - ٧) فى س: «دخل».

البَصَرِ والنَّبِىُّ ﷺ فى الصَّلاةِ فعَثَرَ فتَرَدَّى فى بئرٍ فضَحِكوا، فأَمَرَ النبىُّ ﷺ مَن ضَحِكَ أن يُعيدَ الوُضوءَ والصَّلاةَ[1].

٦٩٠- وأمّا حَديثُ الزُّهرِىِّ فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ رجلًا / ضَحِكَ فى الصَّلاةِ أن يُعيدَ الوُضوءَ ١٤٧/١ والصَّلاةَ[2]. قال الشافعىُّ: فلَم نَقبَلْ هذا لأنَّه مُرسَلٌ. قال الشافعىُّ: ثم أخبرَنا الثِّقَةُ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سليمانَ بنِ أرقَمَ، عن الحسنِ، عن النبىِّ ﷺ بهَذا الحَديثِ[3].

قال الشيخُ: وهَذِه الرِّواياتُ كُلُّها راجِعَةٌ إلى أبى العالِيَةِ الرِّياحِىِّ[4]. والَّذِى يَدُلُّ على ذلك ما: أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ عَلِىَّ بنَ المَدينِىِّ يقولُ: قال لِى عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ: حَديثُ الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ أن النبىَّ ﷺ أمَرَ أن يُعيدَ الوُضوءَ والصَّلاةَ. كُلُّه يَدورُ على أبى العالِيَةِ. قال عَلِىٌّ: فقُلتُ: قَد رواه الحسنُ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. فقالَ عبدُ الرحمنِ:

(١) الدارقطنى ١/ ١٧١. وأخرجه محمد بن الحسن الشيبانى فى الحجة على أهل المدينة ١/ ٢٠٦، ٢٠٧ عن أبى معاوية به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٢/ ١٨٥ من طريق المصنف عن الحاكم وحده به. والمصنف فى المعرفة (٢٢٠)، والشافعى فى الرسالة (١٢٩٩).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٢٢٠)، والشافعى فى الرسالة (١٣٠١).

(٤) فى د: «الزيادى».

أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن حَفصِ بنِ سليمانَ قال: أنا حَدَّثتُ به الحَسَنَ، عن حَفصَةَ، عن أبى العاليَةِ. قُلتُ له: قَد رواه إبراهيمُ عن النبىِّ ﷺ. فقالَ عبدُ الرحمنِ: حدثنا شَريكٌ، عن أبى هاشِمٍ قال: أنا حَدَّثتُ به إبراهيمَ عن أبى العاليَةِ. فقالَ عَلِىٌّ: قُلتُ لِعَبدِ الرحمنِ: قَد رواه الزُّهرِىُّ عن النبىِّ ﷺ [١/ ٧٤و] مُرسَلًا. قال عبدُ الرحمنِ: قَرأتُ هذا الحديثَ فى كِتابِ ابنِ أخِى الزُّهرِىِّ عن الزُّهرِىِّ عن سليمانَ بنِ أرقَمَ عن الحَسَنِ. قال: وسَمِعتُ عَليًّا يقولُ: أعلَمُ النّاسِ بهَذا الحديثِ عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ[(١)].

قال الإمامُ أحمدُ[(٢)] **رحِمه اللَّهُ تعالَى:** ولَو كان عِندَ الزُّهرِىِّ أوِ الحسنِ فيه حَديثٌ صَحيحٌ لما استَجازا[(٣)] القَولَ بخِلافِه، وقَد صَحَّ عن قَتادَةَ عن الحسنِ أنَّه كان لا يَرَى مِنَ الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ وُضوءًا[(٤)]. وعَن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ وغَيرِه عن الزُّهرِىِّ أنَّه قال: مِنَ الضَّحِكِ يُعيدُ الصَّلاةَ ولا يُعيدُ الوُضوءَ[(٥)].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ قال: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ: وأَكثَرُ ما نُقِمَ على أبى العاليَةِ هذا الحديثُ، وكُلُّ مَن رواه غَيرُه فإنَّما مَدارُهُم ورُجوعُهُم إلى أبى العاليَةِ، والحَديثُ له وبِه يُعرَفُ، ومَن أجلِ هذا الحديثِ تَكَلَّموا فى أبى

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٢٩، ١٠٣٠. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٦٦، ١٧١، والمصنف فى الخلافيات (٧٦١)، والمعرفة (٢٢١) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضى به.

(٢) هو المصنف أحمد بن الحسين البيهقى رحمه الله.

(٣) فى د: «استجاز».

(٤) ذكره المصنف فى الخلافيات ٢/ ٤١٦، ولكن حكى ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٢٦ أنه كان يرى أن الضحك فى الصلاة ينقض الوضوء.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٦٦، ١٦٧ من طريق شعيب به بنحوه.

العاليَةِ، وسائرُ أحاديثِه مُستَقيمَةٌ صالِحَةٌ[1].

أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ قال: سَمِعتُ سليمانَ بنَ /حَربٍ ذكَر حَديثَ أبى العاليَةِ، أن رجلًا ضَحِكَ فى الصَّلاةِ فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يُعيدَ الوُضوءَ والصَّلاةَ. فضَعَّفَه[2]. أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: مُرسَلاتُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أحسَنُ مِن مُرسَلاتِ الحسنِ، ومُرسَلاتُ إبراهيمَ صَحيحَةٌ، إلا حَديثَ تاجِرِ البحرَينِ، وحَديثَ الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ، ومُرسَلُ الزُّهرِىِّ لَيسَ بشَىءٍ[3]. ١٤٨/١

قال الشيخُ: وقَد روِى ذلك بأَسانيدَ مَوصولَةٍ إلا أنَّها ضَعيفَةٌ قَد بَيَّنتُ ضَعفَها فى «الخلافيات».

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى المُطَرِّزُ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى، هو الذُّهلِىُّ يقولُ: لم يَثبُتْ عن النبىِّ ﷺ فى الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ خَبَرٌ[4].

وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: قَرأتُ بخَطِّ أبى عمرٍو المُستَملِى:

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٣٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٣.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٢٠٦، ٢٢١ (٩٥٧، ٩٥٨، ١٠٢٧).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٢٤)، والخلافيات (٧٦٧).

سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى وسُئلَ عن حَديثِ أبى العاليَةِ وتَوابِعِه فى الضَّحِكِ فقالَ: واهٍ ضَعيفٌ. وفِى رِوايَةِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعْفَرانِيِّ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الشافعيِّ فى حَديثِ الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ: لَو ثَبَتَ عندَنا الحديثُ بذَلِكَ لَقُلنا بهِ، والَّذِى يَزعُمُ أن عليه الوُضوءَ فى القَهقَهَةِ يَزعُمُ أن القياسَ ألَّا يَنتَقِضَ، ولَكِنَّه زعم[1] يَتْبَعُ الآثارَ، فلَو كان يَتْبَعُ مِنها الصَّحيحَ المَعروفَ كان بذَلِكَ عندَنا حَميدًا، ولَكِنَّه يَرُدُّ مِنها الصَّحيحَ المَوصولَ المَعروفَ، ويَقبَلُ الضَّعيفَ المُنقَطِعَ[2].

بابُ الدَّليلِ على أن الكَلامَ وإن عَظُمَ لم يَكُنْ فيه وُضوءٌ

٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ عَوفٍ الطّائىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ عبدُ القُدّوسِ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، / عن أبى هريرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ مِنكُم فقالَ فى حَلِفِه باللّاتِ والعُزَّى. فليَقُلْ: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ومَن قال لِصاحِبِه: تَعالَ أُقامِرْكَ. فليَتَصَدَّقْ**»[3]. رواه البخاريُّ فى

١٤٩/١

(١) سقط من: م.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٢٤٣/١.

(٣) أخرجه الترمذى (١٥٤٥) من طريق أبى المغيرة به. والنسائى فى الكبرى (١٠٨٢٨)، وابن ماجه (٢٠٩٦) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (٨٠٨٧)، وأبو داود (٣٢٤٧)، وابن خزيمة (٤٥)، وابن حبان (٥٧٠٥) من طرق عن الزهرى به. وسيأتى فى (١٩٨٦٢).

«الصحيح» (١عن إسحاقَ عن أبى١) المُغيرَةِ، ورواه مسلمٌ عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ عن الوَليدِ [١/٧٤ظ] عن الأوزاعِىِّ(٢) .

٦٩٢- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ(٣)، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ باللَّاتِ(٤) فليَقُلْ: لا إلَهَ إلا اللَّهُ**»(٥). قالَ ابنُ شِهابٍ: ولَم يَبلُغنِى أنَّه ذكَر فى ذلكَ وُضوءًا .

بابُ السُّنَّةِ فى الأخذِ مِنَ الأظفارِ والشّارِبِ وما ذُكِرَ مَعَهُما وأَنْ لا وُضوءَ فى شَىءٍ مِن ذَلِكَ .

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ﴾ [البقرة: ١٢٤] الآية .

٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ﴾. قال: ابتَلاه اللَّه عَزَّ وجَلَّ بالطَّهارةِ؛ خَمسٌ فى الرَّأسِ، وخَمسٌ فى الجَسَدِ، فى الرّأسِ: قَصُّ الشّارِبِ، والمَضمَضَةُ،

(١ - ١) فى م: «عن أبى إسحاق عن» .

(٢) البخارى (٦١٠٧)، ومسلم (١٦٤٧/ ...) .

(٣) فى د: «سعيد» .

(٤) بعده فى س، م: «والعزى» .

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٧). والشافعى ١/ ٢١ عن ابن شهاب معلقًا .

والاستِنشاقُ، والسِّواكُ، وفَرقُ الرّأسِ. وفِى الجَسَدِ تَقليمُ الأظفارِ، وحَلقُ العانَةِ، والخِتانُ، ونَتفُ الإبْطِ، وغَسلُ مَكانِ الغائطِ والبَولِ بالماءِ[1].

وقَد مَضَى فى هذا الكِتابِ حَديثُ ابنِ الزُّبَيرِ عن عائشةَ عن النبىِّ ﷺ: «**عَشرٌ مِنَ الفِطرَةِ**»[2]. فذَكَرَهُنَّ، إلا أنَّه ذكَر إعفاءَ اللِّحيَةِ وغَسْلَ البَراجِمِ، ولَم يَذكُرِ الخِتانَ وفَرقَ الرّأسِ.

٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإسفَرايِينِىُّ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زكريا بنُ يَحيَى ابنِ أسَدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النبىَّ ﷺ قال: «**الفِطرَةُ خَمسٌ، أو خَمسٌ مِنَ الفِطرَةِ: الخِتانُ، والاستِحدادُ، ونَتفُ الإبْطِ، وقَصُّ الشّارِبِ، وتَقليمُ الأظفارِ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه، كُلُّهم عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٦٦ وسقط منه أول الإسناد، وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٥٧، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٤٩٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢١٩ (١١٦٥).

(٢) تقدم فى (١٥٦، ٢٤٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٢٨)، والصغرى (٣٤٦٤)، والآداب (٨٣٢). وأخرجه أحمد (٧٢٦١)، وأبو داود (٤١٩٨)، والنسائى (١١)، وابن ماجه (٢٩٢)، وابن حبان (٥٤٨٢) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٥٧/ ٤٩).

٦٩٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا إسحاقُ بنُ سليمانَ، حدثنا حَنظَلَةُ ابنُ أبى سُفيانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مِنَ السُّنَّةِ؛ قَصُّ الشّارِبِ، ونَتفُ الإِبْطِ، وتَقليمُ الأظفارِ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن إسحاقَ بنِ سليمانَ[2].

٦٩٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**أعفوا اللِّحَى، وأَحفُوا الشَّوارِبَ**»[3]. /رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4]. ١/ ١٥٠

ورواه البخارىُّ مِن طَريقٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[5]، وزادَ فيه عُمَرُ بنُ محمدِ ابنِ زَيدٍ، عن نافِعٍ: «**خالِفوا المُشرِكينَ**».

٦٩٧- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٩٨٨) عن إسحاق بن سليمان به. والنسائى (١٢)، وابن حبان (٥٤٧٨) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٥٨٩٠).

(٣) أخرجه النسائى (١٥)، والمصنف فى الشعب (٦٤٣١) من طريق يحيى القطان به.

(٤) مسلم (٢٥٩/ ٥٢).

(٥) البخارى (٥٨٩٣).

إسحاقَ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خالِفوا المُشرِكينَ، وفِّروا اللِّحَى، وأَحْفُوا الشَّوارِبَ**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المِنهالِ، ورواه مسلمٌ عن سَهلِ بنِ عثمانَ عن يَزيدَ [١/ ٧٥و] بنِ زُرَيعٍ[2].

ورواه أبو هريرةَ عن النبيِّ ﷺ إلا أنَّه قال: «**وخالِفوا المَجوسَ**»:

٦٩٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، أخبرَنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**جُزّوا الشَّوارِبَ، وأَرخوا اللِّحَى، وخالِفوا المَجوسَ**»[3]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ عن العَلاءِ[4].

٦٩٩- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٦٨)، والمصنف فى الشعب (٦٤٣٣) من طريق يزيد بن زريع به، وعند أبى عوانة بلفظ: «خالفوا المجوس».

(٢) البخارى (٥٨٩٢)، ومسلم (٢٥٩/ ٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (٨٧٨٥) من طريق سليمان بن بلال به.

(٤) مسلم (٢٦٠/ ٥٥).

سليمانَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، قال أنَسٌ: وُقِّتَ لَنا فى قَصِّ الشّارِبِ، وتَقليمِ الأظفارِ، ونَتفِ الإبْطِ، وحَلقِ العانَةِ ألا نَترُكَ أكثَرَ مِن أربَعينَ يومًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٧٠٠- وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ [3]الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ[3]، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ موسَى، حدثنا أبو عِمرانَ الجَونِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: وقَّتَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَلقِ العانَةِ، وقَصِّ الشّارِبِ، وتَقليمِ الأظفارِ، ونَتفِ الإبْطِ أربَعينَ يَومًا[4].

٧٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، حدثنا عيسَى، عن سليمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ قال: رأَيتُ ابنَ عمرَ قَصَّ أظفارَه فقُلتُ: ألا تَتَوَضّأُ؟ فقالَ: مِمَّ أتَوَضّأُ؟! لأنتَ أكيَسُ فى نَفسِكَ

---

(١) فى الأصل، ب، د: «ليلة».
والحديث أخرجه النسائى فى الكبرى (١٥) عن قتيبة به. وابن ماجه (٢٩٥) من طريق جعفر به. والترمذى (٢٧٥٩)، والنسائى (١٤) عن قتيبة به بلفظ: «وقت لنا رسول الله ﷺ».

(٢) مسلم (٥١/٢٥٨).

(٣ - ٣) فى س، م: «الحسن بن أبى الحسين». وينظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥. وتقدم فى (٤٥٨). وسيأتى فى (١٧٩٦، ٢٢٣٨، ٢٥٣٦)، وغيرها.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٠٠) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٢٢٣٢)، والترمذى (٢٧٥٨) من طريق صدقة بن موسى به.

مِمَّن سَمّاه أهلُه كَيِّسًا[(1)] .

وروّينا عن الشَّعبِيِّ أنَّه قال فى الرَّجُلِ يَقُصُّ أظفارَه بعدَ الوُضوءِ: هو طُهورُه[(2)] . وعَنِ الحسنِ: لَيسَ فيه وُضوءٌ[(3)] . وعَن عَطاءٍ: أمسِسْه الماءَ[(4)] . وعَن إبراهيمَ كَذَلِكَ[(5)] . وعَنِ الزُّهرِىِّ: إن شاءَ مَسَحَ عليه بماءٍ وإن شاءَ تَرَكَ .

٧٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ فيمَن قَلَّمَ أظفارَه أو قَصَّ شارِبَه أو جَزَّ شَعَرَه قال: إن شاءَ مَسَحَ عليه بماءٍ وإن شاءَ تَرَكَ[(6)] .

بابٌ: كَيفَ الأخْذُ مِنَ الشّارِبِ؟

٧٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨١) عن عيسى بن يونس به. وذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٤٠ وفيه: «كيسان». بدلًا من: «كيسا» .

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٤٠ .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٦) بنحوه .

(٤) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٤٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٧) عن عطاء قال: لا شىء عليه فلم يزده إلا طهارة .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٣، ٥٨٤) بلفظ: «يُجرى عليه الماء»، وذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٤٠ .

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٠) عن المحاربى عن حجاج عن الزهرى وغيره بلفظ: «ليس عليه وضوء» .

المَسعودِيُّ، أخبرَنِى أبو عَونٍ الثَّقَفِيُّ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّه، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رجلًا / طَويلَ الشّارِبِ، فدَعا بسِواكٍ وشَفرَةٍ، فوَضَعَ السِّواكَ تَحتَ الشّارِبِ وقَصَّ عَلَيهِ[1]. ١/ ١٥١

٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، [١/ ٧٥ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا النُّفَيلِيُّ قال: قَرأتُ على مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: ذكَر رسولُ اللَّهِ ﷺ المَجوسَ فقالَ: «**إنَّهُم يوَفِّرون سِبالَهم[2] ويَحلِقونَ لِحاهُم، فخالِفوهُم**». قال: فكانَ ابنُ عمرَ يَستَعرِضُ سَبَلَتَه فيَجُزُّها كما تُجَزُّ الشّاةُ أو يُجَزُّ البَعيرُ[3].

٧٠٥- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ[4]، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ أبى رافِعٍ قال: رأيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ وجابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وابنَ عمرَ ورافِعَ بنَ خَديجٍ وأبا أَسِيدٍ الأنصارِيَّ وابنَ الأكوَعِ وأبا رافِعٍ يُنهِكونَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩١)، والطيالسى (٧٣٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٩ من طريق المسعودى به. قال الذهبى فى المهذب ١/ ١٥٣: فيه انقطاع لأن أبا عون لم يدرك المغيرة.

(٢) السَّبَلَة بالتحريك: الشارب، والجمع السبال. النهاية ٢/ ٣٣٩.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٠٥١، ١٦٢٢) من طريق سعيد بن حفص النفيلى به. وابن حبان (٥٤٧٦) من طريق معقل به. وجود إسناده الألبانى فى الصحيحة (٢٨٣٤).

(٤) فى س، م: «يونس». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢.

شَوارِبَهُم حَتَّى الحَلقِ[1].

قالَ الإمامُ أحمدُ: كَذا وجَدتُه. وقالَ غَيرُه: عن عثمانَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ. وقيل: ابنِ رافِعٍ[2].

٧٠٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا شُرَحبيلُ بنُ مُسلِمٍ الخَولانِىُّ قال: رأَيتُ خَمسَةً مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقُصّونَ شَوارِبَهُم ويُعفونَ لِحاهُم ويُصَفِّرونَها؛ أبو أُمامَةَ الباهِلِىُّ وعَبدُ اللَّه بنُ بُسرٍ وعُتبَةُ بنُ عَبدٍ السُّلَمِىُّ والحَجّاجُ بنُ عامِرٍ الثُّمالِىُّ والمِقدامُ بنُ مَعديكَرِبَ الكِندِىُّ، كانوا يَقُصّونَ شَوارِبَهُم مَعَ طَرَفِ الشَّفَةِ[3].

٧٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأُوَيسِىُّ قال: ذكَر مالِكُ بنُ أنَسٍ إحفاءَ بَعضِ النّاسِ شَوارِبَهُم، فقالَ مالِكٌ: يَنبَغِى أن يُضرَبَ مَن صَنَعَ ذلكَ، فلَيسَ حَديثُ النبىِّ ﷺ فى الإحفاءِ، ولَكِن يُبدِى حَرفَ الشَّفَتَينِ والفَمِ. قال مالِكُ بنُ أنَسٍ: حَلقُ الشّارِبِ بدعَةٌ ظَهَرَت فى

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٨٨٨) من طريق سفيان به، ولم يذكر أبا رافع.

(٢) أخرجه الطبرانى (٦٦٨) من طريق إبراهيم بن سويد عن عثمان بن عبيد الله بن رافع به. ولم يذكر أبا رافع وإنما ذكر أنسًا.

(٣) أخرجه الطبرانى (٣٢١٨) من طريق عبد الوهاب بن نجدة به. وجود إسناده الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٦٧/٥.

النّاسِ. كَذا قالَ[(١)] .

٧٠٨- وقَد أخبرَنِى أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه أمَرَ بإحفاءِ الشَّوارِبِ وإعفاءِ اللِّحَى[(٢)] . لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، وفِى حَديثِ القَعنَبِىِّ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بإحفاءِ الشَّوارِبِ[(٣)] وإعْفاءِ اللِّحَى. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[(٤)] .

ورَوِّيناه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ وعُمَرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن نافِعٍ[(٥)] .

وكأَنَّه رحِمه اللَّهُ تعالَى حَمَلَ الإحفاءَ المأمورَ به فى الخَبَرِ على الأخذِ مِنَ الشّارِبِ بالجَزِّ دونَ الحَلقِ، وإنكارُه وقَعَ لِلحَلقِ دونَ الإحفاءِ، والوَهمُ وقَعَ مِنَ الرّاوِى عنه فى إنكارِ الإحفاءِ مُطلَقًا، واللَّهُ أعلمُ، ومَن ذَهَبَ إلى الحَلقِ

---

(١) الاستذكار ٢٦/ ٢٤١ .

(٢) فى ب، د: «اللحية» .

والحديث عند أبى داود (٤١٩٩)، ومالك ٢/ ٩٤٧، ومن طريقه الترمذى (٢٧٦٤)، وابن حبان (٥٤٧٥).

(٣) فى حاشية الأصل: «خ ر: الشارب».

(٤) مسلم (٢٥٩/ ٥٣) .

(٥) تقدم فى (٦٩٦، ٦٩٧) .

زَعَمَ أنَّه داخِلٌ فى جُملَةِ أمرِه بالإحفاءِ .

١/ ١٥٢

/بابُ ما جاءَ فى التَّنَوُّرِ[(١)]

٧٠٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا كامِلٌ أبو العَلاءِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن أُمِّ سلمةَ، أن النبىَّ ﷺ كان[١/ ٧٦و] يَتَنَوَّرُ ويَلِى عانَتَه بيَدِهِ[(٢)]. أسنَدَه كامِلٌ أبو العَلاءِ[(٣)] وأَرسَلَه مَن هو أوثَقُ مِنه .

٧١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال : كان النبىُّ ﷺ يَلِى عانَتَه بيَدِهِ[(٤)] .

٧١١- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) تنوَّر: إذا تطلى بالنُّورة، وهى حجر كلسى يطحن ويخلط بالماء، ويطلى به الشعر فيسقط. تاج العروس ١٤/ ٣٠٨ (ن و ر) .

(٢) الطيالسى (١٧١٥). وأخرجه ابن ماجه (٣٧٥٢) من طريق كامل أبى العلاء به. وينظر تعليقنا عليه فى الطيالسى .

(٣) هو كامل بن العلاء التميمى السعدى، أبو العلاء، ويقال: أبو عبد الله. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٢٢٦، والكامل لابن عدى ٦/ ٢١٠٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٩٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٠٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٣١ : صدوق يخطئ .

(٤) أخرجه أحمد فى العلل ٣/ ٣٨٧ (٥٧٠٠) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وعبد الرزاق (١١٢٧)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى ١/ ٤٤٢ من طريق سفيان الثورى به .

يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا (1 ابنُ وهبٍ 1)، أخبرَنِى سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابتٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَنَوَّرَ ولِىَ عانَتَه بيَدِهِ.

٧١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[2]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ[3] عبدِ المَلِكِ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ: ما أدرِى مَن أخبرَنِى عن قَتادَةَ، أن النبىَّ ﷺ لم يَتَنَوَّرْ.

قالَ عبدُ اللَّهِ: وهو أشبَهُ الأمرَينِ ألَّا يَكونَ. وذكَر الحديثَ الآخَرَ، أن النبىَّ ﷺ ولِىَ عانَتَه. فقالَ: هذا ضَعيفٌ.

قال الشيخُ: الحديثُ فيه ما قَدَّمتُه، وقَد رُوِى بإسنادٍ آخَرَ لَيسَ بالمَعروفِ بَعضُ رِجالِه:

٧١٣- أخبرَناه أبو الحسينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى سليمانُ بنُ سلمةَ الحِمصِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ ناشِرَةَ الألهانِىُّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ زيادٍ الألهانِىَّ يقولُ: كان ثَوبانُ جارًا لَنا، وكانَ يَدخُلُ الحَمّامَ، فقُلتُ له، فقال:

(1 - 1) فى ب: «زيد بن وهب».

(2) فى س، م: «شاسويه» بالشين المعجمة أوله. وينظر تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٦ ترجمة عبد الله بن محمد ابن يعقوب الكلاباذى، وتاريخ دمشق ٩/ ٤٠٨ ترجمة أوس بن حارثة بن لأم، وتهذيب الكمال ٧/ ١٢٦ ترجمة الحكم بن عمرو بن مجدع.

(3) فى م: «عن». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٣٠.

(4) فى س، م: «الحسن».

كان النبىُّ ﷺ يَدخُلُ الحَمّامَ ويَتَنَوَّرُ[1].

٧١٤- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِىِّ، عن [2]عبدِ الواحِدِ[2]، عن صالِحِ بنِ صالِحٍ، عن أبى مَعْشَرٍ، أن رجلًا نَوَّرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا بَلَغَ العانَةَ كَفَّ الرَّجُلُ، ونَوَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نفسَه.

٧١٥- وعَن عبدِ اللَّهِ بنِ [3]محمدِ بنِ[3] إسحاقَ الأذرَمِىِّ، عن عبدِ الوَهّابِ ابنِ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أن النبىَّ ﷺ لم يَتَنَوَّرْ، ولا أبو بكرٍ ولا عمرُ ولا عثمانُ. وكِلاهُما مُنقَطِعٌ. **أخبرَنا** بهما أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِىُّ[4]، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَهُما[5].

٧١٦- وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الطّائِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عَمّارٍ [6]الحسينُ بنُ حُرَيثٍ[6] المَروَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى حَمزَةَ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٣٣، ووقع عنده: «عمير بن زياد الألهانى». وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١١/ ١٧٥ من طريق أبى الحسين بن الفضل به. قال الذهبى: سليمان بن سلمة الخبائرى تركه أبو حاتم.

(٢ - ٢) فى س: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٠.

(٣ - ٣) ليس فى: د. وينظر ثقات ابن حبان ٨/ ٣٦١، وتهذيب الكمال ١٦/ ٤٢.

(٤) فى س: «العسكرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٧ فى ترجمة أبى على اللؤلؤى. وتقدم فى (١٧٨)، وسيأتى فى (٩٧٦، ٣٢٤٣).

(٥) المراسيل (٤٦٩، ٤٧٠).

(٦ - ٦) فى س، م: «الحسن بن حارث». والمثبت موافق لما فى مصدر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٨، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٠.

السُّكَّرِىِّ، عن مُسلِمٍ المُلائىِّ، عن أنَسٍ قال: كان النبىُّ ﷺ لا يَتَنَوَّرُ، فإذا كَثُرَ شَعَرُه حَلَقَه[1].

مسلمٌ المُلائىُّ ضَعيفٌ فى الحديثِ[2]، فإن كان حَفِظَه فيَحتَمِلُ أن يَكونَ قَتادَةُ أخَذَه أيضًا مِن أنَسٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِى فى ذلِكَ عن ابنِ عمرَ:

٧١٧- أخبرَناه يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَطَّلِى، فيأمُرُنِى أطْلِيه حَتَّى إذا بَلَغَ سِفلَتَه ولِيَها هو[3].

٧١٨- وبِهَذا الإسنادِ قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ كان لا يَدخُلُ الحَمّامَ، وكانَ يَتَنَوَّرُ فى البَيتِ ويَلبَسُ إزارًا ويأمُرُنِى أطلِى ما ظَهَرَ مِنه، ثم يأمُرُنِى أن أُؤَخِّرَ عنه فيَلِىَ فرجَه[4].

/بابُ تَركِ الوُضوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ ١/١٥٣

٧١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص٢٧٨، والبغوى فى شرح السنة (٣١٩٩) من طريق أبى عمار به. وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ٣٣١ من طريق على بن الحسن به.

(٢) هو مسلم بن كيسان الضبى الملائى، أبو عبد الله الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٢٧١، والجرح والتعديل ٨/ ١٩٢، والمجروحين ٣/ ٨، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٣٠، وميزان الاعتدال ٤/ ١٠٦. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤٦: ضعيف.

(٣) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٥٣ من طريق أسامة بن زيد به.

(٤) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٥٣ من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، [١/٧٦ظ] عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أكَلَ كَتِفَ شاةٍ ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ(١). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ. ورواه مسلمٌ عن القَعنَبِيِّ(٢).

٧٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: حدَّثَنى وهبُ بنُ كَيسانَ، عن محمدِ بنِ عمرِو ابنِ عَطاءٍ، عن ابنِ عَبّاسٍ. **قال-** يَعنِى هِشامٌ: وحَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، حدَّثَنى علىُّ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن أبيه ابنِ عَبّاسٍ. **قال-** يَعنِى هِشامً(٣): وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ علىٍّ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أكَلَ كَتِفًا أو لَحمًا، ثم صَلَّى ولَم يُمَضمِضْ ولَم يَمَسَّ ماءً(٤). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ(٥).

---

(١) مالك ١/ ٢٥، ومن طريقه أحمد (١٩٨٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٦٩١)، وابن خزيمة (٤١)، وابن حبان (١١٤٤). وأخرجه أبو داود (١٨٧) من طريق القعنبى به.

(٢) البخارى (٢٠٧)، ومسلم (٣٥٤/ ٩١).

(٣) كتب فى الأصل: كذا. ورسم المنصوب بصورة المرفوع والمجرور جائز. ينظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على الرسالة للإمام الشافعى ص٥٩ حاشية (٢).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٠٢)، وابن خزيمة (٣٩، ٤٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) مسلم (٣٥٤)، وعنده: «ولم يتوضأ» بدل: «ولم يمضمض».

٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عباسٍ فى بَيتِ مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ فى المَسجِدِ، فجَعَلَ يَعجَبُ مِمَّن يَزعُمُ أن الوُضوءَ مِمّا مَسَّتِ النّارُ، ويَضرِبُ فيه الأمثالَ ويَقولُ: إنّا نَستَحِمُّ بالماءِ المُسَخَّنِ ونَتَوَضَّأُ به، ونَدَّهِنُ بالدُّهنِ المَطبوخِ. وذَكَر أشياءَ مِمّا يُصيبُ النّاسُ مِمّا قَد مَسَّتِ النّارُ، ثم قال: لَقَد رأَيتُنِى فى هذا البَيتِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد تَوَضَّأَ ثم لَبِسَ ثيابَه، فجاءَه المُؤَذِّنُ فخَرَجَ إلى الصَّلاةِ، حَتَّى إذا كان فى الحُجرَةِ خارِجًا مِنَ البَيتِ لَقيَته هَدِيَّةٌ؛ عُضوٌ مِن شاةٍ فأَكَلَ مِنها لُقمَةً أو لُقمَتَينِ، ثم صَلَّى وما مَسَّ ماءً[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2]. وفيه دَلالَةٌ على أن ابنَ عباسٍ شَهِدَ ذلك مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ.

٧٢٢- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحسينِ[3] عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ، أن أباه عمرَو بنَ أُمَيَّةَ أخبرَه، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ شاةٍ فى يَدِه، فدُعِىَ إلى الصَّلاةِ فأَلقاها

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٥٠) عن أحمد بن عبد الحميد الحارثى به .

(٢) مسلم (٣٥٩) .

(٣) فى س، م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٥ .

والسِّكِّينَ التى كان يَحتَزُّ بها، ثم قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

١/ ١٥٤ ٧٢٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو ابنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ، عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ شاةٍ فأَكَلَ مِنها، فدُعِىَ إلى الصَّلاةِ فقامَ وطَرَحَ السِّكِّينَ ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[3].

٧٢٤- قال ابنُ شِهابٍ: وحَدَّثَنِى علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ[4].

٧٢٥- قال عمرٌو: حدَّثنى بُكَيرُ بنُ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أكَلَ عندَها كَتِفًا ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[5].

٧٢٦- قال عمرٌو: وحَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن يَعقوبَ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ، عن النبىِّ ﷺ بذَلِكَ.

---

(١) فوائد ابن بشران (١٥١). وأخرجه أحمد (١٧٢٤٨)، ومسلم (٣٥٥/ ٩٢)، والترمذى (١٨٣٦) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٧٤٢، ٥١٠٨، ١٤٧٤٣).

(٢) البخارى (٢٠٨).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٧٥٣)، وابن حبان (١١٤١) من طريق ابن وهب به.

(٤) تقدم فى (٧٢٠).

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ٤٤١ (١٠٦٨) من طريق عمرو بن الحارث به. وأحمد (٢٦٨١٣) من طريق بكير به.

٧٢٧- قال عمرٌو: وحَدَّثَنِى [١/ ٧٧و] سَعيدُ بنُ أبى هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّه بنِ أبى رافِعٍ، عن أبى غَطَفانَ، عن أبى رافِعٍ قال: أشهَدُ لَكُنتُ أشوِى لِرسولِ اللَّهِ ﷺ بَطنَ الشّاةِ ثم قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضَّأْ[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى[٢]، إلا أنَّه قال فى حَديثِ جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ: عن يَعقوبَ عن كُرَيبٍ عن مَيمونَةَ. وهو الصَّحيحُ، وذِكرُ ابنِ عباسٍ فيه زيادَةٌ وهمٌ. وأَخرَجَ البخارىُّ حَديثَ بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ عن أصبَغَ بنِ الفَرَجِ عن ابنِ وهبٍ[٣].

٧٢٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قراءةً قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيعٍ، عن عِكرِمَةَ وعَبدِ اللَّه بنِ أبى مُلَيكَةَ قالا: سَمِعنا عائشةَ تَذكُرُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَمُرُّ على القِدْرِ فيأخُذُ مِنها العَرْقَ[٤] فيأكُلُ مِنه، ثم يَنطَلِقُ إلى الصَّلاةِ وما يَتَوَضَّأُ ولا يُمَضمِضُ[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى (٩٨١) من طريق ابن وهب به، والنسائى فى الكبرى (٦٦٦١) من طريق سعيد بن أبى هلال به. وأحمد (٢٣٨٥٥) من طريق ابن أبى رافع به.

(٢) مسلم (٣٥٥/ ٩٣)، (٣٥٦، ٣٥٧).

(٣) البخارى (٢١٠).

(٤) العَرْق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم، يقال: عرقتُ العظم واعترقته وتعرقتُه، إذا أخذتَ عنه اللحم بأسنانك. النهاية ٣/ ٢٢٠.

(٥) أخرجه البزار (٢٩٨ - كشف)، والمصنف فى الشعب (٥٨٢٦) من طريق يحيى بن يعلى به. وأحمد (٢٥٢٨٢) من طريق زائدة به. وذكره الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٥٣: وقال: ورجاله رجال الصحيح=

٧٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ يوسُفَ، أن عَطاءَ بنَ يَسارٍ أخبرَه، أن أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ أخبرَته أنَّها قَرَّبَت إلى النبىِّ ﷺ جَنبًا مَشويًّا فأَكَلَه، ثم قامَ إلى الصَّلاةِ ولَم يَتَوَضّأْ[1].

وهَكَذا رواه الحَجّاجُ بنُ محمدٍ[2] ورَوحُ بنُ عُبادَةَ[3] عن ابنِ جُرَيجٍ.

٧٣٠- ورواه عثمانُ بنُ عمرَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النبىِّ ﷺ بنَحوِه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. فذَكَرَه[4].

ورِوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ وزَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ[5].

٧٣١- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ مِن أصلِ

=قال الذهبى ١/ ١٥٧: سنده صحيح.

(١) عبد الرزاق (٦٣٨)، وعنه أحمد (٢٦٦٢٢).

(٢) أخرجه الترمذى (١٨٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٦٩٠) من طريق حجاج به، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٦٢٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٦٩٨٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٥ من طريق عثمان بن عمر به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٦٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٥٦) من طريق عبد الله بن شداد به. والنسائى (١٨٢)، وابن خزيمة (٤٤) من طريق زينب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٦).

كِتابِه، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ يَحيَى[1] بنِ عمرَ بنِ عليِّ بنِ حَربٍ الطّائيُّ، حدثنا أبو جَدِّى عليُّ بنُ حَربٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ، أن النبىَّ ﷺ أكَلَ لَحمًا / فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[2]. ١/ ١٥٥

وفِى البابِ عن عثمانَ بنِ عفانَ[3] وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[4] وسُوَيدِ بنِ النُّعمانِ[5] ومُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ[6] وأَبِى هريرةَ[7] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِى[8] والمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[9] وعبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ جَزْءٍ الزُّبَيدِىِّ[10] ورافِعِ بنِ خَديجٍ[11] وغَيرِهِم، عن النبىِّ ﷺ.

قالَ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ: وقَد روِى عن النبىِّ ﷺ: **«الوُضوءُ مِمّا مَسَّتِ النّارُ»**[12]. وإنَّما أرادَ ما:

---

(١) فى د: «عيسى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٥٧.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢٩٩)، والترمذى (٨٠)، وابن ماجه (٤٨٩) مطولًا من طريق ابن عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٩).

(٣) أحمد (٥٠٥).

(٤) أحمد (٣٧٩١- ٣٧٩٣).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٧٩٩)، والبخارى (٢٠٩)، وابن ماجه (٤٩٢)، والنسائى (١٨٦).

(٦) سيأتى تخريجه فى (٧٣٧).

(٧) سيأتى تخريجه فى (٧٣٨، ٧٣٩).

(٨) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧١٩، وأبو الشيخ فى جزء أحاديث أبى الزّبير عن غير جابر (٦٤).

(٩) أحمد (١٨٢١٩).

(١٠) أحمد (١٧٧٠٢، ١٧٧٠٩)، والترمذى فى الشمائل (١٥٨)، وابن ماجه (٣٣١١).

(١١) أخرجه الطبرانى (٤٢٧٣، ٤٤٣٢).

(١٢) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٥٠.

٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ بنُ سعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حدثنا أبى، عن جَدِّى، عن عُقَيلٍ قال: قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ أبى بكرِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هِشامٍ، [١/٧٧ظ] أن خارِجَةَ بنَ زَيدٍ الأنصارِىَّ أخبرَه، أن أباه زَيدَ بنَ ثابتٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الوُضوءُ مِمّا مَسَّتِ النّارُ**»[١].

٧٣٣- قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ إبراهيمَ بنِ قارِظٍ أخبرَه، أنَّه وجَدَ أبا هريرةَ يَتَوَضّأُ على المَسجِدِ فقالَ: إنَّما أتَوَضّأُ مِن أثوارِ أقِطٍ[٢] أكَلتُها؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَوَضَّئوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ**»[٣].

٧٣٤- قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى سَعيدُ بنُ خالِدِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ وأَنا أُحَدِّثُه هذا الحديثَ أنَّه سأَلَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ عن الوُضوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ، قال

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٤٢)، والدارمى (٧٥٣) من طريق الليث به، والنسائى (١٧٩) من طريق ابن شهاب به.

(٢) الأثوار: جمع ثور، وهى القطعة من الأقط، والأقط: طعام يصنع من اللبن. المفهم ١/ ٦٠٤.

(٣) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٣٠٣، ٣٠٤ من طريق عقيل عن ابن شهاب به. والنسائى (١٧١ - ١٧٣)، وابن حبان (١١٤٦، ١١٤٧) من طريق الزهرى به.

عُروَةُ: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَضَّئوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ**»[(١)].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[(٢)].

وفِى البابِ عن أمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ[(٣)] وأمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ[(٤)] وأبِى طَلحَةَ[(٥)] وأبِى موسَى الأشعَرِىِّ[(٦)] وأبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ[(٧)] وغَيرِهِم، عن النبىِّ ﷺ.

قالَ الزَّعفَرانِىُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ: وإنَّما قُلنا: لا يُتَوَضَّأُ مِنه؛ لأنَّه عندَنا مَنسوخٌ، ألا تَرَى أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ، وإنَّما صَحِبَه بعدَ الفَتحِ، يَروِى عنه أنَّه رآه يأكُلُ مِن كَتِفِ شاةٍ ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأْ. وهَذا عندَنا مِن أبيَنِ الدَّلالاتِ على أن الوُضوءَ مِنه مَنسوخٌ، أو أن أمرَه بالوُضوءِ مِنه بالغَسلِ لِلتَّنظيفِ، والثّابِتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه لم يَتَوَضَّأْ مِنه، ثم عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ وعَلِىٍّ وابنِ عباسٍ وعامِرِ بنِ رَبيعَةَ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ وأبِى طَلحَةَ،

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢١ من طريق عقيل عن ابن شهاب به. وأحمد (٢٤٥٨٠) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٣٥١ - ٣٥٣).

(٣) أحمد (٢٦٧٧٣)، وأبو داود (١٩٥)، والنسائى (١٨٠، ١٨١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٧٢٤)، والبخارى فى تاريخه ٥/ ١٢٩، والطبرانى ٢٣/ ٣٠١ (٦٧٥) من فعله ﷺ لا من أمره.

(٥) أخرجه أحمد (١٦٣٤٩)، والنسائى (١٧٧، ١٧٨).

(٦) أحمد (١٩٥٥٢).

(٧) أخرجه الدولابى فى الكنى ١/ ٦٢ (٢٣٨)، والحاكم أبو أحمد- كما فى الإصابة ١٢/ ٢٩١ - من حديث أبى سعيد الخير، ويقال: أبو سعد الخير، وينظر نظم المتناثر للكتانى ١/ ٦٧.

كُلُّ هَؤُلاءِ لم يَتَوَضَّئوا مِنه[1] .

قال الشيخ: أمّا الطَّريقَةُ الأُولَى، فإلَيها ذَهَبَ جماعَةٌ مِنَ العُلَماءِ، واحتَجّوا فيها بما احتَجَّ به الشافعيُّ مِن رِوايَةِ ابنِ عباسٍ، ثم بِروايَةِ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ ومُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ وأبى هُرَيرَةَ.

٧٣٥- أمّا حَديثُ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ[2] قالا: أخبَرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان ١/١٥٦ / آخِرَ الأمرَينِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ تَركُ الوُضوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ[3] .

٧٣٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ. فذكَر إسنادَه بنَحوِه قال: كان آخِرَ الأمرَينِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه أكَلَ خُبزًا ولَحمًا ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ.

٧٣٧- وأمّا حَديثُ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ فأخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ،

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٥٠، ٢٥١ .

(٢) فى الأصل، ب، م: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨) .

(٣) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٨٥. وأخرجه أبو داود (١٩٢)، والنسائى (١٨٥)، وابن خزيمة (٤٣) من طريق على بن عياش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٧) .

حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ حَيّانَ العِجلِيُّ، حدثنا يونُسُ ابنُ أبى خالِدٍ، عن محمدِ بنِ مَسلَمَةَ قال: أكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِمّا (1) غَيَّرَتِ النّارُ (1)، ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ، وكانَ آخِرَ أمرَيْهِ. وقالَ غَيرُه: يونُسُ بنُ أبى خَلدَةَ (2).

٧٣٨- وأمّا حَديثُ أبى هريرةَ فأَخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ مِن ثَورِ أقِطٍ، ثم رآه أكَلَ مِن كَتِفِ شاةٍ، ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ (3).

٧٣٩- ورواه عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، عن سُهَيلٍ، فقالَ فى الحديثِ: [١/٧٨و] أكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَورَ أقِطٍ فتَوَضّأَ، وأكَلَ كَتِفًا ولَم يَتَوَضّأْ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الصَّغانِيُّ، حدثنا

(١ - ١) فى س: «غير بالنار».

(٢) بعده فى س، م: «عن محمد بن مسلمة، قال: أكل رسول الله ﷺ».

والحديث أخرجه ابن قانع ٣/ ١٥، والطبرانى ١٩/ ٢٣٤ (٥٢١) من طريق عبد الرحمن بن المبارك عن قريش بن حيان عن يونس بن أبى خلدة به. قال الذهبى ١/ ١٥٨: لا يعرف. وكذا الهيثمى فى المجمع ١/ ١٥٢.

(٣) ابن خزيمة (٤٢)، وعنه ابن حبان (١١٥١). وأخرجه الترمذى فى الشمائل (١٦٩) من طريق عبد العزيز بن محمد به، وأحمد (٩٠٤٩)، وابن ماجه (٤٩٣) من طريق سهيل به، وليس عند ابن ماجه ذكر الأقط. وصححه الألبانى فى مختصر الشمائل (١٤٩).

أبو النُّعمانِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ. فذَكَرَه[1] .

وذَهَبَ بَعضُ أهلِ العِلمِ إلى الطَّريقَةِ الثّانيَةِ، وزَعَموا أن حَديثَ أبى هريرةَ مَعلولٌ، وفَتواه بعدَ وفاةِ النبىِّ ﷺ بالوُضوءِ مِنه، وأَنَّ رِوايَةَ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ اختِصارٌ مِنَ الحديثِ الذى:

٧٤٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ وابنُ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ: ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى امرأَةٍ مِنَ الأنصارِ ومَعَه أصحابُه، فقَرَّبَتْ له شاةً مَصْلِيَّةً[2] ، قال: فأَكَلَ وأَكَلنا، ثم حانَتِ الظُّهرُ فتَوَضّأَ ثم صَلَّى، ثم رَجَعَ إلى فضلِ طَعامِه فأَكَلَ، ثم حانَتِ العَصرُ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[3] .

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، ويَرَونَ أن آخِرَ أمرَيْه أُريدَ به فى هَذِه القِصَّةِ، قالَه أبو داودَ السِّجستانِىُّ[4] وغيرُه، وكَذَلِكَ يَرَونَ حَديثَ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ.

وقَد رِوى فى حَديثٍ آخَرَ ما يُوهِمُ أن يَكونَ النّاسِخُ إيجابَ الوُضوءِ مِنه:

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٧ من طريق عبد العزيز بن مسلم به.

(٢) شاة مصلية: أى مشوية. النهاية ٣/ ٥٠.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٣٤) من طريق أبى العباس به. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٢ من طريق ابن وهب به. وينظر ما تقدم فى (٧٣٥).

(٤) أبو داود (١٩٢).

٧٤١- أَخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنى (١)زَيدُ بنُ جَبِيرَةَ(١) بنِ مَحمودِ بنِ أبى جَبِيرَةَ الأنصارِىُّ مِن بنى عبدِ الأشهَلِ، عن أبيه جَبِيرَةَ بنِ مَحمودٍ، عن سلمةَ بنِ سَلامَةَ بنِ وَقْشٍ - وكانَ آخِرَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا يَكونُ أنسَ بنَ مالِكٍ فإنَّه بَقِىَ بَعدَه - أَنَّهما دَخَلا وليمَةً، وسَلَمَةُ على وُضوءٍ، / فأَكَلوا ثم خَرَجوا، فتَوَضَّأَ سلمةُ، فقال له جَبِيرَةُ: أَلَم تَكُنْ على وُضوءٍ؟ قال: بَلَى، ولَكِنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وخَرَجنا مِن دَعوَةٍ دُعينا لها، ورسولُ اللَّهِ ﷺ على وُضوءٍ، فأَكَلَ ثم تَوَضَّأَ، فقُلتُ له: أَلَم تَكُنْ على وُضوءٍ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**بَلَى، ولَكِنَّ الأُمورَ تَحدُثُ، وهَذا مِمّا حَدَثَ**»(٢). ١٥٧/١

وإِلَى مِثلِ هذا ذَهَبَ الزُّهرِىُّ، وهو فيما:

٧٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، أخبرَنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى جَعفَرُ ابنُ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ، أن أباه عمرَو بنَ أُمَيَّةَ أخبرَه، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ شاةٍ فى يَدِه، فدُعِىَ إلى الصَّلاةِ، فأَلقاها والسِّكِّينَ التى كان يَحتَزُّ

(١ - ١) فى س: «زيد بن جبير»، وفى د: «يزيد بن جيرة»، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٤.

(٢) أخرجه الفسوى فى المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٤، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٥٦)، والطبرانى (٦٣٢٦)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٣٨٨) من طريق عبد الله بن صالح به. قال الذهبى ١/ ١٥٩: زيد تركوه.

بها، ثم قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ. قال الزُّهرِىُّ: فذَهَبَتْ تِلكَ فى النّاسِ، ثم أخبرَ[1] رِجالٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونِساءٌ مِن أزواجِه أن النبىَّ ﷺ قال: «تَوَضَّئوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ»[2].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، قال: قال أبو سعيدٍ يَعنِى عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ: فهَذِه الأحاديثُ قَدِ اختُلِفَ فيها، واختُلِفَ فى الأوَّلِ والآخِرِ مِنها، فلَم نَقِفْ على النّاسِخِ والمَنسوخِ مِنها ببَيانٍ بَيِّنٍ نَحكُمُ به [١/٧٨ظ] دونَ ما سِواه، فنَظَرْنا إلى ما اجتَمَعَ عليه الخُلَفاءُ الرّاشِدونَ والأعلامُ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخَذنا[3] بإجماعِهِم فى الرُّخصَةِ فيهِ.

والحَديثُ الذى يُروَى فيه الرُّخصَةُ عن النبىِّ ﷺ:

٧٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى نُعَيمٍ وهبِ بنِ كَيسانَ، أنَّه سمِع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأَيتُ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه أكَلَ لَحمًا ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[4].

٧٤٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «أخبرنا».

(٢) أخرجه البخارى (٢٩٢٣)، وتقدم فى (٧٢٢، ٧٢٣). وقول الزهرى أخرجه الدارقطنى فى العلل ٣١١/٨.

(٣) فى م: «فأخذوا».

(٤) مالك ٢٧/١، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٦٧/١.

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عائشةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ وأَبِى الزُّبَيرِ جَميعًا، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ وعُمَرَ بنَ الخطابِ أكَلا خُبزًا ولَحمًا فصَلَّيا ولَم يَتَوَضَّيا[1].

٧٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن ضَمرَةَ بنِ سعيدٍ المازِنِىِّ، عن أبانِ بنِ عثمانَ، أن عثمانَ بنَ عفانَ أكَلَ خُبزًا ولَحمًا ثم مَضمَضَ وغَسَلَ يَدَيه ومَسَحَ بهِما وجهَه، ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[2].

٧٤٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرحمنِ، عن علىٍّ، أنَّه طَعِمَ خُبزًا ولَحمًا فقيلَ له: ألا تَتَوَضّأُ؟ فقالَ: إنَّ الوُضوءَ مِمّا خَرَجَ ولَيسَ مِمّا دَخَلَ[3].

٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ مَولَى عثمانَ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ قال: وقَفتُ / على أبى هريرةَ وهو يَتَوَضّأُ إذ جاءَه ابنُ عباسٍ ١/١٥٨ فقال: يا ابنَ عباسٍ، أتَدرِى مِمّا تَوَضّأتُ؟ قال: لا. قال أبو هريرةَ: مِن ثَورِ

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١١٢) من طريق حماد به.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٨٢٧) من طريق عثمان بن سعيد به، ومالك ١/ ٢٦.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٦٧٠). وتقدم عقب (٥٧٢).

أَقِطٍ أَكَلتُه. فقالَ ابنُ عباسٍ: ما أُبالِى مِمّا تَوَضّأتَ، واللَّهِ لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ خُبزًا ولَحمًا، ثم قامَ إلى الصَّلاةِ ولَم يَتَوَضّأْ[1].

٧٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: لا وُضوءَ مِمّا مَسَّتِ النّارُ، إنَّما النّارُ بَرَكَةٌ، والنّارُ ما[2] تُحِلُّ مِن شَيءٍ ولا تُحَرِّمُه[3].

٧٤٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زَيدٍ الأنصارِىِّ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ قَدِمَ مِنَ العِراقِ فدَخَلَ عليه أبو طَلحَةَ وأُبَىُّ بنُ كَعبٍ، فقَرَّبَ إلَيهِما طَعامًا قد مَسَّته النّارُ، فأكَلوا مِنه، فقامَ أنَسٌ فتَوَضّأَ، فقالَ له أبو طَلحَةَ وأُبَىُّ بنُ كَعبٍ: ما هذا يا أنَسُ، أعِراقيَّةٌ[4]؟ فقالَ أنَسٌ: لَيتَنِى لم أفعَلْ. وقامَ أبو طَلحَةَ وأُبَىُّ بنُ كَعبٍ فصَلَّيا ولَم يَتَوَضَّيا[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٤٦٤)، والنسائى (١٨٤) من طريق ابن جريج به، وليس عند النسائى قصة وضوء أبى هريرة. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٨).

(٢) فى م: «لا».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٣)- ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (١١٧)- والنسائى فى الكبرى (٥٢٣٩) عن ابن جريج به، وعند النسائى بدون أوله.

(٤) أعراقية: أى هل استفدت هذا العلم بالعراق، وتركت عمل أهل المدينة المتلقى عن النبى ﷺ. شرح الزرقانى ١/ ٩٢.

(٥) مالك ١/ ٢٧، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٩.

٧٥٠- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّه سأل عبدَ اللَّهِ ابنَ عامرِ بنِ رَبيعَةَ عن الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ، ثم يُصيبُ طَعامًا قد مَسَّته النّارُ، أيَتَوَضَّأُ؟ فقالَ [١/ ٧٩و] عبدُ اللَّهِ بنُ عامرِ بنِ رَبيعَةَ: رأَيتُ أبى يَفعَلُ ذلكَ ثم لا يَتَوَضَّأُ[١].

٧٥١- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، حدثنا داوُدُ، عن عامرٍ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، أنَّهُما أكَلا مَعَ ابنِ مَسعودٍ خُبزًا ولَحمًا [٢]فلم يتوضَّأْ[٢].

بابُ التَّوَضُّؤِ مِن لُحومِ الإبِلِ

٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا [٣]أبو عبدِ اللَّهِ[٣] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عمرَ ومُسَدَّدٌ والحَجَبِىُّ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ، قالوا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ، عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، أن رجلًا سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَتَوَضَّأُ مِن لُحومِ الغَنَمِ؟ قال: «**إن شِئتَ فتَوَضَّأْ، وإن شِئتَ فلا تَتَوَضَّأْ**». قال:

---

(١) مالك ١/ ٢٧.

(٢ - ٢) فى س، م: «ولم يتوضيا».

والأثر عند ابن أبى شيبة (٥٣٧) من طريق آخر عن علقمة والأسود.

(٣ - ٣) ليس فى: ب، م، وفى س: «أبو العباس». وينظر ما تقدم فى (١٨٥، ٢٣١، ٢٣٧، ٣٠٤) وغيرها.

أَتَوَضَّأُ مِن لُحومِ الإبِلِ؟ قال: «**نَعَم، فتَوَضَّأْ مِن لُحومِ الإبِلِ**». قال: أُصَلِّى فى مَرابِضِ الغَنَمِ؟ قال: «**نَعَم**». قال: أُصَلِّى فى مَبارِكِ الإبِلِ؟ قال: «**لا**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى كامِلٍ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[2]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ وسِماكِ بنِ حَربٍ عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورٍ[2].

وذَهَبَ علىُّ بنُ المَدينِىِّ إلى أن جَعفَرَ بنَ أبى ثَورٍ هذا مَجهولٌ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفرايينىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: قال عَلِىٌّ: جَعفَرٌ هذا مَجهولٌ[3].

كَذا قال عَلِىٌّ، وقَد **أخبرَنا** محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ قال: جَعفَرُ بنُ أبى ثَورٍ جَدُّه جابِرُ بنُ سَمُرَةَ. قالَ سُفيانُ وزَكَرِيّا وزائدَةُ: عن سِماكٍ، عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورِ بنِ جابِرٍ، عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ فى اللُّحومِ. قال: وقال أهلُ النَّسَبِ: ولَدُ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، خالِدٌ وطَلحَةُ ومَسلَمَةُ، وهو أبو ثَورٍ. قال: وقالَ شُعبَةُ: عن سِماكٍ عن أبى ثَورِ ابنِ عِكرِمَةَ بنِ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦). وأخرجه أحمد (٢١٠١٥)، وابنه عبد اللَّه فى زوائد المسند (٢٠٩٢٥)، وابن خزيمة (٣١)، وابن حبان (١١٢٤) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٣٦٠/ ٩٧).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٥٤. وينظر تنقيح التحقيق لابن عبد الهادى ١/ ١٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٨٦.

وجعفر هو ابن أبى ثور الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٨٧، والجرح والتعديل، وتهذيب الكمال ٥/ ١٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ٨٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٢٩: مقبول.

جابرِ بنِ سَمُرَةَ[1] .

قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فيما بَلَغَنِي عنه: حَديثُ الثَّورِيِّ أَصَحُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ، وشُعبَةُ أخطأَ فيه فقال: عن أبي ثَورٍ. وإنَّما هو جَعفَرُ / بنُ أبي ثَورٍ، ١/١٥٩ وجَعفَرُ بنُ أبي ثَورٍ هو رجلٌ مَشهورٌ، وهو مِن ولَدِ جابرِ بنِ سَمُرَةَ، رَوَى عنه سِماكُ بنُ حَربٍ وعُثمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ وأَشعَثُ بنُ أبي الشَّعثاءِ[2]. قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ: وهَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ مِن أجِلَّةِ رواةِ الحَديثِ[3] .

قال الشيخ: ومَن رَوَى عنه مِثلُ هَؤُلاءِ خَرَجَ مِن أن يَكونَ مَجهولًا، ولِهَذا أودَعَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ كِتابَه «الصحيح». وقَد رَوَى سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن حَبيبِ [١/٧٩ظ] بنِ أبي ثابِتٍ قال: أنبأَنِي مَن سمِع جابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ: كُنّا نُمَضمِضُ مِن ألبانِ الإبِلِ، ولا نُمَضمِضُ مِن ألبانِ الغَنَمِ، وكُنّا نَتَوَضّأُ مِن لُحومِ الإبِلِ، ولا نَتَوَضّأُ مِن لُحومِ الغَنَمِ[4] .

٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحسينِ الكَرابيسِيَّ يَعنِي أحمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَمدونٍ الأعمَشِيَّ[5] يقولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحسنِ الأفطَسَ يقولُ: رأَيتُ محمدَ بنَ الحسنِ يَتَوَضّأُ مِن لُحومِ الإبِلِ[6] .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١٨٧، ١٨٨ .

(٢) العلل الكبير ص٤٧ .

(٣) صحيح ابن خزيمة عقب حديث (٣١) .

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١/ ١٣٩ (٣١) من طريق سفيان به .

(٥) فى م: «الأعشى». وينظر الأنساب ١/ ١٩٠، وتذكرة الحفاظ للذهبى ٣/ ٨٠٥ .

(٦) المصنف فى المعرفة (٢٤٣) .

وقَد روِى [١]مِن أوجُهٍ أُخَرَ[١] عن النبىِّ ﷺ.

٧٥٤- أخبرَنا الأُستاذُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ مَولًى لِقُرَيشٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: سُئلَ النبىُّ ﷺ عن الوُضوءِ مِن لُحومِ الإبِلِ فأَمَرَ به، وسُئلَ عن الصَّلاةِ فى مَبارِكِ الإبِلِ فنَهَى عَنها[٢].

٧٥٥- وبِإسنادِه قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ مَولًى لِقُرَيشٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ، أن النبىَّ ﷺ سُئلَ عن الوُضوءِ مِن لُحومِ الغَنَمِ فرَخَّصَ فى الوُضوءِ مِنها، وسُئلَ عن الصَّلاةِ فى مَرابِضِها فرَخَّصَ فيها[٣].

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الرّازِىِّ[٤]. ورواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن عبدِ اللَّهِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن أُسَيدِ ابنِ حُضَيرٍ[٥]. والحَجّاجُ ضَعيفٌ[٦].

قالَ أبو عيسَى: حَديثُ الأعمَشِ أصَحُّ. قال: ورواه عُبَيدَةُ الضَّبِّىُّ عن

(١ - ١) فى م: «ابن رواحة».

(٢) الطيالسى (٧٧٠).

(٣) الطيالسى (٧٧١). وأخرجه الخطيب فى الموضح ٢/ ٢٠٠ من طريق عبد الله بن جعفر به.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٣٨)، وأبو داود (١٨٤، ٤٩٣)، والترمذى (٨١)، وابن ماجه (٤٩٤)، وابن خزيمة (٣٢)، وابن حبان (١١٢٨) من طريق الأعمش به مطولًا ومختصرًا، وقال الترمذى: صحيح.

(٥) أخرجه أحمد (١٩٠٩٦)، وابن ماجه (٤٩٦) من طريق حجاج به. وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف حجاج بن أرطأة وتدليسه، وقد خالف غيره، والمحفوظ عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء.

(٦) تقدمت مصادر ترجمته فى ص٣٦.

عبدِ اللَّهِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن ذِى الغُرَّةِ عن النبىِّ ﷺ. ولَيس بشَىءٍ. وذو الغُرَّةِ لا يُدرَى مَن هو، وحَديثُ الأعمَشِ أصَحُّ[1].

قال الشيخُ: وعُبَيدَةُ الضَّبِّىُّ لَيسَ بالقَوِىِّ[2]، وبَلَغَنِى عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ الحَنظَلِىِّ أنَّهما قالا: قَد صَحَّ فى هذا البابِ حَديثانِ عن النبىِّ ﷺ: حَديثُ البَراءِ بنِ عازِبٍ، وحَديثُ جابرِ بنِ سَمُرَةَ[3].

وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ قال: قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ: لم نَرَ خِلافًا بَينَ عُلَماءِ أهلِ الحديثِ أن هذا الخَبَرَ صَحيحٌ مِن جِهَةِ النَّقلِ لِعَدالَةِ ناقِليهِ[4].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وابنِ عباسٍ: الوُضوءُ مِمّا خَرَجَ ولَيسَ مِمّا دَخَلَ[5]. وإنَّما قالا ذلكَ فى تَركِ الوُضوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ.

٧٥٦- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ جُمانٍ الرّازِىُّ بها، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عِمرانَ بنِ سُلَيمٍ، عن أبى جَعفَرٍ قال: أُتِىَ

(١) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٠٨٠) من طريق عبيدة به.

(٢) هو عبيدة بن معتب الضبى، أبو عبد الكريم. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ١١/ ١٢٠، وتهذيب الكمال ١٩/ ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٤٨: ضعيف واختلط بأخرة.

(٣) ينظر سنن الترمذى ١/ ٢٥، والعلل الكبير ص٤٧.

(٤) ابن خزيمة عقب (٣١).

(٥) تقدم تخريجه فى (٥٧٢، ٧٤٦).

ابنُ مَسعودٍ بقصعَةٍ مِنَ الكَبِدِ والسَّنامِ؛ لَحمِ الجَزورِ، فأَكَلَ ولَم يَتَوَضَّأْ. وهَذا مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

ورِوِى عن أبى عُبَيدَةَ قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ يأكُلُ مِن ألوانِ الطَّعامَ ولا يَتَوَضَّأُ مِنه[1].

وبِمِثلِ هذا لا يُترَكُ ما ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. وقَد حَمَلَ [١/ ٨٠و] بَعضُ الفُقَهاءِ الوُضوءَ المَذكورَ فى الخَبَرِ على الوُضوءِ الذى هو النَّظافَةُ ونَفىُ الزُّهومَةِ[2].

بابُ المَضمَضَةِ مِن شُربِ اللَّبَنِ وغَيرِه مِمّا له دُسومَةٌ

٧٥٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ / بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن الأوزاعِىِّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فمَضمَضَ وقال: «**إنَّ له دَسَمًا**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخرَ عن الأوزاعِىِّ[4]. (١/ ١٦٠)

٧٥٨- وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٣٧).

(٢) الزهومة: ريح لحم سمين منتن. لسان العرب ١٢/ ٢٧٧ (ز هـ م).

(٣) المصنف فى الآداب (٦٢٦). وأخرجه عبد بن حميد (٦٤٨) عن أبى عاصم به، وأحمد (١٩٥١، ٢٠٠٧)، وابن ماجه (٤٩٨)، وابن خزيمة (٤٧) من طريق الأوزاعى به.

(٤) البخارى (٥٦٠٩)، ومسلم (٣٥٨/ ...).

ابنُ الحسنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ثم دَعا بماءٍ فتَمَضمَضَ مِنه ثم قال: «**إنَّ له دَسَمًا**»[(١)].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

٧٥٩- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، أن سوَيدَ بنَ النُّعمانِ أخبرَه أنَّه خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ خَيبَرَ، حَتَّى إذا كان بالصَّهباءِ[(٣)] مِن أدنَى خَيبَرَ صَلَّى العَصرَ، ثم دَعا بالأزوادِ فلَم يُؤتَ إلا بالسَّويقِ[(٤)]، فأَمَرَ به فثُرِّىَ[(٥)]، فأَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَكَلنا معه، ثم قامَ إلى المَغرِبِ فمَضمَضَ ومَضمَضنا، ثم

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٥٨)، وابن حبان (١١٥٨)، وأبو نعيم فى المستخرج (٧٩١) من طريق ابن وهب به.

وبعده فى س، م: «رواه البخارى فى الصحيح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ شرب لبنًا ثم دعا بماء فتمضمض منه، ثم قال: إن له دسمًا و».

(٢) مسلم (٣٥٨/ ...).

(٣) الصهباء: جبل أحمر يشرف على خيبر من الجنوب، يسمى اليوم جبل عطوة. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢١١.

(٤) السويق: قال الداودى: هو دقيق الشعير، أو السلت المقلى. وقال غيره: ويكون من القمح. فتح البارى ١/ ٣١٢.

(٥) ثرى: أى بل بالماء، ثَرَّى التراب يثريه تثرية، إذا رش عليه الماء. النهاية ١/ ٢١٠.

صَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعْنَبِىِّ وغَيرِهِ[2].

بابُ الرُّخصَةِ فى تَرْكِ المَضمَضَةِ مِن ذلكَ

٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، يُخبِرُ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأكُلُ عَرْقًا مِن شاةٍ ثم صَلَّى ولَم يُمَضمِضْ ولَم يَمَسَّ ماءً[3]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[4].

٧٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، عن زَيدِ بنِ الحُبابِ، عن مُطيعِ بنِ راشِدٍ، عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ، أنَّه سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فلَم يُمَضمِضْ ولَم يَتَوَضَّأْ وصَلَّى. قال زَيدٌ: دَلَّنِى شُعبَةُ على

(١) مالك ١/ ٢٦، ومن طريقه النسائى (١٨٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٦. وأخرجه ابن حبان (١١٥٥) عن أبى خليفة به. والطبرانى (٦٤٥٦) من طريق القعنبى به.

(٢) البخارى (٢٠٩، ٤١٩٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٧٦١) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. وأحمد (٢٠٠٢، ٢٥٤٥)، وابن خزيمة (٣٩، ٤٠)، وابن حبان (١١٥٣) من طريق هشام به.

(٤) مسلم (٣٥٤/ ٠٠٠).

هذا الشيخِ[1] .

ورُوِّينا عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لَولا التَّلَمُّظُ[2] ما بالَيتُ ألَّا أُمَضمِضَ[3] .

٧٦٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ قراءةً عليه، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ [١/ ٨٠ظ] يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: لَو[4] أنِّى أكَلتُ خُبزًا ولَحمًا وشَرِبتُ لَبَنَ اللِّقاحِ[5] ما بالَيتُ أن أُصَلِّىَ ولا أتَوَضّأَ، إلا أن أُمَضمِضَ فمِى وأَغسِلَ أصابِعِى مِن غَمَرِ[6] اللَّحمِ[7] .

بابُ انتِقاضِ الطُّهرِ بعَمْدِ الحَدَثِ وسَهوِهِ

٧٦٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا

---

(١) أبو داود (١٩٧). وأخرجه البزار (٧٤٠٩) من طريق زيد بن الحباب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨١) .

(٢) التلمظ: الأخذ باللسان ما يبقى فى الفم بعد الأكل. وقيل: هو تتبع الطُّعم والتذوق. وقيل: هو تحريك اللسان فى الفم بعد الأكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه. اللسان ٧/ ٤٦١ (ل م ظ) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٧)، وابن جرير فى تفسيره ٨/١٦٨ من طريق عكرمة به .

(٤) فى س، د: «لولا» .

(٥) اللقاح جمع لقحة، وهى: الحلوب من الإبل. غريب الحديث للخطابى ٢/٥٠٨ .

(٦) الغمر بالتحريك: الدسم والزهومة من اللحم، كالوضر من السمن. النهاية ٣/ ٣٨٥ .

(٧) أخرجه البغوى فى الجعديات (٩٨) من طريق شعبة به .

تُقبَلُ صَلاةُ أحَدِكُم إذا أحدَثَ حَتَّى يَتَوَضّأَ»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

١٦١/١

/بابٌ: لا يَزولُ اليَقينُ بالشَّكِّ

٧٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، أخبرَنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَبّادُ بنُ تَميمٍ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ قال: شُكِىَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إلَيه الشَّىءُ فى الصَّلاةِ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَنفَتِلْ**[2] **حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا»**[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ وغَيرِه، ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه، كُلُّهُم عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

٧٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنى سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا وجَدَ أحَدُكُم فى بَطنِه الرّيحَ فخُيِّلَ إلَيه أنَّه خَرَجَ مِنه الشَّىءُ، فلا يَخرُجْ حَتَّى يَسمَعَ**

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٧٣)، وسيأتى فى (١١٠٤).

(٢) فى الأصل بالياء والتاء، وفى م: «ينتقل».

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٠)، والخلافيات (٧٩٧)، والحميدى (٤١٣). وتقدم فى (٥٦٠)، وسيأتى فى (٣٤٢٠، ١٥٢٣٢).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٦٠).

صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا»[1]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ جَريرِ بنِ عبدِ الحَميدِ عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، وقال فى الحديثِ: **«فلا يَخرُجَنَّ مِنَ المَسجِدِ»**[1].

٧٦٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن أشعَثَ، عن الحسنِ أنَّه قال: إذا شَكَكتَ فى الحَدَثِ وأيقَنتَ الوُضوءَ فأَنتَ على وُضوءٍ، وإذا شَكَكتَ فى الوُضوءِ وأيقَنتَ بالحَدَثِ فتَوَضَّأْ[2].

بابُ الانتِضاحِ[3] بعدَ الوُضوءِ لِرَدِّ الوَسواسِ

٧٦٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن سُفيانَ بنِ الحَكَمِ أوِ الحَكَمِ بنِ سُفيانَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بالَ تَوَضّأَ ويَنتَضِحُ[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٧٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٠) عن معمر عمن سمع الحسن: إذا شككت فى الوضوء قبل الصلاة فتوضأ، وإذا شككت وأنت فى الصلاة أو بعد الصلاة فلا تعد تلك الصلاة.

(٣) الانتضاح بالماء: هو أن يأخذ قليلًا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس. وقد نضح عليه الماء ونضحه به: إذا رشه عليه. النهاية ٥/ ١٥٣.

(٤) الحاكم ١/ ١٧١، وصححه. وأخرجه أبو داود (١٦٦) عن محمد بن كثير به. وأحمد (١٥٣٨٦) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٢).

كَذا رواه الثَّورِيُّ ومَعمَرٌ وزائدَةُ عن مَنصورٍ[1]. ورواه شُعبَةُ كما:

٧٦٨- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، [١/ ٨١و] عن مُجاهِدٍ، عن رجلٍ يُقالُ له: الحَكَمُ. أو: أبو الحَكَمِ. مِن ثَقيفٍ، عن أبيه، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ثم أخَذَ حَفنَةً مِن ماءٍ فانتَضَحَ بها[2]. وكَذَلِكَ رواه وُهَيبٌ عن مَنصورٍ[3]. ورواه أبو عَوانَةَ ورَوحُ بنُ القاسِمِ وجَريرُ ابنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن [4]الحَكَمِ، أو أبى[4] الحَكَمِ بنِ سُفيانَ الثَّقَفِيِّ مُسنَدًا، [5]إلا أنَّهُم[5] لم يَذكُروا أباه[6]. [7]ورواه إسرائيلُ وسَلّامُ ابنُ أبى مُطيعٍ وزَكَريّا عن مَنصورٍ عن مُجاهِدٍ عن الحَكَمِ بنِ سُفيانَ، لم يَشُكّوا ولم يَذكُروا أباه[7][8].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٤٨٥) من طريق معمر به. وأحمد (١٧٦٢٠، ١٧٨٥٤، ٢٣٤٦٩) من طريق الثورى وزائدة به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٣٣٠، والنسائى (١٣٤)، والطبرانى (٣١٧٦) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ ٢/ ٣٢٩، وعنده: «أبو الحكم بن سفيان». والطبرانى (٣١٧٨)، وعنده: «الحكم بن سفيان». وينظر العلل لابن أبى حاتم ١/ ٥٥٨.

(٤ - ٤) سقط من: م.

(٥ - ٥) فى س، م: «و».

(٦) أخرجه أحمد (١٥٣٨٤)، والبخارى فى تاريخه ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠، والطبرانى (٣١٧٩، ٣١٨٤) من طريق جرير وأبى عوانة به، وابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ٢٠٦ من طريق روح بن القاسم به.

(٧ - ٧) ليس فى: س، م.

(٨) أخرجه البخارى فى تاريخه ٢/ ٣٢٩، والطبرانى (٣١٧٥) من طريق سلام به. وابن ماجه (٤٦١) من طريق زكريا به.

قالَ أبو عيسَى: سألتُ محمدًا يَعنِى ابنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: الصَّحيحُ ما رَوَى شُعبَةُ ووُهَيبٌ، وقالا: عن أبيه. وربما قال ابنُ عُيَينَةَ فى هذا الحديث: عن أبيهِ[1].

قال الإمامُ أحمدُ: رواه ابنُ عُيَينَةَ عن مَنصورٍ، فمَرَّةً ذكَر فيه أباه ومَرَّةً لم يَذكُرْه.

٧٦٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عمرَ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن رجلٍ مِن ثَقيفٍ، عن أبيه قال: رأيتُ النبىَّ ﷺ بالَ ثم نَضَحَ فرجَه[2].

ورواه أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ عن ابنِ أبى عمرَ عن ابنِ عُيَينَةَ عن مَنصورٍ وابنِ أبى نَجيحٍ هَكَذا، وقالَ فى الحديثِ: ثم تَوَضَّأَ ونَضَحَ فرجَه بالماءِ[3].

٧٧٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ ابنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن الحَكَمِ، أو أبى الحَكَمِ رجل مِن ثَقيفٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ونَضَحَ فرجَه[4].

---

(١) علل الترمذى الكبير عقب (٢٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٦)، والحاكم ١/ ١٧١. وأخرجه أحمد (١٦٦٤١)، وأبو داود (١٦٧) من طريق سفيان. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٣).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٤٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٤٥)، والطيالسى (١٣٦٤).

٧٧١- أخبرَنا أبو الحسينِ[١] بنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، أخبرَنى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدِ بنِ حارِثَةَ، عن أبيه، أن جِبريلَ / نَزَلَ إلى النبىِّ ﷺ فى أوَّلِ ما أوحِىَ إلَيه فعَلَّمَه الوُضوءَ، فتَوَضّأَ النبىُّ ﷺ، فلَمّا فرَغَ أخَذَ النبىُّ ﷺ بيَدِه ماءً فنَضَحَ به فرجَه[٢].

١٦٢/١

٧٧٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدّورِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بماءٍ وتَوَضأَ مَرَّةً مَرَّةً ونَضَحَ[٣].

قال الإمامُ أحمدُ: قَولُه: ونَضَحَ. تَفَرَّدَ به قَبيصَةُ عن سُفيانَ، ورواه جَماعَةٌ عن سُفيانَ دونَ هَذِه الزِّيادَةِ[٤]، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٧٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّه الحُرفِىُّ ببَغدادَ،

---

(١) فى م: «الحسن».

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٠. وأخرجه أبو الحسن القطان فى زياداته على سنن ابن ماجه عقب (٤٦٢)، والطبرانى (٤٦٥٧) من طريق عبد الله بن يوسف به. وأحمد (١٧٤٨٠)، وابن ماجه (٤٦٢) من طريق ابن لهيعة به. وفى مصباح الزجاجة (١٨٩): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة. وقال أبو حاتم كما فى العلل عقب (١٠٤): هذا حديث كذب باطل.

(٣) أخرجه الدارمى (٧٣٨) عن قبيصة به.

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٧٨).

أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا كَثيرُ ابنُ هِشامٍ، حدثنا الفُراتُ، عن الأعمَشِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رجلًا أتى ابنَ عباسٍ فقالَ: إنِّى أجِدُ بَلَلًا إذا قُمتُ أُصَلِّى. فقالَ ابنُ عباسٍ: انضَحْ بكأسٍ مِن ماءٍ، وإذا وجَدتَ مِن ذلك شَيئًا فقُلْ: هو مِنه. فذَهَبَ الرَّجُلُ فمَكَثَ ما شاءَ اللَّهُ ثم أتاه بعدَ ذلك فزَعَمَ أنَّه ذَهَبَ ما كان يَجِدُ مِن ذَلِكَ[1].

بابُ أداءِ صَلَواتٍ بوُضوءٍ واحِدٍ

٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [١/ ٨١ظ] أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه صَلَّى يَومَ فتحِ مَكَّةَ الصَّلَواتِ بوُضوءٍ واحِدٍ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: رأيتُكَ صَنَعتَ شَيئًا ما كُنتَ تَصنَعُه. قال: «**عَمدًا صَنَعتُه يا عُمَرُ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى القَطّانِ عن الثَّورِىِّ[3].

٧٧٥- وأخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٣) من طريق الأعمش عن سعيد وغيره به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٧٧)، وسيأتى فى (١٢٩٥، ١٢٩٦).

(٣) مسلم (٢٧٧/ ٨٦).

جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، أخبرَنا سُفيانُ الثَّورِىُّ. فذكَره بإسنادِه مِثلَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، وصَلَّى بهِم خَمسَ صَلَواتٍ بوُضوءٍ واحِدٍ[1]. ثم ذكَر الباقِىَ بمَعناه.

بابُ تَجديدِ الوُضوءِ

٧٧٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ[2] علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ[3]، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ عامِرٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، وكانَ أَحَدُنا يَكفيه الوُضوءُ ما لم يُحدِثْ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِىِّ[5].

٧٧٧- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ. **قال** أبو داودَ: وحَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ، عن أبى غُطَيفٍ الهُذَلِىِّ قال: كُنتُ عِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، فلَمّا نودِىَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤١، وأبو نعيم فى مستخرجه (٦٣٦)، والمصنف فى المعرفة (١٥٣) من طريق الضحاك بن مخلد به.

(٢) فى ب: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨١.

(٣) فى س: «المقرئ».

(٤) أخرجه الدارمى (٧٤٧) عن الفريابى به، وأحمد (١٢٣٤٦)، والترمذى (٦٠) من طريق الثورى به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٥) البخارى (٢١٤).

بالظُّهرِ تَوَضّأ فصَلَّى، فلَمّا نودِىَ بالعَصرِ تَوَضّأ، فقُلتُ له، فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن تَوَضّأ على طُهرٍ** [١]**كَتَبَ اللَّهُ**[١] **له عَشْرَ حَسَناتٍ**»[٢]. قال أبو داودَ: هذا حَديثُ مُسَدَّدٍ وهو أَتَمُّ، وأَنا لِحَديثِ ابنِ يَحيَى أَتقَنُ.

قال الشيخُ: عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ الأفريقِىُّ غيرُ قَوِىٍّ[٣]، [٤]وهَذا حَديثٌ مُنكَرٌ[٤].

تم بحمد اللَّه ومَنِّه الجزءُ الأولُ
ويتلوه الجزءُ الثانى
وأوله: جِماعُ أبوابِ ما يوجِبُ الغُسلَ

(١ - ١) فى س: «كُتبت»، وفى ب: «كُتِب».

(٢) أبو داود (٦٢)، وأخرجه ابن ماجه (٥١٢) عن محمد بن يحيى به. والترمذى (٥٩) من طريق الأفريقى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢).

(٣) هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، أبو أيوب الأفريقى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٤، والمجروحين ٢/ ٥٠، وتهذيب الكمال ١٧/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤١١، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٧٣. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٨٠: ضعيف فى حفظه.

(٤ - ٤) ليس فى: س، ب. وينظر العلل المتناهية ١/ ٣٥٢.



فهرس الموضوعات

الجزء الأول



رقم الإيداع ٢٠١٠/٢٣٨١١

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 313 - 4